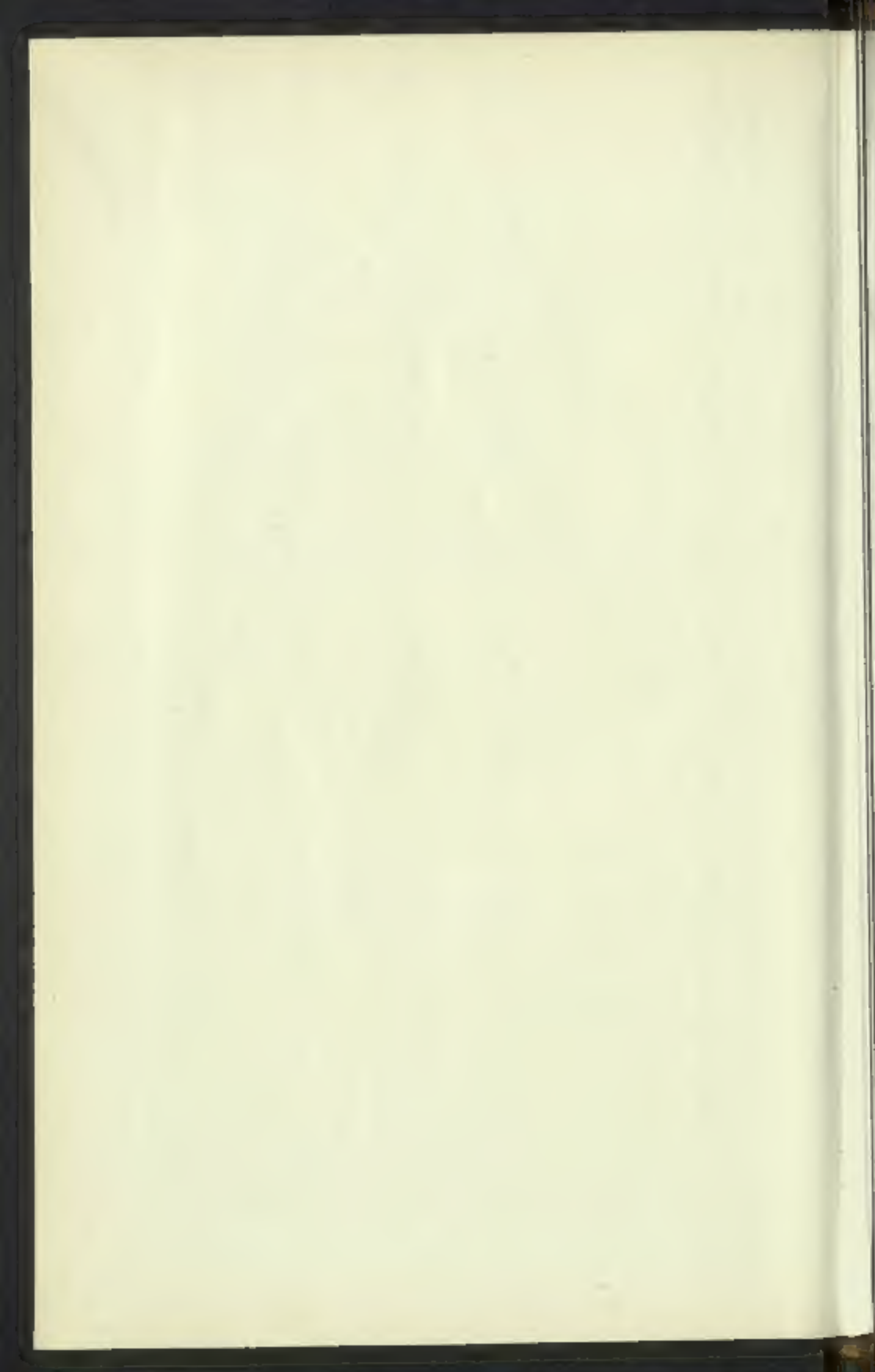
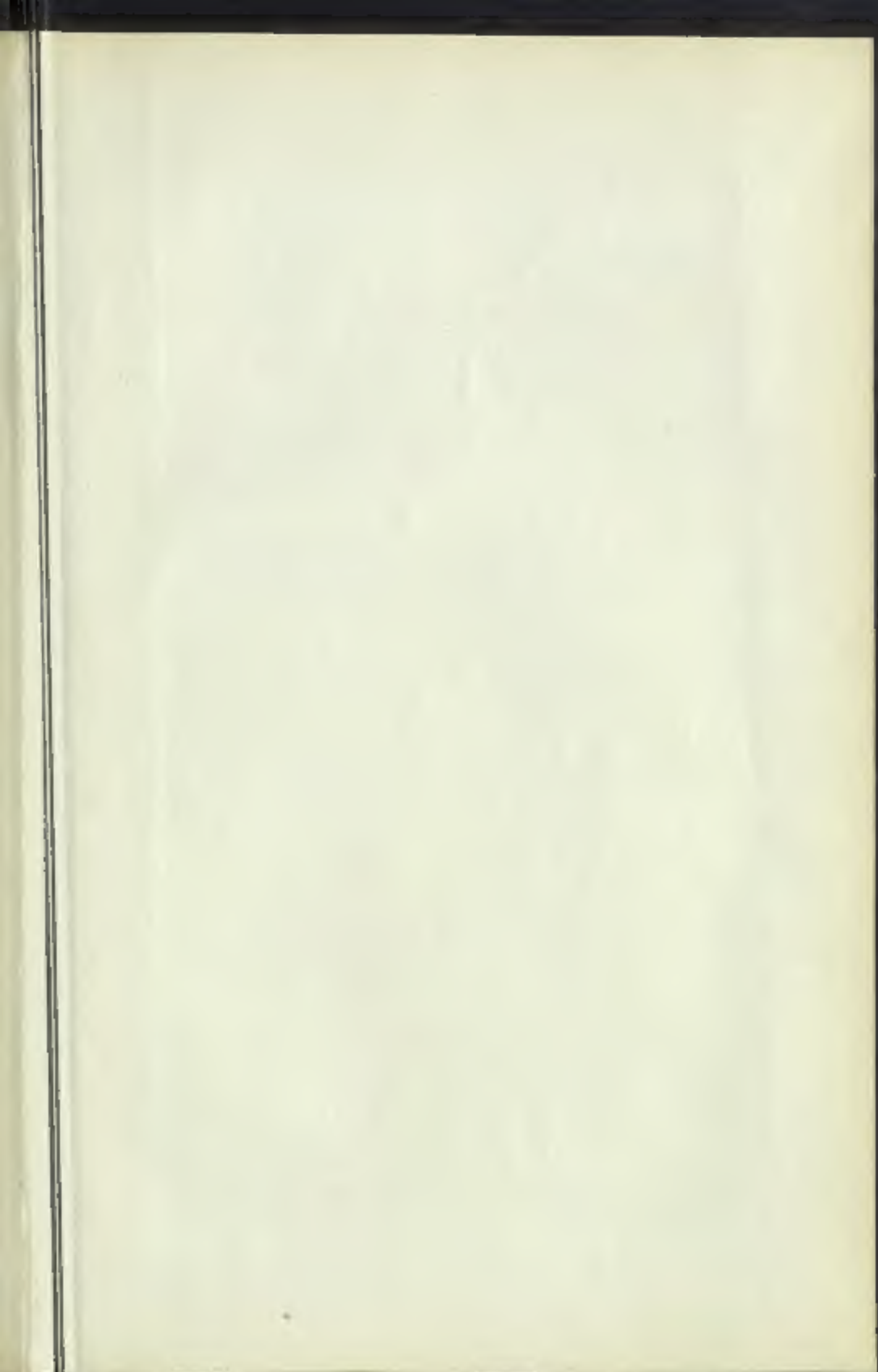
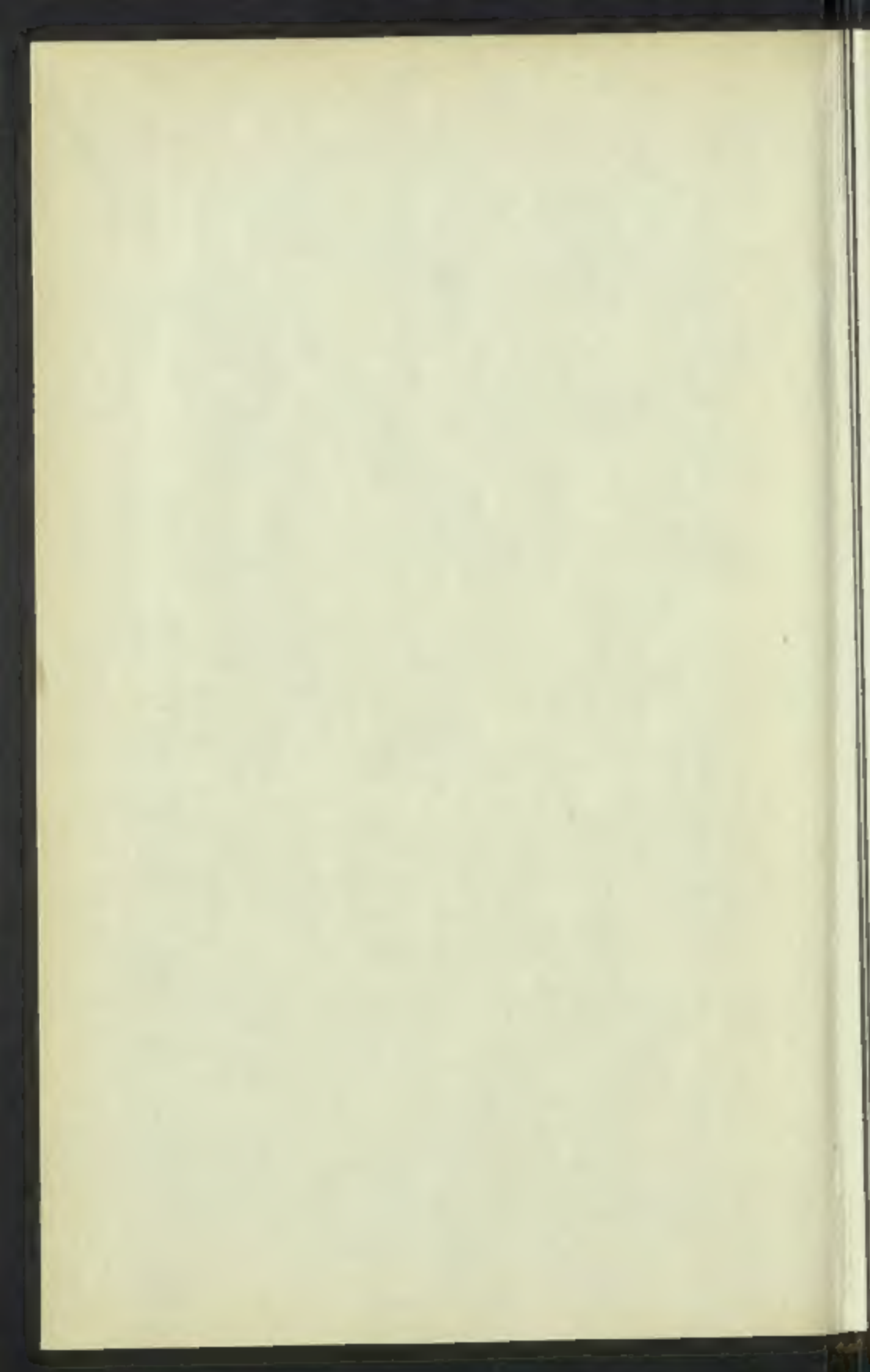


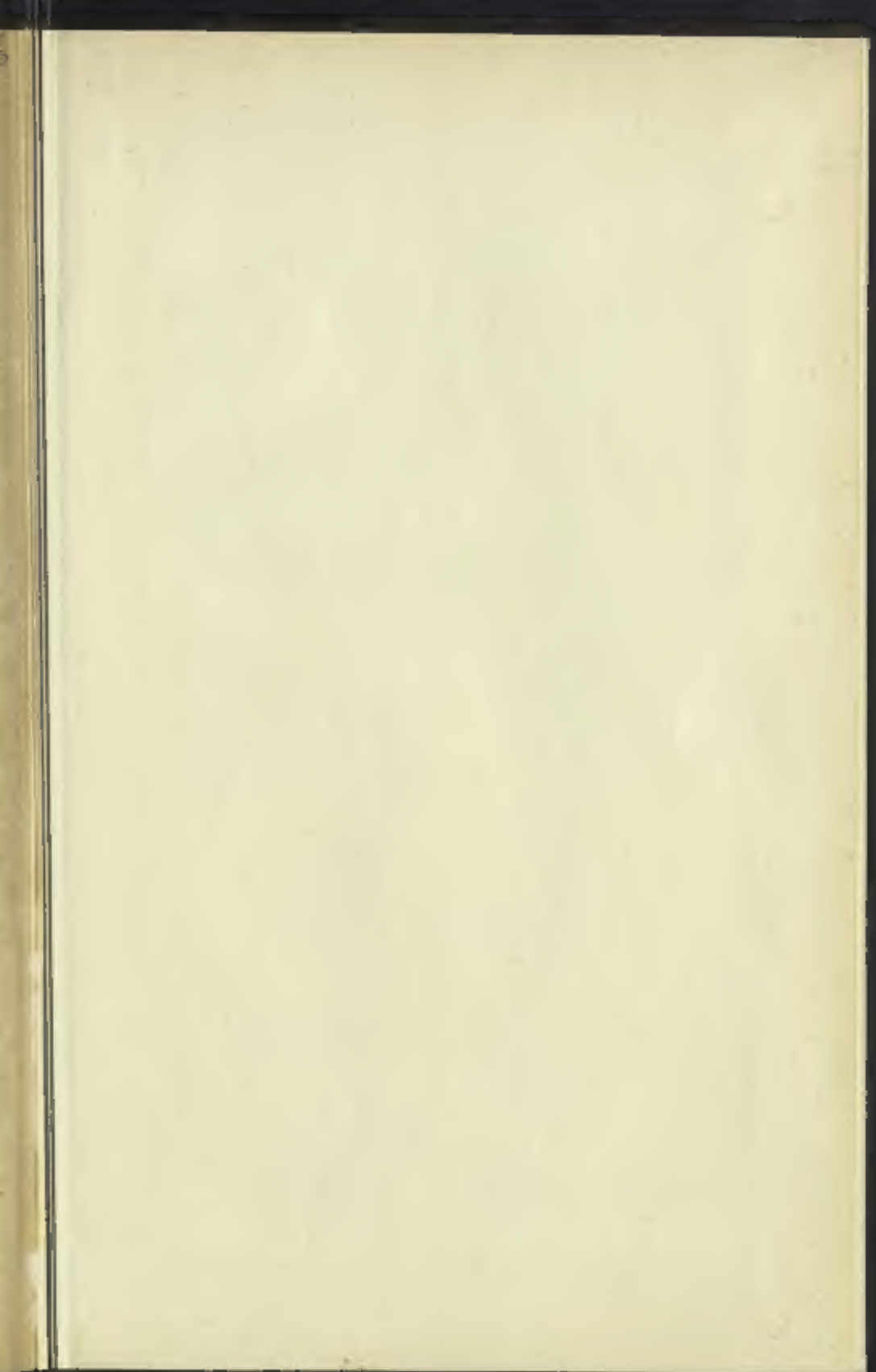


A. U. B. LIBRARY









الدولة والنظم الاقتصادية في الشرق الأوسط

تأليف
أ. بونيسيه

ترجمة
دكتور رشاد البزاي

Car. 604 1551

الطبعة الأولى

١٩٥٠

77673

مكتبة النشر والطبع

مكتبة النهضة المصرية

قناة السويس - القاهرة

اهداء الكتاب

إلى الذين يعنون بترقية الأحوال في البلاد العربية ،
من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

موضوعات الكتاب

سجدة

الإعداد

- ٥ مقدمة المترجم
- ٩ الفصل الأول — فكرة الدولة في الغرب والشرق
- ١٦ الفصل الثاني — التطورات السياسية الداخلية في الامبراطورية العثمانية
- ٢٤ الفصل الثالث — التغييرات التي حدثت في أنظمة الدولة
- ٢٧ الفصل الرابع — دور البيروقراطية
- ٤٧ الفصل الخامس — التغييرات في الحكومة المحلية
- ٦٠ الفصل السادس — المالية العامة في الشرق الأوسط
- ٧٢ الفصل السابع — النتائج المترتبة على أنظمة الامبراطورية العثمانية
- ٧٨ الفصل الثامن — تركيا الجديدة
- ٨٧ الفصل التاسع — الدول العربية التي قامت بعد انحلال الامبراطورية العثمانية
- ٩٨ الفصل العاشر — الانتداب والدرس الذي يتعلم منه
- ١٠٥ الفصل الحادي عشر — النظام السياسي والتقسيم الطبقي الاجتماعي في البلاد العربية
- ١١٣ الفصل الثاني عشر — التراث الماضي في نظم حيازة الأرض
- ١٢٣ الفصل الثالث عشر — العلم الزراعي في بلدان الشرق الأوسط
- ١٤٦ الفصل الرابع عشر — العوامل الطبيعية في الزراعة الراكدة
- ١٦٠ الفصل الخامس عشر — عوامل أخرى في الزراعة الراكدة
- ١٧١ الفصل السادس عشر — الأساليب الرئيسية في الفلاحة والزراعة الشرفية الراكدة
- ١٩٥ الفصل السابع عشر — التغييرات التي طرأت على أحوال ملكية الأرض

- ٢٠٩ الفصل الثامن عشر — التغييرات في نظم الزراعة وأساليبها
- ٢٢٤ الفصل التاسع عشر — العصر السابق لقيام الصناعة — مظاهر عامة
- الفصل العشرون — تطور الانتاج غير الزراعى منذ نهاية القرن الثامن عشر حتى وفاة محمد على عام ١٨٤٩
- ٢٤١
- ٢٥٤ الفصل الحادى والعشرون — الثورة الصناعية الأولى في الشرق الأوسط
- ٢٦٥ الفصل الثانى والعشرون — تدفق رأس المال الأوروبى والمنظمين الأوروبين
- الفصل الثالث والعشرون — تطور الانتاج الصناعى خلال الفترة (١٨٥٠ — ١٩١٤)
- ٢٧٧
- ٢٨٩ الفصل الرابع والعشرون — تصنيع الشرق الأوسط في فترة ما بين الحربين العالميتين
- ٢٩٥ الفصل الخامس والعشرون — السياسة الجديدة للدولة ازاء التصنيع
- ٣١٤ الفصل السادس والعشرون — النتائج الاقتصادية للتصنيع بالارقام
- ٣٢٨ الفصل السابع والعشرون — مشكلات التصنيع الحالية في الشرق الأوسط
- ٣٣٦ الفصل الثامن والعشرون — التغييرات التي طرأت على نظام المواصلات
- ٣٤٧ الفصل التاسع والعشرون — المجتمع الإسلامى
- ٣٥٩ الفصل الثلاثون — تكوين المدينة الشرفية
- ٣٦٤ الفصل الحادى والثلاثون — المجتمع الإسلامى في دور الانتقال
- ٣٦٨ الفصل الثانى والثلاثون — مستوى المعيشة
- ٣٧٣ الفصل الثالث والثلاثون — البدو
- ٣٨٥ الفصل الرابع والثلاثون — الشرق الأوسط في نهاية الحرب العالمية الثانية

وهذا هو الذي حمى على الاتجاه إلى المكننة بمره واحداً من هذا المؤلف
الذي يدرسه إلى الأبد .

وبعض النظر عن ساعتنا من جهة أهم المباحث التي يتناولها المؤلف العربية ،
أما ما يستهدف البحث على الدراسة منه هذه الأبحاث ولا شيء . فإن هذا العمل
الذي أقدمنا عليه يصل رسالة الجامعة التي تسمى "مدرسة" من بعض ، على
خطأ غير متعمد ، أن لا تفصل ، أو فروعاً خاصة على بحث الدقائق والتفاصيل
وإن كان قد تم هذا الأمر في الجامعة وحوار ما وسما الجهد لمساهمة في بحوثه ، ولا
إننا نرى أن من وجب رجال الجامعة ، ونحن لا نرى بعد في مرحلة نهائية ، أن
تطالع الرأي العام في مؤلفات من به عمله وعمله ذلك التي تخرج شؤون البلاد .

وقد بعد لبعض من الكتب في هذه سيرة من مؤلفات فخر في هذا
سبحح كتاباً يحمل اسمه ، ولكن كثيراً ما يكون طابع غير رقيق بحيث يشوبه لك
العناصر الدخيلة فيه وتستطيع أن تراجع كل شيء في أي أصله ، وقد يرداد
الإيهام إذا لم تشمل ما هو شيء من صحة لا أساس

والكتب التي يدرسه عالم محوّر في هذه في عصر ، عند محاولة
إبقاء الصور على عناصر الركود حتى يسهل لها أن تطرق إلى بحث الأحياء
لاقتصاديه ، لحاله جيد مدى قوتها وحيث تصور ما ثم خرج من هذا كله إلى
إيضاح إمكانات المستقبل ، شارحاً مشكلات نهضة وعرضاً للعقبات ، ميراً
الذيل لمن شاء بدنها ، وتستطيع بعد مصداق كتاب أن يرى لصاحبه نظرية
واضحة تنحصر في سبعة جهات ، لذلك وتجديد أساليبها ودعم سلطانها ورفقها النظم
الديموقراطية التي تتنمى فيها بصورة ، معاملة تناسب مختلف طوائف السكان ، وبعد
ذلك يدعو إلى الإحساس الواعي بالنظم ، وحسب دول الزراعة وأهل الزراعة من
حيث نظم الحرف ، وأساليب العمل ومستويات المعيشة ، وتحدث لك عن المواصلات
وأثرها في استعمال موارد الإقليم وفتح آفاقه ، وسعد . ولكن يجاهد بعد ذلك
إلى أمر آخر أعظم أهمه ، ذلك أنه لا يرجع في عمله إلى شيء من طوائف
الأسس والبناء ، إلا ما يقع ويحدث منه جرته من التصنيع أو سبغ نطاق ، على
أن تلعب الدولة دور إيجابي في سير ، عليه عدم نظراً لأعمار هذه البلاد إلى
طاقة وسطي شقة ، مع استثناء مصر ملاكاً كان شأن في الدول العربية فيما

بعضى فاد تحققت هذه دعوات جميع أمكن الوصول إلى الهدف الأسمى وهو
رفع مستوى التعليم بمسود لاسظام و لاستقرار و تولد نوع التقنى والتماهر
والاحتكاك

وأنت تعالج الكتاب فصلا بعد الآخر، فتدس الاصلان في معكزة ، والعنى
في البحث ودهم التحليل . وكان ذلك بعد مدعى بالاحصائيات و لمقتضيات
الوقوع ان حساب الكثير أمر جوهري و لا كان الكتاب الذى اموره هذه
الخصفه مخروجه من الكتب والآراء والنظريات طامع سام من و لتأدهن .
فما يقفده فمعه و يحسن من تعبير - ربما يكى من العت - مطامعته . طار أم فصره
معدل حجمه أم زاد

وبعد . فليس - بعدم هذا المؤلف - بالمتبحر و راجع أن يكون دعماً على المرشد
من الماده شبه - فسر شرق الآسقط و فخره بعدى مع خاصه . والله الموفق
الى ما فيه الخير .

٨ أبريل ١٩٥٠

داشر الجراوى

الجزء الأول

دول الشرق الأوسط طاق حيله الاستعمال

الباب الأول

الدولة في الشرق الأوسط حتى سنة ١٩١٤

الفصل الأول

فكرة الدولة في الغرب والشرق

يعرض الشرق الأوسط اليوم أمام أنظار المسيحيين والمؤرخين على حد سواء مشهداً دراماتيكياً لدول قومية حديثة النشأة . فالمجتمعات أو الجماعات التي طلت إلى عهد قريب تقسم بحدود عشوائية والجماعات القبلية ، أحدها في التحول إلى شعوب ودول على النمط الحديث . كما أن نظم الحكم المنطق الشرقية التي كانت إلى الآن فقط محاور مجامع وصف بعدم الفهم الجديده قد بدأت الآن تتداعى ، وقد الامتار الذي أصابها طلع على نظم القدم ومعظم — إلى جانب الصور والأشكال القديمة . الحدود التي كانت تعين لها من قبل من مبادئ العلة والبطر هذا التطور الذي يرى أو لا يحل ألف من التسوت راد منه أن يتمها في عقود فلائس . ومع عن إمكانيات سياسته وأخرى تعام الدول في المستقبل . تلك الإمكانيات التي قد تحدث تحولاً في عام لشرق تؤدي بأمره .

ومهما يكن من أمر من أخذ أن تعد هذا التطور من مرحلة المجتمع القبلي إلى مره الدولة طاهرة جديده بالكلية في هذه المصنفه . ذلك أن قيام الدول بالشرق الأوسط قد بدأ في منهن العصر الوسط وبتع بعد ذلك متصفاً عالمياً من اعمو والتقدم . وقد أظهر العلم لإسلامي منذ عهوده لأولى قوى دافعه على تكوين دول ، وليس أبعد عن الصواب من أن نشكر على تلك دوح التي شهدتها الماصي الطواها على المعايير التي تعين شكل دولة حتى ولو كان من غير الممكن أن تكون الفكرة الكامنة وراء الدولة الإسلامية والصفة التي ميزتها بما يتناول مع ما يقابل ذلك بالعرب .

وفي تلك الأثناء يرى التحلل ههنا معظم دول العصر الوسيط أو يجمع في

و من هذه الأسس التي بنيت عليها الدولة الحديثة في مصر
تمت هذه الدراسة على يد الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم
عبد الوهاب

ومن هذه الأسس التي بنيت عليها الدولة الحديثة في مصر
تمت هذه الدراسة على يد الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم
عبد الوهاب

(٢) جدول من تاريخ الدولة الحديثة في مصر
٣. بعض من أهم الأحداث التي وقعت في مصر القديمة
ذلك من أجل أن يكون لدى القارئ فكرة واضحة عن
الوضع العام في مصر القديمة

أدركت أن هذا الكتاب قد أصبح في حاجة إلى
(١) الشرطة والقوات الحربية
مدينة عاصمة للدولة، وبها مركز الحكم والسياسة
واحتكار ملك النفوذ.

وهناك اتفاق عام بين علماء التاريخ على أن الدولة الحديثة في مصر
عمرها حوالي ١٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وهي من أهم الحضارات
التي برزت في التاريخ القديم. وقد شهدت هذه الفترة ازدهاراً
كبيراً في مختلف المجالات، من الفنون إلى العلوم. وقد لعبت
الديانة دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والسياسية. وقد
أسست الدولة الحديثة في مصر نظاماً إدارياً متطوراً، وقد
كانت مصر من أقوى الدول في ذلك الوقت. وقد لعبت مصر دوراً
مهماً في التاريخ العالمي، وقد كانت منارة للحضارة الإنسانية.

واجبات يؤدونها نحوها . وهي واجبات إن كانت في أساسها ذات صفة مالية فقد تشمل مسائل أخرى مثل الخدمة العسكرية . والدولة العربية التي تستند دهاوبها من فكرة السيادة والتي كسبت مركزها بعد انضمام عرى الروابط العامة القديمة التي كانت تتجور صدق الدولة . قد هضمت على حق الخواتم الفاطمية داخل حدودها في تحقيق ما لها من أهداف ومطامح عامة . أو على الأقل قاومت تلك الحقوق وبيدها سجاج . وكان ذلك الصراع يرى أجنبياً إلى إزالة حتى العبودية الشخصية مثل تلك التي أظلمت الاعتراف لدى هذه العمدة الكبرى التي رمت إلى سلب السيفان الحاضر وهي الأمر الذي عمر نصفه خاصة عصره الحاضر على حدود جيليك . Leick . مما تصفه بحرية تكون لدى القومية الحديثة . وعمو عمده روح الحقوق لسياسية من اجتماعات المصنعة والشخصيات الفردية ذات شعور والسياس . ولما رة أخرى عمدة عيوبه دولة الحديثة . يقول إن هذه العمدة بصحبها عدم الفرد الذي يقبل هذه الدولة الجديدة وشت دعائها . وبلازمها حرية ذلك الذي يقبل عن وعي ودرائك مطامحه . والذي تتجور من مجرد رجل من أهل أحد أو رعه لأحد الأدواق أو رهن . مطامعي إلى مواطن بمسألة رداد مركزه القابولي تحديداً وثباتاً وهي حقوق مفيدة ومقرره ذلك . وأخيراً بالدولة السورية والمذخراتية في القرن السابع عشر ردت عنها صداعه الحقوق والواجبات على أساس المساواة . وبالتالي أدت إلى تجور من وهي الدولة إلى جماعه بسودها الحاس

وفي الوقت ذاته حدث تنظيم آخر لطبقات اجتماعات نجد فيه أن مدى الملكية وحرص نفوسه . المكانة مشوء المركز الاجتماعي والاقتصادي الجديد . مما أثر بصورة حاسمة في علاقه بين الدولة والمواطن . وذلك بموجب استقرار الدخول وفرص العدم قبل انضمامه إلى حرس . حرمة للدولة الرأسمالية الديمقراطية تحدد حرارته معاً بذلك . وهذا بدأ بتجور جديد للحقوق التي تهيئها تلك الدولة

أما في الدولة الشرقية فالمعنى الحقيقي محض في ميدان مختلف . وبسيط على حيث . وبصحبها مدناً بحيث احتلالاً أساساً . فب العدة لمدناً لشخصية بدلا من النجاس من السكان من شأنه عيوبه أو تعقده بما أظهره الدولة العربية أو على الأقل سمعت إلهة مس . عهد حركة لاصلاح الدين لمقابل . فالقوة الشرقية قد احترمت المركز الذي بلغه المردد . سمته إلى جماعه قومية أو دينية معينة .

بمصر النظر عما يترتب على ذلك من عواقب سياسية وآثار اجتماعية بعيدة المدى .
ونتيجة لهذا استمر قائماً حتى توفيت لحاضر ذلك الشكل الذي من ردواج
الدستور ، الأمر الذي سمح ، من الوجهة الواقعية أو القانونية ، جماعات قومية
متعددة وبالنسبة لانتظامه مناسبة أن تحيا حياة قومية خاصة بها . حل إطار جماعة
الدولة فالمرکز الشخصي كان أقوى من «جون الدولة» وقراراتها . وعلى أساس
مبدأ الشخصية هذا تمت في كافة الأقاليم الشرعية مبدأ الأكرام لأولى جماعات منفصلة
تعددت من حيث درجته لولا القوى والديني . وهؤلاء هم الذين يقال لهم
« أهل الملة » مما ترتب عنه أن تكون لهم حياة خاصة بهم منفصلة عن حياة الشعب
الإسلامي الغالب الذي أضيق على نفسه في بعد عنه ، « أهل الملة » .

وبعد هذا الذي يمنع جماعات من السكان سلطات بعيدة المدى في إدارة
شؤونها ، أي الاستقلال بدني تشريعي وحكي «السياسي» من جهة أخرى ، مستند من
تقاليد العصر السابق للإسلام وكان - تدأ في الأمر صورية «بريطانية» واحدة
الأنزات بداعي الحول عن تحديد ولايته يحصل مهمة لإدارة هيئة يديره ، وأخيراً
- ربما لم يكن ذلك يدفع أهل أمهه بمعداه - لأنه وسيلة ماهرة تطبق مبدأ
المعروف ، فرق تسد .

هذه الأسباب تدعمها ثلاث الحفظة الدالة وهي أن أفكار الشرق السياسية
والاجتماعية تسمح «بعضها» جماعات داخل الإقليم الواحد على أنه من عقيدة ،
حتى ولو ترتب على ذلك انقسام سكانه إلى فرق تنفصل كل منها عن الأخرى
وأي تدخل في شؤون الداخلية تلك الجماعات المسماة استقلالاً داخلياً كان ما
يتعارض مع آراء المجتمع شري . وهذا كذلك بعد مصدر نشوء لامتيازات
الأجنبية وإسراع تطيق ، وهي تلك الحقوق التي منحت لرعايا البلدان العربية في
عدد من المناطق الشرقية . وأول هذه الانتفاضات بين الامبراطورية التركية ودولة
عربية كانت امتيازات عام ١٥٢١ وهي عبارة عن معاهدة بين سبيح الصديقي
والسادة ، وعقبتها تأييدت وريدت إلى حد ما الامتيازات التي سبق أن حصل
عليها هؤلاء من البطريرك . وتوالى معاهدات مماثلة مع فرنسا و«الحقرا» وأسبانيا
ولبنان أخرى ، واتسع كل درجة ماسة نطاق التشريع والقضاء على رعايا الدولة
المتناوبة على أساس لامتيازات وذلك في المعاهدة المتقدمة مع فرنسا إذ ادعى

عربية التي تقدمت ، بعد مطب نقاشيين أثر شواحيهم أوروبا فشمع مباحث
ورعاها ليست تركية ، وقد حكمت سلطتين الأولى في محمديته في أساس من شعوب
معاونه من حيث اللغات والأجناس والأديان .

(٥) وسرعان ما أدى تطور احزاب الشرق الإسلامي إلى حلول الاستعداد
الشرقي لتوطئ رأيهم في معجزة تحريرهم لأرضهم التي توشى لا سحر طه
والتي دعمت بطابع دول إسلامية في لغتهم الأولى ، وبذلك صارت احزاب
مركز سيمو على رءوسه وأعطت به حالة الحاكم فيهم وأقيم بينه وبين الافراد
اعاديين من أهل القدامى من براسه وبعده لرسمه . وفي الوقت ذاته صار
في الإمكان مواصلة السير في عميق مع تلكات الطغيات الدنيا وسلب حقوقها
السياسية ، عن طريق تلك الحزب الذي لا يملك به اليكسنة وبروم طه
لدوله وكبار دلائل لا مضي

و درارت أناصر لأحزاب من لعالم الشرق والعرب وثوقا فإن البلدان التي
سادها ذلك لتكون "سياسي لمعكث" لم يتطوع بقومته تلك القوة الممقوة التي
كانت تطوى عنهم ، دون قومه الأولى والأخيرة في التوسع ، لا انتشار
والصواب والصفاء بخاصة في كمال رادومها وسموهم بسبب الإلهاء عن
الأسس بديده إلى قوميتهم حده بوليه والتوسع والمشتروعات ، من
دحية الأجنبي والتدبير في أول الأمر على صوره صالحا اقتصادية تستند إلى
الامتيازات ، كل تلك مبدئيا في الأمر حاد ، معينه حلال لذلك لأول
من القرن التاسع عشر ده تمزج وحيث عن حده مصدرها أوروبا تنقل
بشكل أبوليه وتجمع بذلك نصف ذلك من حتى بدعنا لأوكار انقيديه
بني قامت عليها دولة في الشرق الأوسط ، بدأ إعتلا صناعته من امداديه الجديدة
دات الأهمية الكبيرة وذلك بإعانة صرح صرح بديده وكما

الفصل الثاني

التطورات السياسية الداخلية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

[illegible]

طريق إعادة إنشاء الإمبراطورية على أساس جديد. وكان حكام الأقاليم حطرا بالما
آخر على الامبراطورية العثمانية التي أحاطت بها إذ ذاك الأحطار المادحة من الخارج.
إذ لم يقف الأمر عند حدود اليونان والوسنة وصرية وفلسطين ومصر والوهابيين
في شبه الجزيرة العربية. وكان يحري لسماسة الخارجية التي مهدد قلب الدولة وتمثل
ذلك في معاهدة أدرة عام ١٨٢٩ التي أقرت مبدأ فتح مصفى الدردنيل وإزالة هذا
الصعق مقاتل من جانب الأعداء في الداخل والخارج. يدر أعمال محمود الثاني باردة
في صوة لأمع وقد لحصها بالاشتاء ٥٥. تمحلى في انعمارات الدلية .

• إن ماخضره على أطراف الامبراطورية فقد كسبه عن طريق دعم سياسته في داخلها .
فقد وجد أمامه يمدحوه بمكسبه منته من لاصد من ممدورين لا يستقر هم حال ومن
الكوبت و سوب و في حد ذات كل الحكام لدم ورؤساء اللجان حتى في تولع
عنونه الموب . فعلا من حد من ش الخروب الخاصة وممارسة القضاء الخاص وحياة
إبرادب الخاصة ومع ذلك كان يمدح على عوس . سوب العرب في تصور توسع .
و قد حرم محمود سوب و سوب من صدم سعة هم ومن حوسهم ودحوهم السعة .
وأعاد نفوذ السلطان بصورة ملة . وحسن في لاسكان في دوة مة عدة حدثه لأول مرة في
تركيا . لاس نظام الحكومة والصرات . وقد سمع وهم لاسمال بحري وأشأ حدث
وأصبلا لحد من ووصح يمدح سكة من لاصلاحات في حد من مده .

وعلى كل فالصعاب غير الددية التي اقترن بها تعيد مستحدثات لسيطة لسيا
يمكن أن وضحها حادثة حرب نفوذ تحمل اسم السلطان . هذا الموضوع أدى شعور
رعاياه المسلمين الديني وأدى إلى ثورة تكلف إحادها جزء أربعة آلاف . وفي نهاية
سحبت القطع لتسدية من العدل . • إن من الرائع أن يتمكن محمود ومستشاروه
من تعيد مثل هذه الاصلاحات في حجم سياسي قديم كهذا . وإن تمكهم من إحراجها
إلى حبر التعيد وسط الأحداث التي عبرت حكمه . يكاد يعرب من المعجزات . .
هذه العبارات تحدث هو جلوت عن أعين السلطان .

ومن هنا يتفق جميع الباحثين تقريبا على أن محمود الثاني المتوفى سنة ١٨٣٩ خلف
أمراطوريته أقوى مما وجدها . وبالرغم من الفص الذي طرأ على صاحبها فقد
سمح على الأقل في أن يكون السدي يته . وكان صباع بعض الولايات مصدر قوة
للإمبراطورية أكثر مما كان معث ضعف . ذلك أن سكانها من غير لمصر التركي

كانوا يثيرون الصواب دائماً في وجه الإدارة المركزية وكان لابد أن يتفحصوا عن الدولة عاجلاً أو آجلاً وليس من قبيل المتعذرات أن تأتي إصلاحات تلك الفترة عالماً من أعين ، وأن بدأ محاولات إصلاح الدولة من أعلى نقطة فيها ، وبمستقلها الطبعات الإدارية أو الأمر شيء يشبه الحرس ، ذلك أن الشعور بالدولة لم يكن قد نما بعد في الجماهير التي ضلت دأبها موضع الاستعداد والصدور ، ومن هنا كان من الضروري أن يحرم لدفع من الخارج ومن أعين

وإلى جانب السلطان نفسه لم يكن من معنى الشوب لأوروبا دوراً هاماً في هذه العملية ، وفي مقدمتها سيرة هورد كاسح الذي بدأ شدة وأعماله في تركيا سنة ١٨٠٨ سكتها في التسعة ، ثم بدأه ثم أصبح فيما بين عامي ١٨٤٢ ١٨٥٨ دأبها على كتاب العلى بصفة سفير ثم رتب في لدى البلاط التركي وبالإضافة إلى ذلك فإن دعوة حرمه لأحداث بوجه عام على يد عبد الحميد الأول حواري نهاية القرن "من عثر على جانب "شعور" في حدث عصر في الوقت ذاته وقد ساهمت بدرجة غير متناهية في إعداد الأرض للاربع أمام تلك الإصلاحات

فترة التنظيمات

إن حروب البلقان بحمد ذلك في الذي بصفه التي رحبت الأتراك الحديثون بأنه لطيف لا كثر المعاني لم يكن معناه أو يهدف في حقيقة لإصلاح عن طمس الخلافة ، ذلك أن سنة عبد الحميد الرابع من القرن سبعة عشر عاماً قد واصل العمل في شؤانه ملاً لخدمة الدولة الإسلامية شدة حشدتها بجدها في أحداث أشهر لمعروف باسم "خط شريف جهل" ، والذي بحث به السلطان نشأت إلى رتبته وردته مصطفى رشيد باشا في ٣ نوفمبر سنة ١٨٣٩ وفي هذه الواقعة تدعى السلطان الخطوط إلى رتبته "أبوه محمود الثاني" ومن لمؤكد أنه كان لابد من انقضاء عقود كثيرة من أن تم تحقق الدولة الدستورية الحديثة في تركيا بشكل محدود ، فضلاً عن أن هذه العملية هذه "ساسة" سبب شوب صراع حاد حلال الفترة التالية ، وبالرغم من ذلك من هذه الوثيقة نقطة الاستاء في تطور الدولة الدستورية بالشرق الأوسط وتغير بداية فترة الإصلاحات التي يسحبها المؤرخون الحديثون بالشرق المثاني باسم "التنظيمات" .

ورغم ذلك كانت النتائج بالغة الأهمية حتى في العقدين الرابع والخامس من القرن الماضي . ولقد أدخلت إصلاحات واسعة النطاق على القابولين التجاري والجنائي والإجراءات القضائية مما أدى سريعاً إلى تنقية المادة القانونية من شوائبها كما دعا من جهة أخرى إلى تنقيح تلك العروغ . وهذه قد سبقها أول تنقيح رسمي للقوانين الموجودة ، وأول محاولة لإقامة تشريع مشترك يسرى على جميع الرعايا بمصدر القضاء المستفورة أمام المحاكم التجارية المحسنة (١٨٤٧)

في ذلك الوقت كان لدى تركيا عدد قليل من الرجال البارزين الذين تتوفر لديهم الكفاية اللازمة لتبني الإصلاحات على هذا النطاق . وقد وضع السيسى التركي مدحت باشا الذي سبق أن تميز بمعالجة المهام الصعبة بالأهليين ، أسس التعاون الدستوري التركي الحديث حينما كان رئيساً لمجلس الدولة الذي أنشئ لأول مرة سنة ١٨٦٨ . وجاء تطور هذا التعاون بعد المرحلة التي وصفت بمعدماً عن طريق إصلاح بناء الدولة الشرقية . وهذا قد تطور مبدأ الأمة ، واتساع نطاق السلطة الجديدة بشأن نظام الدولة مما استدعى بالضرورة إصدار قانون الجمعية سنة ١٨٦٩ . وحوالي الوقت ذاته (١٨٦٩ — ١٨٧٦) هي إعلان التعاون لمادة الأساس لتنظيم الحياة المدنية من الناحية القضائية وأخيراً لم يبق سوى إعلان دستور ليتوج هذه السلسلة كلها من أعمال الإصلاحات

هذه الإصلاحات التي مناهها أدخلت في عهد عبد الحميد (١٨٣٩ — ١٨٦١) ذلك سلطان الحر الرأي لرغم من ضعف جوهره . فلما مات خلفه أخوه عبد العزيز الذي عزل بعد حكم دام خمسة عشر عاماً ، وتلت في ذلك فترة من الفراع طولها ثلاثة أشهر حكم فيها ابن أخيه مراد الخامس ، ثم أعقبه أخوه عبد الحميد الثاني الذي اعتلى العرش في ٣١ أغسطس سنة ١٨٧٦

في تلك الأثناء كان انحلال الامبراطورية التركية قد سار قدماً ، هي أوروبا ساد الاعتقاد بأن الرجل المريض أشرف على نهايته والأمناس من تسديد الصرة التي تريحه من آلامه ببعضه عليه . ولم ير الماسة الأتراك المستغيثون من ميلل لاتقاء ذلك المصير إلا بانتهاء عملية الإصلاح الكبرى عن طريق إعلان دستور لسكى يقضى بتمتة كافة قوى الإمبراطورية من أجل التعاون في بذل مجهود أكبر من عند وفي يونيو من عام ١٨٧٦ قدم مدحت باشا التشريع بالأمهكار الإنجليزية مشروعاً

إلى مجلس الدولة يحتوى على المعالم الأساسية للدستور وجمعت تولى عبد الحميد الثاني بعد قليل فرصة لإعلان إنشاء البرلمان واعداد مشروع الدستور . وفي ٢٣ ديسمبر من السنة ذاتها أعلن الدستور تحت صمط الدول العظمى
لو نظرا إلى الأمر من الخارج أمكن أن بعد إعلان عبد الحميد للدستور سنة ١٨٧٦ استمرار السياسة معه ، ولكن الحقيقة تحدت أن اعتراضات السياسة الخارجية لعبت فيه دوراً كبيراً جداً فتحت صمط الدول العظمى أعلن السلطان الدستور على عمل يقضى على أى احتمال بالمدخل في شئون تركية الداخلية . وفي الوقت ذاته وصح اتجاه من جاسه يرس إلى عدم الأحكام بمول سلفه بشأن ادعاء الأسباب لأوردة . في المدركة المؤدية التي تمت بها صعوبات ناشت إلى الممثلين الدبلوماسيين الأتراك في الخارج براه بوضع التوافق بين النصوص الجديدة والصياغات الموصوعة تنفيذها وبين القانون الساري .

لقد أشير إلى اشراك شيخ الإسلام والعلماء في إعداد الدستور ، وبسبب ذلك نظر المسلمون إلى الوثيقة ، لا على أنها وليدة الروح الأحمدية ، ولكن على أنها صورة تعبر عن أفكارهم القومية . لم يعد الدستور مجرد وعد ولكنه أصبح حقيقة واقعة وصار ملكاً روحانياً للجميع . ويمكن ما يجده أو يقصه بأمره الشعب أو إرادته الحاكم . إن أورما لم تخرجه أو تنشئه . ومن هنا ، كما جاء في حتام المدركة يدرك الحكومة الثمانية أنها لم تصح المحام أمام أية أراء عربية ، وعلى ذلك فلها تعطل من أورما أن نصح ثقتها في أحدث ما استدعت الروح الثمانية

كانت تركية فطالب تلك الثقة بنما كان عبد الحميد ينظر إلى الدستور كعروض محتطه . وهو إذ نظر إلى مصير الدولة الثمانية خلال العقود السابقة اضطرت في شيء من المראה أن يصل إلى هذه النتيجة وهي أن اقتباس الأساليب الأوروبية وإدخالها في الأمور بطورية قد أدى فعلاً إلى تفاقم مطرد في مساحتها وحدودها في سلطات حاكمها لقد أدخل أسلافه ذلك تطور الموافقة الصريحة على الأفكار العربية . وعموا نشاط على تنمية عبية تحوون تركية إلى الأشكال العربية المختلفة بالدولة فإذا كانت نتيجة الرعم من هذا كله لم تكن داعية إلى إرماء . فلا بد أنهم سلكوا طريقاً خاطئاً ، ولذلك قرر عبد الحميد أنه لا بد من العودة إلى الشرق . وإذا كانت تركية حقيقة قد المدرجت في رمرة الدول الأوروبية للمدينة إلا أنه في الوقت ذاته

وقائمه في الدستور وبخاصة قانون ٧١ أغسطس سنة ١٩٠٩ الذي قرر مبدأ
سيادة الشعب . وخلال الفترة سببه حدثت مناوئعات خطيرة بخصوص هذا المبدأ
أساسها من جهة ما نجم من الدوان على شرف الخلافة وكرامتها . وحتى بين رجال
تركيا القدامى بعد أخيراً أنه قد عا شعورهم في إزاء التصرف في التتبع له فيه والقومية
بقدر أكبر من الاستبداد . وعلى أثر مناقشات عاصفه أدرج تغيير على الدستور
في يناير سنة ١٩١٢ بمعنى موافقه إلى دولة دستورية وعلى كل من الخلافات في
مجلس النواب والشيوخ ثم نشوب حروب أخيراً مما أسهل أي تقدم وتدعيم
الأنظمة البرمائية والديموقراطية إلى سنة ١٩١٩ حين انتهت الحرب العالمية .

الفصل الثالث

التغيرات التي حدثت في أنظمة الدولة

تجهي لنا دراسة التاريخ الدستوري للدولة الشرقية فرصة مناسبة لصفة خاصة كي نلاحظ نموها وأنظمتها على أساس الوثائق الدستورية . إن العبارات التي تعبر عما كان يجيش في عوالم الأتراك من رغبة في الإصلاح وهي عبارات غامضة كانت بعيدة المدى في مدلولها فلم تشكل بدعو إلى التمسك ، يجب ألا نتحدث على الإطلاق حصراً أنه كان للحقوق أي اكتسبت إذ ذاك مدعاه محمد أو أنها أصبحت سائدة مطلقاً ، ذلك لأن جانباً كبيراً من الإصلاحات حل بمجرد حل على ورق . ووجه هذا الأمر إلى المقاومة التي يلقاها دائماً كل مسمى نحو تعديل وإصلاح لهم السياسية والاجتماعية التي أصبحت مستمرة مدعاه في القوانين السائدة ولمساح القائمة . إن الذين كانوا يحدون من الظلم السياسي والديني لابد أن يأثروا من جراء المراسيم الجديدة ، كان في ذلك أن يعدوا إجراءات فعالة تحول دون تنفيذ تلك الإصلاحات فلم يفسح فيها على التغيرات السليمة . وهكذا ذلك لم يتوهم ذلك الشرط الأولي الأساسي الذي لا يعنى عنه تنفيذ مثل هديك الإصلاحات البعده فربما في الدولة . ونفسه به تعادم شعور الولاء للدولة أي الإيمان بأن الصالح المشترك الأولوية على ما عده من الاعتبارات ، ومعنى ذلك عبارة موجزة شعور لاحتلال الدولة والإيمان بها ، وهو شيء لا راحة في عوالم في وسط مثل ذلك مجتمع لم يفسح أي روح لشعاس . وذلك أمر ترتب بالضرورة على وجود نظام الملة وسد السكينة الإقطاعي وعدم نظام الحكم المطلق الشرقي . ومنسحق لنا العرض في هذا بعد ذلك ، معصبل النصوص الكائنة في الدولة العثمانية ، وخاصة لفساد وسوء الإدارة مما كانت جذوره تمتد إلى الأعماق . ومن المستحسن أن ندع في تقدير مستوية هذه نعوام في القتل لدى أحاق بنواح كثيرة من ربح الإصلاح خلال عهد التنظيمات . وبالرغم من ذلك ، فالتطورات التي بدأت خلال الفترة الممتدة من عام ١٨٥٩ حتى عام ١٨٧٦ والتي

بالوظائف الدينية وهي تعود عن دين ومحاكمة عليه ، ومن الخصومات القضائية ،
وحماية أوصى لاسلام وماء من حيث من التدابير العسكرية ، وقيادة الجهاد أى
الحرب المقدسة . ونزجه إدارة تدابره ، إدرة كانه شئون لدولة الأخرى ومن
هنا تعين عليه ، يدرس وصفه بقوله من روحية ورميه . ومع هذا فاما
يحدث على سرّ سراج أ - وصفه الخسنة ثم تشدّ راناً في هذا لاوساط بين السطين
السياسة والروحة العباسيون الى وجه الخصوص حملوا الطابع الدينى لوطبقتهم في
القدم لأول ، وشجع على هذه الحركة صاحب سلطان الخلافة ارمى من انحلال
ومن هذا انقضى أوردناه يتضح أن الخسنة هو الرئيس لأعلى جماعة المؤمنين أى
إمامهم . وإلى جانب ذلك - وإلى انقضت عنها - وصفه السلطان (أمير الأسراء)
الذى يحدث منه السيف ويدير شئون لدولة ولكن الخلافة العربية بصفها أعلى
سلطه دينة ثم تحدث دورها أى رئيس ساسى حقيقى . الخسنة العباسيون الذين أفلتوا
من المدح الى آخره المعول في بعدد عابو يحسون حده رافه لمطرقى القاهرة
وإن كان فى الخسنة - سلاط لمصوكى فقد عمل بريك العباسيين باحرام
لأن الأخيرين سمور على حكمهم مصر نترى . ثم جاء العباسيون من بعد ذلك
فاسد هذوا السلاط المذكورة الى تعدد الامامة كخسنة مسهل قائم بداه . وعادت
وطايعا الخسنة ابروحي والحد كى روى فاعدا في شخص واحد ديث هو السلطان
الغنى

ولو صرف النظر عن دتره سطرهم ومورهم وجدنا في الدين سوى
اعتراف إيمى دعوى لفظه الدينية وخرجت عن هذا لايجاد ، ولو أن رددنا حده
التهديد الموجهة إلى النفوذ لعثرو في الآفام غير لترك أحد يعمل بدرجة كبيرة على
مقوية حل إلى ناكذ سلطه الدينية للسلطان نفسه حامى حتى المسلمين جميعاً .
وحتى رجال تركيا القصة ندب لا يمكن الص بأهم كانوا يدون أى نفس بالانحلال
التيولوجية أو تملون إلى مقوية النفوذ ابروحي ووجه عام - بقول إهم كذاك سموا
إلى الاستعانة من نظام الخلافة كوسيلة حفظها لدولة بولابات غير الاسلاميه
التراعة إلى الانحلال ومن الأمثلة على ذلك أنهم استعملوا حاد ذلك انتقام
من سمعة . خلال عهد السلطان محمد رشاد خامس خليفة عدا حيد . كيم يمتنوا
الهديد بانه الاضطرابات والفلاقي بالماضي الاسلاميه في مقدونيا . وذلك على

طابق بينه وبين سلطان شيخ ... راعه من ... ك ... فوج ...
 والتور فان قادة تركيا الدسوية ...
 انصفت لها الامراء ... ك ...
 عبد الحميد ...
 قوى في هذا ...
 الإسلامي ذاته على ... أن السلطان لم يؤد واجبه ...
 المؤمنين . وقد حدث من قبل أن وجه الاله ...
 الدستورية وبخاصة ما اتصل بها ...
 القنانية . ولعل أمثال هذه المشام ...
 الامور ...
 المصطفى ولله لا يستحق ...
 فضلا عن ...
 الباء ...
 تعدد ...
 في ...
 لغيره ، واوراده شعب ...
 ومهما كان من ...
 من ...
 إلى ...
 امره ويسمى مثله ...
 الدولة ...
 في إقامة دولة دسورية ...
 ويرأى أنها ...
 إلا أن هذه المحاولات ...
 تدور حول مبدأ الخلافة ، لم يكن في مقدورها أن ...
 الباطنية ...
 وأوصحت أول مرة ...
 (١) يقصد رجل من

تتجسم في المنصب احدى للسلطان العثماني . من سوى أسطورة . وحالات تركيا
في بداية الحرب العالمية الأولى أن تكون جهة مشتركة واحدة تضم المسلمين كافة على
أساس الوحدة التي رمز لها الخلافة . ولكننا نعلم جيداً أن نتيجة المحاولة كانت
سلبية . فالبلاد العربية لم تقبل عن الأتراك إيماناً بالإسلام أدت عن الخسفة
وساهمت في تقويض صرح الامبراطورية العثمانية . لأن بروز القومية بين
الشعوب الإسلامية كالتجديد أدى من نفسة اندسه . وأنتجت الجماعات القومية
غير المسلمة أمثالاً ولا الامبراطورية العثمانية . سميت شعوب الاسلاميه
وجهرها عنها

النظرية التطورية عمة الدولة في الاسلام

إن الإحدى من أحدى معارضة بحرين منصف الخلافة المستند إلى رسالة
الدين بحيث يشمل جميع انتمس من أسطورة . من حقيقة وقته . كان معناه كذلك
تخطم محاولة الإيد . عن التنازل بين المسلمين لتأسيسه . ولديه على أنه المدأ
الاستوري الذي يقوم عليه صرح الدولة الإسلامية . أما الاعتقاد الذي كان يرى
من الضروري اتخاذ التمايم الإسلامية كآلة من بعده . وث . أسوة فقد حصل
كل تأكيد بلعب دوراً في الإصلاحات المنصلة للدولة في بداية القرن . وسكن
بالاندروج وضع تماماً . حتى في اشرى لإسلام . من بعده على لدولة لحدوده
الحديثة المنشأ أن يقع عن استمرارها على توفيق بين الدولة وأخذه اندسه . وأن
تعتبر شعاره هو . وكما حدث . منه . في تصور الأنظمة اندسيه لأخرى
قد كان السبيل إلى ذلك شعار المعروف وهو . الإسلام والتحديث . بحث . زاد
إعداد امثولة ان وانما كرك لوجيه من جهة بدونه وقصرها على الميدان الذي
ابحث . أما أن يحدث هذا الصور خلال فترة قصيره وبدون إرافقة دعاء بوجه عام
فردة في العالم من جهة الإسلام إلى نص على إمكانية تطور صيائه القانون .
هذه الفكرة السياسية بشأن السماح بالتشكل طفاً للتغيرات التي تقضيها العصر .
وهي العكس الساري في تصور شريعة الإسلام . شرة والتي يعد مبدأ لإجماع من
الأله . سارده عيب . وهذا لمدأ بدعه دستورية حديده . سطر . يقوب من هذه
العكس . مصوص عنهم في اندستور . كما يصح من مرجعة سنة ١١٨ من
القانون الدستوري المعدل وفيما يلي نصها :

في ظل هذه الأحوال كان من المحسوم تماماً أنه مع انتهاء التعاقد لقانونية
الإسلامية، لابد وأن يظهر نظام قانوني شمع مطالب هذه الاقتصادية الحديثة
وأشكالها الجديدة، وازدهاد الاتصال بين الدول الإسلامية و حرب حلال
القرن التاسع عشر وإصعاف العلاقة بين 'إسلام' و'عقود'، بدأ عمل سبع أمام
القانون المستقل استقلالاً تياً، والذي لا يقوم على أساس مذهب إسلامي
فكان جانب من نقص، 'يجرى الطريق مع الاعتدال الذي ينظم العقائد القومية،
كما فعل منوال مصراع الآوربية، يدعو على، من، سبع قانون من العرب وديك
باشا، يحاكم لامبارت، وكان أحكام هذه محكمة تسد إلى قانون
البلدان الآوربية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى في نطاق التمسك بإسلامه أهلية
تحت عمية عددها لحرص على الأمان و، كل وذلك على أساس من كذا
التي تقوم على فكره دستور غير وثي أشهر، إياها من قبل، وقد صدر نظام
للقانون الإسلامي حلال من التاسع عشر يخص مدخله، ولست تلك الظاهره
غير سبب بصرها، إذ أنه حتى لو كانت الحاضر بعد أن حصلنا من بعض الأمام في
أساس العربية جعل أي نوع في إدراك أي إصلاح قصدي من الأمور التي تدور
غير مرعوب فيها

ومثل ذلك أنه لا شك في أن عدم وجود قانون مدني على درجه من
التفصيل والنمو مما يعرفه هذه المرحلة بالأماليب الحديث وفي وقت نه لا يمكن
أحد في مثل هذه الإصلاحات تعجز صاعه القويين

وهكذا مثلاً نكون من منبضع توسيع تصديق من أمام الاستقلال أو على
بالعراق إلى درجة، بأنه حصل بعد مساهمة لأشياء غير المرروعة، إلا أن من
الحضاً الاقتصار على إصدار مرسوم ببعض تدابير، أصح مدونه ونسبها إلى درع
المرديين في سنة ١٩٢٠ ذكر أحد الحكماء في أوين الأوصى، اشرف في
تقريره عن حالة المنسكبة "أنه من إصلاحات لك الأحوال كان مقدمه لابد منها
نسبة زراعه لوصيه، ولكنه أصاب في الوقت ذاته فونه ن لعب السكالم
يكونوا على درجه من التفويض تسمح لهم بحرية تصرف في أملاكهم كما يريدونهم

ثلاثة ١٢ — المصالح في حدود النجوى ، ولا يصح سحب أى شكل من أشكال القوة أو القسور قبل العلم .

أما ١١٩ — لا تمنح من يولى و... ر... بد... الموصول على ... حول ذلك ... أو ...

أما ١٢٠ — إيمان حق الاحتياج ولا يحمون في هذا ... ومع لاحتياجات التي تعرض كيان الدولة ... أو ... أو ... التي تخلف الحركات الشعبية التي ... أو ... صفوف الشعب الثماني ، أو في النهاية تلك التي تخالف ... وكانت ... بوجه عام ...

ويعنى أن ... ذكر علاوة على ما تقدم أنه بعد التعديل الدستوري الصادر سنة ١٩٠٩ صار لأعضاء البرلمان الحق في اقتراح القوانين وتغييرها وصلاحي هذا وصحت مكافأتهم شكل بيعهم ، على الأمن من ناحية لشرعية ، لا شريك العدل في أعمالهم ... ومعنى هذا أن تكون البرلمان لا يجب أن يضل مفصلاً على أولئك ... أن يكرسوا أنفسهم عاماً للخدمة دون غيرها نسب ما يستعملون به من استقلال من الناحية الاقتصادية .

وبما له أهمية كاتبة غير قليلة بالنسبة إلى تربية الشعب ، تلك التعديلات التي أدخلت على الدستور بشأن المماثلة ، إذ نصت على أنه يجب إعداد مبادئ الدولة عند استئذائه إلا أنه شك فيما إذا كان هذا الاسم أثر في إرفاقه على الرشوة ومنها .

وبخلاف هذا في دساتير الدول العربية لم تذكر النصوص الدستورية في البلاد الشرقية في ذلك الوقت شيئاً مطلقاً عن ضرورة عدم الدولة إشباع المطالب المشتركة لأفراد الجماعة ... والمطالب ... وجود أحزاب ... كل الشرق ... في ... وحسب طبيعة الأشياء فالدولة وحدها هي التي في إمكانها إشباع تلك المطالب المشتركة التي هي مطالب مهمة من الشعب ، أي تلك التي معانها نوعاً ما من التحمس في طلب ... من المطالب التي من هذا يعيل النظام العائلي وتدير لمصلحة ... وتوفر الأمن في حالة الشجوة ، وتسهيلات الأمن والمواصلات وما إلى ذلك هذه المطالبات لم يدركها أهل البلاد

الشرقية خلال الفترة التي نحن بصدددها ، ولم يكن هناك ثمة دافع صوب هذا الاتجاه
سبب انتعاشها للحياة الاجتماعية الحديثة من روحى النشاط الثقافية والسياسية
والاقتصادية ، ذلك الروحى الذى أدب به ذلك إلى تسمية تلك المصالح فى البلاد أخرى
وما تبقى على هيئة دافع مثله وتغيير عن الإرادة ، على كل ماضى مصدره ، أصبح
متعجراً جامداً - وينتج لذلك يثل شعب سوى حقوق محرومة غير ملحوظة ،
ولم يكن هناك حتى ذلك العصر ثمة اعتراف عميق بقدومه ثدولة من أعمال ترمى إلى
تحقيق المطالب المشتركة .

سبق أن أشرت إلى أن الأهمية لمدة الإصلاحات الدستورية برغم الفهم
المرتبطة بمحدودة بعض القوانين ، ولقد وجدت الحولات «شرق أدنى تغيير عم
فى التعبير التى طأت على الوثائق الدستورية عهداً أولاً حتى المقدمات التى
لاعى عن وجودها ، بيد أن الدولة لاقتناعاً من صرح بقول ، قد تطف عن طريق
إزالة الاعتصام واحصاء احكام وسوى القواعد المحيطة ، فضلاً عن إعادته ، ذلك تربية
تلك الآلة المصاحبة لظلمة الدستور ، والى أصبحت قوة لا يمكن أن كان إحسان
الدستور ذاته سطوى على معنى وضع به حكم الاستبداد ، وبذاته شرك
مبنى الشعب فى الحكومة ، بل تهرب الأفكار المروية الحديث وقانون الجنسية ،
ومبدأ المساواة بين جميع المواطنين فى الحقوق ولو جرت كما كانت عهد إحدى
موارد الدستور - كل ذلك وضع الأسس اللازمة لتصور «شعب تركى فى ظل دولة
دستورية حديثة من الخواص التى أقامها نظام العهد ، بين خيرات المحفظة والشعب
لم يكن من المستطاع إدراك بين يوم ربيبة ، وكذلك لم يكن من الممكن أن يحق
فترة قصيرة كهذه ، مظهر كراهية والعداوة والعارق الاجتماعية التى عساه
العرون ، وشعور نداء الذى لا يبيح للامتيازات السياسية والاقتصادية - ومع
ذلك فقد أمكن للشعب أن يخطو خطواته بغيره فى الطريق إلى إنشاء الدولة
المحاسبة التى بعضها مؤسسون يتوولون فى حقوق وكذلك نجد أن العلاقات
مع الكسبية والدولة تلك العلاقات التى زادت حدة نتيجة للإصلاحات ، قد
دحت مرحلة جديدة بعد طلب حماة المبدعات دس ومرة ، وسكن بدأ
تحرير الجماهير من ذلك الاربع «سابق» حقوق لراحة ، وسار جيساً سرعة عهده
إلى الأمام .

هذه الطريقة يجد أن علامتهم العميد شركة لتي سبي الصوء على الدولة الشرقية
قد راد وصوحها في إداره الدولة والتنظام العفائي والشتون العامة وانهاية خلال
العمود السابق للحرب بحمية الأولى . ومن المصادقات السيئة الطامع خلال تلك
الفترة دها يردده نشاط الدول الحرة لاحدة في التوسع . في إقليم الشرقيين
الأدنى والأوسط . وسما حاول ساسة الأمر طورية العثية البر بلادهم نحو
عصر جديد عن طريق الإصلاحات اكتشف الدول العظمى سظم مكانيات ذلك
الإقليم لواسع داسة إلى الاستقلال الاقتصادي . ومصلح بدائه من جهد توسيع
نصق مصالحها السياسية والاقتصادية في الشرق . كانت أن تنجح في نصقاء على
استقلال إمبراطورية العثية . ومن هو من تلقى لا نقل أهميه في مساعدة هذه
المحاولات أن كثير أ من المعاصر عبر شركة نجحت تحت ستار الامتدارات في أن
تبرع لثمنها ومنها القوميون حقوقاً اقتصادية وسياسية بعدة امدى الاستقلال
على درجة واضحة . وإن العناد الذي لاء ادعاء هذه الحقوق وعدم كفاية الجهود
الدافعة للحركة ركاز الفاء بعدد الإصلاحات والتدابير الاجتماعية والاقتصادية .
كل ذلك تمكن أن يعد السب في جهاز هذه المحولة الأولى نحو إعادة النظم .

وإذا بدل على ما تصفته تركنا من حيوية غير غاذية بالزعم من عنف الضغط
الذي تعرضت له من حرج . . . لاساءات وصفت بالداخل أنها استطاعت أن
تهدد المهدمات الالامه لإقامه دوله مسممة خلال الفترة الدية للحرب من أثر
ذلك العمود . وهذه بالتحارب والحروب المتصه

الفصل الرابع

دوم البيروقراطية (جهاز الحكومة)

ملاحظات عامة

كان أساس النظام البيرومطى وسبب الإحباط من مبادئ القضاة القلائل التى صحح بها الشرق فى اختياره لنماذج البيروقراطية ، ولو من الناحية الشكلية على الأقل . وقد كان مما يثير التكوين الأسمى للدولة والمجتمع ، فضلاً عن نظام الحكم المهيمن ، أن المهتم بالإدارة كانت منهضة متداخلة إلى حد كبير . كما لم تنكر هذه تعقيدات معالجة الشؤون الإدارية ، ولذا كانت القرارات التى تتخذها إرتجالية فى الغالب . ولم تصطبغ بالواجبات الرسمية هيئة من الموظفين اسديين لهذا الغرض . وإنما عهد بهذا العمل إلى أصدقاء الحكومه من موصى سره وعائده . ويرجع ذلك إلى عدم توافر فكرة إيجاد طبقة مأجورة من نوعه من أى هيئة بيروقراطية معينة وتؤدي عملها وفقاً لبدنه خاصة معينة . وأما أحسن نظم الدولة الحديثة وجرى تحديد وتعيين هؤلاء القادرون وإدارته فى جميع الميادين تقريباً ، فإن من هذا العمل يستتبع الضرورة حتى صفة من الموظفين الإداريين وبعضهم من أعدوا إعداداً خاصاً لذلك . فكان رعايا شأن البيروقراطية بالنسبة إلى الطبقات الاجتماعية الأخرى وأفراد الزبائن فى عودها من "الرجوع إلى أخصها ذلك التحول لدى طرأ على جهاز الدولة بأسره وعلى وظائفها . وبما كان الحال فى بلاد أخرى غابوا أصبح أنه لم يكن من المستطاع أن سمو البيروقراطية فى الشرق الأوسط دون أن يصاحب تلك العملية مظاهر الاحتكاك والانسكاس فضلاً عن العوائق والعقبات ، وذلك بسبب عظم المساهمة التى تميز بعضها طرأاً لتعدد الأفكار والأنظمة . وفى طرف منى لدى الإدارة اسمعة القليلة القائمة على تنظيم الأنوى ، سبب فى نظري الآخر البيروقراطية الصناعية المركزية من الناحية الاجتماعية والتى سبب إلى الوجود التطور الرأسمالى الحديث . ومن هذا لم يكن عيبه لاقتباس مجرد تكرار لما حدث فى أوروبا خلال الفترة التى بدأت فيها الدولة تتخذ شكلها الحديث .

إلا أن أمراً واحداً نعت سطر وهو سرعة العودة التي تتم بها ركوب البرود اطيح
وعوها فالصورت التي تطلب تصحح في نوراً فرداً محدثاً ما في عقود، إن لم
يكن حمد في سنوات فلائق وأكثر من هذا فضرورة التي قصت بحسب طقة من
الموظفين في كل مكان وبعدد كبير من التربة فترت لسوء الخط بوجود نظره
إلى المهن غزتها سيكولوجية الدخول غير مكسب والضغط إلى السيطرة هذه
النظرة لم تجد وراثتها تقاليد طمعه بسد إله وحسنها وسيلة لموا هذه المور
والحق من عقبه الكثير من أهل الشرق، تلك معية التي تؤثر حده وأدعه
لا تطلب احسن، الابتكار، عصب على، الجوانب السلبية من هذه الموظفين
أكثر من وجدت في بلاد المريعة، ولهذا كان يجب إيراد في هذا سره وبحصه
مند قيام دول قومية جديدة، صراعاً متواصلاً بين القوى والجهود القديمة من
جهه وهذه السمة إيراد في الجهد من جهه أخرى، إن إلهام الخبير
للدولة، ومراجعة زعماء وسعادت، بعد معه عدد موظفين وسد نطاق
مهام الدولة، هذه كلها من يجب معرفتها سكره، جهه والشعب الذي يسبح ركوس
الجمادز إلا يرى لدى يسمح له به، تخديه قوة وسطه الصالح، وهذا الأمر
يتطلب شعور موحد بحو الدولة وهي عليه لا ينبغي إله كما عاباً إلا
بعد أجمال

مميزات الجهاز الإداري، البهرود الشرقي

كان للبلاد الشرقية طوقهم من الموظفين من هذا، وحده، وقت لم يكن عدد
طبعة الموظفين صغيراً، ولكن الراجح أنه لم يوجد تلك عدده التي نصر إلى
الموظف على أنه حارم للدولة سمو حداثتها في نصره على الاعتراف، منصة
بمصلحة الذاتية والمادية، إن طاهرة الرشوة التي ستعالج أمرها فيما بعد بقدر أوق
من التقصير، ليس صفة خاصة بالشرق وحده، إلا أنها تمت فيه جداً غير
معروف في أية جهه أخرى، إن انعدام الإحساس بحو الدولة وعدم توفر شعور
لواجب عوامحة — ذلك الواجب الذي يحسن صاحبه على بشاؤون عماله من
شموه شخصية شأن اقتناء الممتلكات أو الوصول إلى مركز السلطة — كل هذه
من العوامل التي جعلت الرشوة بالشرق لا تنصر إليها على أنها تحلها للقانون، بل

وبقدم الكتاب في مؤلفه عن البره وعصاً مبارك الأحوال المعتمدة في به القرن

التاسع عشر مقرر

و حسب ما من يوم وليلة سحر وسكنى سحر فاستبح هذه الحجة
 ثم بعد من ربه سحر وعصاً على عبيده وعصاً لآله سحر من ربه
 شعبة وعصاً ربه وعصاً لآله سحر من ربه سحر من ربه سحر
 من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه
 وسكنى على سحر سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه
 سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه
 سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه

وحتى في المثلث إلى لا تقبل عليها وبين المصائب حاله من قبل باب العالي
 أو سبطات نخبة، وجرت شجرة صراواتهم في سحر برهولة وره ما حقه
 لها لساخون خلال نصف ثلاثين من عرب سبع عشر ملهى ربه إلى تس
 على مدى استمجد سحر

و حسب ما من يوم وليلة سحر وسكنى سحر فاستبح هذه الحجة
 ثم بعد من ربه سحر وعصاً على عبيده وعصاً لآله سحر من ربه
 شعبة وعصاً ربه وعصاً لآله سحر من ربه سحر من ربه سحر
 من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه
 وسكنى على سحر سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه
 سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه
 سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه سحر من ربه

وله كان الحجة في مصر من اعلاء حدى على عرش ومن بعده أسوأ من هذا
 فلم يكن أحد يجر معه ما كان يصب من فلاحين ولا ما كان يسرق من أموال
 الضرايب وهي في طرفهم إلى الحرية بعد كاس بعدة من شوى
 وأما لكه موضع محبوبة، والحياء متوفرة على شخص وكان يرى نعمه
 إلى حياته لموضعين على أبا أمر عدى، يحصر مثل لآلى في طرفه في لآله
 على طلم واحد ناجية روى قام سكين من حديد ولو ترك شج القري
 القري حربه العرف لآله أكل فرعه لآله فلاحين خصص من سلطانهم
 وكان الذين يصفون رؤس بكر دون لآله باقى مناهم ولم يكن لآله
 العيب الوحيد فهم بل أصيب بها لآله لآله هو لآله لآله لآله
 وعليه في العادة كيف يسرق مدونة بالحق، وأحد

أما في المحاكم الرشوة فأمره بوجه خاص وفاد القضاة أمر مشهور ، وسببه المحاكمات تكاد تعتمد على معيار واحد ذلك هو لطرف الأمر على الدفع وإلا كانت وطيلة القضاء سعة شرى ، جرت عادة استعماله كصدر لإيراد استوب ألبما يكون عن وارع الصبر ، وكان محمد على أسيراً لظن براهه القضاء ذات محكمين جديدين مانقده والاسكندرية لإصدار الأحكام غير متأثر بأحكام الشريعة الإسلامية وحده والآلة ذات لى نصت على ، وكادما تكونان من أعضاء بمشور جديبات متعددة ، بدلاً من رجل واحد ، وحرص من إلتائهما الفصل في إصدارات سجيته وبخاصة ما شئت بها بين مسلمين والمسيحيين ، ويمكن أن نعدهما مقدمة لإنشاء محاكم تحفظه التى عطلت أهميتهما بعد

وكانت الاحراءت والأدب بسعة في أعمال المحاكم لاسلامه وشاهة جداً في جمع أسماء الامراطورية ، وتؤكد الأوصاف التى جعلت ماصن الإخوة في تلك الأيام الشوائب العجمة التى جعلت بالنظم العفاق ، والفصل فى طوى ستوارت بذكر عن الاحوال سائده مدسه سلائك من أعمال مقدسا لوجهه وكانت لاء لى تركيه ، ان المحاكم جميعها يجب بآثار الفساد ، الرشوة ، صوره غير طادية ، ولم تنكذ بقذل أبة محاولة لإلحاح ، حدهه عاب ، وهى أن فى إمكان شراء قرار المحكمة ، وكان القضاة المرشون يعملون بطريقتين مختلفتين ، فهناك أولاً إصدار الحكم فى العادة بصحة من يدفع النفل الأعلى ، فاد كانت نصه على جانب أشد من التحقيد عمدو ، بل كساجين مقرر المحكمة ، حسب رى ، وقت الذى نظر فيه القضية وغالب ما كانت تؤخذ لإصدار الحكم بحرص واحد بمحض فى كسب اوقت حتى تتم المفاوضات التى يفسس بها أى شخص لديه الاستعداد لأداء نفق حتى تصدر الحكم فى صالحه ، وبلاحظ الفصل فى تقريره هذا أن الآثار لم تكونوا وحدهم مسئولين عن هذه الحالة ، بل ان جماعة من المسئولين يقع على عوايق المسيحيين كذلك وهذا لا يقتصر الأمر على أعضاء المحاكم كدائما ، بل تعد إلى الشعب المسيحى بأسره لى كان على استعداد للاستفادة من سوء تطبيق القانون واستبداده ، بالرغم مما كان يجاز به من شكوى المستره بشأن ما نعرض له من طوائف كمين ، وبإداد الأمر وصوح إذا طامسا هذه العارث لو رده فى تقرير لفصل بمدينة حلب ،

ود كان يرى فيه على حصة يورن ستر جون لانه لقصده . من موافق مره اكبر
وهي لقصده على لدمج . وورن ستر لانه لقصده . من موافق مره اكبر
عنه ان ستر لانه لقصده . من موافق مره اكبر
على أي شيء لانه لقصده . من موافق مره اكبر

ومع ذلك فلهذا القدر الى حتم لانه لا يبين لنا دائماً مدى الفساد الذي
انصف به يمتثل لكونه لاجبيه وانصف لاجبيه أنفسهم . [تنا لا يكاد تصدق
ايوم ان الفصل الايجاب (وليس الايجاب) ان منهم) أساموا بصورة سائرة
استغلال مراكزهم لصالح مواضعهم فضلاً عن خدمة مصالحهم المالية الذاتية
والتي عده من لعمري لاجبيه بذلك لعمري . ففصلات مقدمه هذا الأمر .
ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره لانه لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
كاهن اعشرون على سبع حوريات لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
المسيحيين . وفي سوريا . على حدود كاسين . وضع لعمري لاجبيه من لعمري
لا حده من ربه . غير مسيحيين عت حبيبهم لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
وربما لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
الشهادات بأن البضائع موجودة في لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
جميع أم برسم لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
التي لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
ولما كان معنى الخاية أن يشرع مركز لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
عن أسرارهم وخدمتهم ، لهذا نجد أن الكثيرين من التجار الوطنيين قد استغلوا
الفرصة للحصول على شيء لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
ذلك منافع مبرصة ولعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
أمر عادي بحيث لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
محمد علي اليه ، وامتدحوا الإدارة لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
بالإجراءات الواضحة التي اتخدها ذلك الحاكم من أجل الإصلاح

هذه الأمثلة التي أوردها في مكان مقصوده على محكمه لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
هناك في الواقع لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
مقابل دفع لعمري . وليس لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري لاجبيه من لعمري
كا كان لعمري لعمري في غرب أوروبا . ولعمري لعمري من لعمري لعمري لعمري لعمري

حتى عهد الحديث جداً يتعرض الوصائف بشكل لا يجد منه مثلاً في أية ناحية أخرى.
 فما هو المذبح الاتعيرى فلا يحدنا بشكل حاسم أنه بعد فتوح التركية صار
 بيع الوصائف جرماً من دستور الكنيسة الأرثوذكسية. وعلى كل حال فإن الحقائق
 الواضحة أن مختلف الوصائف في تلك المصنعة طالت ناع طيبة القرون السابعة .
 وذلك من وطيفة بطريرك إلى أن وصفت تقديسه لإقبييه . وفيما يلي طائفة
 من الأمثلة . في سنة ١٨٥٣ دمع شفق أحد الشعراء لآثره ١٢٠٠٠ من الدولارات
 لينتج مكان البطريرك في إرميا الذي . واشترى حقه المصنف بأربع وعشرين ألف
 قطعه وفي سنة ١٩٢٠ طاب مصدر لا عظم من يمين الذي ١٠٠٠٠٠ لآله
 خلال ثمان سنوات أنشأ ٣٢٠ صفحة كسبه فيه . وحصل بطريرك آخر على
 قوى من شيخ الإسلام بيعه من اعتلاء كبرى أسقف معنه عن طريق رشوة
 كان أمل بدوره أن يسترد من حله . وبعد جمع كونه الإحصاءات الطريفة
 التائه منها الأسباب التي سكن وراء ٣٢٨ وصفاه شجرة بطريركية الأسامة حتى
 سنة ١٨٨٤ ومضى هكذا ١٤٠ عن طريق بعل ٤١ لآله ٣٠ مات أرميا
 باسم ٢٠ من أصحاب . وطفا واحد عرق صاحب . ووصفه وحده شفق شغلها .
 ومن هذا العدد ثلث أكل أرباب ١٣٧ م مدته ومما بينه طليعة . وعلى ذلك
 فليس ثمة ما يدعو إلى الدهشة إذ نجد تقريراً بالنيابة عن الحكومة البريطانية
 بعد الحرب العالمية الأولى عن أسباب عدم ثبات مركز بطريركية القدس . يكشف
 اصداق عن الأساليب التي سجد بها إخوان الصب المقدس ويدمعا ويستكرها
 نسوة لا عهد للوثائق الرسمية البريطانية بها .

ولم تكن هذه الأسباب الشائعة وفيها على كسبة دول الأخرى . بل إنها
 لتلقاها بين كافة المنظمات الدينية وخاصة من المؤسسات الخيرية الإسلامية وفي
 صفوف الجالية اليهودية علسيين وفي مختص جماعة الأخيرة نجد الطاهره
 وأصحة في مثاله نظام الإحسان الذي عمل على لآله على حياة يهود فلسطين
 حتى نهاية القرن التاسع عشر فالذي لدى كان يجمع هذا العرص لم يحصع لأي
 شكل من أشكال الرقابة وإشراف . وحتى نظام تسجيل الأراضي الذي كان
 ذا أهمية بعيدة المدى بالنسبة إلى حماية الملكية . كان صاه تلت الأفعال غير
 المشروعة . ومن تقرير عن الإدارة عسصين خلال السنوات الأولى من الانتداب

الرياضى لمرأى تسجيل الاراضى كال مصدر فساد قبل الاحتلال البريطانى إذ
 و كان من ربح الساحة حصة أو ما دون ذلك وقد تمكن عبد الله حربية
 الأرض ... وكأولها ... كل شكا من تسكن من حصر ... و ... من
 صرائف ...

ومن الواضح أن المجتمع العربى عن بلد رافع ... جداً على انتشار الرشوة .
 ولكنه لا يمكن أن يقدم ... بصير ... حيث بعض ... سيطرة .
 ويبنى أن يذكر بين الأسباب التى ... انتشاره هذا تعود عدم تقدير السلم
 لعسكرة الدولة ، وانتشار التسخير ... لا يرى لا يعرف حدود خلاف حال
 في البلدان الأخرى . وحتى الوقت الحاضر عدد أن هذه المعالم قد حلت بين
 أولئك الذين سعدون من الرشوة وأنت الذين هم ضحاياها وبين الشعوب عينا تنطوى
 عليه من مشاهير القاطنين ومما ساعد على زيادته ، عدا أن حروبهم ... ما كان
 يحتفظون بوجوبه ... وحدهم في عهدهم على إعاد ... لم يسي تمسكهم
 من شراء تلك الوظائف مرة بعد الأخرى .

غير أن هذه الصفات ليست ... مفردة الشرق ، فإدراجها عن اتفاق ليس
 نجد أن المجتمع الشرقى لم يرق أنه مما يترتب عنها نصير تحت بعد لا بد عنها كسأ
 اجتماعياً ... القصة ، كما يكون ... السبع ... الأرض أو الحرم ... في
 طل ظروف ... من حقوق ... هذه هي الحقيقة التى ليست ... وراً
 هاماً في ذلك لإقامة ... أو احترام ... كان يحصى به أنه كان سوف على إيمانه
 بالإسلام أو إيمانه أن إحدى ... نشره ، وليس على مسلك جميعاً على
 معين أو حتى على الإمامة و ... معنى ... أو ... إليه ،
 وهي الصفات التى كانت واضحة ... إن بعض لطائف في حرب أو حارت
 أشبه بطيعة ثابته لديها . أن مثل هذه تصعب شرعاً أولى لأنه منه سكي مثل تلك
 العقبة التى تعد من الأمور ... أشرف ... عدا ... ربح من النصير
 على تلك القواعد والصروس التى ... على ... وهو لا عدد ... لدى
 يستهدف صاحبه من ورائه ... لا ... ولم يحدث ... لا حين بنت
 بدور فكرة الدولة . تلك الفكرة التى صحت حتى ذلك الوقت غير دت ... مباشر

على الفرد ، ولقد أخذ بحل الرشوة بحقيق نوعاً بسب عدة الفلسفة أو الهندسة القومية والتي أخذ الشعور بها . ديمو منذ الحرب العالمية الأولى ، كما يجمع أقوالاً شأن الرشوة إن يشد تفكره التي يرى في مدينة جوهر الصورة القومية لحده اجماعه ، وإلى عصر ما تحسب لتصلب الدولة من رجاءات عييه حقيقه حدثت بكسبة بسب الحرب الأخيرة وذلك في متاعه اجماعه على الرشوة وعادب الشرور العديده إلى الحياه على الأقل ضربه مدة الحرب . لا أسم بعد سقى الرشوة صريحه واصطفه في جميع مدارس بلاده وانحازة وانعز الذي كانت عليه قفلا من الانذار وحس لا يزال الحب قائداً فاهم سموم على أحداثه ولا يدور للبيان إلا في المحاكمات التي تجري من وقت لآخر ، نفسه إلى الموظفين والمديين المدسسين ، ومن الأمثلة البديهية على الأهمية لمجده لسمائه الآن المعترحات التي تقدم من وقت لآخر بشأن الكد من سمكات الموصف من أن يشتم وطفته ، بمعنى أن يعاقب كل موظف ربد بمسكته بده لا يمسح مع دخله المشروع وقد أصدرت الحكومة له كره أو مهرب الصدود ، ولكن الحق الذي أصابه من هذا الاتجاه لا يزال موضع لشك صد هناك طرق وأساليب لإحقاق الثروات المتحصنة ، وأهم من ذلك طلق أن الاحساس بالواجب لعدم لس من نقوه إلى الحد الذي يحول دون وقوع الشر ذاته

إن اقتباس المثل القوية واتبع بحق المهام التي تصطلع بها لهذه جعل من لمجوم مهم . التسوع في اخوة الرسمى وإرصاد مداه ، ومن الصور البارزة زيادة عدد أفراد البيروقراطية حتى خلال القرن التاسع عشر وحده ، كما تصاعف الانجاء ذاته في الدول التي قامت بعد خلال الإمبراطورية وه يقتصر الأمر على حلول التخصص محل تقسيم الدولة لدى كاس يجمع من إدارة فروعاً أربعة أوجهة رئيسية وهي الحرب والحدية . ورياعه ، والتجارة والشئون الخارجية ، والشئون الداخلية والتصميم ، من أن الإدارة اعزاه بحول أساسي من حيث أساليبها وإجراءاتها ، عند جرت العدة خلال أجهل كثيرة أن سوى الحكمة لإدارة الشئون العامة في مكان عام بعد ، له في سر وحرية أصحاب الاتفاقات والمراقبون ، ولم يكن القرارات الصادرة بحاجة إلى دراسة متحصنه منديه لقصيه ، هذا الشكل

السلطان إلى حد يحد عنه ، والى التحق منه تدريجاً في معظم البلاد الشرقية طريقة
أخرى في معالجة الأمور على طريق الإصلاح المخصصه . وبالنسبة إلى
لا تتوافر لديه دراية بالموضوع لبروعه أى كمال سنوى حديث يتصل قائمه
بمصلحة أية حكمه شرعية ومروعا ، ولا يكاد يكون هناك طاق بها وبين البلاد
الغربية من حيث إكمال العروص العصرية التي تتكون منها الإدارة . ومن حيث العدد
والجهاز الإدارى قد بلغ الشرق الآن درجة زائده .

التنظيم الخامس

التنظيم في الحكومة المدنية

لا تدع لنا مصادر إلهام جديد من شك حول الروح الإلهية
وزيادة كبار الموظفين وكبار القضاة من حيث دورهم في هذه الصورة
فلا تخف أن تجد أن عودنا وصحة أفراسنا ونحو ذلك في الإدارة المحلية
وفي علاقتنا مع السلطات المركزية. ولكن من محرمات هذه الصفات إلى تصديق
حظنا في بناء الدولة الحديثة شعبنا. فليس يشع حقوقي ورعايه وقد
تعرض صرح رفاهية سياسة في البلاد الأمر صورة الغاية إلى تغيير شمس
خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر فقد كانت حجة السائدة في بداية الأمر
عبارة عن المرحلة الخامسة من تصورنا إلى أقسام السلطة المركزية ونفوذها في
ولايات بلادنا. صورة من حيث الصف الذي اعترى حقوق السيادة ، وهو الأمر
من شأنه أن يكون في بعض الحالات خاصة.

وبعد أنه على أثر تدهور الجبهة عند السلطنة أكرهنا إلى مكافأة أعيان
الدولة وكبرائها حضرات من الأقاليم مقابل وفاءهم بتقديم المعونة العسكرية ،
فكان على هؤلاء الإطاعة في أول الأمر ، بناء على عهد من صريه لأرض
وعبرها من صفوف لا زالت أن يرموا عند أعيننا من الجند ، ولكنهم
مالئوا أن يحولوا على الشخص من هذا الوجه ، بدعوا حجة نواب العلى
ثم أصبحوا حكاما فعليه فليس كان هذا من سائر في أقاليمه ، وهذه الطريقة
قامت بإمارات صغيرة كالأهم ، وصارت حجت كثيرة من الإصول وسودا
ولسان ، السلف ملكا أو مريع لأمرت حاكمه صغيره ، وكذلك بعد ما بين
الأسراب التي كان شرفها به عليه فيها ورنه بحكم بلاد العراق وكردستان
وهي بلاد أمانت ما حارب من صفات التي أريد مفتها بعض وكانت تلك
الحقوق المعقولة بسلامة ترمو من جديد على إحصاءات عسكرية التي نعت
عنها لأنظمة الحركة من جهة وأخرى في الأصل ، أدت من ناحية العمية إلى

اعلان الإمبراطورية و بعد ما إلى عدد كبير من مناطق إقليمية إما مستقلة أو تربطها بمرکز الإمبراطورية واجله واهية .

ومن السهل أن تصور تأثير هذه الاحوال على النظام نقاشه بالاقاليم . فقد كان حكم دمشق وعكا وماه اذ الذين يعيهم تصور لا يحدو أمرهم أن يكونوا نوراً وعصاة وذلك في هذه الف . وكان حكم بعده وحدث مرده قضاء القلوب . في تلك الأيام كان عدم عي ولاسيلا على تماككة من الامور العادية التي تقع كل يوم . وكان من المألوف لدى الشوات عند وصولهم إلى أحد الاقاليم أن يطجوا ، ووس منه كونه لإقامة سلطانهم . وعندئذ لتقارير عن أواخر أمره أو صرام لإقامة من أهم يدعونه . هذه كبره دون أن يصحب الواحد منهم . . . من العرسان . كان الأمر منه بحسن منه مكيه على ظهر جواده . وكان نفس أكام جده إلى الأرض ، وركبى هذه مع كى بعض أساعه على كل من مصر من طرفه فمطمعه : . أو يسمله . فيه حملة نصر إلى حريمه . ولم يكن حدث حظه فوجه ليعود سطح الزموف في وجهه . لاستبدال المحل ومن معلوم أنه ما كان في مساعه من الزمف أن يدور في معصومه إلا أن ليس دته م يكن ما كرهت أدت معصومه ، بصورة مظلمة أو معصومه ضد أو أوثق المستندين .

ودرى إلى — طان محمود — أول محاولة لتدخل في عالم الاستبداد هذا والحد من سطوة الأوبه . هذه مظروفه من جانب أمراء الاقاليم وسادتها ، ولم تقل . الأنا إلى الحزب على تلك من عن يراع الصمير ، وهذا لا يختلف كثيراً من المستندين السابقين . لأنه في ذلك شأن محمد علي الذي كان يحاول في ذلك الحق إصلاح دولة مصرية ورفع شأنها .

وهو استحدث ما شرب من دستور ليمان وسن كرهه للعصاة على المحصور السياسيين كالأعوان وتفن باسم والإغراق في اليتم . وكانوا كذلك يضمن من مضارره لأعلاش . فضلاً عن أن العهد بمرصين الذين يدافعون عن قديمهم . إذ لا عهد من عهد ما مستطاع محمود في من مصلحة عالية في إصلاح خرابه وحتات جذور الفساد والرتوه في جادة الصرافات ، فقد كانت إصلاحاته تهدف أولاً ومن كل شيء إلى بعيد سطوة باشوب . وهذا حرم تعيد عقوبه الإعدام دون موافقه الأستانة ، كما عشرين موظفون محبوبون للإشتران

في إدارة المدن الكبيرة تحت إشراف الحكومة المركزية وذلك بدلا من الاعيان الذين درج أهل المدينة على استعانتهم ودعم المقاومة الكبيرة التي عايناهم ما كانت الثورة ، وأصل محمود سمر دهن شعبة أو دحمه في طريقة نحو تعظيم قوة الأسراء الإقطاعيين وكره ملائذ كرسى وذلك بسجن أو قتل أو تهديد . كما كان يقصد على لاستكراه حبه حريته فأجاب بمحنة لانهاء العدم الإقطاعي بأسره في الامبراطورية العثمانية . وفي سنة ١٨٣١ حرم كبار الأمور من امتيازاتهم واستردت مدونه منكم لأراضي بعد سويسرا . ثم مدخل سوري وأجبروا على تحرير الخدمة العسكرية لأحد به باسمه إلى جمع المسلمين في عام ١٨٣٩ قبرا المقدمات اللازمة لإنشاء جيش شفي منسجع الاصطلاح بالمهم التي كانت تؤديها فلا يعرفون الخدمة على الأرض من إقطاعي

أهمزة الإدارة المحلية والبلدية

بعد إلغاء النظام الإقطاعي بالآثار السالبة ، وبعد إلغاء الحكم في كافة أنحاء الامبراطورية عن طريق مركز إدارة . ثم سوي المدن مسجح المتصل بعدد الوالد التي تمكن من تشييد ومصلحه في النظم الرئيسية التي تتألف منها الحكومة المحلية . ولم تؤد أخطوات كادولة في تحت في هذا بعدد خلال عهد محمود الثاني إلا في مصحح سير في الأحوال القائمة .

وفي عهد حمده أنشئت هيئات تشييد بالآثار . وحدثت إدارية الأصغر شأنها والمدن ، كما عملت حوالي ١٨٥٢ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦٤ إلى حد كبير على نهضة الأسس التي قام عليها نظم الإدارة البلدية الذي طرأ سائدا في الامبراطورية العثمانية حتى شوب الحرب العظمى الأولى . وعنفص ذلك انعام قامت جمعية إقليمية عرفت باسم مجلس الأمة ، في كل ولاية وهي أكبر وحدة إدارية بالامبراطورية ، ويتكون ذلك من اثنين تحتهم لاهل من مسيحيين وحملةهم ولكل قسم من أقسام لولاية الحق في أن يعث بمندوب مثله . وتجمع لهم مرة واحدة في السنة بمعية أولاية تحت رأسه أو في بيوتهم دور انعقادها أربعين يوما ، ويصحح الاجتماع قانونياً إذا حضره ثلثا الأعضاء . وشملت مهمة إدارية الإقليمي ما تشه

مسائل متنوعة كإنشاء الطرق ، وبناء المنشآت العامة ، ولزراعة والتجارة ،
واسعيم . وإلى جانب الجمعية الإدارية قامت مجالس الإدارة ، جمع وحدات
الإدارية الأكره مساحة ، ووضعت أسسها بحصر في معاونة لحكام على أداء
واجباتهم . وتشكل هذه المجالس بالاشتراك والتمثيل ، وهذا الأمر الأخير يعكس
على البعض بحكم الوظائف التي يولونهم ، منهم مدني وعسكري الشرعي وأمين بيت
المال والرياسة الإدارية في الخية أم لاغيب المسجون في معاده ثلاثة
يمثلون المسلمين وإلى جانبهم يمثلون للطوائف غير الإسلامية طائفاً لمدني وآخر
العادة أن تولد له أكره موظف إداري بالجهة وهو مختصرون ، بضعة لحال
وكانت وظائفهم تحس بدرجة وقدسية ، ويشمل السور الأول شئون الضرائب
والأعمال العامة وسعيين لأراضي وبعد حشرك لطاق وقا إلى ذلك . منهم
محصرت الناحية القضائية في شخص التهم التي يوجهها الشعب إلى موظفي الحكومة ،
ومقاصد الموقوفين وتسوية الخلافات بين أصحاب الحكومة ومن هذه الناحية القضائية
كانت تلك الواجبات أشبه بما تصطلع به المحكمة الإدارية . وكان اختيار الأعضاء
عن طريق تعيين من جانب حاكم بيت المال ورؤساء الطوائف الدينية المحلية
ويشترط في من شئ أن يكون من الرعا القسيس وأن يدفع ضريبة لا تقل
عن ١٥٠ قرش ، وفي ثلاثين من عمره وهذه المجالس ذات الوظائف الإدارية
أو حد كبير قامت جنباً إلى جنب مع الجمعية لإعقبه في كل ولاية وفي الوحدات
الإدارية فوضعت الحكم وإلى جانب تلك المجالس سرحي ، في لوحات الإدارة
تصغيره ورأس كلامه الحديث . وبعد مجلس أربع جهات في نسبة بدوم كل
من أسبوعاً إلى العام ويخرج المسائل ذات أهمية محبة كالسعي وسه نظري ع

ومصل بأنه الألفا العربية تدرت بالمدن ميول قومي إلى تمثيل مصالح
الأهالي غير أن تحقيق هذا الاتجاه بشكل أرق لم يحدث إلا بعد الإصلاحات
التركية التي أدخلت في منتصف القرن التاسع عشر ، فكان أعضاء المجلس البلدي
يختارون بالانتخاب المباشر لمدة أربع سنوات ، وتراوح عددهم ما بين ستة أعضاء
وإحدى عشر عضو حسب حجم المدينة ومن صفوف هؤلاء تعين الحكومة رئيساً
لمجلس هو وعضوه مدني وعسكري له راتب نقاء عمله ، بخلاف الآخرين الذين يعدون

ومما قيل بشأن سلامه ذلك الشكل من أشكال تمثيل الشعب، فإن قيمه في تثقيب الشعب بنفسه إلى المستعمل كانت عاملاً هاماً في ظهور الحكومة اعنه . وهذا أعطى على محاولات كثيرة لإثبات هيئات محبة ، كما ينطبق على العمل الذي تؤديه أمثال تلك الهيئات مما يمكن ملاحظه بدرجة متزايدة داخل أراضي الإمبراطورية بغيره مد منتصف "تقريباً" سبع عشر وحتى لا يمكن تلك الهيئات شيئاً مذكور في جانب الاحزاب بل كانت صورة عرسه لما في الأعمال ايدياً وسعوا نظام حكم على في الاراضي اخرى ، فانه لا ينبغي ان يخل من فهمه تأثيرها على تفكيك الساسي والاجتماعي في مدعى ذلك العنصر من الأمر من حيث انهم الساسي والاجتماعي ويعبر وهذه الركود "تقريباً" في احياه العامة .

التكوين الاجتماعي والسياسي للسكان

هناك أسباب متضاربة كبرى "شكل" تفسر كيف يتركب من استطاع ان تحقق الآراء الجديدة بصفه بالحكماء في أي درجة من النجاح السريع ، فالأدلة التي ترجح إلى العمور الأولى من عدم الخالي لا زالت في صوح ان لأحزاب الحقيقة المتضاربة بالنسبة فعلا عن تركب الاجتماعي والسياسي للسكان في بلادهم ، طلت بعده عن ان تكون اجراءات الإصلاح وواحدة في ١٩٢٧ كانت بدعم القوة السياسية . والسكان كل هذه "تأثير" الحاسم على بلادهم محبة وإقصية ؟

تتبع اسسجة المدركة فلسطين في تقريرها عام ١٩٢٧ لأحزاب اساسية هناك من الحرب الصلحة الأولى ، فصف النظام التركي حديثاً "نه" استند بحدوثه إلى حد ما من السلطة إلى الامرات السورية لرئاسة ذات الممتلكات الواسعة فلسطين ، ولم يختلف الحال عن ذلك في سوريا والعراق ومصر . فانحازت البلدية بالمدن ميداناً احتصر به كراملاك في المدن والريف ، ولم تعرف تمثيلاً أرقام الحرف وطوائف العرب . بوجه عام كما كانت هذه الهيئات تتحول دون وقوع أي تغيير نادون تكونهم وتشكلها ، وبذلك كان من الممكن وجود تمثيل حقيقي لكافة طوائف السكان بدون فتح ثغره في هذا التركيب السياسي . هذه نتيجة التي وصل إليها مدعى إلى أن يكون نوع طوائف التي تدر مصالحها ونوجه على هذا النحو المدعى لديمقراطية ونحافظ نظام الدولة

ولدى الإحاطة عن هذا السؤال تعدت ولاه ولا استقراره من دور الزمان
من يحور أن مدغمه أعني شرق ، وكانت مصالحيه المادية من وجه العموم
توردها وتعيها بمسكناتها الزراعية التي سبق أن حصوا عنها على هذه الطائفت
أو عن طريق الالتزام ، ثم عمدوا بعد ذلك — وخاصة خلال القرن التاسع
عشر — إلى استغلال صنو الملاحين والمستأجرين وشبه أوصيهم وخصلا عن
هذه كل تلك الطبقة البير وهو هو في جانب خمسة خمسة كما يستدل من
الملاحظات التالية لأحد المصادر

وأنحاء بحسب دي من ملاك في لارث لا تعب . وهم من
ساحية العمية يحكون ثيابا فيهم وسجود داء فيما بينهم من عدم
اقتراح يتعارض مع مصالحهم المشتركة كـ . موسم مطوي في اسم على
روح القداء بعضهم ر . من . ولهذا قال لما احتاج حالف . أحد لأعمال
الدرسين في بحسب تعد كيه . بنا معنى ما شاس في حالة من . سداد من تمكن
من حكمهم . وبذلك يمكن من أن يحكمهم . بنا منصع أن يذكر
حالات كثيرة من لاستد وطو والصف . كيه هذا الزمان تحت مشر
المضطلة القارية دائما .

وبينما يجد السلا بالبلاد . في حيو . . حكرة القومية . من
وكاوا أحياء في واقع من الزوار في ربه الخريف والبعث على مدغم ، قادت
طبعة السلا منهم في وجه عام يشاء دولة حديثة ووقعت من . حكمة القومية التي
تصطلع بها لدولة موقعا من عن مدغم . عن لأن من عدم الاكتراث فصالح
هؤلاء السلا . أو على أفضل الوجوه مضحكة في تحقيق الرجاء . من أصدهم .
ما لم يدع محلا لأي عيار آخر أو أنه مشعر آخر . هذه هذه وأدت أي
إحساس بالدولاب أو عدمه بدونه . وأدت أي نوع من الشهمة وروح القومية
في كان غير أشرف أوروبا عند بدء ظهور ندوة القومية حقيقته نظر بعض
الأشراف لأو من غير خوف أو لاسية . إلى عو لدولة القومية بدؤدى
هذا الأمر بالضرورة إلى استغناء من ماسية . إلا أن الكثرين من
الكثرت تشيد و . مات من أهل بلاد سطيف وروسي والأغصان هذا من
كانت لهم نظرة إلى وجه إلى خلاص مدغم ملاحين . هو عين في مدغمهم

تختلف تماماً عن مثيلتها لدى أمراء الإقطاع وملاك الأراضي في الامبراطورية
العثمانية لم يقسموا نقد عن الشعور بكرهى وانصحه الطائفة الدائية .

ومن نصيب مقاومة لاعراء لدى دفعه إلى أن موما أيداه السلام . كظمه
اجتماعه ، من عدم اكتر ث مضى بالحاجيات لإستباده إلى صفة خاصة أما ١٢
نظام الحكم التركي وقصد بذلك سكر حمانه الموضعين وقواد اجسد من صديق
غير مسلحين . ذلك الصدد لدى أحدهم ذلك لضمه في ادهن ثاولى من حده
هؤلاء الأجودون هم كلاب الحرسه الذين انحصرت مهمهم في حوزة عائلته
على الترام جادة النظام وفي إبعاد خطر تدور لظهوره عنه . وقد أسس H
vber في كتابه ، حكمه الامبراطورية العثمانية في عهد السطان سليمان القانونى ،
ومن بعده A. I. Turhan في كتابه ودرسه التاريخ ٣ ، في بيان المعرفه اهم
عده الدخه كتي يفسر به كيف أن حقه من الدور أخرجوا من مراعيهم
لأصبة وأنى به في يته عرفة عنهم لم يعف به لامر عده حد العده وربما
استغاثوا في موقع عرض مصداقهم على مجمع مسيحي كبير

إلا أنه يحق لنا كذلك أن نرى في هذه لآراء الغربه ، أى تلك نظامه
الحاكمه ولنى قوامها الرقيق مدرع من موطنه ، أحد العوامل لرئيسه الى معرى
بها مصداق الاجتماعى لدى اسباب لامرأهويه القشاه فقد كانت مهنة الحكم
موقوفه ومقصوده تقريباً على مرمى غير متمين سواء أكل أيام أو تلك
الكهره من رعايا السطان أم لم يكونوا كذلك ، بل مصداق أمر برعايا المسلمين
على شعب الوطنى الدينيه ، و كانوا من أت . لآراء القشاه الذين يقعون مع
السطان أمام الله على عدم المساواة ودينهم إخوانه في سلاح . بل وأمراته من
حيث لمركزه الاجتماعى (ن حد ما وفى هذه الخفقه . كمار مضروب ويدعو إلى
الدخه إذ كان الموضع نفسه الحبال بحرم أهل السطان معصية على أمرها من
الاصطلاح بالحكم ولكن قد يوفى الله به من نصيبه من سحرهم كما حدث
علا حلال فرين من تاريخ القشاه ١٣٩٥ - ١٥٦٣ فى صفة صهر فأنصحه
الدى الله . قشاهيون من حيث تدرب هذه سكرات حارسه لآلهه من غير أعداء
ومطاطب شديده على نصصه لشريه لا يستطيع حمله غير مدمر لآلهه من
بينه والاجتماعيه لمؤثره . ومن بين تلك المؤاد التى تحت تصرف إبادشاه كان

أصبحت فبادا منه رعاية من الأمر. إذ قطع عن الأحرار الدين، امتلأت بهم
بالكرامة التي رجح إلى الجسد وليس وصلاتهم المحمية وصاحبهم المثلث. ومن
هذا جاء تحريم استخدام المسلمين الأحرار. وهذه السياسة القاسية برزها النتيجة،
ذلك أنه على أن ردحون هؤلاء المسلمين لأحرار في تحت (الحكم) أهار العام
القائم. وفي الوقت الذي انكسر فيه هذا النظام بسبب الضغط الواقع من جانب
اللاعبين الإقطاعيين المسلمين الذين أرادوا أن يشركوا نصفه الخاكة امتيازاتها،
كان يهود الأخيرة وأساسا للسيطرة هناك تحت حذوره وامتد إلى الأعرق. وحار
من الهند الكثرة عدم الأكرات حصل حاجات لأهلي

فادنا من إلى الطبقة الثانية. وهي الطبقة المنفعة التي تحت دوا. عصباً في
تكوين الدولة الأوروبية الحديثة. أصبح ثاب من هذه بقية في الشرق الأوسط
ولقي كانت صغيرة من ناحية العدد. لم استطع أن يعرف ذلك إلا الذي كان
للمعسكرين في لدول القومية الأوروبية. قدر لهم راحة في تحت بأوربا منه
عصر النهضة لم يكن لها وجود في الشرق. وإذا حللتنا وراءنا التفكير المدروس
ولدينا حال أسوأ حيث لم يكن هناك حرك بمقول ومحمداً على بعد التراث
الذي جعلته أنصهر الساحة. وضع أفاء جديدة في ميدان المعرفة أم في الشرق
كان نمو هذا المعنى عرقه. كان من الملط كبير لوجال الذين كان من
صالحهم كعادته محافظة على التقاليد الدينية والسياسية والعلمية والذين بدوا كل
جهد كي يحموا أبه إمارات وعلائم تشبه من هو فكره جديدة عن الدولة
والسياسة. وهذا عدم معروفون بشكل واضح عن أمثاله ما عرّب من كانوا يحدون
لدة في المعرفة والقدم. ودين كانوا نصفه التي عاباً ما أثرت تأثيراً حاسماً في
الافكار التي في المبادئ السياسية والاجتماعية. وهذا في الشرق لم أت الدافع
من ناحية هاتين الحائتين، أي المنعفين ووجال الدين.

وليس الذي واضحاً نصفه حصة في بعض محرر الطبقة الوسطى السياسي
والاجتماعي. فنحن إذ ندرس تصور بعض شرفيه تحول البحث عن كان بالدين
الأوربية خلال العصور الوسطى من أفرادها ذوي الشعور بالدين. ومن أهل
الحرف المسكرين الذين حدثت بقائهم إلى عدد كبير مصير المدن التي يقومون
فيها. لاس الوجه الاقتصادية حسب. والسياسة أيضاً. وعش كذلك بحيث

نلقاه أشد وضوحاً على وجه الخصوص في صفوف ليدو الذين بعد ادماجهم في الدولة ذات الإدارة المركزية من أصعب مهام السياسة التي يواجهها الدولة الموحدة اليوم . فهما يتحول موقف العلائق التي إلى عداوة نشطة . وثبتت ضرورة اتحاد خطوات جريئة لتوحيد هذه الجماعات التي في نوع من ملاحظات التي يمكن احتياها إزاء سلطات الدولة . وفي هذا الصدد نجد المصالح التي يركبها أوليه عامه خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر . بعد حدوث المرافق الانفلاق عن محاولات السافه غير النجحية التي سادها الحطام الأول . لاحتجاج المشايخ ككار لتحل بمهما سياسة جديدة هدفها إجراء تغيير أساسي في أسلوب حياة قتل الدور عن طريق توطئهم في الأرض (وسجد وصفا هذا العمل في بعض رابع والعشرين)

كان نظام الدولة التي شرعه السياسي خلال نشط لا كرم من العصر الإسلامي معوم على حكم ككار ملاك الأراضي على صدارهم أو على الصفة التي لا يملك أرضاً . وافقد أسبق عظم تركو الملكية الورع في أيدي ككار بدونه ما نرى لأوسط حتى الوقت الحاضر طابع دولة طمعية نشته دون الانفصاف التي عرفت أورما في أوائل العصور الوسطى . والى ملاحظ هذا التفت في الأساس الروحي وحده لحسب كما سئل في وحده مدعاه بدينية وسياسية . وسكانهم أيضاً على الأقل بدرجة مقسوية . في انعدام كل مؤسسي وعدم وجود في بين لمصالح الثقافية والاقتصادية لذلك الفريق من الشعب من لا يملك أرضاً

هذا الوضع لم يطق فقط على العلاقات بين الصفة لهاته وسكان الأقاليم . ولكنا نجد كدث في ماضي هذا حيث حرمه صغير من الملاك توجه مصيرها دون تفويض كدث من قبل الأنبياء . وكدث يضر الوضع لسالف الذكر على العلاقات بين الحكومه المركزية وفتت انتمه أقاليم مائة أو مائة لذلك طلت العلاقات بين خديم والحكومه حتى اليوم معككة بصورة غير عادله . من ان طمعتها لتمد على الشك في وجودها . وسطه مطلق لدى ساد الدول الشرقية مما تعبر به من استبداد وحتلال لدلية السكان أو يجد على من الرمي حطة لا سياسية نحو الحكومه وانظمتها من جانب جماعير الى تسعد حياتها من الأرض

إن الرابطة القومية بين المواطن الحديث والسولة القومية الحديثة ، وشعور العلاقة الشخصية والجماعية بالنسبة إلى النظام القائم والظلم والمطالب - كل ذلك لم يكن من المستطاع أن سمو وسط هذه التربة . ورد أحسن القول ما نجد حقاً أن الأقباط القومية التي أحرر أعصابها هذه اقتصاداً بالمدن صطرت بحكم الضرورة إلى الانضمام إلى تيارات المعارضة والمعارضة ، التي عملت على سقوط لسولة .

الإسلامي مما نسب عنه فعلا إغفار مصباح المحضر ، كما أن اللاد المصوحة التي
صممت إلى الأثر حتى الإسلام القديعة لأصلها صحت أصحاء دت مركز أقل
أهميه ، شهدا في ذلك شأن من لم ينفل من أهمها اعتناق الإسلام ، وكانت العكس
الكامة وراء نظام دولة الإسلام يقوم نصف حصة على أساس من التفرقة بين
المسلمين ومن غيرهم ، كما أن هذا المبدأ يبيّن له دوده أيضا في نواح أخرى من
حيات الدولة كان به أثره انسي بالنسبة إلى صلب الدولة ، فاشعوب غير الإسلامية
كان يراد منها أن يشيع مظالم لطفة نفسك وبغداد ، وعليها أن تدفع صرصة
الرأس عن أي دال واحد ، فضلا عن نوع من تخريبه يؤذيها عن الأرض التي تقوم
بإصلاحها وبمستغلاها ، ومع ذلك أن على مثل الشعوب أن نحسن ما يفرصه عليها
يثبت لها من الأعباء لاقتصاده بعمقه ، وذلك إلى جانب حقيقة أخرى وهي
كونها ممتدة عن أي دال واحد ، فمما الناحية من الصوح الإسلامية ، أما مسلمون أم
يبيع عليهم من عبء سوى أدب عشو ، فضلا عما يحسون عنه من عبء جمع
في حوزتهم خلال الفتوحات .

هذه الالة مات له لم يفعه على ما في غير المسلمين في مصدره ، لأرض
أصبحت غنى حقيق حدود ورو من ساحه العرب على الأرض ، طابع ملكيه
الاربعه ، فالأثر حتى التي حصص هذا النوع من الضرائب عرفت باسم أراضي
الخراج ومحمد عن الأثر حتى تمثوله التي كانت تعطى بمداخلة أهل شدة والي
اعترف ، فكما حكمه في هذا ، وفي جانب ذلك كانت الضرائب المفروضة على
الأراضي الأخيرة أخف وزنا ، غير أن التنازع في هذا الأمر حتى لمصوحه ، وأرد
اعتناق الناصر للإسلام ترتب عنها حدوث تغير هام ، ذلك لأن هؤلاء المسلمين
جهدوا وأدوا تسع بغير ما كان عليه في عصر بني الإسلام ، وبصفة خاصة
أردوا التحرر من الجزية فبعد لم يصبه عن حريق ارتفاعهم إلى مصاف الطلقة
لمساره ، ولم يكن القصد منه محاكمة أي اعتقاد ، الأمر ولكن تحريم اعتناق
الإسلام ، فصار من مع عادات هذا الدين التي يفسح صدره أمام الجميع ، وهنا
أصبحت طريقة أخرى وهي هذه ، الإلحاح من ضرورة هو ما كانت تبعه
به الطلقة لمعد ، وبمكره الكامة ، والإلحاح أن يساوي المسلمين القديمي
والجديد ، بالنسبة إلى الالتزامات المالية .

وعلى كل حال كان اهتماماً موحها إلى العهد الأخير من تاريخ البلاد الإسلامية
المالى طلب بحاجة إلى الدحول في بعض المسائل متعددة نوعاً حتى تتصل بالنظام
المالى الإسلامى خلال العصور الوسطى . وحتى ينسى لك أى منهم الخطوط الأولى
للطورات الحديثة في الشرق وما يكن وراءها . يعبر عيب قبل كل شيء أن تدخل
الإجابة عن أسئلة : به وهى من هو ليس كان في بدى العصور والسنة في
ف من الضرائب ؟ ثم ما مدى كان موضع فرض الضرائب عليه ومصدراً لها ؟

لما كانت مصادر الضرائب في سائر الزراعة تكون في غالب من «بح الأرض
لدارم ووزراء المالية المسلمين أن يحمى هذه الحقيقة الأساس الذى تقوم عليه
سياستهم المالية . ولكن معطو في ذلك ، هم يرجعون إلى بدى . والأساس الذى
كانت سائده في عهد لإمارات سابقة ذاهبهم . ومن بين هذه الأساليب صار
للاليرام ، ورسالة العرب بطور العدة لأصغى بالشرق من كره خاص وحلال
المراحل الأولى من هذه الدولة والعصور اللاحقة على عهد أن تصور الأساليب
المتبعة في الجباية من الضرائب التى لا تمت بقيم لعدم الاليرام ، إذ أنه مسلم يكن
بدى الدولة ذهاب أدوات مناسبة تحت تصرفها فيها عادت إلى نقل حق جباية
«ضرائب إلى وسطاء فسارت لهم عن حاسب من سقطت في فرض الضرائب لقاء
ما يعهد به المده مور من تمويل . حتى يدموا لها دفعة واحدة شصراً بما يحويه
ولعد و ثمت السانضات لإسلامية نظام لاليرام عن العصور القديمة وأثقت عليه حتى
الوقت الحاضر ، إلى جانب أنواع أخرى من التراث القديم . هذا النظام مصصاً
إليه رمله لا مدعى تشاؤن حصار الأرض و لدى العلى في الإمبراطورية العثمانية
منذ أكثر من مائة عام . كان له تأثير دئم بالنفس إلى الكيان لاجتماعى بأسره
للبلدان الإسلامية . ورغم ما طرأ على أشكال الآلة وم صورته من تغيير على
مر القرون ، وبالوغم من تفاوت نظورها من والنظم الاطلاقى الوثائق الصلة بها
سماً لاختلاف البلدان ، إلا أن تأثير هذه الأشكال على الدولة والمجتمع لا يزال
ملحوظاً حتى اليوم .

وكيف نرى هذه الأنظمة أن تكسب مثل هذه الأهمية الكبيرة في الشرق ؟
لتبعت أولاً العوامن الخارجية . فطر لاليرام الرائدة في مساحة البلاد المفتوحة
وجد رئيس الجماعة الإسلامية الصحاب تعظم في وجهه من حيث عجزه عن تديير

تعدد اللادام من موظفي الخزانة وإدارته المالية من بصلطعون بمسئولية الجباية ،
والاشراف عليهم . وديت في مختلف الأقاليم والجنوب وبذت لمشكله أعظم أهمية
في بلاد الشرقية المراتية لأطراف إذ نصف عظم لمساكنات تشتت قوه الإعزوه
لدى يحمل الموظف على لحسن التزود وهم بمجموعون نصرت ، أو بدفعهم إلى منع
إرسالها إلى الخزانة . ومن بوسطن في يمكن بها الحيولة دون وقوع هذا الأمر ،
بعفاء السلطة المركزية من مهمة جباية الأموال وإسارها في رجان الإدارة بالأقاليم .
هذه الخطوة نحو اللامركزية العمدية استندت بطبيعة الحد عن طريق منح كبير
الولاية سلطة حاله يتأخرها بانه وفي الوقت نفسه مهد هذا العمل السبل -
وعادة حينما مات السلطة المركزية على الصعيد - بل أن يسعى كثره الأقاليم
لأنفسهم لسلطان السبي مستندين إلى ما وكل إليهم من سلطات مالية تشتت في
الأصل من اعشاريات متصلة بالمال في هذا شكل من العلاقة بين الحاكم الأقليمي
والحكومة المركزية . وهو لا يعدو سداد الإيرادات الآتية من الضرائب إلى يد
الحاكم ، أدى إلى نمو هذا شأنه ، وهضما عن ذلك كانت هناك أراض
واسعة تمنح على هيئة قطاعات مصحوبة بحقوق في الأرض على الحياة أو ذات
صفة وراثية . وبقي لنا أن نذكر الآن حتى ينسب له قدر أهمية عامل الضرائب
في هذا صدد الحق في مروج الإسلام كان الجهر نادى في الأقاليم الشرقية
بأنكر على التعاون بين كبار ملاك من جهة وبين فلاحى القرى من جهة أخرى .
وأصبح سادس الجند ملاكاً بسكت شاعره وبعده هذا هو حورونه على هيئة إعطاعات
مقابل إداة نصيرية عنها وبخاصة لأراضى التي كانت من قبل ملكاً للدولة
وأحمد ، الخوشت ندره . وكانت الطريقة التي عمل بها فاده سوية بصرية حق
الانتفاع بهذه الامتدادات الكبيرة شبه من ناحية تدفع عيب نظام الحياة
الوراثية الذى لمعت فيه لاعتداد المساهلة دوماً كما هو الحال بالنسبة إلى
Emphyteus سرنطه أو مساهة طبيعة حق الملكة في مثل هذه الأراضى
قطعت ذات أهمية ثانوية . ويد كل ما تعنى به ابدولة أن تؤدى الحقوق وتدفع
الجزية بصورة مسبقة ، ولم تنق بالآثار تشغل نفس النظرية القانونية لتي كان يجري
التصرف فيها لطاق في مثل هذه الأراضى بصفة ملكة وراثية فقط . وسكنها أجرب
كذلك الأرض لتي تمسك لمدة قصيرة أو لمدى الحياة .

الاقطاع على بلوغه من مدخله من غير الرجوع لأعضائه السابقة. وهذه المسألة
 شأنها بصفة خاصة كإحدى الأصناف من الأصوات مصرية
 نظام لا يشوب لأحد من أعضائه من أن يمتنع أسباب
 الإبقاء عنه في أوقات حرجية من شأنه كغيره من قبله وهي الصعاب
 الناجمة من عدم سداد ديونه في حصة التمتع من مبراطورية من
 الأنظمة في هذا الشأن بل كان لا بد من أن يلقى لائمه من دونه
 حتى بدأت سلاسله في حصره في العصر الحديث ، خاصة وقد بذلت
 محاولات للتعويض عنه سلاسل من حصره ، ومن هنا يتضح لنا أن استقلال
 جمهوره من نظامه لا بد من أن يوافق على غير آخرى . أن الالتزام يطابق
 من جهة معية في تقديراتهم ، بل قد ورد عنه "مازده يفترض مقدما لأوجود
 سبطه من كونه من هذا في بعضه من سلاسله من لائمه من واقع
 هيئة مدونة من الموظفين المدبرين يمكن أن يمتنع سبطه فصله عن عدم علاقه ونسبه
 بر دهمي القوم من لائمه من سلاسله من سبطه القوم من آخرى إلى
 عند سبطه من سلاسله من محاولات لائمه من حصره من سبطه من لائمه كان
 المتبرعون يصطلمون ويصادفونهم في هذه الدولة متى كان يكونوا
 من أصحاب شئون مد سولوا عنه من سلاسله من سبطه من لائمه من سبطه
 فلاحين عن عدون من من كان لما على الدولة أن تعتمد على الفلاحين
 وهذا لا يمكن أن يحصل من حصره من المهام ، ومن هنا حدث الإبقاء على نظام
 لائمه من سبطه من سلاسله من سبطه من لائمه من سبطه من لائمه من سبطه
 بر دهمي صاحب سبطه من سلاسله من سبطه من لائمه من سبطه من لائمه من سبطه
 بوحدة لائمه من لائمه وهي تقرى . و سبطه من سبطه من سبطه من سبطه
 حتى صاروا حصره من سبطه من سلاسله من سبطه من لائمه من سبطه من لائمه من سبطه
 أعين لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه
 ويمكن تحقيق ذلك . ولم يكن نجاح حصره من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه
 ولم تمكن السلاسل من حصره من سبطه من سلاسله من سبطه من لائمه من سبطه من لائمه من سبطه من لائمه
 سنة ١٩١٧ . ويستطيع أن يدر أن سبطه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه من لائمه

تجباية الضرائب في سنة ١٩١٨ - ١٩١٩ ترتب عنه تعيين ٥٣٠٠٠ من الموظفين الجدد .

وستطبع أن يخصص فيما يلي المظاهر الرئيسية للتراث المالي :

(١) خلال العهد الأولى سرى المبدأ الإسلامى الذى يقوم على تقسيم الشعب إلى جماعتين في نظر الادارة المالية ، مبدول لاسلامية . ومن جهة هناك المؤمنون الذين لهم عموما سلسلة من الامتيازات اديبة ، ومن جهة أخرى لدينا أولئك الذين لم يشتركوا في الحملات الحربية ولكن طلب منهم معان ذلك تمويل الدولة عن طريق أداء الضرائب الباهظة . وقد أدى دعم هذا المبدأ إلى نشوء علاقات معقدة في ميدان حقوق الملكية وتعيين أنواع الأراضي . ثم زالت فيما بعد الصلة الأصلية التي كانت قائمة بين هذا التقسيم والاعتبارات اديبة .

(٢) يكاد تكون الجزء الهام من أدوات الدولة الإسلامية حتى الوات المحاصر من الضرائب المباشرة على الزراعة والتجارة والحرف اليدوية . وكانت المدفوعات معظمها عينية بما سبب حيازتها وصعابا للسلطات اديبة ، وإن كان ذلك ذا مزايا معينة بالنسبة إلى الملاحين . وكانت المجدية عن طريق الالتزام .

(٣) هبمت على الساسة المالية بأسرها المطالب اللازمة للحملات الحربية والإبقاء على سلاط شرقي مستند . وكانت هذه السياسة بوجه باطراد نحو الالتزام طمعا للأسلوب الاصاعى كلما تدهور الاقتصاد النقدي للدولة الإسلامية . ونتيجة لذلك عدلت العملة اديبة على نظام الإقطاعى . وهو من أهم نظم الدولة في تلك الأيام . وهذا أبصاً من الأسباب الرئيسية التي يعزى إليها تلك الأحوال الإقطاعية بالشرقي حيث سقماها قد عمت إلى حد كبير الدستور السياسى والاجتماعى حتى وقتنا هذا . ولم يكن أحط على التقدم الاقتصادى وبخاصة في مدن الشرق من المركز المالي التي تشتهر الطيفه الإقطاعية الحاكمة . وفي الوقت الذى تعاوت فيه هذه الجماعه مع الدولة راءه بحق في المبدأ كل محاولة قد تؤدي إلى نمو طبقه مستقلة من أهل المدن ..

اصطلاحات القرون التاسع عشر

ليس أعدى على الاستياد الشرقي من حصوع الحساب العامة المتمثلة بالأموال

الأميرة وطرفة عين قد الرقاه . ذلك أن من عناصر النعم المصنق الجوهرية أن
 يكون قادراً على التصرف في الملو . نعمه دون أن تدخر أو يشترط ، ولذلك
 فأى اعتراف بالمستولية المالية وبخاصة إذا وجد على هيئة دستور مكتوب أمر
 يبدو مستحيلاً في نظر الحاكم المطلق كما أن البشر في حدوده يتنصتون على معنى
 وجود مستوى عال من عظمة ، وبذاتية لعمدة . بعد ذلك كما حتى أو حر القرب
 التاسع عشر لا تقوم به الولايات إلا أنه لا حرج أبسط هو عدد الخدم
 والإدارة من لوجيهة له . وعلى وجه الخصوص يدخل فيها مبدأ التناسيب
 المأهولة المركزية المستعملة في كل من هذه من حيث المال ، كل منها مسئول
 عن مدته وقام فأنه حينئذ يجب ألا يمد له من غيرها حساباً لنفسه أو
 للخدمة المذكورة . ويرى من " بعد عن كسوفات والملاحظات التي تدل من
 وقت لأخر عن مركزه في لوجيهة أو ح من هذه لوجيهة ، هو سكن هذا
 وثائق بعداً بصورة عامة عن حالة . في ذلك في تلك الأيام . وطبقاً للتدريبات
 في لندن والتي جعلت سنة ١٨٥٠ م . أصبح دخلها من ١٤١ إلى ١٦٨
 مليون من مراكب مرسية كالل . ٥٠ من مشو ٢٦ من الخراج ، وهكذا
 نجد ٩٦ مليوناً أي ما نسبته ٩٠ من الإيرادات الكلية بمصدرها هاتان الضريقتان
 الأربعتان . وهناك ٣٤٦ مليون من المصروفات بمشرو . ١٩٧٠ مليوناً من
 الرسوم الخركية . ولدت المصروفات تبلغ ١٧٣ مليوناً ، وهذا بعد الإلوية
 والاهمية للسور الخاصة بالحرب (٩٩٠٣) و ١٨٠٦ (١٨٠٦) و ١٩٧٠ (١٩٧٠)
 (١٧٣) ومن يؤكد أن عدداً من الإيرادات والمصروفات لم يدرج في
 الميزانية . وبعد ذلك لعشر سنوات نشرب الميزانية لأول مرة . وبمراجعة صدر الدخ
 فيها بما نسبته ٣٤٦ مليوناً ، ومصروفها بمقداره ٣٢٧ مليوناً ، وهذا بعد الإلوية
 السابقة المذكورة . وكانت المصروفات المستعملة من أربعة برون على غيرها من
 الإيرادات ، وفي حالة المصروف لم يكن ما يقع على الحرب والبحرية عن ١٢٠ مليوناً
 وبلغ نصيب الموصفين ٢٧٠٧ مليوناً ، على حصص مبلغ ٨٥٠ مليوناً للخدمة المدنية
 العامة . هذه المبالغ الصاعدة المخصصة للاتفاق على الاعراض الحربية والبلاط
 يقاسها من جهة أخرى عدم اتفاق شيء على ما تنص برغبة الشعب ، وكان نصيب
 مبرايات لتجارة والنسب والأعمال العامة أقل من ١/١ من المصروفات الكلية ،

يقسم الباقي بين الجند . ومن مصادر الدخل الجريه التي تؤذيها الدول النافعه وأهمها
الأنفاق والبناء ومصر وصربيا وأخيراً كانت بعض الرسوم من الطرار القوي
كرسوم النسخة والرحص والتخديت بقضائيه والإلزامه وما إليها وقد رتب على
العامه انعام الاقطاعي سنة ١٨٣٩ ولدى كل يقضى على الأسماء ورؤوسه
الاقتصاديين يقدم جزء من مذهب لدولة كخدمه العسكريه والمعدات . أن أدت
أهميه عصر القربى منتشره ربيده بالغة وأصبح من ذلك الحين أسس النظام
المالى فى الامبراطوريه النمانيه

وكانت الإصلاحات النمانيه التى تمت خلال القرن التاسع عشر تستهدف
تحويل ترك من عدم خلا مطلق لشرقى إلى دولة دستوريه حديثه . كما كانت
توقت . به إحدى مرحلتى مهمات . خمسة تغير مانيه العامه بتركه وتغييرها
وفقاً للأساليب الحديثه . وقد تضمنت مدونه فرمان جلشان خطوطاً هامه تبين
اتجاه الإصلاح فى النظام التركى . ذلك أنه وعدوا بالنقله غير المسليين والتي
كانت تشتر أنها موضع المعامه عبر المادله بصفة خاصه ، بتحصين الاحوال فيما
يعلى بالهات المبروصه عقب . وساء على التركى حوت فردى رؤوس إلى
صربيه بمرص على غير النماني عامه على أن يجدوا بها سبب رجال عرقه أفراد
معه الممانه وعلاوه على ذلك . دون لم يكن لأول مره . سكر القومى نظام
لأه ام وفر . العامه من ناحيه لمداء .

الآن النكته التى حدثت نتيجة حرب القرم أدت إلى توقف فى تنفيذ تدابير
الإصلاح وورعه ذلك جاء فرمان لإصلاح اقتصاد سنة ١٨٥٦ معداً لتدابير
جديده فى مجال الاداره عامه واكمل طاقته من الأعمال التى توجهاها فرمان جيب
وتدبر أهميه فرمان سنة ١٨٥٦ فى أنه استأصل مدوىه معيه وبخاصه فيما يتعلق
بمجايه الزكاه وإدخال إصلاحات على الضرائب المفروضه على الخافه . لا اشتراك
وعلى طرق المحاسبه فى الميزانيه . ومع ذلك طلب هناك صمات لا بد من انصب عليها
عند العمل على إعادة نظم النظام دوى ومدعيه . وممكن برادات الدوله النمانيه
مكافيه مواجبة مطالب الناشئه عن ادخال الأساليب الجديده على الاداره والجيش
وهذا صدق أن لمرية كانت تتوزى فى وقت اسم بعد مدى مجهود كبير . ومن
الارتباك المسمره التى أحدثها الحروب هوت بالامبراطوريه إلى درجه من

الحاجة جعلها ترى عدم امكان التعمد على تصانيف نقدية في وجهها الا عن طريق تعبئة مواد جديدة وهي القروض الاجنبية .

وتعدسة ١٨٥٤ رأت أهمية في تاريخ المائة لم تكن يد فيها عدت تركب أول مرص
أجنى بلغت فيه ٥٥ مليوناً من التمرينات . وبيوت القراء السنية بمواصلة سياسة
الاستدانة وهي سياسة لم تكن داعية إلى رضاء من ناحية عائدتها ائدله . نظراً
لاطراد الزيادة في استدانته تركها وعتادها على المصالح الاجنبية التي تمددها بالقروض .
وليس هنا محل مناقشة النتائج السلبية الخارجية المترتبة على هذا الموقف ، ولكن
أنه في إدارة المالية والصرفاء كان وصح جيداً لأن التدبير الاجاب لم ينفوا
عما وعدتهم به الدولة من مداد رأس المال وهو شدة . وبما حصلوا ذلك لافهم عن
طريق إنشاء إدارة أوربية تشرف على شئون المال في داخل بدولة العثمانية . هذه
الادارة التي ركزت وفقاً للهادج العربية . قد منحت سلطات واسعة وحدها
كامل الاشراف على النشاط المالي في ترك . بل تحولت بمبادرة موجهة بها كانت
دولة داخل دولة عبر أنها في الوقت ذاته أطاعت الأتراك والموطنين الوطنيين
على تدابير ووسائل ما كان في وسعهم أن يعمدوا به . وبارغم من
أن إدارة الدولة الإسلامية ظلت تتعاون مع حكامها الماليين فلم تستطيع أن
تجاهل وجود صندوق الدين الأوربي . ولا تترك نجاحهم في برغم ما يمر به من
لطم . لم يكن بالوسع بكتابه . كما كان الحال بالنسبة إلى اتجاهات أخرى من
الحياة العامة والاجتماعية . وقد سعت إلى الاشراف على النظام المالي حيث كان
للحكام المحسطة تأثير مطرد الزيادة على أحكام محاكم لوطية . ويطعن الامر
دائمه على نظام التعليم ذلك أن المدرس الحديث التي انشأ لاجلها معظم عملت
على بث روح التجديد في نظام المدارس اوضحه ونصحت زوده إلى ربح الدراسة .
وإذا كان ينظر إلى المستشارين مدعين على أهم جماعة هم رعاية المصالح لاجبية
هبط فاساً بذلك لا يقدر انشا كل شيء تقسم الموقف إذ ذلك . إن السياسة المالية
لذلك النظام لا يمكن أن يمدوها حتى قدما . إذ اكتفينا بمحرر النظر إليها من
وجه الاستدانة التنازل عن سعة الدولة في شغل المالية

وبرعم المساويء الفاتقة التي لارمت الاقراص فان استيراد رأس المال في
تلك الايام كانت له وظيفة هامة من حيث ترقية نظام المواصلات في تركيا واشده
عدة مشروعات مشتركة للصالح لعام واستغلال الامبيارات المسموحه على تدفق
رأس المال الاجنى عد يرجع الفصل في بدء المرحلة الاولى من مراحل إدخال
المصاراة الاوربيه في الشرق .

الباب الثاني

الدولة في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الاولى

والفضل الرابع

الشيخ الخزيبي على نفسه الطهر الطهوية العثمانية

أوجدت الحرب العالمية الأولى طائفة من دعاة الإنسانيه التي عمت
بناء الدولة في الأوساط الأوربية من الخطأ في الوقت ذاته أن بعد
هذا التحول شجع الحرب وحدها لا تعد من هذه الحرب في الواقع أنها
بمجرد العامل الذي بدأ ارتداد أوروبا من بعد الحرب حتى هازمت
حربها. كتاب سوف يمدح هذه الحرب من وجهة نظرها في الحرب
القومية في ذلك الجزء من أهم ما قد يمدح من وجهة نظر
السياسي للشق في أيامنا في هذه الحرب من وجهة نظر في إنكاره
القومية من غفلها، كما أن الدول العظمى عجزت عن أن تلتزم في ذلك
المعى بعد هذا وانما هو في هذه الحرب من وجهة نظر في إنكاره
كافة من جانب التاريخ من له إلى بعد ما هو من وجهة نظر في إنكاره
الحرب العنيفة الأولى، وربما سيقدر على عمل في الحرب في طرف على
كأن الدولة وينها

التغييرات التي طرأت على الخريطة السامية وركب العالم

كان أسيار جماعة الدول التي انتمت إليها مصر بطورة المثالية الحادث ذا التأثير الحاسم لدى سبيل محمد حسين فهم انفتحت هذه مدروس في مآخوذ سنة ١٩١٨ تمهيداً لأطوار لدى كل من عن بلاد وشعوب مصر على لاعين ومن ذلك صمم سنوات وفتحاً اعلمت ومرت ولربما بعد ما في ١٦ من ١٩١٦

شأن تقسيم تركيا هناك لا بد في ذلك المرشد اندى يندى به في إعادة تنظيم المنطقة
العثمانية بعد توقف عميات القس ، كما مهد السبيل بإقامته دول شبه مستقلة بعد
إعلان الدولة . وأول ما تدور من هذا الخطه دور تركه مقصورة على الأماصون
مع استثناء بقعة صغيرة في أوروبا غير أن البعض مضى كالم إلى أمد في ديسمبر
من عام ١٩١٩ كان إيسارت عبر ، إذ كان عمر من ثلثين من أهل مركز الحامية
في الدولة الجديدة إلى وسط البلاد حيث نصب الوصول إليه ويكون بعيداً عن
استيول التي كانت حتى ذلك التاريخ تؤد العود الأوربي . ولهذا استمر في دعم
الدولة الجديدة التي تمت على أساس جمهورية تركه عنه عدة سنوات ، كما جاء
الدافع الأكثر في الوقت ذه الذي تضمنت فيه للهدد الخطير ، ذلك حين اعتقدت
الدول العظمى من جهة والبريطانيون الطموحة من جهة أخرى في ذلك كان أن يكون
لها موضع قدم في الأماصون ولكن هذا العمل من حصار رفع بالأثر شديداً
مقاومة كانت بالبحر وهذا النصر كان شديداً على أنه صراع الداخلي
في تركيا بين أردب العود القديم من حكومة حول شخص سطوي وبين رعاة
تركيا الحديثة الثوريين ، ولذلك لم يصادق شخص وطني الكبر الذي أوضح بأمره
في ٢٣ أبريل ١٩٢٠ رعاة مصطفى كمال على معاهدة سقر التي وقعها مندوبو
الإمبراطورية العثمانية .

وكان قيام تركيا الجديدة في موطن الأتراك القدامى معتم حبه أمن الدول
التي عدت تحقيق حصار القديم بشأن إقامته إمبراطورية برهنة جديدة أمر قد
الدرج في أعداد الوافدين وحاولت نيون ، تؤيد هذا بحجة ، أن تعد مشروعاتها
بقوة السلاح تحت برهنة حاشته في وقفي إيبونوسه شهيرتين ولما لم يسمع
الحكومات العسكرية بعد الصبح مع نيون هيرم سوبايون وكلاهما يستحقون
عدد دولويلا في ٣٠ أغسطس ١٩٢٢ وصراع ما تم به بر إزمير والقسم الغربي
من الأماصون ، بدأ أعده توقيع هدنة مودانيا في ١١ أكتوبر ١٩٢٢ ، وفي ٢٤
يوله ١٩٢٣ وقعت معاهدة لوزان التي هيأت الأسس التي تقوم عليها دولة
تركيا الجديدة

أما الآخر ، الأخرى من الإمبراطورية العثمانية وجمعت إلى عدد من الدول
الجديدة التي أحصت نظام الانتداب ، فأصبحت فرنسا تتولى سوريا ولبنان

الجمهورية التركية المستقلة والدول العربية الأخرى التي اعتبرت إذ ذاك - طبقاً لما يبر
تقانون الدولى - على أنها لم تسع بعد مرحلة من الصعود تسمح لها بالسيادة . وفى
مصر أيضاً كانت قوة الفكرة الوطنية هي التي أدت في النهاية إلى إعلاء الحكم الأجنبى
داخل الدولة ، وبذلك هدأتم يتم عن طريق قلب النظم السابق والقيام بحرب تحريرية
كما كان شأن تركيا ، وكذلك لم يتم عن طريق الصعود للصعود نظام دولى أرقى
درجه كما في حالة مناطق الانتداب . لقد حصلت مصر على استقلالها عن طريق
صراع طويل الأمد كانت نتيجة غلبتها موضع الشك . وبالرغم من التغيرات
الكثيرة التي نعرص لها مصيرها السياسى كانت مصر البلد الوحيد بالشرق الأوسط
الذى يحج بوجه عام في الاحتفال بمركزه كوحدة سياسية وإدارية خلال المائة سنة
السابقة . وتعرضت الخلافه بها وبين الدول لأجسه خلال هذه المئته إلى تهديدات
عدة ، من وبعده المندى أحياها . فقد حصوها على مركز البلد المستقل بمصر جهود
محمد على عادت مصر من جديد فاندلجت في الإمبراطورية العثمانية بعد موت ذلك
الحاكم سنة ١٨٤٩ . وبقيتها ولاية عثمانية أحدثت مرة أخرى للتأثير العثماني
وبصوره واضحة في المدن . تنفى . إلا أن رايه بها وبين لامرأطوبه غرت
عن منع التدخل العسكري من جانب بريطانيا . فعصى التي دحمت قواها المسلحة مصر
عام ١٨٨٢ أى قبل حرب العاهة الأولى باني وثلاثين عاماً . وعند ذلك انزعج
أردن بمو السوء بربطه إلى أن أعيدت اسمه لبريطانية على سلاطى ١٨ ديسمبر
١٩١٤ . وخلال اسمه لها مد لاحتلال إلى ما بعد نهاية الحرب العالمية الأولى
بسنوات بعده عاشت مصر في ظل نظام سياسي ثنائى وهو النظام الثنائى
(أى السطوى) الذى كان على السيادة السطوة ، وهناك إلى جواره الإشراف البريطانى
الذى كان في الواقع يوجه ويرتثون البلاد السياسية والإدارية ،
هذه الظروف وما يكن وراءها مما نحن على تنمية الحركة القومية المصرية التي
صلت تنمو باطراد إلى أن انتهت بعد ختام حرب (١٩١٤—١٩) مباشرة على
هيئة سلسلة من المصادمت والافعال الثورية . وهما رأيت السيادة البريطانية أنه قد
يكون من الافضل لها حمة مصالح البريطانية عن طريق منح مبادرات معينة بدلاً
من الاعتماد على نفوة السلطة وحدها ، ففي سنة ١٩٢٢ أعلن استقلال مصر
بمضى نصريح من جانب واحد أصدرته الحكومة لبريطانية . وهذا العمل وضع
جداً لمركز مصر بوصفها دولة محبة . ولكنه أبى الحالة القائمة فيها معنى دلائفة

من المسائل الحيوية مثل الدفاع عن مصر ضد الاعتداء الاجنبى ، ومركز الافليات والاجاب والقضاء الخاص بهم . وهذا التنظيم الذى احتفظت بمقتضاه دولة اقليمية ببعض حقوق السيادة لم ينظر اليه المصريون بعين الرضا . وطالبوا بعد معاهدة بين الطرفين على اساس المساواة الكاملة . وطل جهاد مصر من اجل استقلالها التام فاقبالمة أربع عشرة سنة إلى أن تم توقيع المعاهدة الانجليزية البريطانية سنة ١٩٣٦ . وخلال هذه الفترة التى بالبلاد فى لجه صرع دحل طل أمده ونشأ عن إصدار الدستور والنمبل الديوقراطى للشعب . وكانت هناك أطراف متعددة فى هذا نصال وهى الحكومة البريطانية والاحزاب وجماعات لسياسية مختلفة ونلك الطائفة القوية نوعا من السياسيين الذين سحاروا إلى هذه الأطراف . وإن العلقات الكثرية فى حياه مصر الدستورية وما اتحدته من أشكال متنوعة لتعكس لنا تأثير هذه الجماعات المتغير .

ولم يطل دستور سنة ١٩٢٣ بصورة فعلية إلا فى قرأت وإن طل حتى عام ١٩٣٠ فأنما من الوحدة النظرية . ورداد عمو النارات الشعبية نى كان يعبر عنها فى وصوح كبير حرب الوحد . الى كانت تمثل المطبة بالامصال عن اجتمرا مصلا عن دعاوى الشعب إراء المصلح السنية الثباته . وأجيراً كست هذه التيارات المعركة . وفى ذلك من الترداب المصرى مرات فى سنوات ١٩٢٤ . ١٩٢٥ . ١٩٢٨ . ١٩٣٠ . ونعرض الدستور للايقاف مرات إلى أن التى نهائيا سنة ١٩٣٠ وحل البرلمان ونصم دستور الجديد عدة تعديلات فى قانون الانتخاب غير مصبحة اسمهم ومن الناحية النظرية لم يعد الدستور الجديد على حقوق سادة الشعب أو شكل الملكية الدستورية . ولكنه ركز السلطات فى يد الملك والوزارة . ولكن لم يمس وقت طوبى حتى صار من الواصح استعانة رحرحة الوحد من حركة السياسى لقوى . ولم يمكن الشعب على الرأى العام الذى كان معارصاً بعض لدستور الجديد وكان جيل معاهدة الاستقلال مع اجتمرا إلى أجل غير مسمى . وفى ديسمبر سنة ١٩٣٤ الى دستور ١٩٣٠ الجديد وحل البرلمان . وبعد ذلك عام أى فى ديسمبر سنة ١٩٣٥ أعيد تطبيق دستور سنة ١٩٣٣ . وأجيراً حان الوقت لعقد المعاهدة مع اجتمرا . وكان الاتفاق الذى تم التوقيع عله فى أغسطس سنة ١٩٣٦ حانته مظفره لمرحلة الاولى من

مراحل جهاد مصر في سين استعلاءه . ثم وتمشى شروط المعاهدة فعدت
 الجفرا أن تعمل على هذه الامتيازات الأجده ورتت وعددها بعد عام في مؤثر
 مؤثره حيث وافقت الدول ذات الامتيازات على . ثم ثمة بعد فترة انتقال قدرها
 إثني عشر عاماً . وهكذا انتهت فترة كفاح مصر تحرري ، وأحرر عدداً القومية
 نصراً آخر .

وبينا اتحدت مصر كافة مظاهر دولة مستقلة وعلامتها الخارجية فلم تحرر
 سوى درجة متواضعة من الاستقلال في كذاها الاجتماعي الداخلي وفي سياسها
 الداخلية إذ لا يزال ذات الصم الشرق سائداً إلى حد كبير . وهناك من لأسباب
 ما يجعل على الاعتقاد بأن هذا الصراع بين القديم والجديد أو بين قوى كل من
 الأمم وبعد سيئتم إلى أمد طويل في المستقبل .^١

١ . لمن هذه الرأي ورعى . حادد سياسة القوة في هذا الحد يتغيرون مثل هذا القول
 معتمدين على أن ستم الأعمال بدخله على ه عند واضعه عبوده وذلك من عمده الإصلاح
 والتقدم في طريقها على منظمة (للتزجيم) .

الفصل الثامن

تركيا الجديدة

تبادل السكان

ظلت الإجراءات التي اتخذت لصدد إدخال الأساليب العرنية على جهاز الدولة في الشرق الأوسط مقصورة حتى الحرب بعالمية لأولى على اهتمام المظاهر الخارجية البراقة للتأجج الأوربية ، ولو أن هذه الدرجة من الاهتمام تعد في حد ذاتها ماحية تقدم بالغ ما يماس إلى ما كان - من قبل - وصلت لأفكار الجديدة عريية على لأغلبية من السكان ، كما كانت الصلة التي تربطهم بأنفسهم ومعاليدهم السياسية والأدبية من المثانة والقوة بحيث جعلهم - جريين عن سكوت شعب بالحق الحديث المراد من هذه الكلمة - وصارت لأيديولوجية الثورة التي اعتنقها قادة تركيا الجديدة - كحدث التعبير المشهود ، فكان لابد من تغيير الجمهور الإدري . وفوق كل هذا كان لابد من وجود شعب قادر على أن يفهم أهداف الدولة الجديدة ، ولديه الاستعداد اللازم للتشبع بها ، وأن تتوفر عنده الرعاية في أن يشترك في توجيه سياسة بلاده الحاضرة والمستقبلية . وعلى ضوء هذا المعنى ينبغي أن يفهم التداير المتطرفة عما أتى بحسب وسيلة لإثارة شعور هوى جديد وحساس للدولة التركية وثقافته التركية هذه الأهداف بعكسها ما تطور تركيا الدستوري في فترة ما بعد الحرب . إلا أنه قد استقر الرأي على إجراء ثبتت ضرورته أكثر من أي شيء آخر لحلق الظروف اللازمة لإنشاء ومحو دولة يسودها التحاسن القومي . هذا الإجراء العظيم الأهمية بالنسبة إلى سياسة تركيا الجديدة ، الداخلية والخارجية بأمرها ، كان عبارة عن تبادل السكان بين تركيا واليونان . وبالرغم من أن هذا العمل لم يكن الحيلة الوحيدة التي حلت واسطتها إحدى المشكلات القومية المعقدة في الأقاليم الشرفية إلا أنه أوسعها نطاقاً ، كما أنه استلزال منطقاً للتجارب التي اكتسبتها الإمبراطورية العثمانية وتركيا العاة الجديدة

فيما يتعلق بوجود أقلية يهودية كبيرة داخل حدودها ويرجع النجاح الذي حالف هذه التدابير إلى حد كبير إلى أن مبدأ نادل السكان كان عنصراً جوهرياً نص عليه في معاهدة الصلح التي عقدت بين الدولتين وبلغ عدد اليونانيين الذين خرجوا من تركيا في بداية الأمر ١٣٠.٠٠٠ مقابل ٤٠.٠٠٠ ترك عذبوا البراب إلى تركيا. وحتى قبل معاهدة لوزان كان قد نص على هذا التبادل الإجباري في اتفاق قائم بذاته بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٢٣ ولا ريب أن أعداد سكان اليونانيين من أراضي الدولة الجديدة أكبر من أعدادهم في الدولة القديمة عسباً لوجود جماعة قومية ذات نفوذ وكبر في هذه الدولة القديمة وبلغت نسبة اليونانيين في تركيا الاقتصادية أرق من نسبة يهودي في مصر وتركيا.

بيانات هامة عن الدستور الجديد

أدرك المجلس الوطني الكبير في الدولة أنه كنه الجديدة ونحن ، أن عمله يفقد أهم أساس يبقى عمله إذ لم يكن هناك دستور جديد . وهذا أحدث في الحال للحكومة الدستورية التي شكلها من أعضائه في وضع مشروع دستور . ولكن نظراً لعودة المناصر المحافظة لم ينسئ الوصول إلى نتيجة إجماعية قبل مضي وقت طويل وأخيراً في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٩ قررت المواد الأساسية في القانون الدستوري ، للحكومة المجلس الوطني الكبير بتركيا ، ولا تزال هذه المواد تحمل آثار الجهود التي بذلت لمراعاة مبادئ شعبية ومحافظة معينة . ومن ذلك أن المادة (٧) تنص على أنه عند وضع القوانين والمراسيم يجب أن يكون الأساس في ذلك مصوص القوانين الدينية والوصفية إلى جانب العرف والتقليد . هدام من جهة ، ومن جهة أخرى فالمواد (١ - ٣) تحدد في جلاء ودون لمس مبادئ المجلس الوطني الكبير وسيادة الشعب .

- (١) البادية ملك للشعب دون قيد أو شرط ، ويكون نظام الحكم على أساس أن الشعب ،
- لشعبه شعبيته وواقعية ، بوجه مصر .
- (٢) يتحدد السلطان الجديد وينتخبه في مجلس كبير يدرى هو مجلس عظمى الوحيد للشعب .

(٣) الدولة التركية تحكمها مجلس الوطني الكبير ، ويطلق عليها اسم « حكومة المجلس الوطني الكبير بتركيا » .

و بالرغم من إقرار هذه المواد مع المجلس كله عن إلقاء دستور العثماني
أو إلغاء احتلاله والسلطنة . وهما من أهم أنظمة الماضي . وبالرغم من هذا
فقد أوضحت الظروف التي سار عليها مجلس أنه يعد نفسه جمعية تأسيسية ولهذا
الأمر أهميته في ذلك الوقت لدى كان فيه السنين وورثه أي أصبحت لسلطه الممثلة
في الدولة بمقامين في اسطنبول وعرف بهم بعلم الخرجي على أنهم يمثلون
الحكومة التركية ولا بدع من أن بين المواد (١ - ١٣) والمواد المضافة في
الدستور السابق محلا لشك في حريته لإرادته لإضافة إلى إصلاح أولئك القوم
المجلس لدى سيجوون شئون الدولة

وخلال هذه الفترة حدثت عدة مبررات أخرى ذات أهمية خاصة إلى شكل
الدولة التركية في المستقبل ، وبو أن هذه المبررات لم يدع قول أي الدستور . فثلا
في دور الأعداء في أول نوفمبر سنة ١٩٢٢ أعلنت السلطة وفي ٣٠ أكتوبر
سنة ١٩٢٣ تمسك بمبدأه في ٢٠ نوفمبر وفي ٢ مارس سنة ١٩٢٤ قرر المجلس الوطني
تصديق خلافة رضى الآل في المملكة التركية . كما قرر في ١١ إغلاق المحاكم
الشرعية وقد أصدرت هذه المادة في القانون الدستوري الصادر في ٢٤ مايو
سنة ١٩٢٤ والذي قام على المبادئ الآتية :

- (١) الدولة جمهورية
- (٢) كل من لا يملك عقله وضميره
- (٣) لا يملكه من لا يملكه من لا يملكه من لا يملكه
- (٤) المجلس الوطني هو الهيئة التشريعية للدولة . كل شعب ودرس من سادة
شعبه
- (٥) بعد هذا التبريد و قد في المجلس الوطني
- (٦) المجلس الوطني هو الهيئة التشريعية للدولة
- (٧) الرئيس هو الرئيس . كل شعب ودرس من سادة
شعبه المجلس الوطني هو الهيئة التشريعية للدولة . كل شعب ودرس من سادة
شعبه
- (٨) عموم الناس من سادة . كل شعب ودرس من سادة
شعبه
- (٩) في نفس المادة أن من سادة . كل شعب ودرس من سادة
شعبه
- لا يجوز دمج أي المرحم من كان يملكه من سادة . كل شعب ودرس من سادة
شعبه

(١) عام ١٢٧٠ هـ / ١٨٧٣ م (الذي يرجع إلى أيام السلطنة العثمانية)
وتعدلات و إصلاحات ، وأما في ١٢٧٣ هـ / ١٨٧٦ م (الذي يرجع إلى أيام السلطنة العثمانية)
وما أضيف إليه من مواد وتعدلات فيما بعد .

وبرغم هذا لا يزال الدستور ضمن أحد . معينة مستمدة من الماضي وفيها
ارتبط التنظيم الديني والدولة . وعلى أثر نقوية دعائم الدولة الجديدة بدأت عملية
صنع الدولة بالطابع الزمني تسيطر في نشاطه ، في سنة ١٩٢٨ أُلغيت الفقرة
المواد في المادة ١٠٠ من الدستور والتي نص على أن الإسلام دين لدولة التركية
كما ألغيت الأحكام الواردة في المادة ٢٩ والتي نص على أن من واصلت المجلس
الوطني . بعد أحكام الشريعة ، وتثبت مع ذلك تعريب جميعه من الذي يسميه
رئيس الجمهورية وأنشده البرلمان نصارت وقسم شرقي . بعد أن كانت
أحلف الله . وإن حارب هذه الإصلاحات التي أدعت على الدستور بمس
اتخذت طائفة أخرى من تشريع وفق الخطط طارئة بهدف إعادة تنظيم المجتمع
التركي ومن ذلك إصدار أوامر صدرت بعد إلغاء من إلغاء الصوم في
رمضان ، وجعل لأحد يوم الراحة الأسبوعية . وضع القانون ، تركية ، وبحرهم
ارتداء الطربوش ونحوه . وما هو جدير بالذكر أيضاً نظامه النصب الديكاريه
العامه للماري (مصطفى كان أ. ورك) وتعيد ذكرى لمواقع التي انصر فيها الأتراك
خلال حرب الاستقلال هذه الأتراك والنشيطه هذه لتعيد الإسلامة إلى
تحرر تمثل الآدميين . أهدت بكثرة وفي جمع المدن لكثيره تركية . و«لطرفه
داتها رسمت صورته ونس الدولة على طوائف تزيدها من شعارات الدولة
وإذ يحاول أن يقيم مذهب الله له التركية الجديدة على أساس الوثائق الدستورية
وقوانين الإصلاح وعند هذا الموضع ينبغي أن نذكر أنها بعد تصفيتها من غيرات الدولة
الشريعة فإننا نستخلص الأمور الآتية

- (١) حققت الدولة تركية جديدة مبدأ «لا إله إلا الله» (الذي يقسم دحل تركي الدولة
أعظم الساحة من لا . وهدون أعظم كمنه من أصل والله . وروح نفوسه
- (٢) حق تاد لا إله إلا الله من جملة هذه وفوقه «وهدون تركية تقوم شكاً وامتج على
أساس من ، وأدب حاد تركية من ترك من جاء بحكمه ونصائب من حيث
شهيته وغودده من هذه حاد شدة . شجب نحو من تصد لاجه . ولاشك أن هذه
الحلقة بصفتها تنضم إلى الجملة للإسلامة وهي علة ما نرى لا تجد شجعي مع حاكم
الرمي ، كان يخطه مصغه هذه . سنة ١٩٢٨ م في صنع لكونه بالذات الرمي .

(٣) الذين على نفع شعب تشكك هكزه الدولة ومماها من أجل جور تجمع احدث
لهم خلال سنوات دلائل حلفت الحكومة لتركه سعة . وبدلا من جماعة محكومة خلقت مواطنين
في جمهورية طموحه يؤمنون بمكره بموتة

(٤) غلبت الحكومة التركية ناهة باقتصار سلطانها على الاداء لم تكنه الخالصة أو التي أعلية
أهدها الساحة من لمصر التركي .

(٥) وترتب على احلال النظام الجمهوري مكان الملكية أن حدث تحول يبرر في تكوين العام
للملايات القائمة بين السلطات . حقيقة مجد أن دم رئيس جمهوريه مبرود سلطات دكت يوريه مكان
رئيس الدولة الملكية لم يؤد إلى المصالح على جميع مظاهر شكل لا سددى لنسب للدولة ، إلا
أن ابعاد السلطان وبلاده وقيام طغمة جديدة من بولقيش فاضل البلاد قد حرم صفات الحاكم
اساعده من مركزها بصورة نهائية . ولما كانت فانه خلقت هذه لتصرف القدرات اللازمة
لقيام مجتمع جديد يلج على طاقه حل الدولة قسمة .

(٦) وأمبراً ما دام لا شارب لأحده فوضع حد حالة لعمه ساعده لو كانت منها
البلاد في المجال الاقتصادي والخصائي .

وما من شك أن القوى التي استطاعت القيام بهذه المهمة الأصحمة من حيث تجديد
الدولة التركية . ما كان في الامكان طموحها واسعاً لها لولا التهديد لدى تعرض له
كيان تركيا القوي بعد الحرب العالمية الأولى وحلال حرب الاستقلال ، ولعل كمال
أتاتورك السبامى الوحيد الذي استطاع في حظه الموجهة إلى الشعب لترك وفي
العملان وفي كثير من المناسبات الأخرى أن يدرك هذه الأمور حينها حرص على
تربية الشعب بحيث يجعله يضع الدولة في المحل الأول من التفكير ، وإن الوصوح
الذي صبح به هذا الهدف في الوثائق الرسمية لما يستقر في النظر . ومن هنا نجد أن
تاريخ الجمهورية التركية ، الذي أصدرته جمعية البحث عن التاريخ التركي يتخصص
العبارات التالية :

« ان المبادئ الأساسية التي تستهدفها الجمهورية هي حرية والتعليم تنحصر فيما يأتي :

(١) رفع مستوى المواطنين « جمهوريه » شعبين بالروح لقومة الثورة والذين يؤمنون
بمجلسهم وقدرتهم أثبت أنصار القوة الزمية .

(٢) العمل بصدق على توسيع نطاق التعليم الأولى بحيث يشمل جميع سكان ، وتسيير القرية
وسكنتها لانسبة إلى كافة المواطنين حتى يصل الأمر إلى آخر ربيع فم عمده من أعمال .

(د) إمداد الخبز حدة في جميع مراحل تعليمه بشرطه نفسه حتى يصبح فرداً لكل شيء صالحين لمزاولة نشاطهم في الحياة الاقتصادية .

(هـ) انقضاء على الطب الاحد في من جاء لاجتماعه قائم على خوف و سخط في غاية الداء أو لآخره لتصل معه روح احدهم قومه على فكاك وحرية و ديمقراطية .

وهناك طاق ملحوظ بين الروح السائدة في هذه المباح الذي ينصوي على إيمان سادح وإرادته لا حد لها نحو إعادة تكوين الشخصية عن طريق التعليم ، وبين خوف الآباء في تركها الجديدة أثلا تصطب مشاعر أبنائهم الدينية عن يدرسون بالخارج نسب ما يلتقون من العلم هناك قد قرأ مصي وجد أحد المستعدين الأزمات من ضروري أن يعاد لأعباء من أهل الاسكندرية لأهم بقوا نساء الفقراء يتعمقوا العلم في باريس بدلا من أبنائهم ، أما اليوم فإن كثرة عدد الشبان من أهل الشرق ليس بمقدم في الجماعات العربية بسم أكثر من أي شيء آخر على ذلك التحول في العقيدة والذي طرأ خلال أجل فترات .

وليس في الواسع أن نحل من قيمة الإصلاحات التركية الصده المدي جيبا يرى خلال فترة التقدم السريع فيما بين الحربين هوة لا تزل قائمه بين رايح لمصحين وودايهم وبين التنازع الواسع الى أمكن تحميم . ان المهم الى جعلهم ، ابدولة الحركة الفنية نصب عينيهم محل من الطموح كما أن أعماله كانت عالية نوعا ، ولكن محقق ذلك كله بشكل يدعو إلى الرضاء وفي وسطه الاحوار الصفة التي تسود العالم كما جاء في ديباجه قوامين بحسب الأمم بالنسبة إلى الأقاليم التي انصرفت عن تركها ، كان يتطلب طيف من المعايير والموظفين ، على قدر كاف من المعرفة والتعلم ، وقد طل ما أمكن لهذه الدوائر تحصيله من الثقافة والتدريب خلال فترة قصيرة كهذه سطحياً في طابعه ومقصوداً على واحة المهارة الميسور اكتسابها في المواضع الصية والميوم . ولازيد لنا من الانتظار حتى يرى إذا كان في مكة هذه الطبيعة التي عليها واجب قيادة الدولة التركية وترعها في المستقبل أن سبي وتكون لديها الكفايات اللازمة لتحقيق هذه الغرض . وقد تكون هناك حوائص تبدو عجزية أو متعصبة في نظر المراقبين الأجانب ، ولكنها ترجع إلى محاولة إقامة نظم سياسية كاملة النمو والنضوج بسرعة يباا اسمرق قيامها في بلاد أخرى قرونا

ولم يكن لدى قادة حركة الجديدة وعنه في حرمين شعهم الحديث المؤله من
النظم الديموقراطية الحديثة التي بلغت أعلى درجاتها في هذا العالم . هذا
من جهة ، ومن جهة أخرى ساء لهم الخوف من الانزلاق إلى الإسرار في إقامة مثل
هذه الأنظمة في عرقه ومجالات الدولة من أجل نيل الدولة بركة ، ولهذا
منع رئيس الدولة يعوداً على الدستور والهيئات التي يمثل الشعب وهما أيضاً
بعد نشأة حزب الشعب جمهوري الذي يعد من الوجهة الفعلية لنظام الحزبي
الواحد عصباً لزعامة هذا الحزب محمد باجوري مدوياً عندهم والأحد من هؤلاء
عملية محلات النواب ، وما يند على هذه الحقبة أنه في سنة ١٩٣٩ كان عدد
النواب ٢٢٩ من ٢٢٩ مندوب إلى حزب "شعب" والإدارة في الأقاليم والوحدات
أوراق العهد بالنظم الحزبي والاشتراكي ، يد على منتهى من أن يسحبوا المجلس
الإقليمي وتقوم الحكومة المركزية بحكم الأقاليم الذين يعاينهم مجلس
مكون من الأعضاء والمجالس الإقليمية وسط المجلس لإقليمية بشبه ما كان
عليه تكونها خلال العهد العثماني ، وبطبي الأمر دونه على اللجان القروية التي
تعمل ، كما كان الحال من قبل ، بواسطة الإدارة المحلية تحت رئاسة المحارب ومن الخلق
أن على سلطان النظم الحزبي وبمعه لرئيس الدولة ممارسة سلطة على حد كبير
تساؤل أهمية عناصر والتصومس البرلمانية في النظام القديم وبصدق هذا بصفة
خاصة حين يذكر أن رئيس الدولة يصدر نفسه القرارات في المسائل الهامة أو
التي يهتم بها اهتماماً شخصياً

ولهذا من الصعب أن يحدد بصورة دقيقة طبيعة الحقوق التي للشعب في تركيا الجديدة. فإما شك أما يلقى مظاهر شبهة مركز الزعيم والحزب الواحد في الأنظمة الدكتاتورية، ولكنها بعد من جهة أخرى أن الدستور التركي الذي صدر في ١٩٢٤ أصبح الأداة العربية شتمت على ضمانات حدود الحقوق الأساسية، ويكمل نوابط الأركان المساواة وحق التقدم إلى القضاء في حالة الاعتداء على الحرية والحياة، كما يقر لهم حرية القول والعقيدة، بل إن اتفاق يؤكد حرية تكوين

(١) أطلق الميراث الأسماء الأربعة (أو أحد العرب المتخوفين) تردد فيه وليس له اسم
ومما يجب له كتاب (لترجم) .

الجمعية بالرغم من تحريم سكوير القمامات حماية مصالح العمال وفي كثير من
المبادئ الأخرى بعد أن هذه المبادئ من الرعية نصارية في احترام ما لا دستور
والحياء السببية من غير حرية مستمدة من نيلد لأوربيه العربية ، وبين الأعداء
على قبول تعبد المدي معروضة على حرية الشخصية لأمر لدى تستطيع ملاحظته
أولئك الذين يقومون برده حاطة أترك ولا ريب أنه لا يمكن القضاء على هذه
المشاكل في المستقبل قريب ويستطيع أترك لي يحضر حكومته أن يلاحظ بحق
أن الحالة القائمة تهيئ على مر بها معية بالفساد من ما يحدث وقد دخل بعضهم
الزلات المدعومة على حياء لا يمدح المعروف في الدول الدستورية الأوروبية - وهو
أجراء مشكوك فيه بالنسبة إلى ظروف تركيا

وسوف تمنح الفرص فيما بعد كي نعالج بعض الآثار الاقتصادية المقرنة
على النظام الجديد ، إلا أن الخطة ذات الممرى في هذا العدد ستحضر في اتحاد
التصنيع كالمبدأ الذي سروده ثمانية لأفصانه نيل ما يصحب ذلك من نتائج
بالنسبة إلى نتائج سببية - سببية في توزيع السكان والحد والمداخلة ،
وفي الوقت ذاته ، وهي إلا في الخصائص أن سببية الدولة ، وتشكل بار في
بعض الوجوه ، في اتحاد الاقتصادى سببية من سببية معية ، هو هدف الممر من
جانب سببية الدولة ، وسببية الاقتصادى سببية سببية سببية في وقت معين ،
بالجملة تعتمد إلى التصنيع على أنه من أهم العوامل لذلك الاستغلال السامى
إحصائية ، وإن الأشكال التي تدور فيها هذه العملية وتدور لدى أحسن الدولة
دماية في هذه التواريخ ، كل هذا لا بد من شأنه ومع ذلك إلى رهاق الروم و
وجود بعض حواش الشبه الخارجية بالرغم من ذلك

وأمس النظر عن بعض مميزات وبعض عناصر المصير في تلك الحالة
الجريئة من أجل إعادة بناء الدولة التركية ، فإن مصادر خضرة على الغاء لاند في
درجة نجاحها التي أوفى ميد السليم أن هذا النجاح لا يمتثل الجدن . بل أن
أشد الدفين تمسكاً لا يسهل بعض بصورة - ثمة نتائج لبعضه التي تحققت أن
السؤال الذي يبدو أكثر صعوبة من سوء هو الآتي : هل هذه الدولة التركية التي
لا تملك أجوازها روابط العفيدة ولا احترام محو حاكم يسيطر على قوميات كثيرة

كما كان الحال في عهد ساجنتها ، بمثابة ، قادرة أن تعيش على أساس
تجانسها القومي الحديث النشأ والقوى التي انطلمت نتيجة لذلك ؟ وعلى كل لا يمكن
الاجابة بصراحة وبصورة حاسمة عن هذه النقطة حتى بالنسبة إلى الدول المعاصرة
التي تستطيع أن تفخر بأنها أطول عمرا من الجمهورية التركية . ان تركيا الجديدة
بسكانها الذين يبلغون عشرين مليوناً يستطيعون بكل تأكيد أن يعدوا مثل هذه المناقشة
ساعة لأوامها

الفصل التاسع

الدول العربية التي قامت بعد انحلال

الامبراطورية العثمانية

عرض موجز لتكوينها ونموها

ترجع الدول العربية الحديثة في شكلها الحالي إلى تاريخ قريب ، ذلك أنها لم تظهر في عالم الوجود إلا بعد ختام الحرب العالمية الأولى وانقضت عتاهر بدائية من بعض النواحي . ولهذا السبب فالتحول الذي طرأ على بناء الدولة أو انبثاقها فيها ليس له الصبغة المركزية في العرس الذي تقدمه لأن الذي يبرأى له لا يعدو كونه صورة متوسطة من دولة أو مرحلة انتقالية من مراحل تطورها فهو عديم عن لا طار لدى نشأ في داخله حركات قومية في الفترات الأولى المنكرة من الحياة المقسمة بطابع يشبه السيادة داخل الأراضي التي تمتد هذه الحركات انماط إلى عموم فيها دولة . ومن هنا وفي هذا انصر الخلق من تاريخ هذه الدول الحديثة النشأ لا يرب غير القليل مما استرعى نظرا بوصفه مبرا لشعوب الدولة الشرقية ، بل انه إلى حد كبير ترويج لحركة قومية للشعوب العربية . إلا أن من امكن أن يحقق بعض النفع التي استحصاها نشأ قيام الدولة بالشرق والظروف التي حددت مجرى نموها بدراسة هذه المراحل التي تسير سائقة لمرحلة تكوين الدولة بمعناها الصحيح . وفي الوقت ذاته يعني عينا أن نضع في مقدمة الوصف الذي نعده الأهمية إلى نظري عينا الحركة القومية نفسها العطف التي يتطور حركتها صرح هذه الدولة الجديدة .

وكان ابراهيم باشا محمد علي أون من بنت في دمه في وروح يبدو دائما في ظل الظروف السائدة ، لأفكار المتبعة يمثث لشعب الشرق والدولة العربية وذلك بمناسبة سمته على سوريا منذ أكثر من مائة عام ، مع أن ابراهيم نفسه لم ينحدر من أصل عربي . ويمكن أن نحكم على تأثير سياسة ابراهيم بهذه الأفكار من

أنه كان يضمنها المشورات الحرة التي يسرها ، كما كان يعمل على نشرها وإذاعتها في كل مناسبة . ثم مرض على تلك الأهلاك أن تروى مبادئ سياسة اراهم ومحمد على نسجه للبحر الأول . إلا أن حصه ثورية التي احتلها محمد على وابنه بصدد «الكثير من وظائف لدولة وما فعله لاجتثاث جذور الكثير من العقائد المستعرة من القديم ، وبني عتبات من النهوض ، كل ذلك كان له أثر في عو أفكار العرب نفوسه . وأرى مع أن ما كان يشره أمام نشاط القريين واجتهادهم ، إلى جانب من ثمر لأحداث الأوربية ، إلى حين المقدمات اللازمة لما أعقب ذلك من تطور الحركة هو هذه الحرية . ففصلنا عن القسوس والموسمين دخل إلى البلاد الشرقية المعصوم ورجل لا يهاب من يداه من الأوربيين . وكان لهم أثر بعيد المدى في نهج من أذهان العرب من عصاه . فيما بعد بحمة نقل الفكر الأوربي وحمه إلى مداهم ومن القديمي أن يدوه لآثار يدويها لأن الإسلام بالرغم من نظري عامة من مروية في وضعه من قبل من حيث يدعي قد طرأ كما كان شأنه من قبل . فلهذا كان له أثره في نهج من الأوربيين . وبعد للدهن من قبل الأراء الجديدة . وهذا هو ما كان له الذي من أجله نجحت الجهود المبذولة تحت شعار إخضاعه للإسلامه فصح باب البلاد العربية ومنهم الآن كل المندسة إلى حسن الوضوح . ثم قد كان لها مكانها في عتبات الإسلامه . وفصل هذه العو . وحده . أمكن لأهله على ولاه رعاه السبعين ما فهم الشعوب منهم .

وكتب السفير البريطاني في أستانبول أن يشاء . كما حدد الحد من صلاحيات السلطان عبد الحميد بصاحبه أميرة من حاشيته مدعوة لم يقس بلوغها من قبل . كما كفل انصياهم لحكمه المصدق الذي كان أشد استقداً من أي حكم عرفه التاريخ واستعمل خدم التركي مركزه القوي ومنهم ما صرح على جعله في كفة مع رسمية بالأقاليم وبخاصة فيما يتعلق بالإصلاحات التي حدثت بعد سنة ١٨٦٤ والتي كانت تهدف إلى تحقيق فكرة مركزية لإدارته . وبعد أثرت هذه السياسة إلى حد كبير ومطلت العربية دلتها والآداب العربية . كما كانت بعض الحجة التي أتت بها لمعاهد والإرسالات العبية لأجنبية من حيث أنها كرسست نفسها بشر ودعم الله العربية . تلك هي الصورة الخفيفة العامة التي تدل على التطور في البلاد العربية عن طريق

الأصل له ثم مات الروحاني الذي بحث بعد أن طفت عليه يد الديان ،
وهذه الذرة التي عرس في ربه حدثت به ولكر في ثقة محرغاتها
وإذ تأسست هيئة التبليغي بعد سنة تسعين من عتقاله المأخوذ بالظهورات
الجديدة ، أعقبا حوالي سنة ١٨٨٠ مكرر حركاته في التقي في رحابها
سبب الحركة تقوم به في ذلك من سوع الأمان بذكر الجمعيات
أن عمدت إلى توزيع المثل في سيرة تحت جميع من ، وكان ذلك المشا في
حد ذاته ليس بغير حساس ، لكنه في صوره من صوره بأشياء وحدثت على
الجنسية كان صحت تحت على من في ، في أعين ، وحدثت في نطاق
العام به وبأشياء من سيرة من في ، في سيرة من في ، في سيرة من في
هذا القليل . وقد وجد ، وقد وجد ، وقد وجد ، وقد وجد ، وقد وجد ،
كتشف في إدارة السيرة ، في إدارة السيرة ، في إدارة السيرة ، في إدارة السيرة ،
في هذه السيرة ، في هذه السيرة ، في هذه السيرة ، في هذه السيرة ، في هذه السيرة ،
ذكر ، ذكر ، ذكر ، ذكر ، ذكر ، ذكر ، ذكر ، ذكر ، ذكر ، ذكر ،
أهداف الحركة ، أهداف الحركة ، أهداف الحركة ، أهداف الحركة ، أهداف الحركة ،
ومن واضح في سيرة من في سيرة من في سيرة من في سيرة من في سيرة من في
النضال طائفا عاش ذلك السيرة في إقامة عبد احمد ، ولطفا السيرة وأصل السيرة
في سيرة من في سيرة من في سيرة من في سيرة من في سيرة من في سيرة من في
الأهداف من سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
سنة ١٩٠٤ على يد عبد عزي في سيرة من في سيرة من في سيرة من في سيرة من في
الحكم في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
وشهد به ١٩٠٥ ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
وهو من سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
هذه السيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
اختلافها كليا على ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
على أساس من سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
لنشرت التي حدثت ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،
لغتها . ومن بعد سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ، في سيرة ،

(٣) اتصال قبايل الحُدُود مع مصر

(٤) تحسين نظام الضرائب .

(٥) تحقيق الحد الأقصى من الانتاج .

كانت تلك المطالب معتدلة
 انفصال البلاد العربية ، ويبدو ان مصر قد نجحت في ذلك .
 الحرب بعد ذلك وقت وجيز أعلن رعاها الحركة
 ترى لو أبدى رجال ترك
 هل كان ذلك ما حصل
 محاولة حتى إلى كسب حصة من
 رجال من هذه والحصة من
 في هذه الحركة
 لإدارة الامور
 عذب في شدة
 للمعالي
 كانوا حريصين
 عن طريق
 الجراح لأعضاء في حركة
 والعامة
 بلاد عربية في حالة
 من بدلاء
 ذلك إلى مجرد العطف من جانب
 هذا المصالح
 في العرب
 لحيون
 اتفاق سيكر
 البلاد الشرقية
 المنوطة على ميل التبادل .

الخطوات في مارس سنة ١٩٢٥ بعد عقد حل أمم دول هذه الدول
استت أي وعد بشأن فلسطين بعد رد العرب على ما في نشره للوكالة
اليهودية ، مطالبات تتفق مع هذا في السنوات (١٩١٧ — ١٩٢١) والواقع
كما يتضح من النشر ، أهم أنه في رد وكالة فلسطين قائمه بداتها ، ولم يبعروا
الحكومة البريطانية أن الوعد من هذه ، مكاهم ، لشكل فلسطين الآن إلا في
سنة ١٩٢١ أي مد كاهم حسب مكاهم ، عمن سوب ، وعد نشر سير هري
مكاهم صاحب الوثائق ، في قام بدور المناوص الرئيسي ، بيانا إضافة
عن هذا الموضوع ، وفطر ، يصنع جدول و هذا ، ان هذه يرحه دور
أمر ده كاملا

لا يلقى في "الغاية" من حياة ومحاولات المصلين العرب
لصون مقدساتهم وحرمة حرماتهم من غزوة مثل ثلثي أعراسه في
الشرق والى الشرق والى الغرب والى الشمال والى الجنوب
أمر تحديده في حدوده و... لا يلقى في لاجل هذه من الذين
يورثون مذهبهم في شى

وتعد حبس الناس في بيوتهم من أجل هذه وجوبه يستطع أن
تتكلم بلسان الله... فأنزلهم بعد مؤثر الصبح
لهذا من جهة... هذا من جهة...
بأنهم... هذا من جهة...
وإن كان هذا... هذا من جهة...
عزله... هذا من جهة...
أمر... هذا من جهة...
الأقاليم إلى بعض...

والنسخة... على هذه...
الأمم... على هذه...
أى... على هذه...
والعرب... على هذه...
عهد... على هذه...

وذلك... على هذه...
على... على هذه...
وذلك... على هذه...
أما هذه...

وأما... على هذه...
سواء... على هذه...
أو... على هذه...
في حصة الأمم...

الذي اذبح عن ان يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
التي لا بد منها حتى يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له

وجو عن هذا سمي في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الانذار و المصداق حتى يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
إمكانات حتى يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الإسراع هذه ما تحته من كل شيء وهي تحته ما تحته من كل شيء
و صحتا انذار حتى يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
بين الصلح ما يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الحلفاء أثناء الحرب، والظروف الخاصة، ما يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
العرض عنه أن يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
ناحية الواقع القوم الذين يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
المعادية للاسماء الذين يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
ليدفع حتى يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الاستعواذ على أن يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الانتداب الذي تستند به يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الوصاية عند البرق يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا

حققة أصبح من كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
حبه ومن حبه حتى يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
دور ذات سارة حتى يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الأخيرة وهو كل شيء يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
ليس بعيد حين كان يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
هذا الإرشاد من جانب من يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
الداخل بالبول الجديد يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
كانت لا على غير ما يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
تبين إلى من يذبح له في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا

(١) هذا تصديق في كل سنة و لا احد يذبح له هذه الخوف داهيا
ولم يخرج الا مكره (الفرق).

ومرارة هذه الاعتراضات قد خرجت من الضرورة توافر هذه الشروط الآتية قبل أن
تخمس لاعتبارها مع حجبها من هذه الشروط وهي شروط ينبغي أن تنطبق على الأقليم
كله وسكانه

١. يجب أن تكون الحكومة مستقرة وثابتة على المحافظة على أداء الخدمات
الحكومية نحوها نحوها

٢. يجب أن يكون على المحافظة على سلامة أراضيها واستقلالها السياسي.

٣. يجب أن يكون لدى الحكومة بالاساس والاعتماد على كفاءتها

٤. يجب أن يكون على الحكومة توفير الخدمات العامة الحكومية العادية بالنظام

٥. يجب أن تكون الحكومة في وضعها في توفير الخدمات العامة والاعتماد على
التمويل العام.

٦. كما يجب على الحكومة توفير الخدمات العامة من هذه الخدمات المهمة
تكتشف عن ضرورة في سبيلها لإرضاء السكان، بالرغم من كونها غامضة
ومجردة من بعض جوانبها. وقد أثير العديد من سبيلها التي يطبق العراق هذه
المسألة للنقاشه خلال مناقشات لم تدارت بشأن حرج ذلك بل من دائرة
نظام الانتداب.

٧. من الجوانب المهمة التي يجب مراعاتها في هذه المسألة هي
الاعتبارات التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ذلك المستوى من
السياسة العامة في العراق هو الذي يحدد في العراق مما هو عرصة للتقدم
والاداء أحد في السياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة التي يجب
مراعاتها في هذه المسألة هي التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن
الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة
التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق
بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة
في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق.

ومن الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة
التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق
بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة
في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن
الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة
التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق
بالسياسة العامة في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة
في العراق. ومن الجوانب المهمة التي تتعلق بالسياسة العامة في العراق.

من الدول القائمة إزاء ذلك مكاناً لا يمكن أن يمدد شرطا جوهريا بالنسبة إلى دولة متقدمة .
ومن حيث الواقع العملي انتهت هذه القضية عند حالة الاندثار بالنسبة إلى
أغراق واحدة غير مسموعة . كما لا يمكن أن يمدد شرطا جوهريا بالنسبة إلى
أحد هذه الدول . كما لا يمكن أن يمدد شرطا جوهريا بالنسبة إلى
مركز البلد المضيف للأمة . كما لا يمكن أن يمدد شرطا جوهريا بالنسبة
إلى الأمة . كما لا يمكن أن يمدد شرطا جوهريا بالنسبة إلى
أحد هذه الدول . كما لا يمكن أن يمدد شرطا جوهريا بالنسبة إلى
أحد هذه الدول . كما لا يمكن أن يمدد شرطا جوهريا بالنسبة إلى

ووهما لا ريب فيهما من جهة واحدة
اعترفت بقدرة واحدة قدسية
حد كبير مع بقاءها في احدى
الدولة العربية الحديثة وقد
الدولة في أن تؤدي دورها
وهذا بدوره يتطوى على
بعضها لا يستلزم من بعض
وإقامة نظام جديد
ويلد ذلك نوع آخر من
كانت هذه الحدود هي

و بعد از شهادت خود حضرت - - - در - - - حقه با همه آن
 عرضت با روح نقیبه السرد - - - در - - - من هم می
 الا تشدد فی الإصرار علی - - -

ولهذا من الواضح انتملك بحرفة تدرك بها ما لا يدرك بغيرها على مقدرة
التي توفى على الاحاطة بجميعها من غير ان يكون له في ذلك ما لا يحيط به قوه
الشموع لا تستطيع تدعيم على جميعها من غير ان يكون له في ذلك ما لا يحيط به قوه
المقدرة على المحافظة على الاستقلال لا على ما لا يحيط به قوه
الملاقات الطيبة الودية مع الدول المجاورة و منصفه في ما بينه وبينها من السلامه

ولا يبعد أن يكون هذا الشكل من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

وبالمثل فإن

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

التي هي من أشكال

وقد يكون من الأمور - كما هو - أن يكون الحاكم على وجه أو حقائق
 نظام الأنس - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 الخرجه خلال هذه المدة - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 أثاث لتحتفظ به - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 تتحدث عن نوعي نجاح - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 مثل أن لا يستطيع في كذا - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 كفاية التقدم الذي بلغه ذلك - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 يدعيه إلى زعمه - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 أنه لماهية - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 ناحية مالية الدولة ألغ - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 وأن أي سرور - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 القصة على - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 ومعايير لأسبغها - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 لأنها لا تميز الأحوال القائمة بالمرق - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 الحديثة للدولة في الأقاليم الأخرى - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -

وعلى كل حال فهناك حقيقة لا يمكن تجاهلها - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 الحديثة - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 عن طريق - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 الجارية - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 محدودة - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 ولا ذرة - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 عام - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 من مرحلة الوصاية عليه - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 والاعتماد - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 المشرق - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -
 التطور من وجهات نظر متعددة - كما هو - من جهة واحدة - كما هو - من جهة أخرى - كما هو -

الفصل الحادي عشر

(١) النظام السيامي والتقسيم الطبقي الاجتماعي في البلاد العربية التي حلقت الدولة العثمانية

عاجلنا في الجزء الأول من هذا العمل للدولة وشؤون الأوساط أهم خصائص
الكل السياسي والاجتماعي بلامر اضورية العنصرية بحدته ، ولا مراد أن نعتبر
النظم في تركها الجديدة كان له أثر على التركيب الاجتماعي للكل أعني بما كان
بالنظمة الجديدة بالنسبة إلى سكان المدن الخاصة بالأديان وكانت الحكومة
التركية ، عن وعي وإدراك ، تسهتت هذه التغيرات الاجتماعية ولجأت إلى كل
وسيلة بل وإلى بعض الإجراءات الخدمية كما نرى في العقلة الاجتماعية السابقة
وعنده النسبة للصقات تحسنت في تنظيم شؤونها وبمقدار ما أتت من
هذا ، فحالات أن نحن نرى حركته من المومنين يستصعبون لأصعلاخ
وظائف جديدة في الدولة

والكل الحال في بلاد عربية عرفت عن ذلك حصة تليق به إلى جانب
التأثير الجديدة تغيرات طرأت على تكوين بلادهم وجمهورية الحكم ، كما
حدث بالمثل تحول في عهده بحدته وتوزيعه على "صرايب والأديان
الإدارية ، وعصلا عن هذا كان ناسه موصفين بمرمر من شعور المراكز
عاملا في تشكيل الحياة بحدته ، إلا أن كافة هذه التغيرات كانت صعبة
طامه به فقط ولم تتعمق في وعي المجتمع وتسميته من الأهلين والواقع سعى
أن يؤكد أن أصول حثته دس ، يمكن تعني من إصلاحات بعيدة المدى ،
ومن الواضح أنه وجدت متصجرا في تسمية العلاقات القوية مع تصفات ذات
النمو والسموات والتي كانت نعم بالمريا في عن النعم لاجتماعي والاقتصاد
القديم ، وما يدل على هذه الملاحظة الثانية ، و في تنعير المروع إلى
عصه الأمم عن الإدارة في فلسطين ، بعد كان من غير المعروف منه ، استثناء
حالات قلائل ، إجراء تصحيح بحدته في أساليب إدارته التي تعودها الأهلين ،

وهذا ليس ثمة ما شير إليه إحد تحت المثلث طامري الأشكال والأسس
العديدة التي عيرت بها الحياة أساسه والاجتماعية ، وأحياناها تقاوم كعادتها جميع
الآراء والمسائل الجديدة ، وتضع هذا برجه خاص حين تنظر إلى حقيقة الحياة
السياسية على ضوء تكوين الحث التي تعرض أنها عن مصالح السكك وأول
ما يسرع على أن لأغلبية من حقه مكتوبة من علاحين ومعلم طلت ، كما كان
حاجا من من غيرات شوية ولا ينام لها وزن في هذه الهيئات القليلة ، مصر
وسوريا ولبنان والعراق وشرق الأردن ، لا رعية ومعظم أهلها من صغار الملاك
أو المساجرين ، وبعض هذه الهيئات من طوائف دينية أو عرقية مشبهة مثل
البلد كله أو مناطق مخصوصة منه ، وتكون من علاحين والعلماء لا تناسب
مع عددهم وتكون هذه الهيئات من من ثلثين لثلاثين لآخرى ، وفي بعض
الحدالات ليس للعلاحين والعلماء ثلثين ، وتنت هذه القدره بحد صفة
وأنها لا في سوى مداه من صفة يصير سكان على أسس عرقية وصاربه
أو مصالح طلبة وصحة ، فليس في أي مكان لعمال الريف أو المدن حجة
معدية ، فليس في أي مكان من طوائف دينية ، وهذه هي القصة بصفة ، ويتفق
الأنس أنه على صغار المزارعين ، علاحين

هذا من جهة ومن جهة أخرى يحدد في العادة في حجاز وموظفين وأرباب
المهر الخمر ، فليس هناك زار من على أساس نوع من من مصالح
وفي صفوف هذه الجماعات تطلق ، فليس يعرفون عن التيارات القومية الصادقة
إلى جانب من ثلثين المصالح الضيقة الضيقة ، وعلى كل حال فالأصل هنا بين
الجماعات تحفة لاس على معك ، كثيرا ما سجن صفة المصلحة المشتركة
وتسهم أنصارها إلى جماعة حرية جديدة قبل من كانوا أعضاء في الأحزاب
الأخرى دون أن تشعر بأي وحز من الصير .

ولا وجود في بلاد النخلة لبيدي ، أو التراجع لأغلبية أو لاجمعية
أو الساسة ، فليس هناك أمام الأحزاب والتفتت لسياسة تعرف وإلغا
طلب الخرب من شخصه دوراً عظيماً ، فليس هناك لأكبره وبخاصة رؤوسها القويود
الكبير ، وهذه أسس هذه الجماعات ، من من الاعتراف في ، فليس واضح مداه
والأعداد نعمة بصفة الحزب ، وهذا سبب من يكون عصبية الأحزاب

المروية وعائلاً ما يكون عديم القيمة بل مركز الاقتصادى للأعضاء . هذه إذا كانت هذه
اجتماعات «فرصة تسحق» تسمى أخرى .

وبعد في المحنة المصرية ، بالأمس ، نذكر ما ١٠٥ ٤٠٧ ، رشارد إلى تكون
الخدمة للشريعة المصرية في عام ١٩١٤ ، فقد كانت معظم أعضائها ممنوعين من
الأسيرات معهما التي تمت حتى سنة ١٩١٤ ، بالخدمة ، بحسب الشورى ، والى وقتها
في مدلة مفهومة عاماً ، وحقق حسن منه علامة على رواج موهبة أو الديمقراطية
حين يكون لأسره واحد حصة خمس في خمس ، ب و شيوخ ،

ولم يسمح الطور الاقتصادي في هذه السنين في عهد على الزيادة والعلاقات
الشخصية إلى لا أن فاته حتى اليوم ، أو في حق هذه من الأجساد والطقس
على الطر ، العربي ، حدث لم يكن مركزاً على بعض مدفع الأول على تكون
الحرب ، وتعدو هذه المدن نصفه حاشية على جوت في . بعد هذه الصداقة بين
فلسطين العربية ، العربي ، وذاك في أخرى من سوي في سنة ١٩١٤ ، على
مائل ، في فلسطين مثلاً كان في سنة ١٩٢٠ ما لا يقل عن ١٧٥ حزماً
وجامعات ممككة لها صفة من الطابع ، في سنة ١٩٢٠ ، بعد هذه من الأعضاء .

وهذه تشمل الحرب في حرب معاهدة ، وحرب الأحرار وحرب الحسيني
وحرب النشاشيبي ، وبعثت ذلك لا بعد نشي ، واجمها ، بل إن بعضها حقاً
لا يريد عن جماعت من سماع ، ذكر ب دعوة من سماع ، والأخرى اتخذت
نفس أسماء ردة من قبل ردة ، وحرف ، وكذا لا بعد ، حتى الصحف مع
م نشر بعض هذه الأحرار ، بأنها مباشرة ، هذه السيرة في بلا فشرق
أو بالعراق تشبه دماً مسبق في فلسطين هي سنة ، حرب سنة تكون
شبه إقطاعي .

(ب) إدخال الأساليب الغربية على الإدارة

إن الدعاية معاداة الأتراك التي قامت بها دول العظمى ، والخطبة العدوانية التي
احتظمت وراء الكثير من هذه نظام ترو ، كانت واحدة من أحد كبير مبادئ
التي أطوى عليها نظام يرد في تركيا ، هي كان عربها ككتبة ، في البلاد
الأجنبية . ولهذا السبب كل هذه مشروحة بحسب معرف كيف تم من أيديهم

وطائفا وكانت صكوك الاندلس في حوزة عليا فرنسا وبختر تضمن
معظم المراءد التي يبيع السير عليها في حكم سلاسل البعة من قبل تركيا، إن
المرص التي تهرز ما كيده بأنه يكن وره فكرة الاندلس وتعي به تولى إداره
شئون، الشعوب التي لم تكن قادرة بعد على الوقوف بنفسها في ظل أحوال العالم
الحديث المرفعه، والصمص من القويوه والمسمدة من ههنا المرص، كل ذلك
أوحده بالنسبة إلى لإداره في ذاته، لوفقه تحت لاندس نظام مبرأ بعد مدعة
في علم اجتماعيات الدولة، وسكنه من لا يعرفه بمعيه السائح في مدراس السياسة
الخارجية، أو النوازع أو المصالح، من مدعون حصص على إقامه هذه لاندسات،
ذلك لأن موضوع المؤتمر الذي هو مدخله سجد في كونه معب لإداره لأسايب
المرص، وفي كونه لاندسات من موهبه تهرز به ضرورة على إدخال
نظام لاندس

ولقد حاولنا في مواضع سابقة أن نعرف جوهرية في التعمق «الشرقي»
في ميادين التشريع والمائل الديني وشئون الصراف، ونعني جمع لأوصاف
التي خلفها لنا القدماء في مواضعهم، في مواضع صحيحة نرى بعض أن نعمل
حساباً لها كل دولة أوروبية من ربح عام جديد بإداره في هذه الأمان

وهي مرت لوطه، بعض حزم في مدس لإداره، موعلات ومواعف
اللازمة لتنفيذ تلك المهمة، خلال عقود السابقة للتعريب العالمية الأولى
بدأت طلق في بمسكانهم نظام، ردهم في أساس اشتراك الزعماء المحليين،
والمدسات في هذه الأمان، في زعماء لشعوبه، لاندسات الزعماء وفي
الوقت ربه تحت فكره كاده، واندسات ربه دورهم في صوع
النظم لإداره في هذه الأمان، فطم دندس المحرم من مد بوضعه، مع
عنه كرم حتى يؤثر في تصور موهبه، عدوله عسده موهبه أن تقدم
إلى نفسه ربه، سوت لا غير، في الأراضي لشعوبه، لاندسات
ومقوم للوجه موهبه شئون، لاندسات موهبه موهبه، ربحه صور يمثل الدولة
المنتدبة، ويجوز الاتجاه إلى محكمة عدل، والدائمه في حالة الخلاف، كما أن
سكان الأراضي المشعولة بالاندسات الحق في عدم المراءض إلى مجلس العصبه،
ومساكين آراء الختماء القانوين لصددهم، ندفع هذه الحقوق، إلا أنه يمكن

القول من الناحية العملية أن العصب لا ينفصل عن عصب غيره على كاهه اتصال المتصلة بصرف
الدولة المتحدة في البلاد التي عهدت أمرها إليه .

ومن أجل العمل على نشر أساليب وفتوح بلادهم لم تكن كل من المهم طمناً
للمادة (٢٣) من ميثاق عصبة الأمم أن عصبة دولية للأوربيين المتحدة نفسها
الإرشاد والمعونة في كافة فروع بلادهم وبتدبير ذلك من ناحية العمليّة هو
جهاز إداري في جميع هذه البلدان ضمن أحد صلب عضد ، الرئيسة فيه يمثلون للدولة
الانتداب وهذا أن يوضع إليه طبع لا بد في أكثره كان عنه الحال
في أية بلاد شرقية أخرى ، وبذلك تكون بلادهم بها سدوا أثره في الحياة
بعمامة وفي الوقت نفسه كمن من ، ثم طاعت لرئيسه ، حيث للدولة المتحدة في
مركز آيات أهمية سياسية كبيرة في تلك البلدان ، الأمر الذي جعل في إمكان الدولة
المتحدة حماية مصالحهم ومن طامس ، حيث تصادم والضرع قد تعارضت
مصالحها مع مصالح وأهل بلاد المنشولة بعد ذلك

وفي بلاد الشرق الأوسط لأخرى ، غير المنشولة بنظام الانتداب ، يلعب
مشار المصالح هذه دوراً ، ولا زال يلعب إلى حد ما دوراً هاماً ،
فند اليوم الذي دعا فيه محمد علي حواء ، وصاحب مصر ، لإحضر إلى مصر
لتفصيل الإصلاحات التي أعدها ، نصيب المستأثرون من هذه مآثره
في الإدارة طول الليل ، وحتى في البلدان التي يجد فيها شعوراً قوياً
بصد استقلالها ، أدوية مثل : ياورد ، أن ، لا يسعنا أن نبالغ في تقدير أهمية
الدور الذي قام به الأوربيون ، تصدقهم مستشارين ومدعين في تشكيل الدولة
الجديدة والحياة الاقتصادية الجديدة

وهذا أنشئت لتؤثر في الأقسام الخاصة به ، أهمية خاصة في مجاله
الدولة إذ رتب عيب ، حيث تقع في ساء ومو ، وحسن ، ويشال ذلك أن
سياسة دولية في ، كما نص من حيث عند فكرة عقد القروض الأجنبية ،
وفي الوقت ذاته اضطرت إلى سدادات أساليب جديدة في نظام الضرائب لكي
تكون مشروعات تعمير "عصبة" على وصف "عصبة الجديدة" ، ومن هذه
المسحذات لإعداد القشور والرسوم المقررة على تصد للملكية بسبب لميرات

ومن ناحية أخرى أرادت الحكومة صيانة دجل وبتكات وصرية على
المستعبد وكلما بلغ حديده في يدان شرعية وفصلت عن ذلك بحيث عدت من
صروب الجسد في حادثة وتقدر نظرا له موجوده وهذه الطريقة أصبح نظام
الصر في في ذلك معدله في المباح له من حيث الأساس القانونية التي تقوم عليها

ومن الإصلاحات منه التي رُحمت في شمال الأسرى التي حصلت بالإمر صورية
امثالية يعني بذلك أولا خبره مدخل إلى صحت في العرق ووعصر وشرق
الأدس في فسطاط مدعو قرب و راحة من مخاوف والشكوك التي صحت
إرجاعها في بلاد لا بأس بالحوادث القليلة فيها مسجونة ، وفيها مستقيم من مصادر
الدخل له ثمة كما يساعد على ذلك وبيع وبيع الخراف التي يشتغل بها السكان

وتمت بدءه حربه أخرى في قضاء حربه القديم لما في وعده به فقام الشركات التي تتولى استغلال الموارد المعدنية المتعددة في رفع مدح مصلحته خاصة على هيئة رسوم وحصول له هذه الامتيازات فتم حرق ثغره في دمشق لم يكون شاهداً أسرارياً لأحس في انتظار ثمره وهو في جانب تصديره على الخربة الوطنية أصبحت هذه الناحية موزعة من شاحنة لمدينة لأن الرسوم العالية التي يؤدى مقابل الحصول على الامتيازات تسببها حارب عصره له ومنه من موارد المزارع في البلاد الشرقية.

وأصبح مرسوم الأجدد تمسك به شروط ملاحه ، وما دامت الدولة الجديدة تفسد مبادئه وتهدد شروط نجاحه فستبطل بالنسبة إلى القوم من التي تعدد دول كبرى ، ويصير لها أثرى : ذلك إلى القضاء على ما كانت به له خبره ، بل على هذه راجح يخص عنها لبيوت عامة التي تنه ل عملها تعدد هذه لقرود

وحدثت مثل عذاب هذه بعدد من الضرائب والميزانية وفي معظم البلاد الشرقية وفي مقدمه هذا توحيد الضرائب الزراعية التي كانت تتكون في الماضي من العثم ووركو وصريفة المشية على أن من صريفة متحدة على العهد ومن مظاهر الجحش الأخرى الإسكان من نظام نفعي إلى نظام ثمنه وفي خدير لرسمه الحركة، وينشأ أو توسع طاق لإزالة الخسرة لعمدة المراجعة وكانت نصبة

الإدارة المردوجه التي أياحت من قبل سدود توحده حتى في التمدن . من مدنه
التي قامت عليها بيده نضاد حتى الشرق وبذلك جعلت الأحرار اللازمه لاسماع
ساسة مدنه مستقلة

وقد سبق أن عاينا الش كل مدنه بصفة تفصيلي وكل ما بود ملاحظه
ها هو أنه قد أدخلت تعديلات مدنه . حتى وبو من اوجهه التكايفه في الأقسام
المشمولة بالاشتراك تحت الإدارة الجديدة على عده نصير حتى كما اني أصبحت
ذات أهمية أوليه بالنسبة إلى نضو لافضاري جعله إلى على تقسم لتوزيع
إلى رمى وديني وهو القسم الذي يديره لافضاري . ولكن فيما مشرعين
الأحزاب لا كفاءه شجيه نظام نضاد . وعندها . بالشرق عنه بمساعدة كثير إلى
رفع مستوى المدنه ونضاد حاصه ساءلت لإدارة في اللا لخاصه للنفود
الرياض إلى رفع من المسود غادى للقضاء حتى ياتيها مقومه الميزان المألوف
في الشرق من حساب حال هذه المدنه إلى ر . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د .
ولا مدعاة للدهشة إذا لم تكن الرشوة قد أصبحت من حده الدولة لأن أصولها
معد إلى العروب المصنيه ومن مستحل نضاد عنها مدني فوره وجيرة .

وقبل الحرب بعده الأولى حدثت تحسن في من لإدارة من ناحية الكيف
وإنكم ودارد هذه الناحية فوه مد ذلك الحين ورد استمر فبه سيكون أقوى
من أي عامل آخر في تغير شكل الدولة والحضاد لاجتماعه بالشرق في التمدن
ونقد ذكرنا الأسباب التي أدت إلى توسع نطاق نفوذ ورايطيه في جميع فروع الآداء
الحكومي . وليس ثمه من سبب يدعو إلى توقع أي تغير في هذا الاتجاه إن جاز
الدولة شرفه الجدد بمصنع لقوانين . كما هو شأن بالنسبة إلى أداة للدولة
الحدثه بالعرب . وإن أي انحصار في أخلاق بيرو فانه سيكون له عرق ورحمة
بالسبب إلى تطور الدولة الشرقية

الجزء الثاني

المجتمع الزراعي بالشرق الأوسط

البايلاوت

الزراعة الراكدة

الفصل الثاني عشر

التراث الماضي في نظم حيازه الارض

مظاهر عامة

أول ما يسترعى نظر كل من يعزل بالحياه لرصد وشكل المجتمع الزراعي في بلاد الشرق الأوسط ، طابع ثباته بخارجي من "تجسس" ، حتى رد وجدنا عوارق واضحة جداً في حب داخل كل لدخل حده حلاً لطخة التربة ومورد الماء ، فان جفاف امساح كاسر في الصنف احدهم نضر وفي الخناجر في المرى الصنعي نام طلق التي لا يبر بها امه ، قد ويدخلات مدته من المده الدية والاساح في مناطق واسعة من شرق وغرب أن نصيف إلى هذا عدداً من العوامل الأخرى الاجتماعيه والساسه والمده ساعدت على هذه التجسس ، ومن ذلك تعاون الاسلامي وفنسه لاسلام عن احده ، وهذه تقصيه لاسلامه ، والآثار لمولده من النظام الاجتماعى لمختلف الاشكال التي بدا بها في هذه بلدان الاسويه وفصلا عن هذا لدينا النظام لعتاق لدى ظل هروبا رتبه تلك المساحات ويحاول أن يعرض عليها حكاهم وأنظمته نساه والادريه وأحراً عديك ووسط الملعه التي ردت قوة وحده بعض العامل البشري لدى أد من رتبه شمول هذه الأقاليم ، هذه العوامل كلها عملت على خلق بناء اجتماعى يتصور على عناصر كثيره متشابهة ، وذلك بالرغم من العوارق والاختلافات القائمة .

وبالرغم من هذا يجب أن ندرج بالحذر فلاستتبع وجود تماس عام في تطور هذا المجتمع ونفسه الطوبى ، أو انطق بصيرت وعصما اجتماعية معترضا في الميادين الأخرى ولهذا ارام علينا أن نأخذ في اعتبارنا أولاً العوارق الاجتماعيه

الأكبر من النخلة منه من الفخر والحجارة لا يكاد الاسود يقدّر على وصف طابعها
سدى. وان جمع المصادر التي تدبّر بحثنا أن المساكين التي عرّفها شرف مند
قرون كثيرة في معظم أبحاثه. لا تحبب اختلاف ذكره معناه من اليوم. كما لم يقرأ
على الألبان لرأيه تعبروا أهله. فمحت لى كان معروفاً منذ أمد
عام لا يزال شتى الحقول حورية. ولا لى شى من قبله. كما نجد إصلاح
عنه أحياناً. كما في مصر. بحراً. قصور والشذوذ (رفع الماء. ومستخدم للدرس
العلل الأداء. في سعيه أسلافه في الأيام السبعة. ويعيش في كل مكان عيشه
هصد يكاد لا يكون هذا منس. ونعم على أساس لاستعلاء لكل من التربة والمجهد
الانسانى. انها حده لا تكن صغيره. إلا روح عاصمه على التعبد. تلك الروح
التي دفعت زراعة الشرق بطابعها الخاص

في هذه مأساة لا تحصى بفعل الخدود الضعيفة. ولا يكاد يحرف يدرك
المرد عن انطراق التي حسب القوى والعقيدة. هذا لأثر لدى شطاح في العس
نوده الصورة التي عدم ما يكون المجتمع لا يقدّر في شرف الأوسط. هي
كثير من الجلبات. الى حين نشوب الحرب. فانه لأولى من واليوم نجد أن
الظاهرة العالمية على الاقتصاد الشرق وعاصمه لاقتصاد برادى وهو أهم
بواجهه الرئيسة. تنحصر في عظم وصوب الصلة أو الاعتماد بين الإبلان والقرى
وهما عاملان الرئيسيان من عوامل الإنتاج. فتتجه لكثير من الأنظمة الحديثة
لم يكن جزء كبير من الأرضى لصالحه للمزراعة سمع الله للداون الحر. وفي مقدمه
لك الأنظمة. الوفاء. شى يحسن الأرض على المؤسسات الحديثة. وترتب على
شيوخ طمعه و شح. وهى نظمه امسكه المشه كة عند العرب. أن أصبح للفلاح
تصب في الأرض التي تنكب غريبه ولم تكن له حق امسكه مادية هذه القود
بعدها أشد وأوضح من ذلك في عدم منح أية حقوق مادية للفلاح ولصانع. الأمر
الذى حان دون عام أية صفة. حبه ورجاحة بينهما وبين لدولة أو السلطة الحاكمة

هذا الأسباب التي تعود إليها هذه الاحوال متميزة بالركود والجمود. وإد
سبق أن حللنا أسباب هذا. فلهذا احببته وأنصبة لدولة. يبقى أمامنا أن نعالج
مسألة الركود التي انصمت في الارض. للاقتصاد. من تطور هذه الارض. كما
في أجراءه لم لا يرى لا يرجع إلى عو من سعيه و رجحة لحبب وسكبه

يعود كذلك إلى عوامل طبيعية ومنه ما يسعى إلى تفسير هذه الاشكال الخاصة
أي تميزت بها الزراعة القديمة وعندها طبع جهول الذي أتت منه ، على ضوء
الأحاديث الإسلامية ، وذاتية ، جبرية السائدة . ولهذا تخصص الفصول التالية
لاستعراض العوامل الزراعية والإقتصادية ، ودورها في الزراعة ، وبخاصة
ملكية الأرض ، ليتلو ذلك ما فيه التماثل ما بين الأحياء الطبيعية والزراعة
الشرقية .

فصل في تاريخ الزراعة - المصوّر الأول

في شرق الأناضول وفي إقليم إسلامي نصفه حاصه نجد أن نظام ملكية
الأرض قد شكّل الترتيبات التي لا بد أن يكون لها أثر كبير في أي مكان
آخر العالم . وقد نشأ هذا النظام في الشرق الأوسط ، ثم انتشر إلى
ما يليقاه في هذه البلدان من مسائل معقدة بعد الأوسى ، فحين عليه أن يوجه عناية
بالغة إلى "نصف الأرض" التي تدعى جمعاً ومصورة الواسعة ، لم يكن إلى أو آخر
المصوّر القديم وفي نه من المجهود الذي قد ساعد أمامنا الحيز ، وسنحاول
تقديم صورة عامة لهذه الحالة . ثم سنبين من وراء ذلك أن ينسحب إلى أي
حد واضح لا بد أن تكون له صفة معينة تتبرع بأرضي الحدث ، في الوقت
ذاته كيف أن معظم القوى من الحاصه ، يمكن للأرض قد ظهرت من أعمال الفرواق
الحاصه في حد مجموع أراضيها كما أنه ينقسم على ضوء حدود على الفرواق
الكامنة وراء ما جذ في الأرض الحدث من تغيرات متعددة لدى

و يعرف جميع المؤرخين أن أحوال ملكية لأرض عامل ذو أهمية مركزية في
تاريخ أي مجتمع . وهذا ما نرى في كتابه "Itaische Bodensystem" ،
teurg und die A r i e n t a l i e n . وأن دور الأرض هو الأساس لدى
قوم على كل نظام من أنظمة الدولة ، ويمكن أن ندع هذا المعنى أن توزيع
الأرض كان كذلك سبباً لكل جماعة اجتماعية في العصر الحديث في نشأة دولة ،
وكان الفهم الحقيقي أو المرسوم بشأن توزيع الأرض له وقع الأول دائم على شتوب
حروب اجتماعية ، خصوصاً خلال مصوّر عده كما كان توزيع المسكنات والديون
صعبة الحرب التي أهدت انقراضاً وحروب في المدن الإغريقية .

أما في البلاد الشرقية التي حكمت إلى حد كبير نظم الثيوقراطية أو حكومة
سكهنه hierarchical فقد جمعت ملكية الأرض احتلافاً يذكر تابعين إلى المدن
الواقعة في جنوب أوروبا ، فيها عنت في الأخير ملكية الخاصة وتراكت مساحات
واسعة في أيدي الأفراد . س في حكم دول الشرق قبل مجده وصحاح نحو فرص
سطح أعلى على طرفة العصور في الأراضي ما عرطه هذه مركزية أو رئيس
الدولة أو القوه الإلهية . وفي هذه الحقبة ورغم عدد متزايد من
لم يسرع لظن ذلك معه نفسه لعلها في بلاد و لأرض الأمر لدى سم
عنه ما ورد في الأساطير البوذية من أن هذا الجح الزبون في ملكه الأرض إلى
جانب ما نرى عين من حق منعه وما يسير ل في القرون الشرقية مما است
عنه شاع قانونيه وسعيه لا ن فائته حتى اليوم

إلا أنه تعين عليه أن يسرع في سخلاص شائع حين يحاول يعرف كنه
الأحوال الأصغر التي شأت عنها لا تشكل سائده لأن ظهور النظم المتكاملة
عالم الأرض في البلاد التي كان جميع شائع لا يرى من فهم . في سم
صانع النحاس أو لاسم . إذ كانت هذه نحو من شأنه التطورات السياسية
والاجتماعية الجديدة والأفكار الدينية الجديدة . كما أن نلاحظ من الحقبة أخرى
أن ظروف ملكية الأرض كانت بدورها في مجرى التاريخ السياسي

من لو صبح أن علاقة بدوى رحالة بالأرض حرم مشتم في حانه لتفاح
نظم تابعيه . كما تحسب فكرة ملكية عدد المثلث الكبير مهم بأدسه احتلافا
ما عا سم في حانه مساحه . ومن المثل كد أن لا فكر سائده في العصر الأول
من الإسلام شأن أصغر ملكية . وفيه ح عنه لا تعين أو تتفق مع الأفكار سائده
في العالم الإسلامي الحديث . ولا يصحح حتى الآن . نحن إلى رأي فاطم مصدر
اختلاف مدهور الذي شأت شأنه وصلى ملكية الخاصة . شرق غير أنه
في الوقت ذاته ملكية مدهورة في بلاد من سكون فكره عن ملكية في تلك
الأيام وعده عمده . وده أو جتماعه . ومن كد من عنه ملكه الهاميه
أنها كانت من أهم تشال إلى ظهر . وفي هذه ملكه حرمه . وتوفر تدشأ
من لأدنه ما شأت وجود بل من أمملكه اجتماعية وتاريخية في بعض المراحل في

انضم . فحدثنا دريح ما من عن حالات كانت الأرض به مديكا للعشائر وذلك في عهد القيسيين (حوالي ٢٠٠٠ ق م) ثم في فترة سب (١٥٠٠ - ١٢٠٠ ق م) وتلك عقود التراء التي ترجع إلى تلك الأرمه على أن العشيرة كانت ترجع الأرض وتنظم اقتصادها للعمل كإشياء مصرى وإقامه شخصيات وحجر النزع وبناء البرك الخ وذلك كله بصورة مجمعة . وواضح أن هذا العمل الإيجارى كان مرصها للأرض . ومن الوثائق التي وصلت لنا من تلك العصور نستخلص فام نظام الملكية الجماعية حيث تمت العشيرة . كجموعة قائمة بذاتها . مساحة من الأرض . وبالرغم من اقتناؤ الملكية الجماعية في بابل وبألرغم مما اطوت عليه من مراء في بلادى مصرى تمتد لرائعه فيه على الرى . فقد عرفت الملكية خاصة أمضا منذ قدمه للأرمه .

وإذا ك كذلك بعد ما يهمن دلا على وجود الملكية خاصة حتى عهد امده له الوسطى في مصر فقدعه . فلو مع أن من هذا النوع كان مجرد من استباق للحقوق الملكية . ثم أصبح بعد لاسه . غير منزع بعد تصار أمره منه وصار الفرعون مانكا جمع الأراضي بالمعظم مصرى . وبعثت المعاهد دورا هاما في تحديد أشكال حارة لأرض في مصر ومن ذلك أنها كانت تمتد خلال عصر رمسيس الثالث ١٥ / من الأراضي المروسة . خمسة كانت المعاهد من ذلك جاء من أراضي الدولة ثم هدت . ولكنها منذ حولي ١٢٠٠ للدولة بومضى بدأت تصبح عملا اقتصادا له أهميته في بلاد . كما سبب على ذلك من تسياب بوارده عن ممتلكاتها . ومثل ذلك أن معبد دهور . امده . حدثه . كان تمتد أرضا مساحتها ٣٦٩٥ من الكيو مريت مربعه . وان كان هذا الرقم يفوقه أعدادات حده التي تم نقل مساحتها عن ٢٢٩٢ من لكتو مريت لمربعه ونصم ٨١٣٢٢ من روين الأرض

ولا ريب أن الأحوال كانت تختلف عن ذلك في فلسطين . وسنقدم في بيان الأمر على روايات التوراة فظراً لعدم توافر مصادر أخرى . تقنياً يمتثل بالفترة التي شهدت الدخول إلى أرض الميعاد لذلك كثيره تشير إلى وجود تنظيم فنى على درجة عالية من تطور ويشتمل كذلك حجارة لأرض . فكانت العشيرة تملك مساحة من الأرض وإذا ما حولت ذلك لإجراء عن طريق التصرف بالبيع

تستطيع لتشيعة إبعاد الأرض عن طريق ما لها من الحق في شرائها من جدد
ومن التفاصيل الواردة بعد أن الأرض كانت تراثها العشائر (القبائل) عالة
الكيرة تراث مساحة أكثر مما يخص زميلها الأصغر منها . ومن الوصف الذي
لدينا عن ميراث ثبات ريلوفهات يدرك منع لأهبة التي كانوا يدعونها على أحفاد
الأسرة ملكها ، فقد ذكر ذلك اليل أن كانت للباب حربة حنار أو أحسن
نشط أن ينسب الآخرين إلى إحدى الأسر المسمية في قسمة لأب وصفه
أرما تكشف عن حالات مشابهة ، فصرنا نكونه يورث أو تبني في الأسرة كالأ
لأهبة من الوجهة الأدبية أن يشرى بملكاب من عمه لدى كل برغب في بيعها
ولم تكن في وسع يورث أن يحصل على الأرض التي ورثت دوت عن زوجها إلا إذا
امسح فيها عن استخدام حقه في استرداد الأرض وهذه العلاقة بين الأرض
و الإنسان كانت بعد حتى ناسبه في أبوك ، فب رغب أهاف في شراء كرمه
بابوب وعرض عليه قطعة من أعيى منها فيجبه ريفر لأجير سيع على أسس أن
عن الملكة لمزونه يعرض مع تدون يلهي وعدم "وسس احتفال شمسين
سنة وهو فكرة مثل مداعبة سنان تدناب الأظفار وبعد في طلب سنان الأرام
التي ظهرت فيها بعد شتان صلاح الأراضي في بكر يهدف إلى الإبقاء على ميراث
الأفارب الأصل ولم تكن في قسمة رعايته لشخص سو كل حد يورث أو ذلك
الذي يريد المحسوب على الأرض بطريق سر . فبوجهة بعد يقول به بعد مضي خمسين
سنة كونه مانع الأصل الذي له الحق في استرداد الأرض شرائها من جدد .
إذا قدمت أو أصبح عاجز من لخدمة الإحصائية وبالرغم من مكانة تصرف
طالما يستطيع اقرب لتراث عن حق لأوليويه في استرداد الأرض فالواقع أنهم
كانوا يوحون الإبقاء على لمدى الذي يؤدي إلى خلوده مسكات اشتراء إلى
الأسرة الأصيلة أو أفارب لورنه .

والناتجة التي كانت ثباتا شكنه محصر فيها كان ذلك القانون قد
طعن من الوجهة العملية وعن مدى ذلك نصق . ولا أن وضع قانون كذا . من
على حربة الميراث وهي التوزيع "عاب بكر من بوجه نعام . وبالطرد عليه
الإقامة والاستمرار في حد لأشكال في بويه من "تضم على حربه إلى الزوال
مديحياً بمسعين . لنحل محل نص حربه الغربية للأرض وفتحة لذلك عمل الصغير

الاجتماعي لتسكن على أن تحظى هذه نطاق لتقاليد نفسه كما تنشأ أولا وقبل كل شيء النص الذي يجر عودته الأرض إلى الأسرة الأصلية — قد أن تكون الملكية قد أصبحت من أيديها

هذه الجماعة القسبية ارجح نحول إلى مجتمع من الفلاحين مستقرين في إقامتهم بالرغم من سياسة التنظيم السائد لديهم . وهذه الأمر ينطبق بدقة خاصة على الذين عادوا من متاعهم بابل خلال أيام غمر وأصبحوا أقبل بعد طبعه نزلت إلى حد بعد محاصرة مدن أرض السهرس و برعة من معونه رعمتهم وبنوهم بدأت تنمو بدور نقاهة السرايا إلى حد أكبر بحيث نجد أن تسكور الاجمعي القديم المستمد من القواعد والأسس الأولية لم يترك على الاحتفاظ بمركزة وقوته . وتستطيع أن تفسر محاولة جديدة بالنظر . ومع ذلك هذا التطور الصاعى الذى يحطم عناصر الحياة القبلية الربعية القديمة ، حيث أن جود ذات من يجب بدعو القوم إلى العودة إلى تقاليد الصحراء النسيبة ، وتقص علينا التوراة كيف وافق الركابون ألا يحوا كروما أو سواها أو شجر أو سد و رعوا الأرض ، وإنما يقتنعون باللبن واللحم كما جاء في (ارميا ٣٥) ، ومن المؤكد أن هذه لرعة تصورها من بعد حياها على الأمل إلى حد السكان المسجونين الأرض يعطونها على مدخله الأرض ونسوى ، فربما عنها ، ولكن سرعان ما تصدلت هذه محاولة إلى بعد آخر جهد حرق ، حيث انحصار في التنظيم بين القديم لدى الأسرة ، والذين ، لا بد أن التوراة عن هذه التحولات سوى سطور فلاش ، ومع ذلك حر ليدور كانه قد نزلت ثلاث عن أحول بررعه في تلك الأيام لا أحد أبه [ربه] ملكه مشرفة وملكه لأسره لدى سكان ارميا ، ويبدو أن ملكه لفرسه شلحه الحشمه وسوع عبور لإيجار كانت شائعة وعامة .

وبينما نجد ثروة من المعلومات عن لاحق السلسله ونصوصه العامة بالشرق خلال الصور الوسطى لا نلقى سوى عس شائبي الضوء على طبيعة ملكية الأرض خلال هذه الفترة وبداية الأزمة الحديثة ، ويظهر الأحوال السائدة في الدولة البرطانية أنه ، إلى جانب جميع مساحات واسعة في أيدي فلاش ، كان صعد الفلاحين أرض عنهم دفع الإيجار ولقد انه يكون حركات منه بالعام يدفع نصيبه

والديون «لاشئناك» ذلك سلا من ت ل عن الأرض أو بيع الجزء الخصب
من ممتلكاتهم إلى كبار الملاك الذين كانت أصدانها أو سعة تمتعهم بإعطائه من
بأحده الصرائب فصلا عن الاعطاء من نظام الاشتراك Epitaph السالف الذكر
وهو عبارة عن أنه إذا كان يدفع الصرائب عن ممتلكات المحوطة في هجرها
أربابها سلف بغير أو المعز عن سداد المخرات من صرائب عهد النصف مثل
نوعا من الملكية المشتركة من جانب جماعة في الممتلكات الخاصة للأصغر منه وكان
لنصر من ذلك النصف أن يكون جميع أعضاء الجماعة متساوين عن ديون أو فقه
على كل منهم . وهذا إجراء من متبع إلى عصر حديث جدا وسكون عملا من
شكل الملكية الجماعية في بعض المدن الشرقية على ما سترشح بعد

العصر الإسلامي الأول

أدت الفتح الإسلامي في الشرق إلى تغييرات في نظام حدة الأرض لا
فأنت في قوائم الأرض «لا لشره حتى اليوم» حصة عاد من مع تعرف
عن الدخول في الأحوال السائدة في بلاد الأرض . فحدثت بهلاكات
على الأرض ومراعاة شعوبهم وعوامهم من جهة ومن جهة أخرى
كان أعظم كاد أعلا من أن يعطينهم أخرجوا من أرضهم أو فقه وبذلك
صار للملاحين حرية التصرف في أراضيهم.

وهذا أصبح لشطر زائد من الأراضي المصدرة ، كما حدثت بمسبب في عصر
الإعطاء به في بعد على الخدماء هو من يستحقون ذلك ويرى على إكمال
نظام جديد من الصرائب ظهور أسكان تدعى بغير من بعض الممتلكات مع صرائب
وهي أشكال لا تلقاها إلا في العالم الإسلامي وكان من ثم تحقيق نظرية سائدة
الإسلامية تقسيم السكان تبعاً لما لهم من حقوق وهو مع تعدد بنيته ، صحيح
لمسلمين مركزا تبار نصوة واضحة وبدأ أثر هذا تغير من ناحية الاقتصاد
في توزيع عبء الصرائب ، وإذا كان معظم الثلاث الشرقية زراعية ، فحده وكانت
صرائب لدولة مصدرها زراعية ، كان لا بد من توجيه لمطالب له منه بدونه
عن طريق النصرت المفروضة على زراعية ، وكانت تسبها على مسبين أو من
على غيرهم . ويحدثنا الكتاب المسنون لأرائن أنه فرض على ملاك الأرض المسبين

أداء العشور وهي ضريبة على علة الأرض يتراوح بين ٥ / ١٠٠٠ / طبقاً لما إذا كانت الأرض تروى أو غير ذلك . أما أصحاب الأراضي الذين لم يمتثلوا للإسلام فتعين عليهم أداء ضريبة الخراج المرفعة وتتراوح بين ٢٠ / ٥٠٠ / من العلة السكنية

وهكذا عن طريق التعرف بالنسبة إلى الملكية لرعاية مجد أن يصمم السكان طبقاً لعمليتهم الدسنة وهو ما أدركه رعاياه مسدين في بلادهم ، استمر قائماً وواضحاً في قوانين الأراضي وهذا السبب اهتم التشريع الإسلامي من الأراضي والكتابات المتداولة بالمثل الناشئة عن تصميم الأراضي طبقاً للصراخ المعروضة عنها أكثر مما اهتموا بالمثل المعقدة المتصلة بالحقوق الزراعية مما تطورت على أساسه تشريعات الأرض في بلاد أخرى أما مثل المتعلقه بالملكية الخاصة ، وحقوق الميراث ، وحقوق المساجير ، النظره الأساسية إلى الملكية الخاصة بوجه عام ، فكانت مثل تعدد ذات أهمية ثانوية

الفصل الثاني عشر

النظم الزراعية في بلدان الشرق الأوسط

طبقات الأراضي في القانون الإسلامي

أعطى الروح المحافضة على الميراث بعد أن ما حدث خلال فترة الأولى من الفتح الإسلامي بشأن قسم الضرائب إلى نوعين وهما العشر والخراج ضمن قائماً زماناً طويلاً في البلاد الإسلامية برغم التغييرات السياسية والاجتماعية التي اكتسبتها منذ ذلك الحين. وأرض العشر في الأصل تلك التي اعتدق أهلها الإسلام عند الفتح أو قسمت بين المسلمين، وما عدا ذلك من الأراضي فرضت عليها جريه عرفية باسم الخراج، وكلا النوعين يشملان مباحين مروءة وغير المروءة، والأراضي الخاصة والعامة. وعمود الرمز أصبح ذلك المصارع الذي جرى التسميه به من ذلك على الاستحسان في نظم الجاهلية. وفي عهد في الأصل أن الأراضي التي حصلت للإمام كانت بعد ملكه جميع سواء أكانت عشيرة أم حرية. حدث بعد ذلك حرمان أرضي خراجية من حق الملكية، وما وظفوا على أراضي عشيرة (ميراث) مباحين ملاحون في الأراضي الخراجية عن مركز المستأجر. من الأراضي الخراجية أو الدولة (أو أصبحت تعرف باسم ميري).

وبما سهل للتاج الأسعور على حق الملكية في الأراضي الموصفة بحكم المسلمين أن الفكرة القديمة التي سادت قبل ظهور الإسلام، واعتبرت بذلك لا غير وجدت في عام الفكر الإسلامي، مما مرتهرب. ولذلك من أن الفتح الإسلامية انتقلت هذه الفكرة إلى النظريات القانونية في المداون العربية والتركية. ومن الناحية العملية نجد أنه نتيجة لهذه نظريات القانونية صار الحاكم أو الدولة الحق في الاستيلاء مباشرة على أملاكهم يحتلون ثم كذلك استرد الأراضي التي مات

أراضيها وكانوا يبيعون في مركز مستأجرين من التاج . وهذا الأمر الأخير
مترتب على الطريقة السابقة المذكورة التي تجعل من الدولة المالك الأعلى . وبهذا النوع
يطبق أراضي الدولة بعدد معين من الأرض . في العراق مثلا كل معظم الأراضي
العامة للأرداعه يمد حتى سنة ١٩٣١ مذكورة . وكانت الحكومة العثمانية تعتبر
أقلهم الجور . أصفه من الأراضي المصنوعة . مذكورة حصصها لهم إلا إذا
امتثلوا صاحب مظهره عذب مذكورة حصصها .

المعركة التي تمخضت عنها الدولة التي تولى في ملكه وى روت تحت نظرته مردوخه
شأن ملكه . ثم يرجع إلى روت كاي بعد فوات الحق في ملكه . فأنه إلى الآن
دائما ورسه إلى المعركة . وهذا هو الحق في روت . الرومان لم يكن يعرفون
ملكه الزحف وملكه المعركة . وهذا هو الحق في روت . الرومان لم يكن يعرفون
من الملكية لا ل معمره . حتى يوم . وينبغي له أن يبيت ولاء من
التي تقوم عليه ملكه أو تحتفظ به . كما أن هناك درجات متنوعة من الملكية
فصاحب الأرض يعرفه باسم . له حق التصرف فيها دون قيد أو شرط .
أما صاحب الأرض المعروف باسم . يرى . فإنه يستطيع التصرف فيها بالبيع
والتأجير والرهن ولكنه ليس حر في روتها وإذا مات تون عقب آلت إلى
الدولة وإن كانوا عرو . من قدوسه . له حق التصرف فيها دون قيد أو شرط .
الأرض في أن . روتها . وهذا هو الحق في روت . الرومان لم يكن يعرفون
ملكه الزحف وملكه المعركة . وهذا هو الحق في روت . الرومان لم يكن يعرفون
من الملكية لا ل معمره . حتى يوم . وينبغي له أن يبيت ولاء من
التي تقوم عليه ملكه أو تحتفظ به . كما أن هناك درجات متنوعة من الملكية
فصاحب الأرض يعرفه باسم . له حق التصرف فيها دون قيد أو شرط .
أما صاحب الأرض المعروف باسم . يرى . فإنه يستطيع التصرف فيها بالبيع
والتأجير والرهن ولكنه ليس حر في روتها وإذا مات تون عقب آلت إلى
الدولة وإن كانوا عرو . من قدوسه . له حق التصرف فيها دون قيد أو شرط .

وفي سنة ١٨٥٨ صدر قانون الأراضي العشر التي ينشأ أول مدير عام
الأراضي وهو يذكر لنا الأنواع الستة من مسكه ووز كل حد في الوقت
ذاته الكثير من التقاليد القانونية الخاصة

وجور نوعي المشاع وملكيه لمعنه في كثير من البلدان غير الشرق في الماضي بل
وفي الحاضر . وفيها يعق شمال إفريقيا على الأرض التي يوصف بأنها ملكية مشتركة
لا صفة لها جماعة زراعية وإليه هي مدعة أو جده . نظم الحكم التركي أو العثماني ،
هذا السبب الصعق الواقع من جانب الحكومة فسهل عليها خنما نظام الملكية الخاصة
من جانب الفرد أو الأسرة .

ولا . هذا الحكم العام الذي يأخذ به الحكومة ليس من النصف أن يجد أمثلة في
الشرق وأوروبا بخلاف نجد فيها له له سدح فصرص الملكية الخاصة على المتتمين
و بائق في المحاولات التي بدتها الحكومة التي كره خلال النصف الثاني من القرن
السابع عشر للحد من سلطان أمراء وصناع وكبار ملاك الأراضي ، عاباً ما أحقت
لا سبب أموهف الذي وقعه الأعداء لحس بل وبمعه لم يقف العلاحين الحاملين .
ولا سبب أن الأعداء السائدين في آسيا صر به ، وبخاصة سوريا وسطي . كانت
تختلف إحصاءاً جوهر باعها في شمال إفريقيا . وهذا هو رجاسم يكسب في سنة ١٨٩١ أن
الإصلاحات التركية التي أدرجت بمسطين في ذلك ثمانية وعشرين عاماً والتي أثرت
في نظم الأرض ، كانت بعد صدرة الأهمين وإر دتهم ولم يكن التعيد يجرى
في كل مكان بنفس الدرجة من الشدة والحزم . فقانون الأراضي العثماني مثلاً ينص
من الناحية النظرية على أن نظام المشاع كما تنص من المادة الثامنة وهذا نصها
« لا يمكن منح جميع أرض الدولة كلها مع السكان أو لواحد أو اثنين يختارون
من بينهم » . إيماناً مع قطع مسه لكل فرد منهم ومعطى له إسهاد عن ملكية ،
ولو نظرنا إلى الأمر من وجهه التطوير العملي أحياء نظام المشاع لا يزال قائماً إلى
حد كبير ولو أن الأسباب التي سبب أن حدثت لحكومة التركية على إلمائه قد
رادت فهو مددلاً للحسين وللحصول . على تفاصيل الخاصة بتجاه التطور خلال
العهد الماضي راجع الباب الثاني من الجزء الثاني

الموقف

ومن النظم التي تنصف ما يجمع زراعي بالشرق نظام الوفاء لدى يقضى
بمحس الأرض أو ما يجمع على المؤسسات الدينية أو المنشآت ذات المنفعة العامة ،

والذي يمثل فيداً من أهم نفوذ التي استدعها قانون الأرض في الشرق وحرصها على
امسكها (الزراعة) ، والوقف لها معناه عدم الحركة ومن هنا فإن الوقف إنما يسحب
الأرض التي خصصها بغير حيز من مبدل تداول الحر . ومعنى هذا أيضاً تحديد ،
إن لم يكن إلزاماً ، القيمة المخصصة ثم الوقية نتيجة هذا بالنسبة إلى الملكية الموقوفة ،
طبقاً لنصوص التكاليد التي توثق الإسلام . ولما كان لابد أن يدر الشيء الموقوف
براداً معين أن يكون في العال أرض زراعية ، أما الجهات التي تستفيد من ذلك
فهي مؤسسات معينة كالمدارس والمكتبات والمجتمعات إليها . وكانت الأوقاف
في الأصل تخصص مثل هذه الأعراس لنفسه الشخصية ، أو لإعالة أفراد الأسرة
ااحتاجين ، من الأطفال والأحفاد والأقارب الآخرين وكانوا يعتمدون على بعض
طرق التهريب وذلك بأن سفل الأرض إلى طرف ثالث يقوم بدوره بتسجيلها وفقاً
على المالكة ، وبذلك كان في إمكان تصميم هذه الجهات لصالح شخص الموهب ذاته
وتعزى نشأة نظام الوقف إلى الخدمة عمر وماجد كيب أن نظاماً أقيم على أساس
مفكرة مدنية تحت يحرم لخدمة أعراس عبقفه عن ذلك اختلافاً تاماً . فمعمر ،
وهو من الصحابة ، ترك مساحات واسعة من الأراضي المفتوحة في أي جماعة المسلمين ،
مستشداً في ذلك الأفكار الدينية بشأن امسكها . فاعانده أي مانح الأرض
ملك للإنسان أما رأس المال فلكه .

إلا أن حسن الأرض ليس خطفاً اختاره المبدون لأننا نجد أشكالاً قانونية
تأتيه خلال العصر البيروني . عند ما أصبح العرب بلاد الأسيوط التي كانت حاصنة
للدولة البيرونية وحدها مؤسسات تصالح الخدعة (أي تصالح الكائنات والأدرة
ودور الأيتام الخ) فمعوا هذه العبد . وهذه الشيخ المخصصة لتلك الأعراس استعت
على الملكية الموقوفة طالما حددت الأ وهو عدم جوار نعم أو التصرف فيها .

ونشأ نظام الوقف خلال القرن الأول من العصر الإسلامي لدواعي دينية في
العالم ، ثم بدأت فيما بعد حركة قوية نحو تخصيص الأراضي بموايل مختلفة اختلافاً
كليا . وقد ظل مؤسسه النظام يركون الباعث الديني عليه وهو حماية ممتلكات
الوقف وصممها بصفة جماعة . إذ كان ذلك حافزاً مقدماً لاند منها لإستعمال الأوقاف
على نطاق كبير كوسيلة لصيانة حقوق الانشاع على أقل تقدير . إلا أن عدم توافر

الأمم وهو الآدمي تعصته غفلت كات لرداعية من جانب الحكام والمستبدين
 انصير وبعدها انصير أدوية رتبة مطر في نعم بل لأرضي التي يمكنها أربابها
 ملكية خاصة بل أحساس حتى يكسر ذلك أو أسرته المصلحة لخدمة منها ، ولم يتم
 أحد من هذه النجوم من هذه الصعاب في وجه عمليات مع لأرضي .
 والحقيقة بوجه أن سررت كبيرة جمحت في شرفه على جوهر غفلتاتها على
 طريقه . لأن مركزه الأرضي الموقوفة لم يكن موضع الاحترام في جميع
 الحالات إذ تعصت إدارة الموقف في مساوي كثيرة لا يكلفها حتى اليوم .
 ومن نوعت التي شجعت الجبل إلى الوفاء ما نص عليه القرآن من يورث الإثبات
 إذ مكن الثمر في ونبهه الوقف على قصر الوراثة على المذكور .

ونظر بعدم وجود نظام التسم والتشريف تتولاه الدولة وتشرف عليه فان
 نظام الموقف قد أدى رساله لخدمة من حيث نشر التسم بين صفوف المسلمين . كما
 اصطنع بعض بوابات هام في ميدان الخدمة الاجتماعية في وقت لم يكن هناك أحد
 يعنى بهذه الخدمة

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لارمت نظام الوقف مساوي عظمية ، ذلك
 أن حبس مصاحبات كثيرة على هذا النحو دون احصائها لأية ردهة مجموعته فعالة كان
 عصبه تحول دون إدارتها ، وبذلك تم وتوجيهها مصالح الفلاحين أنفسهم ، ففي
 الأملاك الموقوفة على كافة لمظام الدولة لدينا والتي تعدها أعراساً للأحلال في
 الملكات الكعبة ، ومن ذلك الإمام والملك الأميرة ومبدأ التي تتولى
 الأعمال الإدارية وسيرة الإدارة وودوع المستأجرين والعمال في حمة الاستدانة .
 خمسة شهد القرن السادس عشر نصيرت وذلك منح حقوق منح بوارث
 الإحارة ، وكان المذهب من ذلك اثابة قدر أكثر من الإجماع بشأن رده أرضي
 الأوقاف وقد جمعت هذه النصيرت من هذا من السجح إلى هذه الحقوق القائمة
 للتوارث كالمبدأ بعض أشكال من الملكة تحت قيمتها في العصر البرطاني بعدد
 إدارة أراضي الكنيسة .

ويمكن القول بوجه عام أن شرور نظام الوقف تزيو تكثير على ما قد يكون له
 من مزايا . واليوم أصبح هذا النظام غير موافق لروح العصر ولا ضرورة إليه .
 ونظراً لوسطية مركزية قوية الدولة ولاشوا النظر في الحديثة بشأن علاقة الدولة

بالصلاح ، أصبحت المستكات الزراعية مكفولة ، فقامت أهمية لدفع لدى
ويلاحظ أن عيوب نظم الوقف في كل عصر ، وعلى المؤسسات الإسلامية ،
بل فيها لا يقل شأنا في حالة زيادة مستكات الكنيسة وخاصة أملاك الكنيسة
الأرثوذكسية ، لثقلها حيث عرفت مساويها ، وعلى أي حال ، فجميع الأرميني
لشديد ، فقد مهد أمامهم بعمور الذي فوكاس ، ولا تزال هذه المعاهد حتى يومنا
اتصالا لا انفصام له بداره ملاك الكنائس شرعية تحت صهر ينفقوا كما
هل أسلافه ، إلى أن يحرم على الأباغية ، فصار مستكات حتى يومنا كانت توهب إليهم .
وكان يهدف من وراء ذلك إلى أخذ من محوره زادهم جميع ثروات شكل نمذ
عن الإدراك .

وبعد ذلك التاريخ ألف عام عشت حكومة الدولة في طبعه لمعصر حساب
أقدم حكومتها مسحية لما كان من طبعه إلا أن عشت مصطرة في أن شمر
في مبررها إلى وجود مساوي ، وصغيرة في زيادة شؤون بيت هنة ، وإذ كانت على
فارقا بين ما عبر عنه الأمباطور تقصرو في ملائمة وبين ما أوردته تقديرا ، فله
لرصدته نهضة مبررة ، فله وقع به عارق من حيث لأسلوب ومعرفة بغير أن
ما كشف عنه الطرمار وما وجهه من لوم وبعد فاشهين .

وبالحلاصة أن النتيجة الرئيسية ندرت على بصره ، فصاره بخلافه محصر
في ذلك المراكز المشتركة ، لمر به أولئك من بصره ، على أنصتهم السنوية ، ومن
هؤلاء الموظفون المكلفون بإدارة أملاك الأوقاف ، وأهل المؤسسات الدينية
وموظفوها ، وأخير أمراء المؤسسات التي تعين بصره ، ويلاحظ لصدقه صاحب
الأوقاف ، حتى أريد من صلبه بمحطات الأسرة ، فحيزه قد ردت له ، فله غير مباشرة
إلى قدم طلقه من المعصين على درجه من نحو لا كما بصره ، وهو الأمر
يقاطعه من أنبأه الأخرى ، فصار امره ، بين المعصين بصره ، وهو زائد لأحد ، من
الذين وقع عليهم عبء الإلزام ، على بيت الخاضعين

هذه النظم الزراعية التي طالع أمرها لا تسكن في حد ، بل نبيح لنا الطابع
الخاص الذي تنسج به الأخوان الزراعية في بلاد شرقية ، بل كن مقدم لإبصاره ،
مصافا إليه النظم التي سلعت الإلتزامه إليه ، فله بدو مساعد على صانع ، كود الذي
يشير به الاقتصاد الزراعي ، بالشرق الأوسط

الإقطاع الشرقي

تتميز الشرق خلال العصر الإسلامي بمشاكل الملكية الكبيرة التي كانت في عصر
الأوقاف أو سبغ أشكال الملكية لأرض بشي أ. وهو أمر يرجع إلى أسباب متنوعة
فبعض النظر من قبول التي وصفت منذ عهد قريب عما سبغته في نقد قدر جرت
لعمده من قبل ذلك على منح إقطاعيات زراعية ضامناً للحصول على الخدمة العسكرية
من أحدوها. وكان المبدأ الذي يتم خضاره الإقطاعية في جميع أشكال يقوم على
العامل من حقوق في الملكية والمنفعة. ولكن هذا المبدأ من يتصل كذلك على
حالات من الملكية الكبيرة لا يمد وجودها من الأصول الإقطاعية. وبذلك
اصطلاح الإقطاع، على معنى ضيق وعصديه نظم من ملكية لأرض على أساس
علاقته شخصه مع غيره الرئيس، الأعلى والناك وإراعى أصحاب اعراف وإرادات
مبادئه وبخمس الأرض بصورة واضحة محدوده. وفي الشرق كذلك نظم إقطاعي
من هذا النمط ليس بعدة إلى درجة غير عادية. ولم يقل هذا العامل أهمية بالغة
إلى محرمي الشخ في شرق من الإقطاع ما حرب. ولكن آثاره ذرا إلى
بلاد الشرق الأوسط أكثر وضوحاً في أسرار. عالم لأخرى ومن وجهة نظر
الاقتصادية كانت الإقطاعية في الشرق محدداً مفعلاً من حقوق وادها ضامناً
الحصول على الربح بالنسبة إلى الملكات الزراعية التي تكمل كياناً مستقلاً من
حيث مساحة غنية إلا أن الإقطاع الشرقي يختلف من الناحية الاجتماعية اختلافاً
جوهرية عن الشكل لأوربي من حيث الشدة والتأثير المترتب عليه.

ما السبب الذي دعا إلى قيام الأحوال الإقطاعية؟ يجيب ما كس ويعبر على
السؤال بقوله: إن العزيم العادي من النماء الإقطاعي خلق جماعة من الفلاحين
عن طريق منح الأراضي وحقوق سيادة للأفراد الذين هم على استعداد أن يكونوا
من الأرباع. وهذا التعريف يستند إلى الآراء التي كانت قائمة في الغرب حيث
كان الإقطاع محاولة لحل مشكلة الاستعداد للجنس أي إشاد جيش ومعداته الواقعة
في دولة تقوم على أساس اقتصاد الطغي. ولما كان استخدام المرتبة أمراً غير
مستطاع بالنسبة إلى السلطة المركزية أو الحكام الفريدين نظر لعدم توفر المال
الكاف لدفع أجور هؤلاء الجند، صار من المتعين حل المشكلة من جسم عب.

التسلح ، أى الجند ومعدات بين أولئك الذين كانوا يحولون كلاً المصريين كجزء من عمه الاقتصاد الصغرى تلك الوقت وهكذا ظهر لإصراع إلى عدم الوجود هضم المحصول على خدمات عرسان وحمة السلاح عن صرب منحبه الأرمينى في جانب حقوق السيد في هذه المدن ممنوحة غير ، إذ أحدث الاتجاهاات تكسح نحو قيام اقتصاد بدلى ظهرت أخرى في هذه الإنطاعى أيضاً ، فصار المقطع موطناً ، وحيث لم ينع الاقتصاد لئالى درجة نمو ، فتجوز أو كان قائماً بشكل غير منظم ، ما كان في توسع المحصول على موطعين والجند لغير فتح الأراضي .

أما في الشرق الإسلام فقد تحدثنا حول مصر ، معاً ، لئلا نكف ، فلا سلام أحد عن المصور القديمة تلك الأشكال القديمة من الاقتصاد السادى وإلى مبرتة ما الحياة الاقتصادية العامة في ذلك العصر . وفي الدولة الأولى والعامة كانت الصورة ساله أن تحصل الحكومة على لا أدب ، فمعه بعد ، وعلى ، أدب ، اعمارك بقاء ، غير ، وجب إليه أن يسار بموتهم ، لا ، وب ، بعده إلى جانب جريبات من غير ، وكان ، وب ، بعده ، ثم ، كذا ، بموتهم ، إلى حد كبير على أشكال من الاقتصاد السادى ، وبذلك كان ، كذا ، لا ، عاده معروفة في المعاملات المتحدة ومعاملات الدولة ، وب ، بعده ، من أعمال الدولة . وإن كانت محلات المعايير موجودة بعد ، ومن ، فهو ، رئيسية في معبات النقدية كما بعد ، أما ما يقامه الزعماء ، لدى أحد ، ثم ، من ، تقدمه ، وهذا أدب الحاجة إلى تمويل الجند إلى جده الجبهة ، فصوره ، فاشتهر عن صرب ، الحكمة المركزية أو الإدارة المركزية ، شؤون ، الصرب ، يدونها ، ويعلن بحسب نظام من اللامركزية في جهاته الصرب ، وهذا من لأحصاءات ولاسيارات الرئيسة للدولة ، والسب في مثل هذه التغييرات حاصمه في ، هذه سماعات بدولة ، وإلى عاشت عهداً طويلاً يرجع إلى ، هذه ، صاوب ، السطير المركزية في الدولة ، فلما بعد الأخيرة ، فبأدبه على فرض سبها على ، لا ، فإلى الله ، وهو صعب استعمار منه تمثلو بدولة المحبوب والمتمردون والسادة في ، صرب ، الدولة ، وفي الأصل ، يمكن على صرب ، والمقطعين الترمات حرية في معطى الحالات ، وكسبه ، مقدس أداء خدمات معينة ، وب طابع عسكري بوجه عام . كانوا يكافئون بحقوق ، عسارى ، لأرض أو الألام ، معية الصرب ، وتطلى هم الدولة ، مكررة ، أو ، اشهاديات ، بذلك ، هناك لم بعد الدولة فادارة على

رفع رواتب الجند أحد الرجا العسكر بون مقنن في نظام الإقطاع القائم حتى
يمكسوا من سراج مظاهير . . . أحد مركز اخر انه يصعب ويتصل بطر ادر عم
أهلا يمكن قد وصلت بعد إلى حد الاستثناء عن لإمادات الالة من نصرايت
واخر مات في كابل من به اعتراف وك . . . فلاك وتصماء والإقطاعيين وإدلم
بعد هذا سراج . . . للتعرف منحت ثلثي الأمانه لاجساد حتى يمكسوا عن
طريق ادر راجل الالقاء على انه . . . عسكر . . . وعن طريق منح الالزام والأراضي
امسوحة لأعد العرب ثماء حياء الإقطاعي العربي الذي يختلف من حيث ماهيته
وتش . . . خلافا . . . صحاح نظام الإقطاعي في تمام العربي

وما عين صفه هذه الا عانت وامسح وجعل ذات آثار باقية أن سمر الآثار
 أن يحس بعد كما كان يرى الاله في عند تعدده على سبع سوي حدود . وما يند
 على سبعة وعشرون . ياد ادي هذا تعدد أن علاقته الاطاعه الشخصيه بالنسبة
 إلى دقطاعه . لكن ذات همه . وكل . كان . صوع لاهمهم يحصر في لأموال
 التي يملك المحصول عنهم . أن كان شكل لدى هذه . ومن هذا عيب الاندش
 إذ عند أن الإلهامات في البلاد الاسلاميه ذات تشمل كذلك حقوق الاستماع
 الحاربه واصدته على أن من هذا خلاف ما كان من هذا من هذا . وما ساعد على هذا
 الظهور أن المسلمين ليس يحق عليهم الخلاء امسبون تلك المسيح كانوا يقيمون في
 عند . والله اعلم .

وبما كان نحو الإقطاع في المبدأ وليد الاقتصاد الطبيعي السائد إذ ذاك إلى جانب الفكرة الاجتماعية عن التبعة والاحترام مما تطورت عليه فكرة القروية ،
 عند أن الاقتصاد الريفي - على ما أصبح نكر خاصه ومن قبله روبر حين يبالغ
 الإقطاع عند "صميم" - مثل نظام من الإحصاءات الخرسية حسب أهمار نظام
 الصرايب والنداجه إلى المعدات لمكرية في دوله يعتمد على الاقتصاد القدي ، وإن
 تطوّر الآراء منعه نظري الصفه وبذلك ما تحث في العرب أسلوب من التفكير
 جعل من هذه الصفات جوهر لجميع الإصناع وأساسه لدى لا على عنه والمصدر
 الذي يستلزمه على جذاره وحده من المبرر فيه ويقصد بذلك ما مع الذي يدين
 المولاه . فما الإصناع في نظري فلا يعرف سوى عمن عنه في يد بولوجيه
 لاجتماعيه أولا سوى عمن شئنا . وهي تلك الملة المتبادله التي كانت عامره عن

العامل المحوى في الأصول الإقتصادية الأوربية ان منح الإقطاعات في الشرق كان يقوم إما على الإلتزام مباشرة ، وإما أنه يحويه فيما بعد ، مع أن سبع طابع الشرعية على ما عهد إليه المظبوط الأوربية من اعتصاب إيراد الدولة ، فهو عبارة عن صفة نفس ، لا تقوم وأمس معاملة الخدمات شخصية .

وقد ترتب على نظام لانه في الشرق أن وصل السكان المشتغلون بالزراعة إلى حالة من الفاقة والاحتياط تصوره عبر عادية ، وهم ليس كانوا سعداء إلى سادهم من الحكام والملا ، وعلى أنهم أو تلك قد من غنوا بعد عار طفا لا يعنى تصحيح الفلاح عند من جهة ومن جهة أخرى ، شكل علاقة من جانب ذلك الأرض تلك العلاقة التي كانت فاقه بحد من سبب بعدها ولا من التي وثقها ، ولكن المالك بالشرق كان يشترى بترتيب مدى يعيش حتى ما يدره أموله من سبع ، وهي إذن علاقة مثالي ، عام من جهة ، إذ يفهمه لا من ، في جانب الأرض ، يكون مصدر دخل أو محرم سبعة بحد من ، في حصة من أنساقه من وصف انصب الفلاح في البلاد العربية يشهد لإخراج على ، كان في حده من الاحتياط الاقتصادي والإدراكي ، رجة من من ما يفهمه إلى من ، لرجل اليد ، من عملا شاقا وتسحق لدور ، فاعله وحده بعد إمام ، لعدم يفهمه من عام ١٨٣٩ م كانت أي تغيير من هذه الناحية ، في المحسوب من أهل من ، ويرافقهم على سبيل ما يوم من إمكانات جديدة فلا سحر ، على ، لا من ، شعبه في الواقعة مركز ملك الأرض ، على ، من من ، فهو ذلك لأن في عده من ، لا واضح ، يفهمه

هذه المعقنة التي انصرفت إلى أن نشر في من من على ، من من من هذا العلم والتي تختص أحلاما ، غير من ، من الإجماع من ، من من ، يفهمه من الأوربية ، لم يكن في سعادته أن يحسن شخصيات من ، من دور في ، فاقه من من من اللون العربية والعشيرة وهي شخصيات التي كانت حرة ، لأن من في من من اللون العربية ، لقد أحضرت المحاولات ، لكي ، في من ، من من ، لإصلاح الدولة حراً لعدم ، وهم ، منهم ، لا ، من ، من ، من ، في من من الأحياء من جانب طمعه ، يفهمه من ، من

هو أنه كانت - كما كان الشأن في الغرب - قطعة من من من من أن تعد

ومرأيا هذا النظام في ظل الأحوال السائدة في زراعة الشرقية تبدو واضحة نتائجها طالما يدفع لربح عيياً ، ذلك أنه يفس من الخطر الذي يعرض به كل من المستاجر وأمالك في الاوقات التي تنعقد فيها الاسعار ، حتى ولو كانت ايامه الباحة منه في الاجل الطويل أكر في حده ذلك من نفسه إلى المستاجر

وهو يبدو بظلم المزارعة في صور من العلاقات لشعبه بين اعداءك والمستاجرين والعلم من العلاحين تصددهم الإحاطة وطعمته بخ ، فأحياناً يصحح امراة المستاجر شريكاً في استعمال الارض ، وأحياناً يكون مركزه شريكاً في مركز المزارع الاجير ويدفع لإيجار قد أرغياً وتراوح بين ٢٥ / ٥٠ من محصول أو من حصة المديرة ، وفيما سبق بحجة المزارع لعدم توفيق الامر على طمعه الارض والمال لمحبة والأحوال السائدة ، فهو يظن ان يوسع مسكنات صغيرة به ، وحينئذ يسكن في جهات الجمع التي لا تعتمد الزراعة بها على رزق ، وعقوبات السادة نوصح له الأحوال لثمة لأن في المدن المزارعة انفسه اشرف الأوساط

مصر

إذا نظرنا إلى عناصر الاقتصاد الزراعي في الشرق بوجه عام نرى أن نظم المسكنة في الزراعة المصرية تشمل أهمها حصة وعين مصر لمصر الأول بين البلاد اشرف الأوساط من حيث تقدم نظم الري وكيفية لاساح الأرض وفيه ويستطيع أن يدير في نوعين من حيازة الارض وهما لادارة المديرة والاعدادات ويقتصر النوع الأول على حائزين هي المسكنات الصغيرة المديرة التي لا تتجاوز الواحدة من أهدة فلا تكثر لاعدادات الكمية وأراضي شركات ، وفي تلك الحايث يتولى مالك الادارة والزراعة عن طريق العمل المباشر وهذا النوع بالنسبة إلى الملكيات الكبيرة ليس شائعاً في مصر ، شأنها في ذلك شأن بلاد الشرقية الاخرى ، والمسكنات التي من هذا النوع بحدها في لادارة خاصة وتتميز بظلم استخدام الآلات الزراعية الحديثة وزيادة اسعار رأس مالها ونظر الكمية مقدار رأس المال المستغل والمطالب المترتبة على استخدام الآلات ، كان من الضروري تطبيق مبدأ المركزية في إدارة هذه المزارع وهناك معقودون للاشراف

العبد وغيره من صفات الرذاعة والري . وتراوح لا يما السوى بين ١٥٠١٠
جدها وأحياناً يصل إلى ٢٠٠ - ٢٠٠ جبه في حالة لأرض جيدة أو يهبط إلى ما بين
٦٠٠ - ٦٠٠ جبهات للأرض من موسطه الواقعة في شمال الدل . ويستطع امالك بوجه
عام أن يكمل نفسه دحلا . وتراوح بين ١٠ - ١٥٠ على أساس أن
سعر القدان تراوح بين ٦٠ حتم ١٠٠٠ جبه في هذه الأقالم كلها على حساب
سواء ما قبل الحرب . وبم دفع لإيجار على شح من الثلث عند بداية
محصول السوى (مايو) و إلى في موسم (أغسطس)

تركيا

رغم عظم الاختلاف بين الأقاليم في كل من تركيا ومصر مما ينعكس
على طرق الزراعة إلا أن التوت من حيث شكل الأرض وحالة الأرض حتى
في الأقاليم الزراعية كالأقاليم . وعدد المزارع الكبيرة في تركيا أهل من
عدد المزارع الموسطة والصغيرة كما هو الحال في بلاد الشرق الأوسط الأخرى .
هناك إحصائيات أخرى أن هذا التوت كأكبر كأكبر كأكبر موسط حجم المزارع
الكبيرة (٢٦٩ هكتاراً) وموسطة (١٢٠ هكتاراً) وهذه كلها مزارع
فلاحية وتصل إلى ٩٧ مزارع . وهذا هو الحال في تركيا . وفي (٢٠٣)
مزرعة موسطة (٥٥ - ٥٥٠ هكتاراً) . وفي تركيا كثيرة وعندها هذا الأمر
قدر (١٨٠ هكتاراً) . وهذا هو الحال في تركيا . وفي تركيا كثيرة
التركيبة صوماً . كثير من هذه المزارع هي ملكية خاصة . وفي تركيا
ومزارع كثيرة مملوكة لأهلها . وأما المزارع الصغيرة فمملوكة للمزارعين
يهدوا بها إلى شخص مسئول يتولى بدورها . ستجد هؤلاء المزارعين المدة محدودة
ويعملون على حساب ذاتهم . وفي حالة أن يكون المزارع عام للمشاركة وهذا يؤجر
المالك أو المزارع كغيره . عدد من هؤلاء المزارعين من مقابل الأرض
وتدور ثلث أو نصف المحصول . أما المزارع الكبيرة في تدور على أساس أن كل
من وحده فإنه يدفع ثلثه في تركيا . وسواء ذلك في أي لارم الإدارة
الداخلية . فلو أنه لم يكن حلالاً . وفي كثير من هذه المزارع التي تم تشجيع في خلاص
الدافع على التقدم . وفي هذا على احتياط مستوى ظهور الزراعة في حالة

القيم المستقر في الإنتاج الزراعي لدرجة كبيرة للغاية ، فالذكور كالمحاصيل
تلك الزراعة في أفقره يعل أن المرددة التي يرجع ما مقداره ١٠ من مساحها
عائلاً ما تعتبر إدارتها إدارة سليمة ، وواقع أن بعض الملاك يقع بمحصول يدرس
السنوات ، وفصلاً عن ذلك يجد عادة واسعة الانتشار وهي : حير لأرض على
صورة مراعى .

وتختلف أحوال المزارع من جهة إلى أخرى سواء من جهة التربة
حيث توجد عقود شجرية وسوية وبمعة ، أو من حيث شكل ومقدار الأجور ، بما
تحدده أحوال الإقليم المتعددة في جهات مختلفة ، ففي الأراضي الوسطى والأوسط
حيث من السكان ، يتداول المزارعون حوزهم ، ولكن مطلقاً بعمل يد جرة
منهم ، فعمل لأجير ، وفي مناطق أخرى حيث يتداول المزارعون الكشافة وكذلك
رعاية أنفسهم لأحد من المستعملين أيديهم كثيرة من طريق تربية أسرهم بفلاح
أو صغار يستأجر مزارع آخر يدفعه .

والزراعة كشكله هي صانع يدعى غير انقسم أخرى من الأصناف وبخاصة
المناطق الساحلية واسعة في جوار البحر ، وهب بعد أن جلبت على بعض الزراعة
الحاصل سحرية المختلفة (الكروم ، عنب ، الخوخ ، الخ) أخرى (عظم
لدرجة أساساً ما تجد نقصاً في عدد زراعتهم يدفع بها لذلك أجور عالية
وهناك صغار عائلة في وجه المحصول على مزارع بعض في بعضه أملاً

المزارع

إن عدم استقرار حوز ملكية الأرض وحدها يحكم إلى حد كبير في أشكال
المحاصيل والزراعة ، وذلك أنه في غير غرب كل معظم الأرض ملكاً للدولة
ولذا كانت أوضاع المزارعين على حد ذاته على أساس وجود الملكية الخاصة
محدوده لدى أربعة وفرة من كتب عن الموضوع بين عدة صغار أو استقرار
الملكية بالمراقب من مسائل في بعض المزارعين ، وفي بعض هذه من
موظفي الحكومة في كدول أنه حتى في حالات التي تكون فيها الملاكيات دعاوهم
بعضهم عندهم لا يكون هذا لا كفي لإثبات مشروعية هذه الدعاوى ، أو كثيراً
ما حصوا على الشهود الذاتية على ملكه هذه ، مع بعضه ، ويترك لأمرها

ولأن ملك كركم دور ٥٥٠٠٠ فمسطح وهو يقع على أن يمر من
 المالك العائلي لا يقيم بالقرية وحر كركم من عدد من مستأجرين أخصه
 وفي حالة النوع الثاني يقوم ملك كركم ببيع أو يبيع في أي أمر مربعة أكبر
 مساحة باستئجار من الحرثين. على الأرض مقابل أجر يدفع لهم عتق
 وهؤلاء يربح مكرهم من مكرهم بزرعين وان تروا عن الآخرين
 بعض الإتاوات أو سكرى الحماة، نصف صغير من محاصيلهم وفي حالات
 التي يؤجر فيها الملك العائلي أرضه لملاحين فهو يبيع ما يبيع منهم تماماً في
 إدارة الأرض، وذلك على حسب سكرى المحاصيل كذا لا لا أحد أن هذه
 الاتفاقيات لا تدار بعضها وجدت فسادها وربما تقسم الأرض من طرفي التي
 تكون من مزارع فردية للأجور يدفع للأجور الأجر بذكر، ويحذف
 معدل الإيجار، على عهد قريب كان المزارع أن يدفع مستأجر ثلث ما بين ٢٠. ٥٠
 ١/٤٠ من المحصول عيناً وسكرى نصف الأرض لربح الأرباح الاقتصادية
 الأوروبية إلى فلسطين بدأ التحول إلى نقد دفع الإيجار نقد، وفي وقت الذي
 حدث فيه انحدار النقد في الأمن كان المزارع يبيع ١٠٠ ١٥٠ ولا للدواء
 يعادل قيمة الإيجار حين يدفع عيناً.

وكذلك تعد أن كبار المستأجرين أو ما يستأجرون آخرين حين تكون
 مساحة الأرض أكبر مما يستعملها ربحهم بأرضهم. وفي هذه الحالة يبيع
 المحراث على ربح المحصول ويدفع نصفه من الإيجار ويشاركه أنه مضطرب أن
 يساهم في نفقاتهما الدرة، الدلاء نصفه ويدفع عدد مزارع فمسطح
 ٨٠٠٠٠ — ٨٠٠٠٠٠ موزعاً المساحة للوحدة الواحدة ١٥٠ يوم وإن
 كانت املاكهم الكبيرة ليست مزرعة، بل أنه يبيع لأغراض السكان وانتشار
 طريقه إلى الكنيست فالأجور أو صبحهم سكرى صغيرة وبخسة في المناطق
 المروية أو التي يمكن زراعتها وتطعم أحياء في شرق الأردن شبيهة به، فمسطح
 وذلك في بعض مناطق الجليل وصفه للاحصاء السوي لدى خدمته لدولة
 المتحدة إلى عصبة الأمم سنة ١٩٣٨ كان توزيع املاكها البالغ عددها ١٥٠٩٦٠
 على النحو التالي.

مساحة بمساحة الدوم	مساحة	
	بمساحة	بمساحة
٦٦	٧٩	١٢,٦٤٩
٦٦	١٣	٢,٠٨٢
١٣٣	٥	٧٥٠
٢	٣	١٧٩

فهمونة المظافر الاجتماعية والاقتصادية للبراعة المأثرة

في الشرق الأوسط

نقابات الأرض الإسلامية لأثر في سبيل أحول ملكة في بلاد الشرق الأوسط كما أن نظم الحياة وسكون الاجتماع في إرداعه من تراث الماضي الإقطاعي أو التسمية بالقطاعي في الشرق. وحدث تطور رئيسي لعامل الأرض الإسلامية خلال القرون التي أعقبت هجوع الإسلام. فالأمة من الاختلافات التي تنفصها في النظم المعقدة وبسبب تحفها بسطع أن بعد لمظهر إسلامه بما فيه العنصر القانوني في الإسلام كما طلق على قانون الأرضي ومن حيث آثاره فأنسبه إلى الأحوال الاجتماعية وساسه في البلاد الشرقية.

(١) منس قانون الأرض الإسلامي لأفكاره في شأنه بالأحكام أو بدونه من ملكية مسمى على الأهرام ومعنى هذا أن ما، بصورة أو أخرى الحق الإسلامي في التصرف في الأرض. وحتى إداة بكر لتلحظ هذا الأمر في الأوقات التي فيها معنى الصفح لدولة حين تصح مصاع الأمر لحاكمة أو الدولة في حطه غير يقتر الشرح الذي في تطبيقه مساح أو الدولة من حقوق التصرف في الأرض. وحين تقدمت إمبراطورية العثمانيين على إلغاء النظم الإقطاعي عام ١٨٣٩ معاً مع منح تعيين طفيف لتعيين، فقد تم هذا الإجراء. لدى أعدم من جديد ملكية دولة للأرض، من أعلى ولم يكن ولد صعط اجتماعي كما حدث في فرنسا والدول الغربية. حذمه من بعد ذلك ثلاث مكرهم العالي إراء العلاحين وأهل المدن وأحت الإصلاحات التي أدخلت على الضرائب والعظم الراداعه مرمياً لإدابة سبب أهلاك العلاحين كما ولدت إمكانيات جديدة

للشراء والاستثمار بما سارع إلى استعلاء كد ممالكه لم يستسلم من أهل المدن .
وهكذا على ما سرى في الموضع الملائم ظهرت في تمام بوجود طبقة من الملاك
لا ارتباط بين شأنها وبين الأوضاع الاقتصادية .

(٢) وثبتت خاصية أخرى بتصفها قانون لأرضي الإسلامى وبمعددها
أنه يعترف بالطوى مختلفة في الملكية شأنه من أنواع الامتلاكات غير الموقوفة
فقد ترتب على تعدد مظاهر الملكية ودرجاتها انتشار نظم الوقف والمشاع إلى
درجة غير عادية مما الطوى على زيادة القيد على حقوق ملكه وتعددها فيها حققة
وحدت هذه النظم أهم الأسماء لاسمها ولكن ما كان في إمكان
أن يبلغ انتشارها هذا المدى لو لم ينعكس في ظلها ما تنطوى عليه من أفكار
مخصوصة بشأن حقوق الملكية ، وتحتل الأرض الموقوفة من ذلك في تشجيع
عليه تراكم مساحات واسعة من لأرضى في أيدي فئة من الملاك ، فضلا عن إهمال
الزراعة وفساد لإدارته

(٣) إن الأفكار والنظرات التي انعكس لها شأن في حياة الدولة ، وإدارتها
في البلاد الإسلامية كانت متأثرة إلى حد كبير بالذوايع المادية والإقطاعية إلى درجة
عائلت معها معدت الدولة مع مقصات ومقاصب لإدارته والتمشيد إلى الطغمة
العائلة في تلك المراسم أساسا إلى كافة مبدع الأحرار في الحياة العامة وكذلك
كان تشريع الأرضى أكثر تأثرًا بحد من صوره نموها مطالب للدولة منه
بالذوايع التي يعين في حياها لأحرار إلى تصبها قانون لأرضى بعد حصول ذلك
التشريع أولا أن يحمل المشاكل الماثلة وحمايتها التي واصلت دعمته لإسلامية
وبذلك أهم مسائل هامة تعالجها السلطة الشرعية الأخرى بصورة بارزة ، وذلك
مثل قواعد الوراثة والملكية الجماعية .

(٤) كانت علاقة المالك بأرضه مبدئية علاقة المستمع أو الشخص الذى يعيش على
ما يدره من ريع ، فالصدم الإقطاعى عند العرب والأتراك ، . . . من خلافات
معينة ، نوع مخصوص من التجربة عن خدمات تؤدها المقطع للدولة سواء بصفته
محارب أو موظف حكومى ، فلا وجود لها لمبدأ لولا . . . وغيره من المفاهيم التي تميز
ملك الأرضى النعلا الذي تجميع شأنه في عنصر الإقطاعى وإن في أقدمت

عليه تلك الصفة من حذر من صفة أخرى. انفق هذه الرغ في امدن
على اسرع لاسيلا كنه في عار حار صاحب ايتف بنى بغير عيب. ان حار
اسباب هذا اللون من الحياة.

(٥) اما مركز العلاج فانه كان من سحره طهه أكثر حرية منه في
كثير من سحره كونه في حار وسحره في كثر رعيه من حار
الاسد منه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
وجود كثير من لاصه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
من الناحية القافية في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
يسطع من وجهه الحار مع كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
تمام كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
فما رعيه العلاج في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
الشرق أخف وطأة في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
للسلطى التركى على وجهه كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
العلاج في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
فقد كان كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
الحب، بن وبناته في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
السحر، أو أن كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
انتشر طه منه نسجه العلاج في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
إصلاح المسود وبناء الطرق، ذلك طريقة وحشية

إن ما تعرض له العلاج من أمد من دمه عن حار بن كثر رعيه في كثر رعيه
وحشه ومن المعاملة غير اللائقة من جانب خلاصه وبناته، ولدى أغلبه أهل
الرب في بلاد الشرفه شعور بعدم اللائقة أو في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
ومطالبه إلى هذه أرواح كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
سبب الظروف بن وبناته في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه
الرئيسية المصه باعادة سحره في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه في كثر رعيه

الفصل الرابع عشر

العوامل الطبيعية في الزراعة الرائدة

عالج في الفصول المتقدمة أحوال الألبان وهي نتيجة لتأثير الجغرافيا الحديثة وأنها ليست سوى جانب من عوامل كثيرة ساعدت على حدوث الزراعة في الشرق ولا يسن أثر العوامل الطبيعية في هذا الصدد. وهذه برغم اختلافها مع المستوى الدائم الذي عنه التطور الاجتماعي والتي فإنها تحتوي تأثيراً أساسياً على عملية الألبان وفي مقدمه العوامل الطبيعية في الأحوال المدججة المحلية

الأحوال المناخية في الماضي والحاضر

الثبات من الأمانة الحديثة أن الأساس الزراعي متكافئ مع أحوالها وبمقتضاها تنظيم الإنتاج وحدها المحصول وبيع ملاحه وطريقة التدوير واقتصاد بواقف بصورة مصممة على الأحياء المناخية. وبذلك كل ما يخص مساحة المساحة المروعة في البلاد التي لم لا يجعل الإنكار في ذلك غير مبني بقايا المنشآت الزراعية المتخصصة من الأمانة الحديثة (مثل الأمانة الزراعية) مع الأمانة الحديثة (المساحة) فقد كانت مساهمة الأحوال المناخية في تلك الأمانة موصلة الكثير من الخدش وفي منشآت اندائرة بمقدار هذا الموضوع في حالة فلسطين مصفاة خاصة وهي الدال الذي اجتنب دائماً نفس العالم الحديث من القصر أنه لا بد أن طرأ تغير في المناخ منذ تلك الأيام وخاصة من ناحية درجة سقوط المطر التي بدو أماناً فاصلة. وإلى هذا القصر في كنه الأمطار يعرض حانه جندب التي تعود مساحات واسعة. وهذه النظرية تستند إلى ما ورد في الوثائق القديمة من إشارات إلى حصوية تلك المناطق بما يختلف اختلافاً فيها اليوم. وما يبدو أنه يؤيد هذه العرض القصر الذي في المساحة المزروعة ومناطق الريع عموماً. وتأثير عمية التحات بالمناطق الريعية والسنة مسكيرة من الصحراء ولا تنس مما يجده اليوم وبالرغم من هذا طرأ أمعا النظر لوضوحنا أن هذه تطايرات التي تم عن الأسكان والعودة إلى الوراء لا يمكن

وهذه العواصف في درجة الحرارة ، مصافح إجماع الأحوال الرطوبة تعين المظهر الخارجي للرأفة ، فمضات لتي يسمو في وادي الخصب تنصر القبايات من صوره جديده ، وريخ في فمكدره حيث تعرض سائر مروج البحر المتوسط الشوي ، وقد تحوّل إلى بحث عن في مروج اجماعه عاصف وري وكرديس عن مروج سور وستر في بحرها وادي الأردن وسهول سوريا والبحريه

(٢) حالات المطر والرطوبة

(١) درجت سقوط الأمطار

حصل السات على حاجه من ماء من مصدر مسوعه في مقدمتها ماء المطر ، لأنه في كثير من بلاد دوله سوري الأوسط يحصل على الماء من الأنهار أو إلى درجة من من موزع الماء إلى سواحل وادي كات هذه الأخيرة عاباً ما يكون ذات أهمه حويه في بعض النواحي وتختلف توزيع المطر بين السواحل مختلفه ، فهو يتركز في جهات عدة بجوار البحر وعلى الكثير من السلاسل جباله ، الأناضول وسوريا وسوري القسطنطين والمغرب الكبير لإيرابه ، وفي البلاد الساحلية وبخاصة شواطئ الأناضول وسوريا فضلاً عن سواحل بحر الأسود ونهر قروين تقطع مساحه كبيره من بلاد سوريا أعلا مسوطة في بلاد الأناضول من جهات وسوري داخل بلاد العرب ووسط الأناضول ومصر وجنوب سوريا كما يكون من جهة عمقه مساحه الأمطار ، والحدود الواردة في مجده ١٨٠ سم ، في كثير من بلاد مصر وسوري من جهة من بعض أي الأقاليم بعدة سم على سوري القسطنطين ، من بعض عمقه أو مسوطة الإنسان نفسه ، على نفسه من يحصل من سوري حاصره في دوله من جهة ، ومعدده من دولة إلى سوري بعضه حصره ، وحت على مساحه لا مفر من سوري من ٢٠٠ - ٣٠٠ سم ، من طرقي بعد حلاله بين جهات أي مروج متوطط المطر فيها من ٣٥٠ - ٣٠٠ سم ، وعلى سوري من ذلك ، ومعدده الأون كتي لوزة سم ، وثاني من عصر لحده من قصره ، يمكن توزيعه على فترات مناسبة وفي سوري عجمه ورويه الواقعة على مقربة من بحره صريه أو في جوار بير سبع تحف حياه سايه عبا في الأوبه بكائه في مسطحة اللال

نسب الجفاف | عامل المطر | في الشرق الأوسط

نسب الجفاف	المتوسط السنوي		اسم المحطة
	درجته المئوية	المطر (مليمتر)	
٩	٢٥	١٨٨	مصر
١	٢١	٣٩	الاسكندرية
—	—	١	دمرة
			اسوان
فلسطين وشرق الأردن			
٣٧	٢	٤٥	بيت لحم
٣٦	١٧	٦١٤	بيت المقدس
٧	٢٣	١٥٠	بيت لحم
١٨	١٧٠	٣٠٦	بيت لحم
			غزة
٣٤	٢٠	٤٧٣	غزة
٢	١٩	٣٧٩	غزة
سوريا و لبنان			
٤١	٢١	١٦٤	دمشق
٨٨	١٦	١٤٠٩	دمشق
٣١	١٨	٣٠٦	دمشق
١	١٨	١٧٨	دمشق
٩	٢٠	١٧١	دمشق
			بيروت
٣٧	١٩	٤٢	بيروت
٩	٢٣	١٦٨	بيروت
٧	٢٤	١٧٦	بيروت
			حلب
٥٣	١٤	٧٤٠	حلب
٣٠	١٢	٣٥٩	حلب
٣٩	٨	٦٩١	حلب
٤٧	١٠	٥٦٦	حلب
١٨٣	١٤	٣٥٧	حلب
٩١	٦	٥٤٨	حلب

وأخيراً فإنه في اغتراب إحدى سبع دروتة في شهر نصف والذي يبيع بالانصاف من حث حده الأعلى والأدنى كما يس على ذلك الملاحظات التي سجلت خلال سنوات كثيرة له فير صدم نصف هذه الدوتة على اختيار الفاصل وسببها وعلى أساليب الزراعة بوجه عام . وحتى الأحداث الماضية عبارة عن المحاصيل كالرياح الحارة المعروفة باسم الحنين ، مع استخدام كل عام وفي أوقات محدودة هي شهرى مايو واكتوبر عادة

(٥) السات هوائية - الرياح

بعد العاصف هوائية في الارشيفه عاملا من الأثر البالغ على الحارة الساية والأساسية في هواء الارشيف من ناحية الرطوبة وسحب الحث الحاد من هواء البحر ويكثف الحث حيث يحول إلى هباء مائي ومثل هذا الاختلاف في درجة حرارة الهواء حتى في الأماكن المتوازية كما واضح بصورة واضحة كما ملاحظ ذلك من الجدول التالي .

متوسط الرطوبة النسبية في الهواء

في المائة	مايو سنة ١٩٣٨ - ٨		من أيارب - ٧٧	
	٦٩	• •	• •	منه الله الجوى
	٦٢	• •	• •	بنت المقدس
	٤٧	• •	• •	جبر يكو

والساعة بين من ثوب ويدت المقدس من ٥٠ كيو مع ١٠ لا يمكن تسع ٢٥ كيلو مع من بين من المقدس وحده يكو . وخلال أشهر الصيف يصبح نسيم البحر الأكثر برودة عاملا من هبوب نسيم حارة الجريه اليومية وروى مناطق ساحلية كثيرة . هذا يصغرى تونس إلى من سبب امتداد حارة القشرة الخارجية من الأرض . ومن جهة لاسان وخبول لانه يحفظ من وطأة الحرارة ليومه ذلك حال . وقد أشتهر بالأمم الأصغر لولسعة لتدفق التي تسبب تيارات نسب الرياح الحارة لانه من له من فيه حال من هذا قد تسبب بذلك تحصل نسبة هاء وكذلك سبب لإشتره في استحداث لربح صورة منتظمة في الأغراض الزراعية

من طريقه نعلم في الجبال على أن تكون ترحلهم وآلات ونظروا التعبدية ، ذلك
أن علاج يدعى علاج في الجبال وهو صاحب نفس وروح وبطون العشر

طابع الاستفسار في الجبال

من أجل التفرع الجبلية على الجبال الجبلية ، سرى لأوسط طابع
الاستفسار على جانب كبير من الاستفسار ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
المعوص أجود حسن من الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
الاستفسار على جانب كبير من الاستفسار ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
والتجديد بناء في ذلك الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
لوحات ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
كأنه في من هذه الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
في عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
الاستفسار أصلح المناظر ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
الرعية أولئك الذين يعيشون على الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
ونباتات ونباتات ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
والحيوان إلى حد كبير ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
ودراستها ، كما توافر فيها نفس الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
المالحة للأكل وخاصة نباتات الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
ومناطق الاستفسار في آسيا عمت على قيام الشعوب الرعية وخصوصاً الرعاة
الرحل الذين يعيشون على هذه الجبال

و، جمع هذه الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
المساحات الشرقية الواسعة والاحتفاظ بأسلوبه جبالاً دون التقيد ، بالزمان
والمكان ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
إشباع الحد الأدنى من مقاصد الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
الاستفسار في هذه الجبال الجبلية ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها ، وقد كان هذه "تلكه عوالمها
المعوص من بعض وسائل أو صلات وبخاصة حيوانات الجبال الجبلية ، ولذلك فهي

معرفة على ما حققته وثائقه وحديثه في وجه الاقبال واكثر
من همد فمده كونه لمده من ارضه في ورثته على العالم
القديم كان لا بد من ان لا يتركه لاسيما في هذا

وليس من "انه" كمدد لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
في ثم لا يتركه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
عناصير رعايا لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
الترقية صفة جد وكيفية في هذا وجهه لاسيما في
في باب رخصة وهدوء على ما كان في وجهه لاسيما في
عند هذا طابع رخصة في هذا وجهه لاسيما في
ومعه بل من في هذا وجهه لاسيما في
في وسط فتم في هذا وجهه لاسيما في
احمر الى في هذا وجهه لاسيما في
او ارشادك

القرى وهو مصر

القرى في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
من في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
الاقصى في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
لأرضه من هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
لا يتركه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
تصوره في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
وتشبهه في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
القرى في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
بدون معاونة من رعايا في هذا وجهه لاسيما في
تجهر في هذه السجون لأصلاح في هذا وجهه لاسيما في
كثير في هذا وجهه لاسيما في هذا وجهه لاسيما في
في مساجد و سعة بالشرق في هذا وجهه لاسيما في

المروغ إلى مصر. وهذه، أو في ما يجرها، الشمس، أو هي بناء من بقعة
وأي هي المناطق الأخرى التي تتحدث بها. هذه المصادق عن قوة الجو، والحرارة
والله ودة، القدر، وهذه الصورة التي يوثق في نفس وتسمى بالإصلاح
كما أن مصر، ذلك بالمر، فقط. ومعظم الجهد في بعض المدن في بلاد شرق
الأوسط لا أن حتى يوم منته من ناحية هذه مع ما كان قائم في الأريانة
العديدة، على الأقل بدو أعظم، وهذه في أوروبا. هذه القواهر لمداخه، إلى
جانب انتدماها، له أهمية خاصة في هذا عصر، في بعض الجواهر، ما مثل مصر
العدا، ثم الأثر، لا ينفك منها مصر إلا بغير الخير، لاخر، ويرفع هذه المل
ومحضر تلك الصورة، المذكورة التي نصفها، مديون، طاسي، وفي الجهات التي
بعد وسطها، على الجفاف، لا ينفك عن مدح خلال المصور، ماضه عصع
وبأثر جاف، بعد التند، وبعد نصف، وهي تترك التطوير، التي تدعى
مصر، مصر، أو، مصر، حيث يقدر عن الاتخدام، هذا التناقض الذي يصحب هذه
العملية كان به، أو في غيره ما يندى، فلاحين من من إلى الإحباط، والأوضاع
المستقرة، من القدم، كدبت بعد أن لا حور، ستند في مناطق مصر، ولا تفسر
التي تشع، حرا، كرم، من إصر، ثم في الأوسط، قد فرضت، بالمثل على الجماعات
المعينة، حيث، في بعض، أو غيره، الحالة، أشكلا محدود، من هذه، لاقتضيه
والاجتماعية، بمر، لا يكون، مع بعض، ذات الأحوال الطبيعية في أراضى الانيس.
هذه هذه، هذه، التي عدها، بالمثل، راحة من غرب، والتكرار، كان
لهذا، أو غيره، من حيث صورة، في هذه، مع التناقض، والتناقض، الأوسط،
ذلك أن، به، هذه، حار، نصف، الحالة، به، على حدود مناطق الزراعة
نصف، من صورة، في هذا، سكان، لا حور، مصر، في كثير من حالات
كانت، عار، ذلك، حار، برعاية، في يد، حار، ما كتب، من الأراضى
المزروعة، كان البعض، أوضاع، من جانب هذه، بعض من القود، بحيث أن أسلوبها
في هذه، استطاع، بمر، من هذه، لا ينفك، من هذه، وفيها

ومقابل هذه المجهودات التي سبقت في رعايتها بشهامة نجد الجهد
الذي بذره اهلها في اتمام كل ما سمي به من اخطى من تنوع الحياة النسائية
والواعظ والتميز التي حدثت على مرّ عرون فاعسة إلى بحاصل المجهود

للتجارة ناهية عن عبس إلى ذلك أعظم عذى وأكبر معر في أورد فيها في الرردية
 الشرفه فيها في أورد ترب على هذه تعبيرات في طأت على أشكال الست
 اصطوانات خطيره في سطر بر على ناره طن شكل لافس تر على الشرق
 لا سطر حلال نفس الفتره ان يحبه كما هو دون في تعبيره هذه بمعلقة و المزاوي
 طيف مبع ناشع الخد الأوى من انه بسطبع أن يحسن على تعديل للارم
 لغائه وأن يعف يسره نسبة حتى على الاصطوانات بدتمه في صدها الانسار
 وكر حتى يحدث عن العم من مسئولة من مبع خود الذي تصف به
 مجموع تر على في الشرق الأوسط يسمى أن أحد في لاقتار طائفة من المداش
 الأخرى بما في ذلك تأثير الموقع الجغرافي مما سبقت الإشارة إليه . فضلا عن ذلك
 يدعى أن توجه الأعمام إلى ممرات حصه يعوى لاسيخ في التجمع شرق مثل صدف
 الله من الشرق وطابع مدته التي صفت به عدده وأبوابه و مدره رأس المال
 ونحو السكل

و- كان بحراث شريفي عميد في عهده وولاني الامر من الحوارة منه
واسموت بره الموصى من سيرة عهده علاج ولا من جهة أخرى أرو
من أن شكافا مع قطب مرده التي مضى عنها من كنفه ، وندد
لا يمكن من حصول على الحد الأقصى من عهده إله رده به حسب م سعيه
بدر و لزمه التي دأب في ضم رة .

[illegible]

وهذا أصل إلى وصفه حسن الناس في إرضاءه وهو الأصل في بوجهه
فأورد به في صفته العمل بالناس حتى في ذلك ما هو في رايه من
أعظم وجهه حتى في إرضاءه وبعده في جانب من بوجهه، فهذا حسن
الناس لا بوجهه عمله لأجل خبثه وذكائه في إرضاءه من رايه الجنيته
الرئيسية من جموده حتى في بوجهه الخبث من جموده في إرضاءه
ماعداد الأثر من إرضاءه لأجله، فسيب، حدث إلى أن فصل إلى الحصاد
منه من بوجهه فاشفق بوجهه حسن الناس في إرضاءه من بوجهه
مظاهر لأجله وحتى في إرضاءه من بوجهه الخبث من بوجهه الخبث
فانه لا يمكن التكثير في استعداده لآلات بدون إشراك العلام فيه وتعاون
بصوره من بوجهه وتجهده في مقدمة ذلك نصيبه في عمل الملاحاة

إلا أن حدة نقص رأس المال في الشرق الأوسط سبغت بدورها في
الامعان على طابع الركود الذي سببه لافساد ريعي . ويعبر النقص في رأس
المال إلى انخفاض الإنتاج من جهة كما يرجع من جهة أخرى إلى عجز الرأسمال من
الزراعة وهو لتوزيع أدى عن تلك هذه الأسباب لحد حلال النمو الاقتصادية
على حرمات الزراعة فعلى من حققه سببته من الوجهة الاقتصادية . وقد دلت
والشخصيات المذكورة في ذلك على عجز حرمات الزراعة في إيراد
الأرض على هيئة ريع وفائدة من توزيع وخصمها في حرمات سببها
نصيبه من حرمات القطاع الزراعي . (١)

(٥) اندراب السكان

في خاتمة العوامل التي تفسر لنا ركود الاقتصاد في الشرق الأوسط
ندكر اتجاه حركة السكان والذي وقع في ثلاثين إلى أربعين على مذهب لافساد
الجدد وهي التدفق على ولدتها على حدة في حرمات سببها في الشرق الأوسط
يستطيع معاً لعدد السكان في مدينة مصر سبع عشر ألف نسمة في حرمات
الريادة في بلاد الشرق الأوسط من الأقاليم خاصة في بلاد مصر في البلاد
الفرنسية فيما وراء البحار . في سنة ١٩٠٠ هجرية في بلاد مصر من ثلث
الريادة نسبة ذات نسبة لعدد جد في الشرق الأوسط في بلاد مصر المطلقة متخلفة
عن حيلتها في الغرب . فمن الجدول من لاحظ أن عدد سكان في حرمات سببها في
من عشرة ملايين سنة ١٨٠٠ في حرمات ٢٥ مليون سنة ١٩٠٠ في حرمات ١٥٠ /
وهي بكل تأكيد زيادة جوهرية . إلا أن هذه الزيادة مبنية على حرمات سببها
مليون في إقليم شاسع يمكن أن يسوعب بمليون سنة ١٩٠٠ في حرمات سببها في حرمات
من زيادة السكان في حرمات البلاد . في حرمات سببها في حرمات سببها في حرمات
محاچه في القول بأن زيادة السكان في حرمات البلاد من تسع عشر شخص ٢٥٠
مليوناً وهي الزيادة التي تمت مع تصحيح أوضاع حرمات سببها في حرمات سببها في حرمات
ذات تأثير كبير جداً على الأحوال السائدة في الزراعة الأوروبية

عدد السكان بالآلاف

١٩١٠	١٨	
٠٦	٣	فلسطين
٢	١	سوريا
٢٤	٨	سوريا
١	٨	سوريا
١	٢٤	سوريا

هذه الأرقام لا تعبر عن حقيقة الأمر بل هي مجرد تقديرات لا يمكن أن تفيد في سرعة حركة السكان في أوروبا .

من ناحية أخرى فإن معدل الهجرة في بلادنا لا يمكن أن يكون له نفس الأثر في سرعة حركة السكان في أوروبا . لأن معدل الهجرة في بلادنا لا يمكن أن يكون له نفس الأثر في سرعة حركة السكان في أوروبا .

الفصل السادس عشر

الاصليب الرئيسي في الفلاحة بالزراعة الشرقية الراكدة

مشكلة المصنع الزراعي الاسبيري

ان تعدد الاشكال في صفوف المزارعين الشرقية يصب في مجموع مع صورة المجمع
الشرقي او المجمع الزراعي الاسبيري في الزراعة في الماشقات الاقتصادية
الناجحة ولاجتماعية التي تدور حول مشكلات الشرق الاوسط. يمكن ان
تحدث عن تكوين خاص للمجمع الزراعي في شرق سوريا من الاوصاف
و الدراسات المتيرة للعبارة التي تعد بدورها الى جميع مزارعيها كمن
يشتك من ان تعدد اشكال الزراعة في هذه المنطقة في شرق سوريا
حتمية للأحوال الطبيعية أي المناخ. بل يرى الصناعي في مباحث كثيرة
وكذلك يجد الدراسات الحديثة في الزراعة في هذه المنطقة في شرق سوريا
وركف ان مشكلة الشرق في الزراعة في هذه المنطقة في شرق سوريا
مأخوذ الزراعة التي تعتمد على الري في هذه المنطقة في شرق سوريا
معيشة هذه المنطقة في هذه المنطقة في هذه المنطقة في شرق سوريا
التي سبقت لاشارة اهمية من الاحصاء في شرق سوريا في هذه المنطقة
وذلك على الاقل بالنسبة الى معرفة اعمدة هذا المصنوع في هذه المنطقة
ان هذه المنطقة في شرق سوريا في هذه المنطقة في شرق سوريا
اجده في صفوف الاصليه وهذا هو الحال في هذه المنطقة في شرق سوريا
على حاجتها من الماء من موارد عليا مقدمة ، وبذلك تخرج عن نطاق الأحوال
في تعدد مسئولة عن انتشار الزراعة في هذه المنطقة في شرق سوريا
الامر كذلك في كثير من مناطق هذه المنطقة في شرق سوريا
للبلاد الشرقية اليوم ليس له أساس سليم ، لأن هذه المنطقة في شرق سوريا

تعتمد على لرى أكبر قيمة لشكل لا تناسب مع مساحة هذه المناطق الأخيرة .
مساحة وقعة المحاصيل فى الشرق (لاول - ١٩٣٧)

سنة	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣
١٩٣٧	١٠١	١٥٦٣	٣٦٥٠٠	١٤٩٠٠٠	٤٩٩٠٠٠
١٩٣٦	٤	٧	٤٠٠	٩٠٠٠	١٢٣٠٠٠
١٩٣٥	٣	١٠٣٤	٢٣١٠٠	١٦٣٠٠٠	٦١٠٠٠٠
١٩٣٤	١٠٠٧	١٥٠	٧٠٠٠	١٣٠٠٠٠	٩٢٢٠٠٠
١٩٣٣	٨٢١	٤٨٣	٤٠٠٠	٨٧٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠
١٩٣٢	٧٥٢٣	٧٥٢٣	٢٣٠٠٠	٢٤	٣٤٢٠٠٠

والآن فننتقل إلى بحث يظهر فيه التصدىق لمرحلة برتقالية فى الشرق

المرحلة الخامسة

هذه هى النظام المتوطى فى زراعة الشرق الأوسط وهى دارة لا تنس حتى
انه يقال لها أحيانا زراعة مناطق الإقليم . وهذا النوع من الزراعة
الطبيعية فى هذا الجزء من مصر التى سمى بالحد الأقصى من مساحة الجمال والحد
الأدنى من زراعة التربة والصحراء وهى سبيل إلى حد الزراعة فى الآفاق
الجمالية التى تتوافر بها إمكانات الرى التى تعنى واتى بحل تربة هذه الأمصار
فى فترات معلومة . وقد يكون الاحوال فى ملاحظته كما هو شأن مثلا فى جهات
الإقليم بالانماصول أو المنخفض بوجه على الحدود الشرقية شبه جزيرة العربية ،
فبهم يتكون الارض دون زراعة شتاء ثم يزرعها فى السنة التالية . وفى السنة
الأولى يمتزج ماء المصطفى التربة ومع صباغ أو جزء من نهر من نهر أو النهر
ما أمكنهم ذلك وهذا الإحصاء يجرى بصفة إلى مصر حتى سقط فى العام
ناتل محصول المزارعة وبذلك تستعد المحاصيل من أمطار الدوامين . وهذه الدورة

الزراعية واسعة الانتشار في جهات كثيرة بحيث أن الإيجار لا يحسب على أساس السنة الزمنية وإنما باعتبار سنة المحصول التي تعدل إثنين ومئتين. وعلى كل حال هذه الجهات التي تقع عليها الطبقة لا تمثل سوى جزء صغير من المساحة الكلية المخصصة للزراعة في مناطق زراعة الجوف - شرق وني دولتي المشرق ومطرين والجهات المقصود من أرض الجزيرة وفي تركي يكفي مطر الشتاء للدورة العادية المكونة من عشرين وثلاثة أجياله يعتبر في جوفها من زراعة واسعة كما تسدل على ذلك من مقدار ما يسد من عمن ومن أساليب الزراعة والأدوات والحياوات التي تستخدم في العمل رديئة وكذلك من المحصول وأهم ما يشغل بال الملاح هو بعت البيرة إلى أقصى حد تمكن عن طريق الحرث والعرق مع الحرص على عدم هتك ثمره التحفة إلى الحد الذي يدفعه عن تحويته من الماء إلى سطح فيخرج من التبدد عن طريق عمله البحر .

هذا الشكل من الزراعة يتفق مع مقدار ما يوافر في مزرعة الملاح من قوة العمل الإنساني والحيوان . لما كان الملاح يعيش عشية طائفا القصد صار ما يقع على الزراعة ذا مستوى معين لم يسفر خلال القرون ، وأصبح عيش الملاح مركزاً فيما يحصل عنه من محصول (كالحبوب والقمح والارز) كما أن المشية التي يرسا من النوع المخصص لإدخال الأغنام الزراعية ولست من النوع الذي يرى من أجل صناعة مستحضر لآلات فصل عن أنه ليست هذه هي خاصة من حيث إنتاج البيرة للزراعة . ومن هنا كان مركز المشية في الزراعة الشرقية مختلفاً عنه في الغرب حيث خلافة الوثيقة بـ . به المشية وإنتاج المحاصيل وأصحه حقيقة بعد المحراث والعرق الذي يستخدم من أجله من ثمار لإستبس . ولكن المركز الذي تشتهل ثمره المشية وبخاصة من أجل ألبانها وصناعة مستحضرات الألبان قد يبلغ درجة عالية في أوروبا لم يصل إليه الشرق حتى الوقت الحاضر .

ولم يجد الثور يستخدم أحسن والحصى والبعل في جر المحراث ، أما من ناحية استهلاك اللحم واللبن فهذه المشية تصبغة والأغنام والماعز . أو يشغل أحسن في أي حال . وحيوان الذي يجد الأهليين بالبحر . ولم تصح المحاولات التي بذلت حتى الآن نسبة صعد المشية على نطاق واسع حتى تعرب من المستوى السائد في أور . لأن الزراعة الجوف لا يجي . إمكانيات زراعة المراعي ومن حيث

التعبية ومسكن ومدى العناية فيه خشية في الشرق مواضعه كحياء أصحابها .
ومروية بين بلاد الشرقية وأور من حيث عدد الماشية ، نفسه إلى كل ١٠٠٠
من السكان وكل ١٠٠٠ من المسكن . يتوقع ما يفتقر في مركز الماشية بالمرح
من إيراد المحاولات المدولة في الشرق من أجل إدخال تسلايات الأوربة
والحيوانات المولدة . وقد يكون أهمية الماشية في مركزه موضع لإهتمام لذلك
لا يتوارى السواد الحيواني للبلاد . فحصة مزرعة الأرض في مزرعة واحدة
أحد العوامل المؤدية إلى تقدم مزرعة (أنظر الجدول ص ١٦٦) وأخيراً نسيم
الزراعة الجيدة تطبع الحركة ، يسمح تكشف ما يقوى عنه هذا النوع من
العلاحة من مقدار الزراعة بواسطة ذلك بصورة نفسية بصره خاصة .
وهذا الأمر لا يشير إلى الزراعة المسقية (لزراعة) كما في جهات الاستساق أو من
الجزيرة حيث تظل الأرض من أروع إلى أروع . وبعد ذلك بدأ زرع الصن
جديدة ورعا يشير كذلك إلى العلاحة من دون لإقامة الماشية والذين يملكون في
جهات كثيرة إلى تعيين موضع مسكنهم بين مزرعة والأخرى . ويرجع سبب في
هذه الحركة إلى المساح الذي يجعل أحسن مفعلة حلال نصف المساح المجددة
مثلاً أصلح إلى حد كبير . نفسه إلى ماشية منها في الأراضي الواقعة المنعقدة
بالحرارة والجفاف . ونظر لأن أعداد الماشية بحدود مزارع في مزرعة من
حيوانات وآلات ، لا تكفي شت هذا من مهنه أ . يخرج عن إقامته إلى مكان
جديد بحيث يجد هذه المحركات تحدث لأسباب فائقة بعد (كالمصعد السياسي
وهذا الصرائف وغير ذلك)

ومن حيث تسويق المنتجات عند أن تصام الزراعة الحديثة الشرق بتخفيف عن
الأنواع الأخرى الأكثر تقدم . وخاصة عن معظم أشكال الزراعة المروية
قد الضام يقتصر على إمداد العلاحة بجذاته . نظر إلى نوع تحصيل وفرة عنها
فالحاصل في استطاع العلاحة الحصول عليها بصفة وروح من خشية تمكنه بعد
مطايه ودفع الصرائف المعروضة على الأرض ، كما يتبين أحد فائض يتسبى له
نسيم إلا أن الزراعة الجيدة مدعوق التنمية السكان لا يريد أن يتركها على إباح
ما يكفي مجرد معيشة المنتج . وسنعم العمل في القرية ضمناً بالأسر والتمارح في

بمسكنها الآدمي وذلك حتى في القرى التي يسكنها فيها الأرض مملوكة وفق نظام المشاع .

فسيما نعت هذه التسمية من مظهر وحرارة دوراً حيوياً بصورة دائمة ، فإن ساطعة العمل وعدم اعتماده على أنموذج خارجي ، من الظروف التي أوجدت هذا صورة من مجتمع الري الذي التفت إلى الشرق كدولة لابل ومعراف وهي صورة مبرزة في ما هنتها وبعدها أو عصب هو بين آخرين خلاف عدم الزراعة الذي يعتمد على الري . وهذا السبب كانت تفتح سياسة لأحواض الإنتاج هذه بحسب اختلافها ، كما أن لريح السياسة المتغيرة من عدم الزراعة تعتمد على الري والصلاح الذي عيش يعمل في من هذه الظروف يتغير بمرور الزمن أكثر من الاستغلال والحرارة كما أنه أقل حاجة إلى تنظيم الإقليم ، وعدم الدولة وأقل اعتماداً على الأسواق . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لا يحصل منه سكون رأس الماء ، وانتشار الحصاره بمرور الزمن ، وأساليب المهندسة في الخدمة عمنه تسمى هذه كثير باعتماد على الحال في ما طلق إلى بعده في نظام الري القديم .

الزراعة المروية

هذه الري القديمة ، لا تجد لها مثلاً في حالة الزراعة الحديثة كما أنه يحمل من المستطاع في الآدمي التي يرتبط بها بعض مظاهر راحة المحاصيل التي تتطلب قدراً كبيراً من الماء ، ولا سيما حوض غير مقدار إصاقي من الماء ، وهذا يساعد على توسيع طاقو المحاصيل التي يمكن زراعتها كما يمكن فترة الزراعة والحصاد تمتد حتى تشمل السنة كلها ، وإلا كانت المحاصيل في مناطق المطر بالشرق الأوسط لا تختلف خلال شهرين أو ثلثه من شهرين في الفروص النهائية ، إلا أن هذا طابعاً خاصاً يبرها خلال الفصول الحارة غير مطيرة وهو طابع يعزى إلى الري . ذلك أنه في هذه المزارع فلا بد من عدم إمامت مظهر حصونه الواحة حتى إلى جانب ذلك يرى مناطق الاستساق والتحصن .

الشروط الأولية للمزارع لقيام الزراعة المروية

ينحصر الشرط الأول في قيام الزراعة المروية في توافر الماء بمقادير كافية

اللدائن حقول لا عددًا خاصًا وصغيرة لمساحة جدا في بعض الأحيان .

وبالرغم من ذلك فإن الأهمية الاقتصادية والاجتماعية ، سياسية لهذه المجالات لا يمكن أن تقاس بتعدد أو محدودها الجغرافية ، بل بنظمه الاقتصادية لإفساح رديدي مزارع كثيرة عن منسبها في مناطق أخرى لا تعتمد على أخرى . وذلك من حيث الإنتاجية وعدد السكان ، ونمو من الجدول ١٠ من (ص ١٧٦) أنه في سنة ١٩٣٧ كان مالاً من عن ٦٤ و ٧٠ من تقمه . شكله لم يحصل (والتى سمع ١٥٦٠٣ مليوناً من الجبهات في بلدان الخمس) مقصد ، مضى لمرور عدة سنوات من قبل مساحة هذه الأخيرة عن ربع المساحة الكلية للمملكة .

الزراعة والصناعة الزراعية بمرم عام

إن المركز القديم الذى تشعب له أنه المروية في تجميع زراعى ، شرف وبخاصة إذا وازمه تمرکز الزراعة جوفه لا تصبح مماثلاً كاملاً ، إلا بعد إتمام سطر في الأنواع بحسب ومطابقها . كذلك وفي مقدمة مزارع سطر غير هذا الشكل من أشكال الزراعة على وضع حقائق طبيعة محدودة جداً . بفضل النظر عن الحقيقة الأساسية التى تحصل من زراعى من حيث حبات من سطر أو سطر الشرط الجوهري لزراعة محصول ارتقاه . فإن المروية بدورها وواسمات فيجبه إلى المحصول . وقد ظاه غنوص ومفروض وغيرهم بدراسة بحسب الأحوال نسانده في مناطق زراعى الصلابة وهذا يعطون أكبر لأهمية على ما يؤيده الرى الصناعى من جهة سمدة تربة . وقد استندت حكومة التركية مسير ولسكو كس قبل الحرب العظمى الأولى لمخصص أحوال الرى في بلاد الجزيرة ، وقد ذكر في تقريره أنه في وقت منتهى يحوى مياهه مدخه على طنص أكثر مما يحده في مياه النيل ، فضلاً عن أنها عدة نصفه مدخه . كسد المسفور . وعند انحصار الماء بعد ماء لغراب يحوى على كيلو جرام مرم من المادة الصلبة في المتر المكعب . وهي نسبة ترفع إلى ٢٥ كيلو جراماً في وقت نقصان ونقص هذه الحقائق حيث يذكر أن مرم حين يعمل في الأوقات العادية ٧١٥ و ٥٠٠ من الكيلو جرام في المتر المكعب ٥٠٠ و ٥٠٠ . إذا رجع مستوى ماء نهر ، فيما تبلغ

المنسوبة في حالة السنين ١٠٥٠٠ من الكبرياء م ت ١١ ولقد اثار ما يحمله النيل
من المود العداية بعدة أهمية خاصة لأد البحول الذي حدث في القرن التاسع
عشر من ذي الحصر إلى لرى المستديم نظام انقواب أدى إلى التقصير من مقادير
امواد النيل في سبوق الله ، بينما في حالة نظام الحياض ، يفيض الماء من النيل
مباشرة ويبقى حشوى شهور في أحواض كثيرة أعيدت قبيل من الفيضان ،
وبذلك ترسب مقادير كبيرة من الطين على مجرى النيل ، وبعد صرف المياه التي لم
تسرب إلى باطن الأرض ، تنحدر بعد الملاح إلى إلقاء الدور في طامى لمنحرف
والذى يحتوى على المياه العظيم عمدة للثبات ، فلما اتبع نظام لرى المستديم فإن
الماء الذى يخزن في بحيرات كبيرة أو خزانات تحده العوات مرات عدة خلال
السنة لرى حشوى ، ولكن في هذه الحالة من حيث إحصاء الثروة حشوى
ماتقياس إلى ، تحدث في حال هذه الحياض

وطالما كان السيل بعد السيل ، فلهذا على وصال النيل استيعاب ما أن نزع
الأرض من مود واحدة في السنة ، ونظراً إلى أن أب امود دار سوية لمعددة في السيل
كانت محل محل بعد ، لى تحصل عليه سب ، لذلك يغير الشوارب بين لأحد
والمستديم ، أم كيف حل هذه التور في السيل ، فأكبره سبب تغيير أناس
الرى مسألة ، من من ما في هذه الحالة ، فى تشمل في اعتناء الزراعة
المروية ، عماداً حياً على عدا ، من حشوى معه ، ولما يتناوب تلك العوامل من
علاقة مع حشوى ، يدور ما من الحشوى ، أو لاهم الحاجة لإحذية وهو ما يحمله
الماء إلى الحشوى من دواس ، ونما بعد الحاجة سببه وذلك في الحلات التى يخرج
فيها من الطلقة ، سببه ، لأن السيل ويدر ما من السيل ما من الأرض على السيل

وفي وده لأشياء وعدا ، من الكبرياء ، من المقادير الكبيرة من المياه في
الرمع ، وفى سبب وصال السيل القديم ، ومع شأ عنها تغيير بالغ الدلالة والمعزى
من حيث شكل الأرض ، هذه مقادير ما من شأ طرقتاً جديداً ، وتحدث تمدات
جوهرة في شوطى ، المحرى المداية ، وفي عنى الفاع ، وقد نزل هذه
التغيرات ، تدور ما من إلى نصى واسع ، في حالة مصر مثلاً تحدث انقواب

[illegible]

أما البيع وحمايته فإنه يخدمه على اتساع نطاقه . . .
القائمة على الرى الصناعى فتتخصص فى قيده وبذلك يستفيد هدفه من توجهه
السكان توجهها حازما وإلى تنسيق جهدهم واحصاعهم لكل ما يشيع الحاجة إلى
البطيرة على الرى . فالأهمية الحيوية التى يعطونها على نظام لوى فى الكميات
العادية ، والحاجة إلى توزيع ما يورث من الماء على الحقول المختلفة وتنسيق الزراعة
مع أساليب لوى . وعرويه مع أعداء كثيره من الناس مع استحداث الصنعة
التي تكرر خلالها بين المصانع النجاسة ، وتلك التى تعرض لها لجور . فضلا
عن صرف الماء عن شواطئه كل هذه تصرف كانت دائما على اقله بدرة
مركزية تتولى أمور السكان ووسائل الإسراع ، وهو واقع اتخذ صورة حكومته
المصلحة السطحية . أما حيث لا يبعد من حدود هذه المصالحات الرى لوسع نطاق
كما فى أقاليم لور على الحدود . فمما بين ريسين من الأنهار والعرق وسواها .
وعسطين . فلا يسى إقامة نظم الحكم نظرية ولا عمدة . إذ هذا يكون العلاج أو
اعتماد على السلطات المركزية التى لا تصعب أية وصفة من حيث المصلحة على
إنتاجه .

الزى كما مل فى اقتصاد المزرعة الفردية

إن اعتقاد أقسام كثيرة من الزراعة الشرقية على زى الصاعى لا يلقى لافاء الصوة على أهمه نظم الزى المجمع بالنسبة إلى مزرعة فردية . وسكى بسى لما الوصول إلى تأنح مانه ملاءمة . أن ثمير لمتشاة الرئيسة التى مدخل فى نطاق نظم زى ويى سداير عديبه بنى سجد لى لحوار الفردية . وحتى فى حاة وجو . أمثال هذه المتشاة لا يمكن الطر إلى زى مزارع الفردية على أنه أمر كالى لا روم له . دتت أن حتى ملاح لصمير أن . كد من وصول حصته من الماء إلى مختلف زما كى حتى وو كال وانفاده شقة من حصوله على المقدار الكافى من الماء من المصدر الرئيس .

وبين اقتصاديات الزى فى كل من مصر والجزيرة . وه من ممد على لاهار . بن تشام واصحا فى مظهر الاحياء . وبان فان هذا الامر لا يسى الا بجمعا على التميل من شأن احوار المتشاة عن خلاف من ميس . زهر كل من انساب هينما يع بعض اسل ميا بن أعصر و تسور ويمكن بد بحصيل الشوية فى لأرض الار رضة بعض زهر لار لجزيرة فى شهر ربيع أى مارس وأريل وديو . أى القص الذى يعبه نصف دو حريرة بحرقة الى تقصى على أيه سبله تركت دون أن زوى . وهذا هو المصاح اجد من بلاد الجزيرة كان الزى نصاعى حلال أشهر نصف بو سعة شكة وسه من السموات شرطا لازم لقيام لزراعة منتظمة . كان شكتها . هير ما امدت بد لاهمان إلى السموات أصيبت لزراعة بالدمار اما فى مصر حيث يفيض النيل ويجرى بالثالى عمر الحفول بالماء فى الحريف بانتظام كان من يمكن زرع محصور و حد على الأقل فى السنة . وذلك على اعار عدم أهمية الأحوار اماحية لسندة فى صنى لربيع والحريف . حقيقة رتب على ذلك مصر لزراعة على حصول و حد . لانه بعد إقامة السدود الكبرى أصبح فى الامكان لار زرع بحصيل نصيف حسب . من وزراعة لأرض بصورة منتظمة على مدار السنة .

وكما يبدو من هذه موارد بين الأحياء المائية في كل مصر وملاذ الجزيرة
من الاختلافات التي نلاحظها بين نظم الري المختلفة لما علاقه كبيرة بأحوال الاشجار
في داخل نطاق امره المروية ، لا أنه يرجع من ذلك فأحوال التيسر حيث
يمكن الحصول على الماء اللازم من الحوض الرئيسي ثم عن تشابه أعظم درجة
وقدرا لإدارة ما وازا ، الذي قد يفيد في ظل ذلك تنوع من الري الذي يعتمد على
موارد الماء بحته ، كما نسمع ، الماء يصبى في ضفعة لتحت من الغرب أو الأناضول
تضيقه) وتلك حصص على الماء الذي تصبى به التربة بواسطة هذه
المحواض أو الحفر في نفس المكان ، حتى استعمال الأنهار والسابع ليست له
سوى علاقه بحته أو إسمه ، فليس بالشكر في شكرى التي تنبأها في مصر
ولاد الجزيرة

هذه المبالغ الكبيرة في الاستغلال موارد المياه المحلية تتطلب
تعاون مخطط في حيا استعمال مع دبر كافية من رأس المال . هذا المورد المحلي
من الماء يحمل المزايا من طابع استغلال فردى ، من إلى المزارع التي تستمر
حاجتها من الماء من شبكة لتتبع في تشعب زمام بأسره . وهذه الصيغة الفردية
شديدة الوضوح في بعض مناطق شبه صحراء من الشرق الأوسط وخاصة في
تركستان وإيران ، إذ بدلا من تدوير جميع هذه انعام محاسن في ري بعد
الأرض عبارة عن مجموعة كثره من له حارة صغيرة ، أو دية ، يبطى الأرض
ذاته إلى حد ما على الجهات ، وقد على الماء من موزع فيه من آبار حفرى
في سهول لساحل سوريا وسفوح حيث يمكن الحصول على الماء بعد بواسطة
الآبار أو من لأم بدون الحاجة إلى ضخها عليه . فمما على نطاق واسع
وعلى الرغم من ذلك يجب لأمر بوعا حينا من الماء ، فذلك استعمال الماء
وذلك في جميع الجهات التي يسودها نظام الري السرى ، فإنه حتى لو كانت هذه
الموارد محدودة بعد رها فحق واستغلال أمر يعوق ما لدى الإصلاح الفردى من
قوة حتمية أو مقدره على الاستداده مع

وإلى هذه المشكلات ينبغي أن نصير مشكلة التحكم في مستوى الماء السرى فإن
مصالح الملاحين زجيرة على دولهم في تدرى لعمده ، تعرض للخطر ، لأن
خفض مستوى الماء البطى عن طريق رفعه بشكل يزيد من الحاجة في جهة ما يؤثر

على جميع الأنار في الجهة ذاتها ولهذا نجد أن اقتصاد الري حتى ولو كان ذا طابع محلي ، ينطوي على التعاون من جانب جميع المزارعين في حاجته إلى الماء .

وفي الجبلت التي يتوافر بها ماء شلال يمكن سد جميع المطالب تكون التعاون متصلاً غير متناهية وفي الحالات التي يورج فيها الماء بسبب مسافة فائقة نجد جماعات مزارعية هذا الغرض ، وأما سقي في قرى سوريا والأناضول فمما صغيرة من هذا القبيل تنوي تنظيم توزيع الماء بين أعضائها بصورة حازمة . وفي مثل هذه الحالات ليس للمزارع حق في كونه مبدوء من الماء وإنما تقدر هذه الكمية على أساس نصيبه من الأرض المروية في القرية وهذه طريقة - ولها خطر من إغفال مصالح الضعفاء في الأوقات التي لا يتوافر فيها ماء - وهذه جماعات محصية شؤون الماء مسئولة بمادة عن توزيع الماء ، فضلاً عن هذه المجموعات وندور في شرب جميع في الأمان بها في التركيز مثلاً كل السكان جميعاً مسئولين عن السبب السوي في المنشآت لري وكان حينئذ يشرف نفسه على هذه الأعمال كما كانوا يجمعون جماعات كبيرة من السكان ويضعونها تحت إشرافهم .

ولما كان الحقول الذي يقع في نطاق جهة تعتمد على ري من محدود في الماء لذلك كانت طسعة هذا الحقول هي تأمين قيمة الأرض ، ويجد في كافة مناطق أري من هذه المدة غير المتغيرة فيه الأراضي التي يمكن ريها ، ولا يقتصر تقدير قيمة الماء على الأراضي التي لها فلاحون من حيث الحصول على الماء وإنما يتعد هذا الأمر يشمل الأراضي التي يعرف أن من الممكن ريها فيما بعد ، وما يوضح هذا الاتجاه مثلاً لموارد مخرجها في بعض الأراضين في فلسطين وسوريا فليس للأرض غير المأهولة تروى لا عدو سنة صغيرة من ري الأرض التي يمكن ريها .

آلات الري التقليدية

إن نظم المختلفة الري سواء كانت تقوم على استغلال موارد الماء إلى طيه أو إلى ما بين أو تعتمد على الري بالخاص أو القوت لا تفتقر الحاجة إلى استعمال أدوات خاصة لتعمل الماء في المزارع في مصر كما في كثير من البحري أمانيه بلاد الجزيرة غالباً ما ينحصر مستوى الماء عن الحقول التي يراد ريها بأداة كثيرة .

متوسط أثمان الأراضي الصالحة للزراعة

مروية	غير مزرعة للزراعة	
من دون ١٠٠ هكتار - حطب بالذهب له كنه		
٢٥ - ١٠	٥٠	سوريا ولبنان (١٩٣٦) • لبنان البياع مزارع الحضر قرب المدن الكبيرة دولة سوريا * لا تأخذ بالذات
٣ - ٩	١	
٤٠ - ٨٠	—	
٢	٥٠ - ٥٠٠	
مروية	غير مزرعة للزراعة	
من ١٠٠ هكتار - حطب بالذهب له كنه		
٥ - ٤	١ - ٤	فلسطين (١٩٣٦) - حطب بالذهب (٤٠٠ - ١٠٠٠ هكتار) السهل الساحلي المنطقة الجبلية
١٠ - ٣٠	٥ - ٨	
٥ - ١٥	٢ - ٥	
كلها مزرعة للزراعة		
حطب بالذهب - حطب بالذهب له كنه		
٩٨	٢٣٠٤	مصر (١٩٣٧) مصر العليا مصر الوسطى مصر السفلى
١١٣	٣٤٠٠	
٥٨	٢٣٠٤	
٢٠ - ٢٠٠ هكتار	٥٠ - ٥٠٠ هكتار	
حطب - حطب له كنه		
٥٠ - ٧٠ هكتار	٧٧٣ هكتار	العراق (١٩٣٥) منطقة النهر
٥٠ - ١٠٠ هكتار	١٠٠ - ١٠٠٠ هكتار	
لا تأخذ بالذات - حطب بالذهب له كنه		
١٠	٥	تركيا (١٩٣٥) منطقة أطلن

وعلاوة على ذلك فالاختلاف في ارتفاع سطح الماء بما قد يسبب في جهات كثيرة اختلافات تصل إلى ضخامة أمتار في مستوى الماء ، مما يجعل استخدام الأدوات في رفع الماء أمراً جوهرياً . وكذلك في الحالات التي يحصلون بها على المياه من الموارد المحلية أو المجردى الصغير ، يتعين أولاً رفعها ثم يوردها على الحقول . ويختلف نظام الزراعة الذي يعتمد على ماء المطر وهو مورد لا دهن لمجهود الإنسان فيه ، فإن استخدام أدوات الري نصف عاملاً جديداً وحيوياً إلى اقتصاد المزرعة الفردية . والجدول التالي (ص ١٨٨) يبين الآلات التقليدية التي تستخدم بوجه عام لرفع الماء في مناطق الري الرئيسية بالشرق الأوسط ونظوى استخدام هذه الآلات على ظاهرها مشتركة ، لا هي الخاصة ببلد محدد . جنهن كبير بصورة استثنائية ومعدود العمل مدروس ليس ، مع القدرة العلمية لمهندس الحاسب ، أي رفع عدة أمصار مكعبة في الساعة في حقول الأحياء . من جهة إلى إنشاء الجوف الحار وهذا كله عباره عن درجة عالية من حدة العمل ، ولكنه يسوق حياً كبيراً من وقت العلاج ومعاونه .

ولا سطر عليه الري وما كثيراً لإدارة آلات الحاسب ، ولكنها تتنوع ، هضبة خاصة اعداداً كبيراً لفصله لأرض إلى دري . إذ إلى جانب التسوية لأداء للأرض يجب رفعه إلى فوق الأحواض طبعاً لتجفيف الحدة ، كما أنه في حالة الري النزع يعني عن الأساليب التي يحدتها مخزات المياه ، ونقوى بوجه عام أنه يجب توجده عناية كبيرة إلى حفظ الحفر مكشوفة ، وفي إزاء حيث تعتمد قرى كثيرة على الري الصماحي وحيث تقع بحالات لإقامته على مسيرته تروح بين ٤٠٠٠ من الكلومترات من سفوح الجبال ، جرت لعدة نسل الماء إلى القرى بواسطة قنوات تحت الأرض منه لتدمير لقرى بواسطة سيول الشتاء إلى تدفق فوق منحدرات الجبال فالآثار التي كثيراً ما يصل عمقها إلى ٤٠ - ٧٠ متراً تحفر على طول المنحدرات ومنها تنزع لأعلى إلى القرى ، ولا تبصر هناك سوى وسائل بدائية لأداء العمل الشاق المتصل بهذا الإجراء . وبفضل العمل الذي يتراكم نتيجة حفر لأصق خلال الأرض إلى سطح الأرض بواسطة عرارات مصنوعة من الجلد ودرمات (وشانت) بدائية التركيب ، وهي عمية ثم بالكثير من تكديح والعناء .

أسماء لوى القبطية التى تسكن فى بلاد اشرق الاوسط

الاسم القبطى فى خطه	الاسم اللاتى	رقم البيت	الرقم اللى	ملاحظات
١٠	سليم بن عبد الله بن عبد الله	١	٥	سليم بن عبد الله بن عبد الله
١١	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	٣-٥	٧	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
١٢	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	٧٥	١٠-٢٥	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
١٣	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	٢٢	٨	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
١٤	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	٢٣	١٠-٢٥	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
١٥	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	٢٤	١٠-٢٥	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
١٦	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله	٢٥	١٠-٢٥	عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

ويفقد بويل E Noel^(١) أن صبه القنوات وحفرها في بران يكلف ذلك البلد كل عام ٢٠ مليوناً من أيام العمل. ورغم من أن لزراعة على مدرجات وفي تقوم على الري تستدعي وسائل أخرى فإن هذه العمشة تصد كذلك قدر كبيراً للعناية من العمل.

وحيث يلاحظ القصب العائى على عمل وهو لأمر شاق من مره زاعة التربة فائنا نكشف عن علاقة بين وحدة الأرض وعدد العمال لزراعتين وهي الظاهرة التي تتميز بها جميع مناطق الري، فالزراعة المروية هي البلدان الذي تسود فيه المزارع الصغيرة. وبالرغم من وجود الملكيات الكبيرة في البلدان التي تعتمد على الري، فوحدة الزراعة العالبة منذ الأيمه تعدي حتى اليوم في جميع مناطق الري بالشرق عبارة عن الملكية الصغيرة. وحتى إدخال الأدوات التي تروس إلى الاقتصاد في استخدم العمل في بداية هذا القرن. سبب تعمره به فعمه في هذه علاقته الأساسية ولهذا في الجهات التي تقوم بها زراعه مسعة صفة مائتة والأشكال التقليدية والتي تعتمد فيها عمه الري على عمى الإنسان والاربع لا من يدوان يترب عليه أن تطول ساعات العمل بصفة خاصة

هذه الحاجة إلى استخدام قدر من "عمل" أكثر من مقدار سعم عنها أن تكون سمات الإنتاج بالنسبة إلى الوحدة زراعه أكثر في حدة محصول المروية منها في حالة محصول التي لا تعتمد على الري وهذه الزيادة في مقدار العمل بموصها الزيادة في العلة إذ أن هذه لأجيرة عوى موزرة بأعمه مئيتة في حدة زراعه الجذره وتندر الأرقام التفضيصة عن سمات الإنتاج في زراعه المسفة وسكن حوى تناهر الساعات لدينا فاما بعد أن نصيب مسد من الحاجة إلى الري ثمث عتصرأ بالزراعه وحسب تقديرات التي أمكن الحصول عليها في مكي عن سمات الإنتاج بالنسبة إلى محصول الأرز بعد أن سمات ضرورية في تصمم هذه العمل الإضافي يلى يبلغ ٣٧. من السمات لكه بالنسبة إلى بدوتم الواحد. وطبق تقدير آخر بلغت السمات في حدة لقطر ١١٠٥ جنبها مكي للبدوتم سما بسع الزعم ٦ جنبات

تركية في حالة المحاصيل التي لا تعتمد على الري (وهذه البيانات على ما يذكر كاظم رضا لا تشمل إبحار المزرعة وانفقات مد الحصاد) .

وتختلف غلة الوحدة الزراعية طمأ لتغير مقدار ما يبذل من العمل فينبأ تبلغ غلة الهكتار من القمح ٥٠٠ — ١٠٠٠ كيلو جرام في حالة الزراعة الجماعية والشرق تصل هذه الأرقام إلى ١٨٠٠ — ٢٥٠٠ كيلو جرام في حالة الزراعة المسقية . والأرقام الخاصة بالتبوير ٩٠٠ — ١٢٠٠ كجم مقابل ٢٠٠٠ في حالة الأرض المسقية . وبالنسبة إلى القمح ١٦٠٠ كجم مقابل ٢٨٠٠ . والسمسم ٩٠٠ كجم مقابل ٢٠٠٠ . والفصل ١٥٠ مقابل ٥٠٠ . وصلا عن هذا هناك عدة محاصيل عامة مثل البرتقال والأرز وحب السكر والموز لا يمكن رعايتها إلا بواسطة الري (١) .

وكانت المشروعات الخاصة بنفقات الإقامة لمطبخ تقوم على أمثال هذه التجارب فمقدار رأس المال المستثمر والنفقات الجارية بالنسبة إلى الوحدة الواحدة من الأرض أعلى بكثير في حالة المحاصيل المسقية منها في حالة غير المسقية ، ولكنها تمدها بقدر أكبر من الغلة .

وفي مناطق الري بالتلال يشأ العمل الإصافي عن إقامة المدرجات وصيانتها . بخلاف العمل اللام للجب الماء . ومن هذه الناحية ليس تحت طارق بين الري في الأرض المستوية والتلال . وتتميز شبكة الري في الجبال بالمدرجات الصعبة التي يصل ارتفاعها في فلسطين إلى ٧٠٠ متر ، وفي لبنان إلى ١٨٠٠ متراً ، وفي جنوب بلاد العرب إلى ٢٠٠٠ متر

والأوصاف التي تدبر عن أساليب العمل المتنوعة في الزراعة بمحسوب شبه الجزيرة العربية تشابه الأوصاف التي تتوافر عن أسلوب العمل في المزارع المدرجة على المرتفعات في سوريا وكردستان وباكستان ، وهي تبين لنا بصفة خاصة ما نطلمه هذا النوع من الزراعة من عمل كبير . ولما كانت المزارع القائمة على الأراضي

المنحدرة في حطر من أن تكتسح بمطرات المطر العجائية ما تحتويه من ثروة عضوية
فاهم يقسمون المنحدرات إلى مدرجات ترتفع أحيانا إلى درجة تدعو إلى الدهشة .
وكل مدرج يبنى بشكل أفقي ويعصنه حائط حجري مئين عن المدرج الذي يقع تحته
مباشرة ، وهذا الحائط يعطى سطحه من لصين لتحويل دور تسرب الماء . وقد أحصى
و . ب . هاريس في مكان ما بين ١٣٧ مدرجا ، كما وجد س . ح كراتدو
١٥٠ مدرجا أمام مئة وكل منها يعلو الآخر على منحدر جبلي واحد ، وهناك
حائط حجري ارتفاعه ٩ أقدام ، بينما قطعة الأرض المروعة لا يتعدى عرضها
سنة أقدام . وكل مساحة يمكن الوصول إليها هي موضع الاستغلال هذه الطريقة
بواسطة أساليب قديمة منذ القرون السبعة . ومطر الأرض هناك غريب ، فإد
نظرا من أسفل وعلى مستوى واحد بدت التلال بجدرانها السوداء أو المرء
جرداء وحجرية كأنها مدرجات صعبة ، أما إذا نظرا من أعلى فإن لصين تسرح
في المحاصيل الخضراء التي تمتد مسافة أميال .

ولن الزراعة المتدرجة كذلك في سهل وعوالتى على ارتفاع مدره ٧٠٠٠
قدم . وفي وادي دعال ووادي نكران ووادي أم جرح على مقربة من مكة ، وهي
تتطلب مجهودا شاقا واجتهادا كبيرا في زراعة التربة . فالسيول التي يزل في الأقاليم
الجبلية لا تحمل معها الطين الخصب كما يفعل في السهول ، ويذهب لذلك يجب
العمل من وقت لآخر على إزالة ما تحويه تربة فوق المدرجات من أعشاب ويقوم
الفلاحون بحمل السباد إلى الحقول في دروب حطرها وعلى أعناقهم بواسطة
المقاطف ، ولما كانت الطبقة الترابية لا يبد عمقها من قدم واحد أو قدمين يجب
حرث الأرض بحادة خاصة ، ونحاج الحفول إلى تسميدها تسميدا جيدا وبخاصة
في حالة زراعة البس ، ولهذا الغرض يجمع السباد الحيواني على هيئة أكوام كبيرة على
مقربة من معظم المدن وبمطوره بالتراب منع رائحته ثم يعملوه في مقاطف إلى
المدرجات مسافة أميال . وإلى جانب السباد الحيواني راعم يستعملون أيضا الرماد .
وتزوى المدرجات بواسطة القنوات التي تندها بالماء المحزون وراء سدود مقامة
هذا الغرض ، ويقدم لنا Wissman, Rathjans أوصافا مماثلة عن صحراء
(Sanaa, Zeitschrift der Gesellschaft zur Erdkunde, 1929, pp. 333-34)

• ولما اتى تناقل الأودية خلال اربيع عند الجاهل بعد منه من فطرات المصحة مستخدم
المثل واستمر إلى اليوم في أنصرت في الأودية صبيحة على هة مدرجات قد
سلف بشكا من على لها . . وأحصب هذه بوحدة بحدل حتى أوسع على . .
ساعتين في جنوب من من ص . . وفي وى . ولا على مسرة ساعات في من من
وفى ودى دراهم من يوم عصر منى وهو من على للملك بهلك بمجديت
حطمة هي ال من الى من حارة . وكنتك برح . س منج وكهوى و مرسل
والفوح ونسب و جيون والمور وكهوى . و من وعشرين . . أخرى من عب
بينما في الحقول يبدأ الذر هذه المصاوير . . من من في . . من سالت المشره
بصفة خاصة المخرج الذى يقول لقدمه . . مكن لفضه كل أربعة أسيح . .

ويذكر لإجرام من في تفرية عن الأحوال الاقتصادية في حضرموت
أنه نظرا لأن لثمة غلة جيد في القرن ، كان من الضروري في كثير من الحالات
جلب الزاب من الأماكن البعيدة لساء المدرجات . ويتفاوت حجم الوحدة من
خمسة ياردات مربعة إلى ألف ياردة .

وعلى أساس ما سبق إرادة من يديت وملاحظات يكور اما أن يلخص فيما
على ما للظم الزراعة الرئيسية من خواص وما منها من علاقات تجص كلا
منها يعتمد على الآخر ويتأثر به :

(١) من ناحية الأحوال الطبيعية تبدو بعدد بعض صور التاريخيه أنه لم تحدث
تغيرات مناخية كان من المحتمل أن يكون لها تأثير حاسم على توريح النباتات
الطبيعية أو المحاصيل المزروعة ملاحظ أية تغيرات في درجة الحرارة أو في
الظواهر الطبيعية الأخرى التي تؤثر في الزراعة مثل العواصف الرممة والرياح
الحارة وقيضان الآهار وانخفاضها تغيرات التي وقعت والتي كانت ذات تأثير
بأهمية الأثر من حيث مجرى التاريخ . ربما مردها إلى أفعال الإنسان . ما كان منها
دا صانع ، بحس كفاية لسود وحجر الترع . وما كان من داهية سلبه كندمير
أمثال هذه المنشآت بحدل خلال العصر العثمانى ، وبخاصة في مناطق اوى الواقعة
على أطراف الأمراطورية . أنه لم نسل سوى محاولات باهية لتعمير ما سبق إقامته
من منشآت يقصد بها استغلال القوى الطبيعية .

(٢) في مناطق لزراعة الجاهل تعود الملكيات الزراعية الصغيرة التي تؤجر لمن

يردعوها ، أما المزارع الكبيرة ذات الإدارة المركزية فمادرة . ولما كانت إدارة المزرعة تدير بشكل يعنى الكثير من أسس وأسس ، ستتم ذلك قلة سكان الوحدة الزراعية . فمماحه أى سبع مزرعة ما كاهه فى العادة برعم اختلافه نداءً للأحوال المحبة . ولكنهم فى من منسب فى أوروبا .

ومعدت هذه المزارع على هذه الحيوانات وآلات رت طابع بدائى ويكاد يقتصر إلاصلاح شوع خاص على الشاع حاجيت علاج . ولستخدام الماشية أولاً ومن كل شىء للعمل فى الزراعة ومن المزارع منها ما لا بأس وأهم ما تتميز به العناية الزراعية فى مناطق الزراعة الجاهزة صيانة حصونه بربو ، وقلة على الوحدة الزراعية ، وبساطة معدات الزراعة . وفق علاج الحبوب . وقد رتب على حواء عزلة عن الخارج فصلا عن مزارع أسس ادارى من صا أهل هذه المناطق شدى التعلق بالتقاليد ويعيشون عيشة القصد .

(٣) وتختلف الأحوال عن ذلك فى مناطق الزراعة المروية ، فهنا الوحدة الزراعية موصوفة المحمية ، حيث الكثرة المساحة شكرياً من حصن نفسه على حق الانتفاع فى مباحات واسمه من الأرض ، هو سيد الحق للعلاج الذين يكسبون عيشهم لهاء ما سديون من مجهود شاق فى المناطق المروية انهم يه الى يقومون ، راعتها . ومعدت على تستخدم فى أداء أعمالهم الزراعية وكذلك على الوحدة الزراعية الواحدة رضى وأكر ويدرس فى حالة الزراعة الجاهزة نظراً لكثرة عدد معدات العمل كرفع الماء وحمل الحبوب وما إلى ذلك . وفى الوقت ذاته لاحظ أنه سبب حاجته إلى استخدام عدد كبير من العمى وحين تستخدم أدوات الري التقليدية فإن هذا يتطلب أن تكون الوحدة الزراعية ذات حجم محدود وهى لا تتردى فى حالة المزارع أو حد على حرة من مساحة العديده فى ظل نظام الزراعة الجاهزة فالعلاج فى إقليم لا يستطيع أن يزرع أكثر من مساحة معينة حتى ولو استخدم جميع أفراد أسرته تكاملاً قوتهم وكذلك شاهد أن درجة العزلة عن الأسواق التى يمكن الوصول إليها أقل سنة فى مناطق الازدهار نظراً لصلاحية المجارى المائية للعلم ، وأكث من هذا ما هو محدد أهم بزرعون محاصل كثيرة لا يقصد الاستهلاك على حسب ولكن بعبه يعبا

(٤) وعلى ذلك فالأهمية القصوى تتعلق بما بين التكوين الاقتصادى والادارى لكل من نظامى الزراعة من هوارق من حيث وسائل الزراعة ومتوسط مساحة المزرعة ومقدار ما تغطه الوحدة الزراعية . ولما كان الفلاح فى جهات الرى يعتمد على مورد منتظم من الماء لرى أرضه ، لهذا فهو جزء من ذلك النظام المسيطر عليه من الناحيتين السياسية والاجتماعية بشكل يختلف اختلافا كبيرا عما فى منطقة الزراعة الجافة .

(٥) ومن جهة أخرى لم تتحرر كذلك الزراعة المروية من القيود المفترقة على ما تنص به الاقتصاد الشرقى من تأخر وفقر . فالرغم من عظم إنساح الوحدة الزراعية فان الاناجية بالنسبة الى العامل الواحد ليست أكثر منها فى حالة الزراعة الجافة . وهما كذلك لم يسمح المالك للتساجر أو الفلاح الصغير إلا بذلك القدر اللازم لاشباع مطالبه «صغيرة» . وذلك حكم على الفلاح أن يعيش فى مستوى نفس مرر لا يكاد يبلغ حد الكفاف ، فالقوى الكامنة فى الإنسان والقرية لم تجد لها مفعلا ، ولم تستطع القوة الكبيرة التى تكن فى الزراعة المروية أن تتحرر للفلاح بما تنصف به من عدم الاكثارات ولم تدفعه إلى بدن قدر أكثر من نشاط اقتصادى ، وبالرغم من أن ثبات بعض العوامل الطبيعية ضمن له حدا أدنى من المعيشة فبعد عاش الفلاح كذلك صحبه الجوام السلبية التى صاحبت نظام الرى البدائى ومن ذلك تكوير المستنقعات وانتشار الامراض المعدية والملاريا والديدان وأمراض المعدة وتراكم الاملاح على التربة . ونظرا لهذه الظروف نجد أنه فى هذا الميدان الذى يطلو على امكانيات واسعة للتقدم لم يبد أثر لذلك الاتجاه الذى كان حلال هذه الفترة داتها يمت حباته جديدة فى الزراعة العربية عن طريق الكشف الكيميائية والعنة فى علم التربة الحديث . هو كل من يبدى الزراعة الجافة والمروية ظل المجتمع الزراعى فى الشرق الأوسط يعيش فى ظل نظام انتاجى طامسه الركود والجود . وستوضح فى الفصل التالى كيف وبلى أى حد أحدثت هذه الصورة فى التعبير نتيجة تسرب المؤثرات الحديثة إلى الشرق .

الباب الثاني

الزراعة في مرحلة الانتقال

الفصل السابع عشر

التغيرات التي طرأت على أحوال ملكية الأرض

إن تحول النظم الاقتصادية والاجتماعية عملية متصلة تمتد على قرات طويلة ، ذلك أن مجرى التاريخ لا يسمح بالتغيرات المفاجئة ، ولا بأن يمتد بصورة سريعة تلك الأشكال القديمة التي تفقد بين يوم وآخر ودون إصلاح سريع مشروعيتها والبرر لوجودها وبقيائها .

إن أمثال هذه العمليات لا يمكن وصفها على هذه الصورة مجردة إلا في المعاني المجردة الإحصائية والتي تنحصر من جهة نظر الاجتماع ، ولسوء الحظ لو أردنا نعرف التغيرات التي أثرت كيان المجتمع في الشرق الأوسط ما توافقت لدينا سوى الأرقام الخاصة بأحداث تفقد ، بينما لا نجد إلا بيانات إحصائية قليلة توضح مظاهر عملية التحول في مرحلتها الأولى عند بداية القرن الحالي واطورها وتقدمها خلال القرن التاسع عشر ، ونظراً للمستحدثات الاقتصادية والعامة والتغيرات التي طرأت على المبادئ السياسية والاجتماعية في العالم منذ بداية القرن الماضي ، من الواضح أن هذه الفترة كان لها تأثير ظاهر على عملية التحول التي كانت قد بدأت إنداك في المجتمع لرد على الشرق الأوسط . هذه العملية التي بدأت خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر تعرضت في السنوات السابقة والتالية للحرب العالمية الأولى إلى مؤثرات دفعة فوق من حيث حدوثها جميع المراحل والمظاهر السابقة لها ولما تصل بعد إلى دروتها ، وبالرغم من أن الإحصائيات التي ندنا غير وافية بالمرص من عليها أن نحاول تتبع التغيرات التي وقعت خلال المرحلة الأولى إدها بعد السرد الذي يعسر لنا ما أعقب ذلك من تطورات ، وفي

الوقت ذاته نستطيع أن نسعى عن ذكر أو البيانات الخاصة بالأحوال الطبيعية لأنها لم تتغير حتى في لوقت الحاضر أما التغييرات التي نشهدها في أحوال ملكية الأرض وأساليب الإنتاج والأساليب والمواصلات ، فأكثر دلالة وأهمية.

عودة المالك الكبير إلى الظهور في القرن التاسع عشر

أوضحنا في فصل سابق الموضع الذي تكسب معنى كلمة إعطاع ، ولقد رأينا أن المصير على تغيير أقصى مدى وأعظم دفع ، بمعنى أن الانفصال بين الذي يعمل في الأرض وبين ملكها لا يمكن خلق الأحوال التي ستأهل أن تدعوها إعطاعية . فهو يرجع إلى معنى الميراث والاحتياج يدفعنا لوجدنا أن الملكيات الكبيرة السائدة اليوم في الشرق الأوسط لا تمت إلى الملكيات الكبيرة التي كانت موجودة في العهد الإقطاعي إلا بقسوة بسيطة ، لأن الأغلبية الكبرى منها وليدة عائلات لا تتعلق بملكها ، ويحده تدخل القوم في أحوال حياة الأرض ، وهي أمور شهد بها كافة تلك العائلات هربا حلالا من القرن التاسع عشر . حقيقة جرت عادة الاقتصاديين والمؤرخين الاحتجاجين على أن نستعمل كلمة إعطاع للدلالة على كل نوع من أنواع ملكية الكبيرة يكون فيه ملك الأرض خلاف ذلك الذي يعمل فيها . وذلك من ناحية المبدأ ، وكذلك يستعمل الكتاب الماركسيون الكلمة ذاتها في معنى مشابه

« أن أهم صفة لها هي - لا بمعنى المصير - ذلك الذي لا يمدى محدود يدي في حقله من الأرض أو يملكه من سطح الأرض دون أن يملك حتى هذه الأرض هذه العلاقة هي التي يملكها في الأرض وهي في هذه الحالة بعيدة عن الأرض أو بعيدة عن الأرض هي التي هي في الأساس حتى الذي هو عليه عدم الاحتياج ، وأن هذا هو الذي لا يمدى محدود يدي غير الدولة »

وعلى كل حال ، فكما سبق أن ذكرنا ، منقصر كافة الإقصاع ، على الحالات التي يكون فيها حق ملكية الأرض فعلا على هيئة إقطاعية أو مبدئية . وقد استمرت الحقوق العاوية المستمدة من الصلة الإقطاعية الشرقية بمقتضى مشروعيتها في إمبراطورية لعنايه حتى بداية القرن التاسع عشر حين عمدوا إلى إبطالها الواحد تلو الآخر ، بمقتضى تشريعات متنوعة . ولم تكن بحري هذه التشريعات واحداً في البلدان المختلفة . خلال معهود الأولى من القرن نجد أن حكماها ، كما صرح محمود الثاني بالنسبة إلى الولايات التركية ، ومحمد علي باشا إبراهيم باشا بالنسبة إلى البلاد العربية وهي مصر ولسطيين وسوريا ، قد بدأوا تحت تأثير الأفكار التقدمية بذلك يقومون بإصلاحات هذه المدة في كون لأهلها تسيي وأحوال الملكية الزراعية بها . فبعد أن قام محمد علي بحصر ثمرات الملكية براء محمد خلال الفترة (١٨١٩ — ١٨١٩) في حدود ما كان هناك من حقوق للملكية بغير من الذين كانوا حتى ذلك الحين يحوزون مساحات واسعة على صوره ، فاضطرب ، ثم بعد ذلك أحد يورع الأرض بهذا صفة وعنى صوره بإحصاءه وتبينه بين يديهم الذين صار عليهم في المنطق أن يدفعوا لصورت في تدوينه مباشرة . وفي سنة ١٨٣٩ ألغيت حقوق كبار ملاك سوريا وفلسطين لمصرح الدولة . وفي سنة ١٨٣٩ أصدر السلطان مراد خامسا بالغاء أو استرداد جميع الإقطاعيات العسكرية أو التي سبق منحها بغيره أو ترمث مملوكة مؤدى للدولة في شبه تركيا وأصبحت الدولة مالكة الأراضي التي سبقت على هذا النحو . ومن الجاهل أن نعلم أن إصدار هذه التدابير كان في الواقع بوافقه ووافق التراث المتخلف عن هذه الأرض الشرقية السابق . لأن الخطوات التي أحدثت — بالرغم من بصوت عنه من بنة صه — كانت من لوجه المأبوسه ذات جانب واحد ، إذ لم تمس أمشكاه لاساسية وهي مركز الفلاح ، وغاية ما حققت من تغييراتها أخرجت الأرض من أيدى مملوكيها وألواها إلى ملكية الدولة من الناحية الإسمية . بين نجد أن حقوق الإقطاع الفعلة قد حصلت عليها طبقات جديدة . أما الفلاح وهو الزارع الحقيقي فلم يكسب شيئاً من وجهه النفوذ السياسي أو من الناحية الاقتصادية . ولكنه أصبح مضطراً لا إلى السكند من أجل عيشه المشغل لحسب كما كان يفعل من قبل بل ومن أجل البحث عن أوساقل التي تمكنه من أداء لثريه ويجوز الأرض . وكذلك نقاء ظل عاجزاً أمام

المحاولات التي دلت لحقن مطبقة جديده من ملك الاراضي . وهي الطقة التي بدأت في الظهور خلال القرن التاسع عشر ، وخاصة نتيجة لارتداد الثراء في المدن الشرقية

الاموال في سوريا وفلسطين

نشأه الرويت التي لدينا عما استحوذ على أهله المدن من رغبة شديدة في امتلاك الاراضي . في كثير من الحالات كانت هناك رغبة صادقة في الحصول على مزرعة كبيرة بمقدار إحدى المدن ، وفي حالات أخرى نجد أن التجار من أهل المدن والذين كانت لهم معاملات مع الفلاحين يسولون على الاراضي المرتهنة حينها بمجرع فلاحون عن سداد ما عليهم من أموال والعامة التي توضح لك الأحوال في سوريا

• وهذه الصورة التي نرى في سوريا إلى أيدي الأعيان قصة بعد أخرى ، وحقه أن أصل ذلك يكمن في تحصيل حصة لا يرجع إلى غير هذا أصل . وفي هذه الحالة لم يجرع تلك كان وراء هذا النظام القاسية • واحتسبوا أن كان لهم الحق في وسائل مدخل في دأور الأرض شائعة ودرج عتبة عدتها من قسم لا من بل جمع صفة . إلى سدة . أعين على الأرض . على أهل قرية ووعدهم لهم إلى مرتبة السادة • •

André Latron La vie rurale en Syrie et au Liban. Beirut, 1936, p. 213.

وتمت حالة أخرى أدت إلى عودة المالك الكبير إلى الظهور في القرن التاسع عشر ، وقصد بها تلك المادة التي اشتمل عليها قانون الأراضي التركي الجديد ، والتي بمقتضاها لا بد من تسجيل جميع الأراضي في القرى حتى ولم تعد على صورة ملكية التام . وترتب على ذلك أنه في كثير من الحالات عمد رؤساء القبائل أو العشائر أو مشايخ القرى إلى أن يسجلوا باسمهم الأراضي التي لم تكن مسجلة من قبل أو الأراضي المشاع لتابعة للجماعات التي يتولون أمرها أو أراضي الجماعة المقيمة في القرية ، وبذلك أصبحوا في مركز كبار الملاك ، ووهي الفلاحون على هذا الاجراء اما أملا منهم في تدعيم حقوقهم بهذه الطريقة وهي المحقوق التي لم تكن أساساً موضع الخلاف ، واما لأنهم كانوا حقيقة يعدون شيخ القرية الرعي المحلي الذي له امتياز خاص . ويقرب من هذا أيضا الحالات التي أسست فيها جهود الحكومة لحل

الفلاحين على تسجيل أراضيهم فاضطرت إلى عرضها في لمراء العبي . هؤلاء القرويون الذين أبوا تقديم ما طلبتهم به الحكومة خوفا من رفع الضرائب عليهم ، بيعت أراضيهم وبذلك فقدوا ما كان لهم من حقوق الملكية فيها وظلوا يقيمون فيها على هيئة مستأجرين ، ومن الأمثلة على تكوين الملكيات الكبيرة على هذا النحو ما استولت عليه أسرة سرقس وهي التي كانت من قبل تملك الأراضي الواقعة في مرج ابن عامر سنة ١٨٧٢

و كانت القرى الواقعة في مرج ابن عامر وهي من بين عدد محكوم من حساب نفى شاكرو الدقو وكانوا يمدون أنفسهم حالة لخبه وعرضوا على ملاحين في ملكية تلك . ولما حاولت الحكومة عقد سنة ٨٧٢ أن يبيع الضرائب من بين عدد في مرج ابن عامر عدم التصرف بوضع سرقس وسرى منه كاه ومما ختم ٧٢ ملاحة مدع ١٨٠٠ جنيه وبما ان ما دخل خزانة الحكومة فلا يزيد عن ٦٠٠٠ د . ومع سرقس بحق امتلاك الأرض بل حصل كذلك من حكومة على حق ملكية وملك صدارة مصر من الدخل وكان ملاحون يمدون عشر محصول بحكومة وسرى آخر له نصفه ثالث الأثل وذلك إلى جانب عشرة حبات بحرية (حوز ٧٠٠ حوز ٢٠٠) من كل قدر (١٢٢٦٦ م مرجع) . وفي وقت ذاك كان منه عدد آخر مدع ملكه كان عرض مستأجره بعبارة ما يمكن وهكذا حصل ملكه لأرض واحدة صارت ورضه بال أصبح اذ لم يخفى على هذه جهة والجهة تقوى عودادى لا أصبح أحدان دله وسرى ورض سرقس سوى من مرج ابن عامر لا على من ٣٠٠٠ جنيه . وبهذا أوليات أنه بالرغم من ذلك فإن هذا الاستغلال . إذ من حد كان يمدون على نفس المزايا بالنسبة إلى الفلاحين ، فضلا عن المالك لأنه استمتع حصل مركزه بوى في يحمى القرى الخاصة لنفسه من اعداد قاش بدو (٥٠) وموطن حكومة وحدان أشهر بصورة أفضل مما هو ترك الفلاحون وحدهم بدرون أمورهم .

العراق

إذا استتبنا حالات فردية ، فقد سارت عملية ظهور المالك الكبير بالعراق اليوم في الطريق ذاته كما لاحظنا ذلك بصدد سوريا وقسطنطين . والاحتلالات المتصلة بالاحوال الطبوغرافية والطبيعية تساعد على تفسير العوارض التي تلقاها بين الاجراء الشمالية والجنوبية من العراق على الاجزاء الجنوبية حيث كانت الزراعة تمارسها

القبائل الرحالة ، على توصوح التقايد والأساليب التي يعم بها الشكوبين لإقطاعي
التركي القديم فكان يبيع والشراء — حتى ما يذهب إلى أراضي الدولة — يتنازل
دون علم الحكومة المركزية في اضطرب في تلك المصالح أن تدفع بسطه في يد
حكام الأقاليم في حد كبير وكذلك إلى زعماء الجماعات القبلية الكبيرة . وكان
يعود هذه الممارسات يخدم بها لشخصيات رعايتها . إلى جانب طوائف أخرى
وعلى أية حال لم يكن للحكومة العثمانية في مركز يسمح لها برقابة منتظمة على ماضي
حورتها من أراضي الميرى ، ومن هه سمعت الفكرة التي ترى في أفراد
القبائل وشيوخها الملاك الشرعيين والحكام في ولايات كبيرة . فلما ألقى النظام
الإقطاعي صار من الضروري أن توضع أحكام الملكية على أساس جديد بالرغم
منما يكتنف هذا العمل من صعوبات كثيرة .

كيف كان من الممكن أن تعد حملة تسجل الأراضي ومرفه الإدارات المختصة
بشئون الأراضي مع وجود مثل هذه الظروف الاجتماعية وأوضاع الفعيل لدى شعب
رحاله على ذلك الأمر الذي من شأنه أن يذهب . غير أن هذه المصاعب دأته هي
إلى حدوث سياسة ذات عهد على نحو ما سيجل في تهيئتها في مدخل الحول المستقرة ، لأن
قيام دولة جديدة وإنه لا يمكن عمل ذلك في . ما لم يدعى مدح اندماج
المعصر البدوي في كيان الدولة عن طريق سياسة القاموس . من مباشرة أو غير
مباشرة والتي تستهدف بطلان الدولة .

والخبر ، فتنسى على غير نحو ما يمكن منه . فواين لأرضي إلى أوجها
عام ١٨٦٨ المصلح الماهر مدحت باشا . فقد كان . حينئذ من أن يحل مشكلة ملكية
عن طريق توزيع الأرض بين الرعايا . فعمد على هيئة إيجارة ورائية ، مع
الاحتفاظ في الوقت ذاته بحق الدولة لأعلى في الممتلكات . وهناك بعض هم في
الإصلاحات لصدقه انه كره . بتقصده لا يمكن الحصول على اشهادات جديدة
بالملكية إلا إذا تعهد المزارعون الجدد أن يدفعوا نفقات الري أو صرف المياه
من أراضيهم . هذا النص هيا نعرفه أممادناك التي بعد منها للحصول على مساحات
أخرى من الأرض بها شعر الفلاح الفقير . راحة إذ هو استطاع العناء عن صورة
المساجر ، وبارغم من ذلك فلو أن ذلك لإصلاح بعد تنفيذها سيما لكان خطوة

كبيرة في تحقيق لتقدم الرعاي «عراق» . ولكن أضعفت تلك المحاولة لطيفة من أجل لاصلاح لأنه لم تنوهر لدى الحكومة التركية الخبرة اللازمة لتنفيذ مثل هذا الإجراء البعيد المدى . كما لا شك أنه كان ينقص الإرادة . ومن عوامل الإحباط ضعف الاستجابة للإصلاح من جانب الدس كان يسهم بصورة مباشرة . إن عملاً يبدى في ظل هذه الظروف غير المتشجعة — كالمحاولة لتخطيطه من جانب فريق من الموظفين ومقاومته من قبل الملاك — كان معييره أن يريد من حدة عدم الاستقرار الذي شهده لمراق هذه ملكية الأرض ، وهذا نشأ مركزاً هياً مرصاً واسعة أمام الراغبين في استعمالها لتحقيق كسبهم الذاتي . وهكذا استطاع أعضاء الأسر الرئيسية أن يحصلوا على الشهادات الدالة على امتلاكهم مساحات كبيرة من الأرض التي كانت تعد من قبل ملكية جماعية للقائين ، وبعد أدى تحول شيوع الأسر إلى طبقة جديدة من كاد ملاك إلى نشوء منازعات خطيرة في المستقبل بين القبائل وأرباب هذه الشهادات الجديدة . كل طرف يدعى حق لملكته بالنسبة إلى الأرض ذاتها ، وطلبت هذه المنازعات شكري حتى لوقت الحاضر وكثير ما تميرت «بمستخدم لقوة» . والنتيجة الكلية الدخلة من هذه المنازعات القبيحة إرباباً غلبة كبار الملاك لأهولياء الدين عرفوا كالمعاد كعب يدعوا مركزهم من لوجه القويمة والشرعية . وهناك عامل في مساعد إلى حد على تسعة هذه الميول الرامية إلى التجميع وتكوين ملكات كبيرة جديدة . ذلك أنه نظر للصورة تخصص قطعة من الأرض بكل فلاح في تلك الأقاليم الشاسعة القبيحة السكان . لجأت الحكومة مصطرة إلى الاستعانة بالوسطاء . وأصلح هؤلاء للوقاية حرصهم على نتائج رؤسهم من عات الفلاحين (ويبرهون باسم لمرافقة) ونحت تصرفهم عدد من أهول نشطين وباللجان . في هؤلاء الوسطاء والاعتراف بمركزهم ساعدت الحكومة ذاتها على خلق اعمومات اللازمة لمبايعة طبقة قوية تعود من كاد الملاك سواء أكان هؤلاء الوسطاء ذوي اهتمام مباشر بأن يصبحوا من الملاك ، أم كان اهتمامهم منصباً على الاتراء عن طريق توزيع قطع الأرض على الفلاحين .

ونم طهور الممالك الكبير بالمناطق الشمالية من العراق في وسط أحوال مشابهة لما أوردها . وإن كان ذلك بصورة أقل وضوحاً فقد كان سكان القرية يعيشون في العادة تحت إمرة الآباء المحلي وهو الوسيط بين القرية من جهة والسلطة

المركبية من جهة أخرى حيثما استطاعت الأخيرة الاحتفاظ بسطرتها وكان هذا
الرغم المحلى مستولاً عن جباية العشور، نصرايب لأحرى وفهم الخلافات الناشئة
نشان الأرضين، لجهة، حالما لم تعبر حيدته نعم له التي عاشت فيها لقربه وإذ عصمت
جديبة المدن طمعت على تقربه أفكار اجتماعه جديدة، وأهم من ذلك التعبير الذي
طرا على العلاقة بين نفس القرية والخدمة التي تحت يده، إذ أصبح مالكا عائداً
عن أرضه، بها تقررت بجباية نهجين، زرعى، شكل لشئ من سطح أراضي
القرى بعضهم مديكات حاصه لم يذو كال لعلا حول في لأصل كانوا يقومون
برعاية الأرض وهم ما المشايخ من حقوق

ومن الحلول أو صيغة نصه حاصه في علاقات المديكة أنه سبب الديون
وهنت الأراضي لحساب بها المدن ثم آت إليه، وبذلك دخل عصر جديد من
الملاك في رانده جاء قرية، وبها كان علاقة بين هل المرى ومثلهما بالرغم
من استداد الأخيرين، يرد على قسرو من الولاء ومن الاعتراف بالمصالح
المندادته للقرى، هل طم، وطامه حديد من أهل المدن حدث صطرا ما وصحفاً
في الجو انه من احدى عاشت منه قرية، وجعل في الإمكان جمع ملكات كبيرة في
أيدي شخص واحد، فهم الطر عن صفة علاه مديكة السابعة.

مهر

في مهر كذلك طلب الأولاد، مرته تمامه بشأن صفة مديكة لأرض حتى
مصعب العرب، مع عشر تعدد شكله، اذ كان له في صفة من أربع
سوى حقوق يسيرة، بل لأرض، بل حين مديكة الفعل في يد الجماعة أو
الرمر الذي يتم وهو نفس بدوله، وقد تعالج مقابل دفع الضرائب سوى
حتى رزعه لأرض، وكذلك في مصر بعد أن نظام يارم، وكان في لأصل
يتم على أنه، رر، وطاعى، كان وسع ذات، وبها تم، الأسماء المملوكية
عن آياتهم، وصلا عن ذلك كان للقرى من الخير في قصه أرض معاه من الضرائب
وتعمل فيها العلاحون، بما نصريق السخرة، وهذه لأرض المعه من الصرية،
والتي كانت تعرف باسم الوسة، أصبحت مديكة خاصة حينما جمعوا من الالتزام
امتيازاً وراثياً، وبعد كذلك جمعة أخرى من الملاك، هو ما كان الموطعين

قادراً على سيع محصوله أو التصرف فيه إما إلى المشرين أو للشون التي أنشأتها
الحكومة مؤقداً وذلك بشان عديدة. وبدأ أحد من باطراد إلى اعتبار الأرض
ملاكاً له. وعسياً مع هذا الاتجاه صار للفلاحين الذين يزرعون الأرض الحق في
جمع عاروقه. أي سارل عنها طرف آخر. على أن ثم ذلك بمقتضى جهة تصدر
هذا الأمر من شيخ الجبله أو بالاعتدق شعوى أمام شهود. ويجوز أن يبعد المستأجر
الأرض إذا لم يدفع الضرائب. ولكن كان في استبعاده استرداده إذا قام بسداد
أدأخرت. ولكن شجع استعلاء الأرض الم. محمد محمد على في ناريخ مكر إلى
منح الأعدان أكثره. لأن من مكره حاصه هم هذه الأرض التي أعطت من
الضرائب لمدة عشر سنوات كانت ويرجى شرط سبلاً حياً. راعها

ومن جهة أخرى ملاحظ أن أفراد هذا الاتجاه نحو مبدء الفردية بالنسبة
إلى الأرض التي كانت في الأصل ملكاً عاماً. ثم من من مساوي. الملائمة لمثل
هذه العمية. فبعد ذلك بجميع فمساكن في أسى عدد قليل من الأفراد. ذلك
أن مواجى شهود هذا من فمساكن من جهة مساحت لا من وهو عمل لا رجاء
في نجاحه مما إذا من طريق العاروق. فمساكن من جهة مساحت لا من وهو عمل لا رجاء
عن كون تدعيم هذه العمية لم يسر. فبعد مسكني. فبعد كان من السهل على
الملاك الاعياء وحده المنة من مبادئ. شو امعشين. ونزب على ذلك
أن الكثيرين من هؤلاء ظلوا من ساحية الواسية متمتعين بمزكرم القوى ونفوذهم
واستطاعوا أن يسجدوا هذا نفوذ في جميع مسكنات لراعه. وعلاوة على
ذلك فالأراضي التي يسر مسكن. المنة مراعى ما تمصت لبعده. وبالمع من
أن محمد عبد جوى. أن عزهم قل أو سيع من هذه المسكنات من أيدى أسرة
المالك الأصلي. لأنه صغر عدد مسكنات حوادث إلى الإهلاك عن معارضة
لهذا الاجراء.

ولا من أهمه عن ذلك مساوي. في رنكها مشايخ القرى الذين خول لهم
حق المعاونة في من أو من الأرض. وعلى سبل لاحتياط صد هذه لمساوي.
صدر مرسوم سنة ١٨٥٤ بمح. سنة إلى مسكن أن يجزى من الأراضي
بمقتضى عند مسكن في المحكمة بحجة حاجه. ودارعه من هذه لإجراءات وغيرها
بما يبدى على تقدمه دون راع. لم استطع ملاحون تحسين الظروف التي يعيشون

في كسبها ، كما أن عبء الضرائب لم يخف في السنوات التالية بدرجة تذكر ، فضلا
عن أن كثرة استدعاء الملاحين للخدمة العسكرية و سحره انحصار كل يسعد قدرا
بها من طاقمهم . وقد ذهبت مدى الآثار الساجحة من ملاحات محمد علي ، ولكن
ينسى آثاره اهتمام الملاحين بالزراعة في ذلك الاهتمام الذي أصبح يفسد في مثل هذه
الأحوال ، صدر قانون آخر (في سنة ١٨٥٤) نص على أن حقوق الاستحواذ
التي كانت حتى ذلك التاريخ تمنح على الحياة أصبحت في أماكن يورثها للأحفاد
المباشرين . وفي سنة ١٨٥٨ تأيد مبدأ الوراثة وفي الوقت ذاته منح الجلسا حقوقا
متساوية من هذه الأجنحة . وقد أعيد ذلك عهد محبوبات مصلحة بالادارة ، وكما
تستهدف استفراد حقوق الملكية ، لا بدع ولكن كان لابد من اعادة سواك
كثيرة مدت حتى سنة ١٨٧١ حين منعت الملاك حق الملكية الكاملة لأراضيهم
هذا القانون المعروف باسم مائة جمع من المصالحات مائة التي أحاد ، وحدثوا
إسماعيل ، ومقتضاه نقرر أن الملاح الذي يدفع ضرائب سنوية مقدما يحصل
على حق الملكية الكاملة كما يحصل المزارع الذي يوظف على أرضه بمقدار نصف
وعلى أساس هذا القانون من جهة باع مزارع من مزارعي المندوكه ملكه
خاصة في مصر إلى أيدي ملاكها حاسبين

وتمه جمعية أخرى كان لها تأثير عظيم على نظام ملكية الأرض وحجم الملكية
في مصر ، يقصد بذلك الزيادة في عدد السكان ، فقد جمع عدد من ثلاثة
ملايين في العقد الثالث من القرن الماضي إلى ١٩ مليون بعد ثلاثين عاما ، وبالعكس
أثر هذه الزيادة في اطراد نقص في مساحة مدينتي وحين ذلك ما برح
من اتساع نطاق الأراضي المزرعية خلال الفترة التي توفرت فيها لأحصائيات
عام ، أي من ١٨٩٦ إلى ١٩٣٩ . مع المجموع الكلي ٢٦٠ و ٢٦٧
إلى ٢٥٠ و ٢٤٨ أي زاد مقدار ثلاثة أمثاله مع سبعاشر حالات الارواح

ولقد مهد دواول التنظيم الزراعي التقدم في مصر لتفريق مديون الإحسان في
صفوف ملاك الأراضي الزراعية لمصريين وبدأ ذلك خلال عصر محمد علي الذي
دأبته رغبته في تشجيع الزراعة إلى توديع مديون غير مروتة (خارج أراضي
الرياح) على المصريين ولاجابه لآليات شرط الزراعة وقد اضطر سنة ١٨٤٢

إلى الاعتراف بملكيتهم لهذه الأرض ونحويلهم حرية التصرف فيها كما يشاءون وهذه الطريقة انتقلت الأجانب الأرض المصرية بدرجة غير يسيرة بالرغم من أن الامتيازات لم تكن تحرلهم في الأصل املاك الاراضى وإن أودحت لهم حق الاشتغال «الصناعة» ومنه على الأجانب لاستحواد على مساحات أخرى من الأرض حين أجاز لهم سداد الاشتراك في عملات امرايده حين تعرض للبيع الاراضى الى غير المستعمرين عن سداد جرائنها أو مجزؤها . وبأيدى الأجانب في شراء الأرض الخراجية حين صدر القانون سنة ١٨٦٧ من لآسته الذى أباح لهم فرصة الحصول على الارضى في جميع ولايات الامم اطلورية الثمانية . وطبقها لأحدث الاحتمالات سبع مساحه الاراضى التى يملكها الأجانب في مصر ١٩٠٤٩٠٠٠

التغييرات في نظام الوقف

في فترة كبدته تغيرت المسرب لتصف إلى الروابط لتعديديه شأن ملكية الأرض لم يعد في الامكان هذه طام لوقف بدون تغير نظر كان نسبه من صواب يصدد المسائل المصنف «الأرض كالاداره ونسرات واراض والميراث» وليست هذه الجمعية بمداه إلى الدمشه إذا ذكرنا أن الممتلكات الموقوفة في الاراضى التى كره وحدها قدرت ، لا بل عن ثلاثة أضع مساحة امروعه ، ومنعت مساحة الأوقاف في مصر سنة ١٩٢٧ ثمن المساحة امروعه ، وفي الجبر ثلث الصف حوالى منتصف القرن التاسع عشر وفي تونس ثلث سنة ١٨٨٣ ونصفه أوله صاح زراعى في الشرق لم يستجد محمد على نظام لوقف من نطاق المشروعات التى رسمها للإصلاح فقد صادر في واهب إدارته الرضى لاجل ساسة ومسح قنوق لمن كانوا يتمتعون بها (راجع كتاب Feuda sm أليف بولك ، لندن ١٩٣٩ ص ٧٧) . وفي سنوات الدية لدمت أدخل عدة اصلاحات على إدارة الممتلكات الموقوفة ، ولقد قدمت انتماءات جوهرية بعد الحرب العالمى الأولى ترمى إلى حل لأوقاف الخاصة وقد طالب على شمسى باشا وهو من الساسة المصريين الدريين ، بإجراء تغيير أساسى في نظام الوقف أو بيلدته كلية ما تطوى عليه من عقبات خطيرة في وجه التقدم ، وإن كثرة عدد الأمراء الذين يشتركون في الانتفاع بالوقف

من عوامل اهبازه حتى قيل : إدارايت بناء حرمنا . عدت في الحال أنه من
الأملاك موقوفة . . وشهدت ركن الجديدة بجانب مدلا برى إلى حل لأوقاف
التي مات عنها أرضها ونحو مل بجانب مدلا برى اجاعت واشتتت عامة .

ولم تقم إدارات الانتداب في فلسطين وسوريا وسين والعراق إجراء تدبير
حائز في شؤون وقف الأملاك موقوفة طاعة بتكوك راسب أدمر ذلك قاف
حسب لنصوص الشريعة . عدت هو سورب ألسب لاسداس
إداره حاصه تحت إشرافها لإشؤون لأوقاف والبرمال في العراق
عدت إداره هذه الامور للحكومة مسندة قد عدت مدأخرت داسه
الأولى . المجلس لإسلامى لأغنى بيان صصع إلى المتصلة بالوقف .
ولأنه في هذه النديس أيضا أحد دعاء نظام الوقف قد تدبى طرد وشهدت
بمورد احدشه سافصا بذكر في قمته وفي مساحة لأكرسى اودوه . وكذلك
تضاءلت في الوقت ذاته إراداتها بشكل واضح . وبالرغم من أن التصرف في هذه
الامول وبخاصة إذا كانت في أيدي جمعيات داسيس به تأثير على
السنة المحسنة إلا أن نظام الوقف بوجه عام وقد كان سابع مهور داسيس أحد
في التداعى وانحطاط شأنه .

أرضه المتاع

ونمت نمته من الاخلاص ثم عددا بعدد تضم آخر من نعم المسكية الرزدييه
باشرق لأوسط . ومصدبه المسكية حرمه بعد لفسر من قس إلى ما بدا
من من اشريعين في بلاد شرقه نحو العلماء نظام مشيع . وقد راد هذا الميل
قوة منذ الحرب العميه الأولى ذلك لأن ردياد الاعتياد الرزدييه الكشيعة إلى
جانب تكاثر لسكان جعل من التصورى تحويين أرسى مشيع إلى ملكيات فرديه
خاصه . فالملاح لا يرى مبررا من لال والاميل في نصحه لأرض إلا إاد حصص
المسكين حتى لا يبعد المرادنا ساحة من جهوده وعفته إاد حدث تغيير في توزيع
الخصص إاد كانت الأرض تحوى رزدييه وفق نعم المسكية لمشركه . وهذا
ومن أجل صالح التقدم الزراعى سجدت الحكومات في معظم البلاد الشرقية
وسان الصعظ لاقامه تضم ملكيه الفرديه ونهر المزارعات إلى تشي بين

الأطراف التي يصيبها الأمر . وبالرغم من ذلك لا يزال سير هذه العملية بطيئاً .
 في أعقاب الحرب العالمية الأولى مباشرة كان حواى ٦٠ من القرى تحتسطين
 مسجلاً على أراضٍ مشاع ولم نقل النسبة عن ٤٠ / ٠ في سنة ١٩٣٢ بالرغم
 من الإصرار في عملية توزيع تلك الأراضى ، وذلك بالرغم من أن الأسباب التي
 دفعت الحكومة التركية في الوقت ذاته إلى مواصلة السير في طريق إلغاء الملكيات
 المشاع قد ردت قوة منذ ذلك الحين بدرجة نائمة للحد .

الفصل الثاني عشر

التعبيرات في نظم الزراعة وأساليبها

من أعظم ما يميز التحول الذي حصل على النظام الزراعي في الشرق الأوسط أن التعبيرات التي حدثت في مدن تشريع الأراضي والقوانين الزراعية لم تؤثر كالعادة إلا تأثيراً بطيئاً في المردغة الفردية التي يمسك الفلاح هذه المردغة . شأنه في ذلك ما كان موجوداً من قبل تعتمد على سحر الآلات والأساليب التقليدية بقديمه فالوسائل التي يستعملها الفلاح في علاجه التربة وتزويده بالسماد والادوية وحصد المحاصيل وما إلى ذلك هي في أساسها ما كان يستعمله أسلافه كما أن مستوى معيشته لا يزال بالرغم مما طرأ عليه من تحوير بين الحين والآخر أدنى بكثير من مستوى معيشة رجب المدينة . ويلاحظ كذلك أن كثيراً من المصطلحات التي أوردناها في الباب الأول عن أساليب الإنتاج في ظل الزراعة الرأسمالية ونحوه في حالة المردغة الجاهزة لا تزال قائمة اليوم بالرغم من توحى التحسين والتقدم في بعض النواحي وعلى ذلك فالظاهرة البارزة التي تميز وضع الزراعة الشرقية اليوم بقدها في وجود عصرى السكور والحركة جماً إلى جنب هذا من جهة ومن جهة أخرى حدثت تغييرات بالغة الأهمية في الزراعة موصف كونه فرعاً من فروع الاقتصاد القومي . وفي بعضها من الأساليب الكلي ومساحة المردغة وفي تطور تكتيكيها

مصر

إن أبعد التعبيرات مدى لهذه الأساليب الزراعية لها في إقليم الزراعة المروية وخاصة في مصر وهي اذلة الزراعة الرئيسية من حيث الإنتاج بالشرق الأوسط . وكان ابداع على ذلك ما بين من صلاحية التربة لمصرية لزراعة أنواع مختلفة عالية الثمن من القطن . وقد تربت على زراعة هذا المحصول التجاري والتي كان عهد على السيد النظار أول من شجعها حتى أرسى الصدقات من القطن بما تتي صعب خلال الفترة (١٨٢١ - ١٨٢٤) ، أن أصبح القطن المحصول الرئيسي

بالبلاد والعمود العفرى في نظامها الاقتصادي والمالى . وكان مستشارو الدنا
الرئيسيون في هذا الامر من الوكلاء الذين يمثلون رأس المال الاجنى وغيره من
المصالح ، وتمكنوا خلال السنوات السابقة من أن يمسروا لراعه المصرية ومصدرها
الرئيسى أى مياه النيل ، وأن يجعلوا ذلك كله مستمرا مع ما تتطلبه رايعة النيل
وقامت لدولة ، أى محمد على نفسه ، تحركات فى خطوط فى هذه الاتجاه خلال
النصف الأول من القرن التاسع عشر وذلك بحفر نهج وإقامة القناطر الخيرية فى
شمالى القاهرة . وكانت الجمهورية ثم النجاشى حفرت وتم ذلك سنة ١٨١٩ على
طريق استخدام ٢٥٠٠٠ من العرب . وكان الغرض منها تيسر النقل إلى
الاسكندرية وانكما كانت فى الوقت نفسه عاملا حاسما فى زيادة رايعة النيل
القاهرة من القناطر ورفع منسوب المياه فى منطقة الدلتا حتى تفيض مياه النيل
الكافية من ماء النيل خلال الصيف وفى كمالات فى بعض مياه كية نهار . ولكن
مصادر أموات اعدت فى سنة ١٨٤٣ وقد بخر صلاحها ، ولا سنة ١٨٩٠ ولم بدأ
مؤخرها من حفر على نقي . سبع ولا فى النيل ، بالذات . وشهدت هذه الفترة
أيضا انقراض المربع فى الشمال . رأى حدثه مصر وحده سدود لمعامه على النيل
والتي أحدثت فعلا فى المياه الإيجابية لريادة المصرية . وكانوا فى مصر قبل
إدخال نظام مياه القناطر على الريادة . فكل الخياض ، فكان هناك أكثر
من ٢٠٠ حوض مساحة كل منها فى متوسط ٧٠٠٠ هكتار ويفصل كل منها عن
الأخر سدود رية رية . وإذا ما حصل عمره ، فالحوض من رية رية
يتراوح بين مترين ونصف . وفترة تفاوت بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ يوما بصرف
الماء وبدأ بدر الحاصل شتوية فى تسمى الذى لم يرل مشعا بالماء وفى جمع
الجهات لى بعد على رية رية من احصر احصر على رايعة لأرض ميرة وحده
والحصول على محصول واحد فى السنة كما كانت ليدور تعتمد اعتمادا مباشرا على
عمر التربة بالماء قبل البذر . وكانت المحاصيل تنمو عن القمح والشعير والبقول الخ .
إلا أن قيام مهندسين معينين بإنشاء السدود على النيل هيا (على الأدوات
الرئيسية لإصلاح رايعة المصرية ، ذلك أن حفر الماء والى السد واحترامه فى
بحيرة الاصططاعية ثم رية رية بارتفاع على مدار السنة كالمناخ فى الإمكان حدوث
بحول أساسى من نظام رايعة يقتصر على محصول شتوى واحد إلى رايعة الرايعة

المستمرة على مدار السنة . إذ صار من المستطاع زراعة عدة محاصيل خلال السنة
وأنهم من ذلك زراعة المحاصيل لصيفة الخدمة مثل قطن والسمسم الخ .

وهذا الماء الذى تخزنه - لا يود لا يوصل إلى الحقول عن طريق القيسان الطبيعي
الذى تعم بها كما هو الحال في نظام الحياض وإنما تنقل المياه إلى الحقول التى
تتطلب الري وذلك بواسطة شبكة متناسكة متسعة من الترع ، وبذلك تصبح مساحة
المحصول أكبر من المساحة المزروعة .

وعظمة الخراب نجم عن هذا تغيير الأساسى صعب وأحضر في حالة نظام
الحياض كانت الحقول والذى تعم بها أحياض حياض حياض إلى حد لا يطرأ
في أوقات غير عادية . وهذا كانت حجة أخرى محدودة لأن حقول لم يكن مآبئة
محاصيل حيث تعم الأرض بماء . وعلاوة على ذلك فمفصل لا يتجدد لأدنى لم يكن
مياه القيسان من بقوة بحيث تسبب حذره ذات شأن كبير . إلا أن الخراب يختلف
عن ذلك في ظل نظام الترع لأن هذا الماء لا يجرى بحته الترع وحدها وهى
ليست بالماء الذى يحملها تحمل مياه القيسان اتصالاً تاماً ما تضرر من الحصاره
وتدهير . وبهذا عن ذلك تسمى حقول حذره خطيره في حالة ري حاد الذى
يؤدى في ظل نظام ري حاد إلى أهلا محاصيل وهى في مرحلة نمو الكمال

ومن المساوئ التى لا يمكن إغفال ذلك الحصر الذى سبقت الإشارة إليه
ويعتقد أنه سيكون طبعه ملحاح على التربة نتيجة لظري المسند ، فضلاً عن ساقص
ما تحمله مياه النيل المحترمة من المواد معدنه . ولا أنه بالرغم من ذلك فالمرأه
الساحه من نظام الري الجديد - منه بل فساد البلاد عموم فوق من حيث أهميتها
ما يلازمه من مساوئ . والجديون على يوضح لنا المساحة المزروعة ومساحة
المحصول في مصر في فترات مساه . وبين الزيادة المبرمجة في مساحة المحصول أى
المساحة لتكمله أى . على أنه في خلال السنة

١٩٠٧	١٩٠٧	١٨٧٧	١٨٦٥	المساحة المزروعة
٥,٢٨٣,٠٠٠	٥,٤٠٢,٠٠٠	٥,٧٦٣,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	المساحة المحصول
٨,٣٥٨,٠٠٠	٧,٦٦٢,٠٠٠	٥,٧٦٢,٠٠٠	١,٨٥٦,٠٠٠	

وكان من أثر ذلك أن مساحة المزرعة ومساحة المحصول بسبب
تطور نظري الحديث على حد كبير . حدثت زيادة في مقدار الإنتاج .

زراعة القطن المكثفة خلقت أثق فائدة بين الاقتصاد القومى المصرى والاقتصاد العالمى ، كما أن ازدياد إنتاج قطن مصرى الذى أصبح محصولا صعبا رفع علة المحاصيل الصعبة إلى رتبة مئونة من من وإن كانت هناك زيادة تذكر فى حالة المحاصيل الشتوية ، وهكذا حصلت مصر على مركز منتج زراعى هام فى السوق العالمية وترتب على رفع الإنتاج أن زادت المقدره المخرائية للاقتصاد المصرى بوجه عام

إلا أن هناك حقيقة هامة يدعى ألا يعنى فى هذه المسألة ، ذلك أن نصيب الملاح أو العامل الزراعى فى مصر بوجه عام كنتيجة لهذا التقدم الزائغ لم يزد تقريبا خلال هذه السنوات الأربعين ، لأنه خلال هذه الفترة زاد عدد سكان مصر بصورة غير عادية إذ ارتفع من حوالى ٨ ملايين سنة ١٨٨٨ إلى ١٦ مليون سنة ١٩٣٧ ، وبكى ينسب الإبقاء على المستوى المنخفض للمعيشة غير عادى منذ أربعين عاما كان من ضرورى مصاعفه لإساع زراعى سمى مع الزيادة فى عدد السكان ، إلا أن هذه الملاحظة لا يرد من الاستدلال من قيمة هذه الأعمال وإدائها بجمع العنصر فى إمكان توفير مصادر دخل هامة جدا عن طريق الزراعة وحدها ، فهذه النتيجة عظيمة القيمة بالنسبة إلى بلد كصر بنمير ما تنافح كبير حدى إلى تعديل المواليد .

وليس فى الامكان الوصول إلى الحقائق والأرقام عن عملية التحول فى معظم بلدان الشرق الأوسط الأخرى إلا بدرجة سره نظر ، لأن الصيررات الإقتصادية الناشئة عن الحرب بعلمه الأولى جعلت من المسجل عمل إجراء الموارد بين الاحصائيات المتعلقة بفترة ما قبل الحرب وما بعدها ، وبالرغم من ذلك فالحقائق الأساسية متشابهة فى كل حالة من هذه الحالات ، ففى طاقى الرى كان لما تم فى مصر أثره إذ بدأت البلدان المحسنة مشروعات هامة تؤدى إلى زيادة نصفة إقتصادية . وينطبق هذا الأمر على العراق من غيره وعن دوى المشرق وتركى بدرجة أقل . أما فى فلسطين فالاستعمار اليهودى هدراد من حده استغلال موارد المياه السطحية .

العراق

بدأ فيه وضع مشروعات شامعة للى خلال العصر التركى ، ولكن لم ينفذ منها فعلا سوى مشروع واحد ، ذلك هو إقامة سد هدية على نهر الفرات ، أما

المشروعات اللاحقة فلم تخرج إلى حيز التنفيذ ولم تنته الحرب العالمية الأولى أحدث
الأدوات الجديدة تعمل على تنمية نظام الري وفق برنامج مرسوم وذلك باصلاح
الترع الموجودة وتنفيذ مشروعات جديدة في أهميتها وهي سد الحدية والقاطر
الكبيرة على مفرقة من كوت على نهر دجلة وهذه أعظم مشروعات من هذه القبيل
بالعراق وحسبنا من هذه المشروعات التي لم يأت منها نصيب على أساس خطة
شاملة للبلاد كلها أهم عدد كبير من المنظمات خلال هذه الحربين . وقبل
الحرب انعامه الأولى كان عدد المصبات ١٦٦ في ١٢٦٧ حصصا حاربا ومنظمها
في منطقة بغداد ، فارتفع الرقم في عتمة الحرب الدية إلى ٢٤٩٧ وفوقها ٨٦٠٠٠
من الأحصنة التجارية . وكانت نسبة الأسس مائة على رجل بعدد التحوارية
ريادة مساحة المحاصيل نصفه ، خاصة في الجنوب التي لم يكن فيها الري عن طريق
القيعان الطبعي وإنما ، بمرس وحلال هذه الفترة ملاحظ زيادة في زراعة
نقص إرتفاع المحصول من ٦٠ مائة سنة ١٩٠٠ إلى ٢٠٠ مائة سنة ١٩٣٧
وبعد العراق ، نسبة إلى شرق الأوسط التي به أكبر مساحة قاله للري .

فلسطين

ولما كانت موارد المياه الظاهرة محدودة في فلسطين . هذا كان كشف موارد
باطنية كبيرة أمرأ له أهمية ومراعاة خاصة . وقد كان لاستغلال مياه الينابيع
في الجهات التي كانت تعد من غير صالحة لزراعة المحاصيل تأثير بعيد المدى
نسبة إلى مشاريع الإقامة وإنشاء ملاحية . وكانت بعد أن في الري مع
مستوى عالاً جداً فوصل عدد . لأكثر الحديثة أي استخدام المياه الحارثة إلى
١٣٥٠ ثرا عام ١٩٣٩ محصولها على ١٣٠٠٠ من الأمتار المكعبة في
الساعة أي ما يعادل ٧٥٠ ميو ، من الأمتار مكعبة في اليوم . وترتب على ذلك
أن صار في الإمكان حفر مساحات جديدة بزيادة إلى الأسرة الواحدة
ثم زيادة عدد الأهراد التي يقيمون في كل وحدة . وبسبب هذا الانقلاب ووسائل
الري سهول فلسطين حيث ينسحب الحصون على موارد كافية من الماء الباطني فان هذا
النقص من الزراعة ليوم يستمر فيه رأس المال بشكل أعظم مما يقفه في أية جهة
أخرى بالشرق الأوسط .

وكذلك أوجه الاستعمار الزراعي اليهودي في فلسطين صوراً وأشكالاً جديدة من الإقامة حيث تأسس عدد كبير جداً من المستعمرات اليهودية في هذا البلد على أساس جماعي أي على هيئة قرى مشتركة حيث يجد أن الأرض والحيوانات وأدوات الزراعة والآلات والسيارات والأصطبلات وبضاعة موزعة جميع أدوات الإنتاج تعد ملكة مشتركة بينهم في الجمع . وكذلك الماء يجري إعداده والتكساء والتعليم الأمثل وعمل الملابس وإصلاحها الخ جميع الأعضاء الاشتراك . ولا تقتصر أهمية هذه المستعمرات الاجتماعية على قوتها العددية وإن لم يكن ذلك قليل الشأن . وهذه المستعمرات تضم الآن أكثر من ٣٠٠٠ ر. م. منهم

وتتفاوت درجة الحياة الاجتماعية في هذه المستعمرات فبعضها يجمع الأعضاء قدر أكبر من الخبرة الفردية في مبادئ تربية الأطفال والمجول الدائم وما إلى ذلك ، بينما يميل هذه القرى في البعض الآخر ككثرت بحيث يكون هذه المستعمرات تبعاً للمصالح التي تخدمها في المردود غير الرأب في الدخل وشمل هذه الموارد نشاطاً اقتصادياً كإنتاج وتصنيع إلخ . حيث يترتب في هذا خطر يمتد في خلق شكل جديد من الاقتصاد الاجتماعي يساوي فيه جميع الأعضاء ، بشركون في تقرير ما يتصل بمصائرهم الاقتصادية ، وحياتهم في مثل هذه المستعمرات الاجتماعية تعد في هذا العصر الذي يشهد به في تصور الاجتماعي والاشتراكي فضلاً عن هذا في تاريخ المجتمع الزراعي . من يرى في التاريخ الاجتماعي بوجه عام (١) . وفي البلاد الشرقية الأخرى عد أن مشروعات ر. م. في توسيع نطاق الري لم تعد بعد نطاق المشروعات المحلية أو التي تتعلق بها مصلحة حبيبة النفع لنطاق الزراعة المروية خلال الحرب العالمية الثانية بسبب حادثة النقص

(١) هذا الأسلوب الذي سيج في هذه المستعمرات يزداد في نموها . فبعض هذه الأراضي التي تملكها هي ملكية خاصة . وبعضها ملكية عامة . وبعضها ملكية اليهودية العليا التي تريد الاتجاه على ملكيتها . من يرى ر. م. من العرف بصورة أو أخرى وذلك بدلاً من تملك المستعمرين اليهود . والحقيقة أن هذا ما يكون مما يفتقره الكاتب ولكنها نوع من الاستغلال يرميه أصحاب الأموال . من يرى وراء هذه الهيئة ويستلون الأرض والاموال التي يملك عليها على حد سواء .

في موارد الماء ، وبخاصة في منطقة الجزيرة بشمال سوريا وفي لبنان ، إلا أنه ليس في الإمكان بعد الفول عمدا كانت هذه العملية تستمر في أوقات السلام^(١) بحيث نحول فتصبح مشروعات تشمل البلد بأسره . وقد أعدت تركيا مشروعات شبيهة وبخاصة في المناطق الجنوبية حيث يسر الحصول على مقدار وافق من الماء وينطبق هذا الأمر بوجه خاص على استغلال أنهار الفرات ودجلة ورومان وميسان والكن المحوري المائية الشمالية ، وهي سوريا و العراق . وبهذا تكونها لتقدم طاماً مبرحاً لولي الحديث الذي وضعه تركيا

الزراعة المخافة

أما التعديرات في طرائق على زراعتها جوهراً من وضعها نسبياً ومن هذا في الآونة الحديثة أن تدعى أحد في لا دياراً ومحدث إدخال الآلات الزراعية تعبيرات في جميع بلاد الشرق الأوسط وهي على مسجدة ذات دلالة كبيرة فمن كان سكان الجزيرة مضموناً ، أما في بلادهم أدلوه في المدن الأخرى ، ومن ذلك نقص أحد موسم الحصاد وتحسين زراعة الأرض وزيادة العناية بالخصوب ، وهذا في جانب الإنتاج ، فمعتد لإنتاج وادعاهم من عظم التعديرات الزراعية ، ولدى مزارعة مع السلا لاخرى بالشرق الأوسط نجد أن التعديرات التي شاهدها في ذلك جزء من فلسطين الذي لا يعتمد على تدعى بسببه لأنه أشدها برورا وظهور ، ذلك أنه إلى جانب الزراعة أو سبعة دالة ذات العلة الصغيرة في تصديق مصاب لملاحين ، بل في الزراعة كسبها لاهية ودت طبع في رستم عمداً ترشيد الأمر الذي يجعلها أكثر اوفداً من الساحة عنده ، من وجهه يدفع السكامس وأنما ، فمعت أشكال جديدة من تنظيم الزراعة وهي أشكال جديدة من حيث تكوينها لإجتماعي و زراعي . وقد تقدم استخدم الطرائق الخمسة الحديثة ، وبخاصة في مستعمرات يهودية ، بل درجة دعت بالمشككين إلى أن يرفعوا الصوت بحديث من سرعة هذا العمل هناك كادت الآلة أن تجعل تمهيداً محض يعمل بدوي في واسع الحبوب ، فالجراحة وآلة

الحصد والدراس تخلص من حيوان الجر والعمل لإساق ، وكذلك صار في الإمكان
التمسك على أصعب المتكررة بانتظام ، والتي تنافها في الحصاد ، وهي صعبات
مرددا إلى عوامن طبيبه وإلى القصر في الأذى العاملة وقد نزلت على استيراد
الأنواع المختارة من المشاية المعدة لإنتاج الإنسان أو مع مستوى إنتاج الإنسان إلى
درجة رائعة وجعل من المسطاع تقدم صناعة مستخرج الألبان بحيث صارت
فرعا هاما من الزراعة الشرقية الحديثة

و بعد مثل هذه الجهود الموجهة واضحة وخاصة في تركيز وإن لم يكن هذا
القدر من الحصد والمرتعة هناك ما سار بعيد النسيان الزراعية تحظى أهل مرعة وهذا
كان التقدم في مسير الزراعة الفردية يسيرا مستمرا ومع ذلك فقد وجهت السلطات
الكثير من الاهتمام إلى تأمين تلاحيق وحاصب رفع مستوى معرفتهم وأسايلهم
عن طريق إنشاء المكتبات الزراعية ومحطات التحارب ، وكذلك يسمى أن يذكر
ما بذله السلطات الرسمية من تشجيع لتجديدات التعاونية ، وتبني تجربة ريفية
طريقة ، وذات طابع اجتماعي وسياسي وبصدها إنشاء أربع مناطق زراعية
سنة ١٩٤٠ ، وتشمل كل منها ٥٠٠٠ قرية على غطيشها لتحرية لروبية في هذا
العدد ، وقد حصل لكل منطقة ٥٠٠٠ قرية على أن تؤدي بحارب الأولية
إلى زيادة محصول القمح زيادة جوهرية إلا أن لاحظ أن الحكومة التركية ليس
بديها اهتمام بمسوق اهتمام الخما في الزراعة ، ولكن سياستها تقوم قبل كل شيء
على أساس الحصة الذاتية وهي أن الجهود المشتركة تؤدي إلى زيادة الإنتاجية ، وهذا
فلا يسمح للفلاح أن يدخل في منطقة التي تحارب بصورة حربية ، أكثر من ربع
مساحة أرضه ، حتى لا يهدد شعور الكريهه فضلا عن الاهتمام بالحيات

وفي جميع البلاد الشرقية التي لا يؤمن أهم إيمانها بمفكرة التقدم ، بعد أن
درجة التقدم توجه إلى حد كبير على حفظ السلطات الحكومية هذا الدفاع
الإنساني من جانب الدولة وصح من حراسه في مجال الاقتصاد الزراعي ، كما أن
السجاح الذي حارب ذلك كان طبيئا نظر إلى الصعاب التي تواجه أية محاولة فعالة
لاتخاذ التدابير اللازمة وخاصة ما يدعى من بأحواث ملكي لأرض ، وبالرغم من
ذلك فقد اعترفوا بوجود شرط جوهرى لا بد منه للقيام بأي إصلاح زراعي

أساسي ، ومقصود من ذلك جعل الملاح الذي يؤمن بالتقدم ويهتم به ، وذلك عن طريق التعليم والإرشاد "تسخير" فالكثير من التقدير بني وصفتها للجان المؤلفة لمبحث مركز الزراعة في البلاد الشرقية ، ينطوى على توصيات بشأن ما يتجدد من إجراءات تقدمه وقضاياه ، وهي إجراءات محد جانبها . ولابد لنا في هذا الصدد من الإشارة إلى أطوار توسيع نطاق نظام اتعمم الراعي عن طريق تشجيعه من الرعي عبثه ومراكز الأبحاث ومعدات التجارب والمخبر ومثل ذلك ، ومثل هذه دون ناقها في جميع بلاد الشرق الأوسط ، ومضاهي الأحداث بدورية كالمعارض لياحه "قسمه من حيث كونه وسيلة لعل الأفكار والأساليب الجديدة ، فإن جميع دول الشرق الأوسط تقريباً قد أدت اليوم معاهد خاصة بدراسة مسائل الزراعة وما يخصها . وقبل أن نلخص ما قدمناه سابقاً ، عابره أخرى في العودة إلى موضوع الانتاجية أي الطاعة الانتاجية في زراعة وقد عجز هذا الموضوع - بسبب من قبل ووجدنا أن انتاج الوحدة من الأرض كثر بكثير في حالة زراعة بدوية في حالة الزراعة الجاهزة ، لأننا حتى في حالة الأخيرة سكر . هذه الإنتاجية - أداه كبيرة إذا استخدمنا استخداماً كاملاً لجميع الأحداث النظرية والعملية ، وهي الموارد من متوسط الأرض من الإنتاجية الزراعية أو إنتاج "مصر في خمسة إلى لوحد من الأرض شمس الأرض أو مخرج من الأراضي الزراعية في مصر بعد ارقام الوحدات لدراسة عمده عن ١٧٨ وحدة من ٤٣ في ١٠ في ٤١ في تركيا ، ٤٠ في سوريا وهذا الرقم العالي في حالة مصر يعني "لا يصلحاً فيستخلص منه مستوى مبالغاً في زراعة مصر ، إذ أنه في الحقيقة ليس سوى تعبير عن أمر آخر وهو أن الوحدة من الأرض تستخدم قدر أكبر من الأيدي العاملة ومعنى هذا أنه أخرى أن الطاعة على متخاصم أفراد عشيرة في مسود ومخصص حراً في أعلى درجة في حالة الزراعة البدوية وي يستلج الذكر أن هذين العاملين وهما الانتاجية المرتفعة والزيادة كثرة السكان خمسة إلى الوحدة الواحدة من الأرض مسميه هم المستولان من الزراعة المصروفة في تلك الأراضي على طول التي لا تعتمد الزراعة فيها على لوى

أما عن الإتاحة بالنسبة إلى العامل الواحد فهناك حقيقة مهمة لا ينبغي إغفالها وهي أنه ليس هناك توجه عام أي تقدم من هذه الناحية في المراع التي لم تطرأ أي تغيير أساسي على أسلوب العمل بها . وما في جميع الحالات التي استحدثت فيها طرق وأساليب جديدة لزيادة الإنتاجية (مثل انتقاء المدور ، والأشواخ الخبيثة من الماشية ، والتسميد بصورة غنية سميكة ، وإحصاء نفقات كبرى لتقدير وتوزيع الثمار التي وسعها معاهد الأبحاث لرعاية في مصر إلى الآن مع اهتمام في متوسط إنتاج الوحدة في مثل هذه الحالات ، وهي زيادة تروى على قدر من التغير ، وربما من المصنع ٧٥ ٩ أرباب من ليرة ٢ ٩ أرباب في حالة العدم ، وكذلك يمكن الحصول على إنتاج مشبعة بحجمه بزيادة ناشئة عنه وإدخاله من الجور . ورغم أن سعي هذه الناحية لم يزد من قدره ، بل في طمأنينة أن هذا احتمالاً باطراً لا يحسن إلا بزيادة الأجر المقولة .

وبذلك أنه أمر مهم بالنسبة إلى وسيعه في الإنتاج . أي تغيير في حالات مع جهات الوفاء على أطراف مساهمة . ذلك أنه لم يكن الذي يخصه عنه سعي إلى أن يوصف إلى حد أكبر على سعيه نفس كما يمكن تسويق المنتجات ، وربما كانت سعيه ، فاستدرك حاجته إلى تأكيد المعنى الهائل الذي تقطوع عليه وسائله بزيادة سعيه إلى إنتاج الزراعي وزيادته الإنتاج بصفة مطلقة بزيادة في هذه الناحية مع تقدم المواصلات ، فضل الحرب أنه في الأولى كانت سعيه الخديوية هي الوسيلة الرئيسة للتمويل وكان مفهومها أن تسير عمه سعيه وبنائها بزيادة بزيادة إنشاء الخسوط الخديوية من رأس من كبر ، أما سعيه في السيرة بعمل الخدمات العامة التي تؤيدها دون الحاجة إلى استئجار وسعيه كبيرة تصطلع بهذه الوظيفة على نطاق بزيادة باطراً وبخاصة في حالة المراكبة بكثافة حيث يجري إنتاج "سعي العامة" لنفس (مثل المراكبة وبنائها كونه واستصا).

حقيقة لا بد من هذه الظروف والأعمال التي تمت مفصولة على ميدان الذي نحسن فيه الإنتاج . وفيه تمشي حل صعب فائقة في وجه التسويق مع زيادة في الإنتاج ، ولو لم يكن أن سعيه الأسوق في حساب استيفاء للحرب لأخيره بعمل من الضروري . حرر نصيبه حتى وحاجته في ذلك . فمع ملاحظه بصدق فمما مثلاً

ان أية محاولة لتلخيص المظاهر الرئيسة التي تتميز بها عملية التحول التي شهدتها الزراعة الشرقية لابد وأن تعتمد على الكثير من التفاصيل والاختلافات الخاصة ، إلا أن المخطوط عامة لهذه الصورة يسودها انسجام وموحدة في الخلال التي فيها يعبر الأخوان اداحية المتشابه امكانيات المستعمل فضلا عن التقدم الذي

وفي مقدمة مذكره اردود من ان الصبح القردى وهو الأمر الذي يهتم في جميع التغييرات الطارئة على نظم ملكه وحدوده في الارض فانعكسه على التقيد والروابط من المشاع والوقف ، ولما بدأ نظام الأرض الاقطاعي الخ ، أمور تسير جنباً إلى جنب مع الزيادة الواسعة في عدد مزارع الصعيرو واندفع مساحة وهي زيادة ملحوظة في عدد ملكات الزراعة الكبيرة ، وبالرغم من أن العلاقات بين العلاج الصغير والملك الكبير قد تشبهت بوضع روح احصوع ولا تفرق إلا أنها ما زالت بعيدة ، كما ان مساهمة المزارعين في هذه العلاقة في البلاد الرئيسة بالقرب ، ويلاحظ بصفة خاصة أن هذه المساهمة بشكل فادح لا زال كما هي بدون غير ، وفي لا يمكن تحقيق الحد من طريق وضع سياسة محدودة للأراضي ، وحتى اليوم لا نجد هذا من علاجه ، سواء كان منها حصصاً للديون القارية أو للحكومات المستقرة الجديدة ، قد قرر لده في تهديد أمثال هذه الإصلاحات ، إذ طرد بطل يكون عزاء الحكمة بصر عليه مصاع طبقة الملاك الزراعيين في مذكره أنه لا يمكن عدم إصلاحات زراعية تعرض مصاع هذه الطبقة إلى الخطر أو تسمى إليها ، ولما نجد هذه "عجائب الإصلاحات" إلا في ركوب مع ذلك فلا زالت في مرحلة البداية ، وهو صعب ، وغير سعة "شكاك الحكم بدمورطى الحقيقية أو السهل من الخدح ، فلا يرفع حدوث تغييرات جوهرية في أحوال حيازة الأرض ، كما ينطبق الأمر ذاته على مستوى معيشة أغلبية أهل الزراعة وهو ذلك المستوى الذي لا يزال محاور العمل لأدى

وإذا انتقلنا إلى ميدان الإصلاح نجد أن التقدم الرئيسي قد حدث في الزراعة الإروائية ، فضلاً عن الزيادة الهائلة في مساحة الأراضي المروية ، من قيم نظام الري بالقيود يمكن لرى بالقياس جسس عدم لرى مستديم تمكنا ، وبعد كان رأس المال الأجنبي المصدر الذي قدم هذه مبالغ الضخمة التي سبقت هذا التعبير ، وكان الجزاء المترتب على ذلك اردود عنه احصى بحاربه وبخاصة القطن

ومن أوصح المعايير التي تمزجها المروية عظم تقسيم الأرض إلى قطع صغيرة جداً ، وأصبحت هيكلية الصغيرة أوسع أشكال وحدة زراعية انتشاراً . والسبب في هذا التطور عظم الزيادة في تسكال وكثرة نصيب على العمل بالسيح إلى الوحدة الواحدة ، وكانت النتيجة نهاية امتزجة على ذلك حد كنهه الأيدي العاملة في مثل هذه الأراضي ، وفي الوقت ذاته بعد أن الأهمية الاقتصادية للباطن المروية تفوق بكثير مشتمها بالباطن غير المروية والحاجة إلى في الحزم ، وذلك يرجع إلى ازدياد العمل في المناطق الأخرى ، ومش بلانص من وجهه نظر الاقتصاد العالمي ولاشتمار أن فيهم الأراضي المروية أعظمهم في حالة لمصلحة غير نفعه لرى ، وذلك بصورة لا تختمل المروية .

وعصل التطورات الحديثة في ميون ارض واستخدام الآلة ليل لجديده لإداره جهاز لوى إدارة مركزه ، هدف كنه من دى فيه الزراعة المروية الكبيره من مطالب بشأن الإدارة ، وهو الأمر ندى كان يطلب في الماضي قدراً كبيراً للعانة من الإشراف ولزقته من جانب الحكومة . وهذا ما سمح بأعمال كثير من أساليب الزوده لا سندهم بمكان أمر لا على عه بحفاظه على الزراعة المروية وتنظيمها .

ولستطيع الآن أن تشير إلى الاتجاهات به دت بعدى والأهمه والتي لاحظت عدد عمية التحول الذى طأ على لاهصار الراعى الشرق الأوسط (١) كافة الجمود الموحه عبر زيادة سيملا مكارم تقديم دور حول الزراعة المروية وستغل كذلك

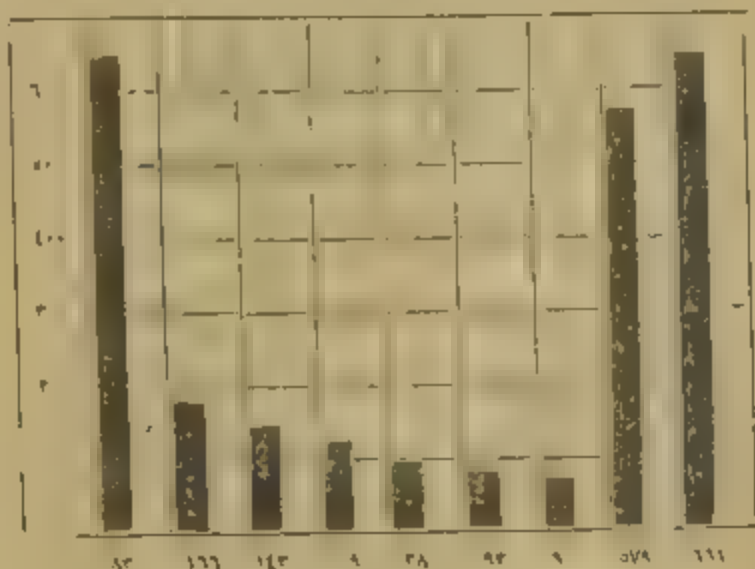
(٢) أن الزيادة في السكان وفى استندى اطرد توسيع لاهق الزراعة المروية ، لاسه وأن تؤدي إلى استمرار حصص مساحة وحدة الزراعة حيث تتوافر الأرض ، أو تؤدي إلى الهجرة صوب المدن ، وفى الوقت ذاته ستصبح أحوال حارة لأرض وملكم أكبر مونه .

(٣) ستصبح الحاجة إلى سداد رأس من لاهسى تنمية لاقتصاد اعلى دت أثر فعال أيضاً في مسهل من رجة تشجع بدون الاجديه على تقديم الارشاد وبخاصة في مناطق الرى الكبيرة .

(١٤) وثالثه من أن الدول الأجنبية التي قامت عشر وسات اقتصادية في الشرق الأوسط كانت مدعوة أولا بالمصالح الرأسمالية ، لا أن هذه تصبح أصحاب عملا هدا في هذه إاعة الحماية ولكن تضمن هذه الدول لأنهم أن التي مشعرها في الماضي ، و شتموا إلى استقياها في بسف ، فمن بعد هذا من لاشترك في عمله الصو رة في هذه الدول



وحدة دو ٩



١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤

(١٩٣٥ - ١٩٣٨)

اعمال بالوحدات القوية (الوحدة القوية : ١٠٠٠)

جزء الثالث

الثورة الصناعية في الشرق الأوسط

الباب الأول

العصر السابق لقيام الصناعة

الفصل التاسع عشر

مظاهر عامة

معنى الثورة الصناعية

إن البنية التي طرأ على الأساح الصناعي في أوروبا نبتت لا سببها لآلة ،
كما يعرف في التاريخ الإجماعي باسم : الثورة الصناعية . وهذا التعبير يمثل ظاهرة
تاريخية واجتماعية معينة في تطور أوروبا الصناعي ، وقد سبب من الأمور القاطنة
للثورة إمكان نموه على الأحوال بالشرق ، ذلك أن اختلاف الزمان والمكان مما
يجوز دون أن يكرر هذه العملية الاجتماعية بصورة دقيقة ، كما ينبغي بالتالي أن
تطبق المعايير و ذلك المنهج من التحليل الفيزيائي على الأحوال السائدة في البلاد
لشرفها بالكل ذاته ، غير أن وجه هذه التحولات ، من النتائج المتولدة عن
الثورة الصناعية والتي ترجع إلى تلك التغيرات الاجتماعية وعلى ذلك سببها
تتعلق تلك التطورات المتصلة بسبل وسائل حياها وعلاها في عمله ذاتها ،
وإذا كان لا يبرهن - من هذه الناحية - : كيف أثرت الثورة الصناعية
في تطور الإنتاج الصناعي ، فهو يحسن أن يذكر ما أوردته بشأن هذه
المسألة أحد الذين لهم أرقام في تحليل هذا الأمر (راجع : كارل ماركس ، رأس
المال ، ج ١ طعة شتتجارت سنة ١٩١٩ ص ١٢٢٠)

في هذه المسألة لا بد من أن نذكر أن هذه التحولات الاجتماعية
والتي هي نتيجة للثورة الصناعية ، قد سببت من هذه الناحية
تطورا عظيما وحده ، كما شكك في .

الاساحية بأمرها وفي مقدمة ذلك محرم ونسور وخديد والمغاس والآليات
وأنكى يتحصن المر الصاعى من القنود الى سطوى عنها استخدام منجى القوة
المقصودة. راء رداً على لا بد على الحدس وعده صممها المصادر لأولية سادة
والطاقة. فلا تسمى على قوة الحوان أو على سبب سوء لا يتعدد لدى الذى تعده
انه لا بد لا تخرج هذه الأسس على تسع. ومعد سدايه الأولى للتصنيع حدث
الاستعداد فى كل مكان من رعى نوره الحسنة لأن استخدم الآلة البخارية
صاعب معاريف الطاقة (القوة المحركة) الى أن عذر الحضور عنها حتى ذلك الحين.
مكثرت من الآلات دمة أو كما وانحصرت عدم من فن نصه واد أولية من
الموارد بطبيعتها أصبح فى لا مكان خلال المرحلة الأخيرة من التقدم الفنى إنتاج
غيرها صناعياً عن طريق عمليات كيميائية معقدة. وبذلك حدث التحرر التام
من عبود لى منها عالم النبات. وعلى هذا نجد يوم أن صناعة سيع لا سح.
أصبحت من حيث الفقه. شمس انشطر لأرض من نشاطه صناعى

وإذا جعل ذلك إلى تاريخ الاجتماعيه مدته على الثورة الصناعيه سدو لنا أن
مدته. وسنأخذ من أهم مد أعظمه مخرج وقع على صانع. يكون لدى غير به
معد الاجتماعى المد. حسك. وممكن سح. مدته فى جميع مروج الصناعة
لأنه كان يعقب التحول الفعلى. سح تحت مدته. لأحد على الأساس. لى. وهو
التحول الذى حدث فى فرنسا مدته. ومن ثم أربع اهمه فى هذا التطور
عاماً ١٧٣٥ ١٧٥٠ حين مكن لأول مرة سح. سحك من الفحم الحجري،
وفى سنة ١٧٨٤ بدأ استخدام عماله كحويين. حدث نظام فى حدته مشمول. وأهم
الكشوف التى حدثت فى مجال صناعة المنسوجات منسوك نصار (١٧٣٣) والبول
السجدي. ١٧٥٠. به. ١٧٦١. Spring et. ١٧٦١. ثم جاء فى سنة
١٧٦٩ اكتشاف الآلة البخارية على يد. هو. عمل الذى توجه افتتاح
الحصن الحيدى بين سكر ودا. سح. ومعد كتب السور بقول. ان استخدم
البول السجدي م. باب لا سح. وسكته فى الطريق المقدم. وإذا أصبح فى
استفادته لصانع الذى يستخدمه أن يسيع. شجه سعر أقل مما يسيع به ذلك الذى
يسعمل البول السجدي. اضطر لأخير إلى خفض ما يدفع من أجور. وهكذا
أصبحت الآلات حكاكية. لك الملوك الذى يسيع. شغرت فى النظام السند. كما

ويعرى تجمع المنشآت الصناعية في المدن إلى توافر مقدمات ثلاث وهي ملائمة المدن لمصانع جديدة من حيث العمل والتمتع والاستهلاك وهذا أمر يترتب عليه ازدياد تدفق السكان على المراكز الصناعية الموجودة فعلا .

وهكذا نجد أن العملية التي اسمها ما طرأ على الإبحار من تغيير نسب استخدام الآلات الميكانيكية والمخصص كل ما يدخل في ميدانها ، ذلك أن العالمين من قديمه وحديثه لم يهرعوا أدت في سبب موارد الورق من قطعة أوراق الحرف ، وترتب على الإبحار الكبير لأدوات الإبحار الآلات والعدد الخ أن ظهرت تنظيمات جديدة بالكلية تتعلق بأهداف الإبحار

أما النتائج الاجتماعية المترتبة على ازدياد الاستغلال التجاري لعناصر التقدم التي المجدد فيها مع المرونة في النهاية في ظهور الانقسام الطبقي كما بين المظم والعلماء ، وفي عهد حياة الخمير حيث التزم الصانع

مشكلة المصانع في الممر الشرفية

إن جميع المدن يعددون معمومية نفوذ بين الاجتماعية والاقتصادية في استعداد لتطبيق هذا الأمر على التطورات الصناعية الحديثة في البلاد الشرفية ، وللرفع عن وجهة نظرم وجهتهم بالرغم مما هناك من اختلافات مردها إلى ظروف الزمان والمكان الخاصة وبسبب ذلك فهم مستعدون بالنسبة إلى الماضي للاعتراف بقيام علامة سلبية في التعبيرات الاجتماعية والمعمدية عنه شبيهة بالعلامة التي سجلتها في البلاد الأوربية ، كما أنهم على استعداد بالنسبة إلى المستقبل إلى إجراء تحليل أو تشخيص على أساس التجارب الغربية .

غير أن هذه المحاولات التي تستهدف إيجاد حلول لتضخم حقيقة أخرى وصحة ذلك أن الاختلافات بين سماها في تطور مدافى الزحف لا تفرى إلى أسباب مؤقتة لحسب ، وظاهرة الرأسمالية الصناعية الحرة مقصورة على الترتب أي أوربا وأمريكا الغربية . وعلى مدافى من الثقافة بعد مبادئ التاريخ الاجتماعي نسب طائفة من بظاهر المخصوصة التي تدور فيها طائفة أوسع من الطائفة تعرضى هذا الانقسام المؤقت يصبح في الصورة التي تدور عن تطور ثقافي

بمختلف اختلافات أساسياً ، في الوقت الذي كانت فيه الرأسمالية الحديثة تعمل على تغيير مظهر المجتمع في الغرب . بقي في البلاد الشرقية ركوداً واسع الانتشار كما احتضنت فيها كافة العلامات بدلة على تطور عقل أو مواز تقريباً لما يحدث في الغرب . وإذا بدا أن الحاضر يعمل على تعويض الكثير مما بعده صدمة بمرارة للرأسمالية الحديثة فإن هذا عبث ألا يبحث عن موقع حدوث تطور مماثل في وجود أعراس خارجة مشابهة . ذلك أن الرأسمالية الحديثة صهرت وعتت في أوروبا حيث بلغت هذه المرحلة العظيمة في حل ظروف مجتمعه «الكلي» وإذا انصرفنا إلى الأمر من ناحية دين هم لفصل في قسم رأسمالية ، أو منشأ رأس المال لدى مولدها ، أو حصة لدولة برنتي ، لأنفسه في مسعى لإمكان عقد موازنة بين الرأسمالية لصناعية في البلاد الأوروبية وبين صميم بلاد الشرقية

وتعزى الرأسمالية في الغرب إلى تأثير الناجم من وجود طبقة من المواطنين ممن توفرت لهم مواهب مخصوصة بصفتهم ، فمدى الأعمال ، وهذه الطبقة لم تكن لها وجود في شرق . كما أن من عدم العنصر لرشد ودين كان نقطة الاندماج في وفرة الكشوف الصناعية التي حدثت في المرون في بع عشر والثلاث عشر والسبع عشر من أمراً لا تعرفه الحضارة في

وبالرغم تماماً من الفوارق التي بينها في حدة مجمع رأس المال في الغرب ، إلا أنه أعاد ، لا ساج إلى مدى بعيد ، كما أن الروا في مذهب الصناعة استخدموا رأس المال لزيادة توسيع نطاق الإنتاج مع إدراكهم ما سطوى عنه ذلك الأمر من أخطار

وبقابل هذا في البلاد الشرقية الصغيرة في رؤس لا مول أن الثروات التي جمعت عن طريق الإنتاج ألقها أصحابها على الاستهلاك شخصي عادة ، وجرى ذلك عدا على صورة متحات كناية في سها من الخارج .

وكان اردحام البلاد لأدريية السكان دفعه عظم على لا ساج نصاعى الزكبر بخلاف الحال في شرق إذ يعمل السكان في جهاد وفقرتهم الشرائية متحفصة للمياه والأسواق تعرفها انسحت لأدريية . وهذه ظروف م تبح سوى بحال صيق للصناعة المحيطة ، وهذا لم يجد أن رأس المال مدعى الذي استثمر حلال

القرن التاسع عشر في مروج معناه من رده. ان في كل بلد من هذه البلدان في اعمه
وإذ كان أصحاب هذه الاموال من الأجانب لهذا لم يجدوا لهم مصلحة في تصنيع البلد
الذي يقيمون فيه على نطاق واسع. كما أنهم صلا عن ذلك رغبتهم لأعمالهم خوفا
احتكارية واحتياطات في الأسواق العالمية لم يوردهم. راجع صدى الأورى الآخذ
في التوسع والانتشار في بلادهم الأصلية.

هنا انحلت الإمبراطورية النمساوية في مكانها. في هذه الدولة كانت
على عاتقها يقع عبء الاصطلاح. في هذه الدولة كانت على عاتقها يقع عبء الاصطلاح
أو ثوب أمره بنسبها بصورة واضحة. ومن هذا وقت بلادهم صعدت
احتكارية ملك الله. في هذا الوقت أصبح حدث في الدولة. في هذا الوقت
تحدث من حدث في هذا الوقت. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت.

ولأن هذا الحدث لا يمكن أن يحدث في هذه الدولة. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
عندها أصبح حدث في هذا الوقت. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
صورة بطاقة في هذه الصورة. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت.

ومن تستعمل هنا عبارة «صورة لتنظيم» في معنى هي «صورة»
Wagemann للدلالة على هذا عندنا. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
الاصطلاح هو أي الادعاء. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
النظام الاقتصادي السائد. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
وإذ كان السبع مائة. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
في عالم اقتصادي مهم.

صورة اسطيم

بعد إصدار تصور الخطة حتى منتصف القرن التاسع عشر حدث في هذا الوقت
بلاد الشرق الأوسط، سواء بصورة. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
الهدية. كان بعدد قوته تصم. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
حالات استثنائية كان الاتج المحدث للسوق. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
بالرغم من عدم وجود سوق محبة. في هذا الوقت حدث في هذا الوقت
اتباع الدولة للسياسة التجارية إزاء المسحين بدلا من

هذا النوع من النصف الاقتصادي "تقتضي في بلاد الشرق الأوسط طال مديرتي
حتى الوقت الحاضر من وحتى يوم في جهات كثيرة من بلاد الشرق الأوسط من ذلك
نصفه خاصة مطهر المسكن المشتركة من مجموع من مجموع القديسة والتي في ها أمثلة
طريقه مشابهة في فوسين كرسى سائده عند خفاف مديته في جهات أخرى من
العام (انظر فصل شش عشر) ومن سائر في حالة الملح يردون بعد آتيا
قيم عن الروح الراسخه سده وإلى جانب تعاليد العمل السائدة عند القديم،
توافرت عوامل اجتماعية ومنه ساعدت على الاحتفاظ بطابع السكون الذي
يسم به المجتمع الاقتصادي في بلاد الشرق الأوسط وساعدت على سماع مشر بدأ
لاقتصاد الذي نصفه في بلاد الشرق الأوسط وساعدت على سماع مشر بدأ
التي علة، وأحد من هذه وساده ساعدت على بعض فواحي الإنتاج، والاقتصاد
لدى سببها لا يح من أجل الأسواق وإن كنا نجد في الأخير مظاهر من
النصف الاقتصادي الأول، وأما في بلاد الشرق الأوسط وساعدت على سماع مشر بدأ
وخاصة في بلاد الشرق الأوسط وساعدت على سماع مشر بدأ
عن طريق زيادة القوى العاملة وتشجيع الزراعة والصناعة والمطروحات
نفسه هذه سببها لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
أخطر الحاجه من قرب بلاد الشرق الأوسط وساعدت على سماع مشر بدأ
لديهم في بلاد الشرق الأوسط وسببها لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
مركز الدولة في بلاد الشرق الأوسط وسببها لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
السبع ونحوه بحث في بلاد الشرق الأوسط وسببها لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
يتحول إلى بلاد الشرق الأوسط وسببها لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
أخرى يقوم اقتصاد بلاد الشرق الأوسط وسببها لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
المعزل والمميز المعزى ولا يظهر وهو لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
لنشوء الدولة.

درجه النمو

وبراء لصنوه التي في بلاد الشرق الأوسط وسببها لا يح من أجل الأسواق وسببها لا يح من أجل الأسواق
الشرق الأوسط على أساس مرحله أو درجه تقدم وهذه تصامم غيره

[illegible]

تستخدم وسائل حديثة للرعى ، كما هو الحال في مصر ، يجب أن تدخل في نطاق المرحلة الثانية للرأسمالية والتي تردد فيها حدة استخدام العمل .

وطبقاً لهذه المراتب نجد أن بلاد الشرق الأوسط (باستثناء فلسطين) بلاد شبه رأسمالية أو تسعى إلى المرحلة السابقة لتعريف الرأسمالية . وعلى أية حال فهي لم تتبع مرحلة الرأسمالية الكاملة من حيث انتشار رؤوس الأموال ، ومقدار ما ينفق من العمل ، والدخول الأخرى ، والمواصفات الخاصة إلى الأفراد الواحد . أما فلسطين ، وبخاصة القسم اليهودي منها ، فقد البلد الوحيد الذي يقدم لنا صورة اقتصاد يفرق من اقتصاد المجتمعات النامية في الغرب .

وإذا استطعنا أن نحدد مركز الاقتصاد الشرق الأوسط في التاريخ الاقتصادي الحديث ، فليس من مكر أن نحاول الاقتصادية الأخرى ، فقد حصلنا على أدلة متكسمة من مدته له ، وهذه بعض من الموضوعات الرئيسية التي تواجهه وهو رسم معالم عمية التصنيع في الشرق الأوسط خلال مرحلة واحدة . وهذه هي أحداث فيها هذه المرحلة عند من نهاية عصر الركود الكبير الذي ختمته حلة باليون حتى الحرب العالمية الثانية . ونسعى أن نوسع في بحث الأحوال الاجتماعية العامة التي لها علاقه متدله بتغير الرأسمالية الصناعية . وقد نعرف مظهر هذه العملية في الأهمية بشكل أن تقدم بعض البيانات عن الأحوال الاجتماعية المتغيرة بالسكان ومستوى المعيشة والتي تعد المعامل الحاسمة في نمو الإنتاج الصناعي .

توزيع السكان بين المدينة والريف

نظراً لقلة بيانات الإحصائية في الشرق الأوسط على الأحوال السكانية في بلاد الشرق الأوسط خلال القرنين الثامن عشر ، التاسع عشر ، فإما لا تصح أساساً لحساب معدلات الزيادة ، أو لحجب مسائل لسكان خلال ذلك العهد . إلا أنها نفيدنا بالرغم من ذلك من حيث تقديم صورة لتكوين السكان العام ، والتوزيع بين المدينة والريف وهو أمر أكثر أهمية . وفيما يلي ماعية هذه البلاد يبدو أن عدد السكان في فلسطين لى كبرى قدره كل كذا زيادة . فله خلال القرن التاسع عشر ، إلا أن النسبة بين أهل المدن وسكان الريف تحولت بصورة تدريجية لصالح

مراحل لتقديم الاقتصادى طبقا الأرقام الرئيسيه

اقس لحرب العالمية الثانية

[illegible]

(١) مصر فقط (١٩٣٧) ماعدا الولايات .

(٢) يشير إلى الفترة (١٩٢٠-١٩٤٠) : ماضيا للواصلات ،

(۴) لا یشترک علیحدی :

(١) التوسط قبيح والميراث

• • • (0)

وإنما كان المرء يقدم الدقيق للبحار الذى يعبده [ليه جبرا لقاء أجر معلوم (أنظر
الجدول التالى) :

مصرفات الأسرة بالقاهرة (بالقروش)

١٠٠	الدقيق (٨ أرادب) حوالى
٥٠	الطحين
٤٠	الخبر
٥٥٠	القمح (١ — ٢ رطل فى اليوم أى قرش ونصف)
١٨٥	أرز
١٠٠	حصر (حوالى قرش فى يوم)
٢٢٥	ممن (قطاران) حوالى
١٨٥	س
٢٠٠	دخان (حبل)
١٠٥	سكر (نصف قطار) حوالى
١٠	س
٢٥	حطب (تحاية أعمال)
١٥٠	صم بآلى
١٢٥	رب (لصاحب أو ثلاثة مصايح) قطار .. حوالى
١٠٠	شمع
٩٠	صابون
٢٧٢٥	

S. W. Lane The Manners and Customs of the Modern Egyptian, London 1936 p.581 "Everyman's Library"

ويحدثنا لأن عدد سكان القاهرة فى بداية لعقد الثالث كان ٢٤٠.٠٠٠
اسمة منهم ٨٠.٠٠٠ من الذكور البالغين ، ويشمل هذا الرقم الآخر على ٢٠.٠٠٠
(خدم صال) ١٥٠.٠٠٠ (صغار الفلاحين والرحلين) ٣٠.٠٠٠ (باعة) ،
١٠.٠٠٠ (أهل الحرف) ، أما الباقون عبارة عن رجال العسكرية والموظفين .
ومن المحتمل أن يكون الرقم الخاص برجال الحرف أكثر من الواقع ، إلا أنه
مع هذا يدل على عدم أهمية هذا النمط فى حدوده ، وعلى صالة مبلغ استهلاك
الساح الصناعية فى الخدمة والمناطق الواقعة فى طاهره .

وإذا اتخذنا حلب مثالا لبراك الحضرية فى شمال الشام فلدينا تقرير أحد
المعاصرين وهو هري جيس الفصل الفرنسى حوالى منتصف القرن .

د وكما هو حال خمسة إلى سبع شعوب أخرى من أهل حلب يحسون حياة شدة حد
لا يشهد فيها سوى إلا نادرا وذلك بمناسبة الأحداث السيوية وهى ليمان وخرج أصل

وعودته الح . وفيما عند ذلك هم يصعدون لآلهم من حيث أنزلوا المياه ، ولا يختلف أى يوم في حياتهم عن بقية الأيام . فأما ما يرون من حالهم في الصباح ، أما الذين لا يجارسون مهة بقاتهم يقصون الوقت راقدين . أما الذين هم يحسنون مهة ، أو في القاهر يتطرون القرمصة الى مهي لآلهم معاه .

ونقدر حيس بعاهات لعيش في اليوم الواحد على النحو الآتي ٣٠ سنتيما (الصدقات الفقيرة) ٥٠—٧٥ سنتيما (لصقات و سطى وافية) وذلك بالنسبة إلى الفرد الواحد . ونُدفع للأسره المسكونة من ٦ - ٨ أفراد إيجار أسبوعياً قدره ما بين ٦٠ ٥ جنيهات ، كما يتراوح أجر الخدم في الأسبوع ما بين فرنك وثلاثة فرنكات . وقد حل هذا لعيش المواضع قائم في لندن أسبوعه حتى اليوم ، ويحدثنا روس Ruppin في كتابه : سوريا وقصصها ، عن الأحوال سائدة في عام ١٩١٥ فقول : من الصعب أن نجد في أى جزء آخر من آخر . عام مدماً يبيع سكان الواحد منهم ٨٠.٠٠٠ سمه وفي قدر طلب من الصنعة وتجارة ، لغة القدر يرادوا البدو ، ومع ذلك لا ينفق الناس فيها مائة عن ضروريات العيش لجورمة . كما هو الحال في حمص وحماه . وبما يؤيد هذا أن عردة . وهي نوع من صريمة المدخن ، المعاهرة وتعد في القلوب بعدد ١٢/١ من لندن كانت تسع ٥٠٠ قرش سنة ١٨٣٥ . فكان مدخل عردة عن ٦٠ جنيهاً . وحتى إذا تجاوزت عن الثوب فإن هذه الأرقام تدل على مستوى دخل على حاش كبير من الانحطاط . ويمكن بعد لديها صوره لأحصاء به . بالركود يقوم به الخائب تعال من السكان ، أى أهل الرطب ، صاوح وحسن لعيش بدون الحاجة إلى الشراء وذلك إلى جانب صناعة جره كبير من الصنع حسابه بلارمه كالأحذية والآفقه والأدوات المربيه . المعري . وكذلك المعاه يفتون معاه كهم من مواد مخبة وبدون تمت حاجه إلى شراء المنتجات والمواد اللازمة من خارج موطنه . ولا ريت هذه المعاهر قائم . ومنشرة إلى حد كبير في كثير من عرى معده اليوم بالشرق . هناك يصنع الآهون بكثير من الأدوات بلارمه للاستعمال يومي مثل لسلان والحصر والجرار . كما لا يزال من مستخرجات الرثوث العرب والصنع من الحرف المربيه في هذه البلاد . وإذا كان هذا تشكوي لافسدى راعية واستكماشها في أعينه ، فإن عينا أن نصف إلى ذلك حقيقة أخرى وهي أنه يتمر بالانحطاط مستوى المعيشة في صفوف أهل لندن ، في أوروبا اشتد الطلب على صنع أثرف من

جاءت أسلحة البلاط وطبقة أعيان المدن ، وكان : أهمية كبيرة بالنسبة إلى الإهداء
على صناعه مردده . أما في الشرق فقد كان ذلك بمصر غير موافق إلى حد كبير
أو مقصورا على القصور والاعيان في أهم فيها المنطقتان ومن يحيط به من الباشوات
ولهذا يمكن من الممكن أن تأتي رافع من هذه الناحية له من القوة لقدر الذي
يؤدي إلى تجديد الأساح أو حصص صفاء عن طريق استخدام العمليات الآلية .
بعد هذا العرض ننتقل إلى وصف أشكال الأساح غير البر على بلاد الشرق
اللاوسط وماهية في النصف الأول من القرن التاسع عشر

الفصل لعشرون

تطور الاقتصاد حتى وفاة محمد علي عام ١٨٤٩

الأحوال العامة للبلاد غير مستقرة

في سنة ١٨٤٩م كان الاقتصاد في حالة ركود لا يحرى بأن
السياسة العامة في تلك الفترة كانت تهدف إلى
تعزيز الاقتصاد من خلال إصلاحات في الزراعة والصناعة
حيث بدأ محمد علي في تنفيذ خططه الإصلاحية التي كانت
أحد نتائج الإصلاحات التي بدأها في سنة ١٨٢٥م
إدخال الآلات الأولى في الشرق الأوسط من مصر
حتى اليوم شاهدنا نموًا كبيرًا في الاقتصاد
نعم، ومع ذلك، فإن الاقتصاد في ذلك الوقت كان لا يزال

في حالة ركود لا يحرى بأن
السياسة العامة في تلك الفترة كانت تهدف إلى
تعزيز الاقتصاد من خلال إصلاحات في الزراعة والصناعة
حيث بدأ محمد علي في تنفيذ خططه الإصلاحية التي كانت
أحد نتائج الإصلاحات التي بدأها في سنة ١٨٢٥م
إدخال الآلات الأولى في الشرق الأوسط من مصر
حتى اليوم شاهدنا نموًا كبيرًا في الاقتصاد
نعم، ومع ذلك، فإن الاقتصاد في ذلك الوقت كان لا يزال
في حالة ركود لا يحرى بأن
السياسة العامة في تلك الفترة كانت تهدف إلى
تعزيز الاقتصاد من خلال إصلاحات في الزراعة والصناعة
حيث بدأ محمد علي في تنفيذ خططه الإصلاحية التي كانت
أحد نتائج الإصلاحات التي بدأها في سنة ١٨٢٥م
إدخال الآلات الأولى في الشرق الأوسط من مصر
حتى اليوم شاهدنا نموًا كبيرًا في الاقتصاد
نعم، ومع ذلك، فإن الاقتصاد في ذلك الوقت كان لا يزال

ويقتصر لاس ملاحظاته على العمال أمثال التونة والخميس ومن إليهم ممن تعطلهم طردهم إلى مراوثة عمل يندوى الشق، ويغور لرمس وتحت تأثير انتشار الإسلام الذي سبب أمزاجهم، الأحاسيس بالسكان العرب أحد العمال المحدثين ظهورهم في البلاد العربية وبخاصة في مصانع المنسوجات والمعادن، مما له قيمة كبيرة في هذه البلاد. إلا أنه يقال بوجه عام إن مدى الإنتاج الصناعي في مصر وسوريا والعراق طردون مثله في المدن التركية ويذهب إلى قولي مركز مصر في نهاية القرن الثامن عشر وهو يشكو من انحصار بلاد شين وذلك في العبارات التالية.

« لقد تهاوت وركنت أبسط الطرف - هناك عمارون وصانعو أقتال وصناعات يدوية عمل لأسلحة، أما الخشب مبروعة من حديد وخشب ونحوه - في مكان سود من عمار، وهناك من يعد إلى في قاهرة صمغ ساعد قدر على صلاح ساعده وور وحده كونه أو سب، ولا يعرف موهبه حبه كيف يفلتون اللاسة على الوضعة الأكل واستعملوا خشب وسكر في - من الأسود كان أسس الرضخ فنه إلى حد يمتلئ منه الشراء وسبع بوجهه في عود الذكر ووع فخره من خشب الح - ووداكاب أن ربه من مشبهه ذوبه، لأنهم لم يفسدوا »

وكذلك نجد جيراو يؤكد سوء حالة صناعاته في وقت حملة نابليون فيقول

« والصناعة مقصورة على الأدوات ذات الاستعمال الحادي وعدم استخدام المكين من النبل والرمس وعصا السب وسور مبروعة وصوف الأعمام وقصب الكر - ويمكن القول بصار - بوجرة إلى أمثال هذه المواد كلها موجهة في البلاد »

أما عن مركز حلب في النصف الأول من القرن التاسع عشر فمما أنها كانت فيما مضى مركزاً تجارياً وصاعياً لأنها استطاعت أن تصنع مستودعاً للتجارة بين أوروبا وآسيا، وبذلك استعادت من عطف شأن تدمر وبعلبك وكتب جنس سنة ١٨٥٤ يقول إن هذا ارجاء استمر حتى سنة ١٧٧٥ وإن كانت المدينة قد بدأت تنحصر، أثر كشف الطريق البحري حول رأس الرجاء الصالح وأعقب ذلك فقط منه الإنتاج الكبير، وعلى ذلك فالتصنيع في حلب معصورة على الإنتاج ما يلزم الاستعمال اليومي من أدوات بسيطة، وبذلك عطف عدد أمثاليين بالحرف

التي تروى في التاريخ

ولا كـ ...

... في ...

نات ...

... في ...

لذلك ...

... في ...

... في ...

... في ...

أما ...

... في ...

... في ...

وطر ...

M. Sabry • L'Encre

Egypten sous Mohamed A

... في ...

... في ...

... في ...

... في ...

... في ...

... في ...

... في ...

... في ...

الصناعية المستوردة وبداية الإنتاج المحلي . ففي قبضة في ذلك النشاط الضيق الذي يملكه هذا رجل الصناعة ، لا يورث للعصاة على منافسيه الجدد ، هذه المنافسة حمله على تشجيع التقدم لعل إلى درجة لم يجره أحد من قبل ، وهي عملية سارت في حالات كثيرة موارد مصالح المسلمين المناهضين . أما في الشرق فالتناجد العكس فالمتنوع المحلي العاجز قضت عليه المنافسة .

طابع الإنتاج الصناعي في بلاد الشرق الأوسط

حتى منتصف القرن التاسع عشر

مركز الإنتاج

نموا محيط المدينة الإسلامية تركب الصناعة والحجارة في ذلك العهد في السوق وشوارع والأحياء المحيطة به نشاطها في الأعمال . أما أحياء السكنى من المدينة فمنعلة في العادة عن مراكز الأعمال ، وهذا بعد انقطاعها عن أعمال أجراء حسب الجلبات وهذه الأجزاء تسمى بعد ذلك في جهات الأعمال وأخرى للسكنى ، وحينما نجد مثلاً أحياء عربية وأرمينية وجوده بعدد أسواقا مخصصة تسمى أصحاب حواشي الأحياء من العرب والأرمن واليهود ، ولكن كثيراً ما بعد أسواقا محظية ، تمثل جميع الانتماءات .

والأسواق عماره عن مجموعات من دور يمسر كثيراً على العرب عما أن يتعرف عليها ، وهذه المساحة كالمعبر من حارت هي المركز الحظي للحجارة ، وهذه الأتفة مسطحة ويكون أحياء ساحة واحدة من المحلات التجارية وهي في شكلها الحالي كما تراها في بعض المدن الشرقية مثل دمشق واستنبول وبيداد حديثة العهد . وفي بعض المدن الشرقية مثل بيت المقدس وحلب نجد الشكل القديم من السوق العربي بمرته لأصله لا يزال قائماً ، وفي حالة جيدة ، وهنا نجد الطرقات أضيق والمطبات ومحال العرض عذرة عن ذراع في البناء على هيئة أقبية مكشوفة في أغلب الأحيان . وفي الأتفة المسطحة يتعد المور عن طريق فحوت في السقف المعمول على هيئة قبة .

وتكون الأسواق من الورش والمصانع الداحنة في الجبال على الطريق ،
ومعظمها جدران مكعبة الشكل وليس لها أقسام في الداخل وتكون من حائط
حلي وجدارين وسقف ، أما الواحها المغطاة على الشارع فلها أبواب من الحديد
أو الخشب وفي المسكن الذي يستعمله الصانع راه يؤدى العمل في الجحر الخفى
من الحجرة بينما تعرض السلع بعد إتمام صنعها في واجهه يحل على نوع من
المصدة أو تعلى على جدران يحل بحيث تختبئ نظار بديره

كيفية تنظيم الإنتاج

لم تكن تنظيم الإنتاج تصاعدي متجانب ، فهناك حبيبة روى على غيره ، من
حيث لأهميه ود الأثر في تصميم شكله ، وهي أن عمله الصانع كانت يقوم عادة
على أساس العمل اليدوى فكان الصانع — بمفرده أو بمساعدة غيره — يؤدى
عمله بالآلات وعدد بسيط كما كانت أسباب العمل التي تسببها مضمرة بالمساعدة
دائما ، وإذا لم يعمل على مجموع مقدار كبير من مواد الخام أو السلع الثمينة
الصنع فإن المال الذي كان يستثمره يستعد للهدر ، وكان العمل يجري وفقا لأحدى
هاتين الطريقتين : —

(أ) أداء العمل مقابل الأجر الذى يدفعه العميل وكثيرا ما كان الأخير
يقدم للصانع الماده الأولية (صوف والعش) بدون أن يود ذلك يكون له مصنعة
في عملية الصناعة .

(ب) شراء العميل المنتج الجاهز الذى يبحره .

وفي الورش الخكومية وفي الحالات التي كانت بسوء فهم تشرف على الصناعة
في غير الورش الدفعة كانت مدونه تسوى على سبيل تعدي تمام صمما ، وأحيانا
كان يحرم على الصانع أن يبيع إنتاجه مباشرة للمستهلك ، كما كان الحال في عهد
الاحتكار الذى فرضه محمد علي . ومحمد الفاروق بشأن تنظيم المباشر للإنتاج ،
فيجب يجد كليه يرى الشكل الذى هو الذى يتم في هذه أدبه نعم للعميل مقابل
ما يدفع من الأجر ، . ي . Junge في كلامه عن الركس . ، شورتر Schurtz
(تصدد إرفقيه الثانية) يذكر أن القاعدة كانت إنتاج السلع لمبيعاتها . وفي
أسواق بيت المقدس مثلا لا ردا حتى اليوم يجد السلع التي تصنع وحسب الطلب ،

من جانب العملاء، والسلع المعدة للبيع
كل مكان ، تماماً كما يجد في كل مكان ، صناع
لأعمال
في
يعمل المبيع من
بالمبيع
سواء
من

والأمر
أو كان
وكان
والخروج
السما
أرواح
الوقت
و
ر
و
من
و
الذي
و
أ
على

في
أ
التي

[illegible]

أن يقلل من إراداتهم = فكان مصلحتهم كانت تلك الأوضاع المتأخرة .
وكذلك عدا أن وطاعة الشعب وهي في شرفه فصار يرى عدا ، لقد أعيدت إلى
أوجود في لقرار عنهم من لدن ، ضعف شأنه مؤه ، وهذا الميث أهدمت
عنه الحكمومه لأسباب كثيرة حتى استطاع الشعب ، قد سقامات التي كان
يشت في ميولها شديدا ، خاصة في مصر ، سوريا ، تركيا ، ولطرا للاراطه
الوثيقة بين الدولة والسلطات المحلية من جهة في هذه البلدان ، وبين ملاك الأراضي
الإقطاعيين من جهة أخرى ، قد كانت معاداة الإسلام حدثت نفرون الماصيه
عدا عن مجموعته من عدو هي موضع ، يأتى في ، عيب من ناحية المجتمع ،
بل وتعرضت لسياسة القمع والاضطهاد ، وبذلك لم يكن رات ، كما يرد
مركز شعبها ، أو حذر ربه ، بل في صور عديده لاورسه .

الفصل الحادى والعشرون

محاوہ محمد علی

الثورة الصناعية الأولى في الشرق الأوسط

من أحسن ما وضع على الشرق الأوسط في أواخر القرن الثامن عشر
وحلال ثلث الأول من القرن التاسع عشر كانت فيها الاعتقادات الآتية

[illegible]

(٢) انشأ مدرسة في معروف أهم الزراعة ، وسكان المدن إلى حد ، بأن
يخرجوا أنفسهم من غم في حوزة إليه من طمع الاستهلاك

(١٣) لا تكشف سد جي في حرف الداء وهو نصهره المدشوع الاكصاط
الاقتصاد العام في الثرى لأوسط نتيجة (١١) نحو عرق الموصلات (الطريق
البحرى لجديد مدد بها أهمية القسم العربى من الكرة الأرضية .
(ب) ازدياد المنافسة من جانب الاتحاح الأرضى

(٤) وكودى الاتاح دعوته واحداً روح الاشكار فى التجارة والحرف اليدوية .

[illegible]

تاريخ النصارى التي أمرها محمد على

كما كان مصدر عيون الحطاط في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
للحاكم حق الصرف على كل من كان في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
فبعد أن أصدر محمد على أمرهم في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
أقدم سنة ١٨١٦ على أن يكونوا في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
في الوقت ذاته في عدة الصناعات منهم في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
ولكن تعين عليهم في المسكن أن يحصلوا على المواد الخام من الحكومة في جميع
إليها السلع النادرة لتبيع بالأسعار في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
الأساس الكلي وكانت تصادر جميع المواد الخام من الحكومة في جميع

وفي هذه الفترة قام في آخره أخرى من شرف مصر من حيثها مسجرات
الحرف يدونه من ذلك أن الناس الذين يدعون أنهم من مصر في جميع
الواقعة تحت حطرتهم إلى إدخال نظام حصار أنفسهم ولكن من ما أحسست
هذه الاحتكارات بسبب إساءة استعمالها من جانبها في جميع أنحاء
كانت احتكارات تسع جميع في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
لصحت المصالح المالية دوراً هاماً في مصر في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
الاحتكارات تدور على الخزانة إرادات الدولة في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
الأولية (القطن والصوف والحرير) في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
لصناعة شغل أعين ولا تدفع من المواد الخام في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
وفصلاً عن هذا كانت الحكومة تبيع المواد الخام في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
اشترت به

هذا الجناح العالي لم يرد عن كونه أحد من أوجه "كلمة" في سياسة التصنيع
إلى طبقه محمد على فقد كان له شامهم كسبهم في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
العدة مختلف ما حدث في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
الصناعي في مصر يجرى على أساس "العمل" في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
محمد على عدداً من المشروعات الجديدة في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل
فيها من القوة المحركة كانت تعد مؤسسات جديدة في جميع أنحاء مصر في ذلك الوقت وقد جعل

من ٣٠٠٠٠ وفي دور الصدقة ٥٠٠٠٠ كما يقال وأن المال المستقر في الآلات
وامداد في ١٢ مايو من الجنيات ، وقد أنه في سنة ١٨٣٦ كان ٩٥ . من
صادرات مصر يخرج من تجار والشؤون الحكومية ، كما أن ٤٠ / من المجموع
الكلي للواردات كان يؤتى به للحساب بحكومة

نزي محمد علي وزير من نزي شغل من الملك

حين استوفى مهمة ذلك بحوله الأولى في سنة التصديق لاربع ثورته بصناعية
في الشرق ، من اهتمامه لا يصر على أن صاحب المصنع قد أنه لاحد في الذي
أصاب أهدافه ، ولكنه يركز بالمر في الأسباب التي يعزى بها هذه الاحصاق
وتذكرت بعض لكثرة عن هذه الفترة ، بعد هذه المصنع معاصرو محمد علي
أعظم غلبا ، وما هو ذلك بل New بعد هذه الصورة التي يتصورها واصحابها
الأسباب لما نشره الاحصاق ، كان كثير من هذه الأعمال تقوم على أفكار خاطئة ،
وقد حدثت المصانع إذ كانت ثلاث موصع الاحصاق ، وأما إذا تترك دون
تدعيم بالزيت ، وانصرفت إلى ، فليس ، وكانت الثمن تستخدم
في إدارة الآلات ، بل كان من لو حث لسطه على ما نزل فيه وسبب لاله
هذا العرض ، وكان المصانع لم تكن تعمل لمصلحة ثم بعد ذلك من قبل
ولهذا كان يؤتى به من غير أن كان شغل في حبه بعد ارجال للعيش ، ويلاحظ
بورخ في هذا بعد ذلك الشغل ، وأما الذي العمة من الحقوق حيث تعمل
لإساح لزده ، وذلك في المصنع حيث تعد هذه الثروة .

غير أن لم دلم من محمد علي ، بعد ذلك من سدى التقدير لا يحل
لنوايا الياسا يقول ، ودرعه من أن الكبير من جهده قد ذهب هاه إلا أن
هو لجهده في الذكر والاحترام لأنه يتم عن ذلك في نظره ، شائلي واجبه .
فقد كان منه في أن ذلك المصنع على مثال وسكنه سبي - بالرغم من خطأ
الأسباب - به في البلاد ، وتبني في هذه الحجة سدى في طريق لاحتذاء
بالعرب إلى درجة ثقة عن حد وغير حكمه ، لأنه كان أس عا من ذلك
لعمام الجشع من لاحت ، لا عا من من مصابه وثروته وحتى لاحتكرات
التي أقامها كان ها جسيم الجشع ، من منص محمد علي الفلاح وسكنه فعل ذلك

مدرجة أفن وطاه وشده عما كان بعض التجار الأجانب لو تركت لهم حرية التشرع .
وسيع كما يعملونه ، إذ أصبح عبء امتيازهم لخدمة التجار للعلاج المصحح وأقل
من المتأخرات التي تعيب إيرادات الباشا .

واليوم نستطيع أن نسمي أعمدة هذا المجمع في شأنا لا يجرى على يوان محمد علي
الرئيسية بصدد سياسة التسعير بها وما كان في وسع جن سواه يوم له
ذلك أقدم من بعد سنة وإقدامه أن يقرر ، حاول تصديق الدور على شرق
بالرغم من الصعاب التي كانت في جريته في كل مكان .

وبعض النعماء التي كانت قد حدثت به نظرت عليها هذه المشروعات ، فقام
شك أنه كانت قد كانت من غير كفي لدرجة أن كان لإنتاج المحلى الجود حتى
وبو كانت الظروف الخاصة به أفضل من تلك ولا مشكله لإدارة أمثال هذه
المشروعات بصورة جيدة على يد موصي به . وبمثل ذلك مسألة الحصول
على المظنين لصالح صغار المستجدين من يدعى أن هو من يديهم لمؤملات
اللازمة لإدارة عملية الإنتاج الحديثة ، ولم يكن لدى مصر مدبرو المصانع أو مجال
الخبرة ، في ذلك عهد . أما الخبر ، إذ أن هذا كان أتون متأخرين حيث
بعد إصلاح مشروع في هذا . وكان عددهم صغيراً لا يمكن مواجهة الطلب
عليهم أن عامه من جهة ، فإن به وعنه العمية بعدد أكبر لإنتاج
الحديثة وبخاصة في صن لا حول ، فمما حصة التمدد في الإنتاج كان لابد
يكون له تأثير صار قهراً ، كانت وجود تلك الفترة السابقة للإصلاح الصناعي
في أوروبا ، وكانت مدته من جهة ، من صطلهم من بعد إعطاء الإحصاء
الصناعي ، كما أنه كان مائة وأصفاً من عدم لاهية نظام في حالة المظنين الذين
يعملون بوحى من حكمهم وبجبرهم . وبذلك نرى أن الظاهره الأولى في مسألة
سجاح لدى حقيقته تلك المشروعات من . حتى الاقتصادية والفنية ، ويؤكد
ننا كروتشلي هذه الجوانب التمهيدية في قراراته السابقة .

و حقاً يبدو من المشكوك فيه أن تلك مصاعات كانت تخمس دجماً ، حقيقة
من بعض حساباته على . بحسب حالة بيع ثلثا دكرو أنه في سنة ١٨٣٧ كانت
صلته المائس من المصن سكاك ٩٩ مرشاً وبيع ثلثه وعشرة فروس ، إلا أنه يبدو

أن الحسابات التي بحريه المصانع تأخذ في الاعتبار سوى ثمر المادة لأوثة وأجور لها، بينما بعض النفقات الرئيسية لا تحسب. وما يصنع من المادة خلال عمله الصاعه وفائده من مبالغ، استهلاك الآلات والادوات فلو أن هذه الحسابات قام بها جميع المصنعي بوضوح أنه حتى المستوجبات لهذه كان يحسب إنتاجه بمقداره، وقد وجد بذلك. في سنة ١٨٣٨ في لندن كان يكلف إنتاجها في مصر ٨٠ من نقوش من كل من يصنع ثوبه اليارده من نقوش لا يحسب في مصر النوع به في مصر ثمن قدره ٥٠ ونصف من نقوش وحتى هذا لم يأخذ في الحسبان نفقاته لنصاع الجوده والآلات والآجر. ثم انحصار عن القبول التي فرصت على الرأيه من مخرجه لرحا في المصانع. (مصدر سابق ص ١٧٢)

وإن نفقات ووجوهات تنظر لعدد الآلات في مخرجه في بعض المصانع. ويمكن فهمها كانت هذه النفقات قد كانت في زمانها بعدد عمالها ثم دور الوقت لولا أن هناك عاملات كانت كان له أنه اجماعا عليه في هذه الحفظ والتمروعات الصاعه، ذلك هو المصانع المحكوم من المصانع والآلات والمخلة. لأن محمدا عاليا الذي حصل بمهنة بالآلات من أثره فيها وعنده كان على وشك أن يصنع ذلك الآلات غير راضى وذلك يكمل ما وجد حتى هذه التكاليف السبع ظم في كبلاد، وهو إذ فعل ذلك انما يقصد على ما وجد في مصر والآلات التي كانت ذات مصاحه في بيعها في مصر وشرها بعض مخرجه من مخرجه بعد كانت مصر سوقا لها لمصنعات المصانع الجديدة في جدها واداره. وهذا لمركز تهوده مخرجه حطيره التجارب المخرجه التي قام بها في ذلك وقد كان ما أهدمت عليه تركيز من الحد من حربه النجاء أن تدخلت بدونه اسسه الريصه بدخلا حراما بعد كانت الاحكامات الترتيبه. ولزعم من أرواح بوفيره، أدوات للامتياز في أيدي نظام مالي بعد على مخرجه وبوارش ضمير. وفي هذا يقول م. م. مبرلي (١)

لم ينفذ الأمر في حالة ما كان للتجار الأجسي من حقوق نصت عليها
المعاهدات فقد كان عليه قبل أن يذبح نصته أن يصرح لأية شروط يرضى بها
ذلك المحكم .. كان النظم أكثر ملائمة للأجاس منه للأوطى ، ولكنه يقيد
التجارة دون شك أو يجرمها في بعض الحالات . وصرح ونسبي أن الباب العللى
تمسك عن طريق نصم الاحتكار من أن يحدثنى أو يفرق جانبا كبيرا من حقوقنا
التجارية . وقد أثارت هذه المعنومات لؤس العربى وطالب بالمرستون بالترصية
المعاهدة . ومن ذلك يوم من أئى فى ١٤ (١٨٣٨) كان قد أعلن لبقافة
ومهره أنه لم كان محمد على محكم .. فى مصر من زعمه الاحتكارات يصبية
أكثر مما يصب السطح . ونحو ذلك . وقد كان من أئى . هو
لاحتكارات فى م طوره كان خوكومه بصدده . مع إلهام دلتاق
مصر وسو ناو دلتاق . وهذه تعد عذرت شديدة من نصدر عنه حتى ولو
كان دلتاق .

وكانت نتيجة هذا التدخل معاهدة ١٨٣٨ على أساس الامتيازات التى كفت
للرعايا الأجانب حده من ماله . وقد كان دلتاق . بل
الأحزاب ١٨٣٨ فى ركة ١٨٤٠ فى مصر
الآثار المترتبة على معاهدة موفقة فى حانته
وهذا بعد أحاد نصدر عن محمد على صوب
التوسع وبين مصالح حرب ولا
إذ كان كذا محمد على لم
المصلحة للمعروف التى تضمنتها الامتيازات تركه وتطبيقه فى حانته مصر .
وفى هذا يقول دلتاق ١٨٤٨ ما نصه
عن مملكة وكان سكوات مصر بين دلتاق
أنه بحث تحت عمل فرنسا وانجلترا على نيلت مجموعته الخيرية .

هذا التدخل من جانب لدون اعطى دلتاق
يعود فاجرة ما تحوإله من الطمانينة
الاقتصادية النهوى على الحصر
لتدخل البريطانى أن تخطت هاتيا ودفعة واحدة مشروعات اليأشا الصناعية ، وحتى

سياسة مرسومة وفق مخطوطات الحديثة، وهذا يقتضى عنه أن يستخدم جميع
الوسائل المدنيه والشرعية لى تحت يده

وإذا كان الإحفاق لازم هذه الثورة لتساعده لآليه من أعلى، إلا أنها حتمت
رد فعل من حيث الدروس التى تعلمتها، والمهندسون فى المصانع، وأنصار
المصريين اتصالاً مباشراً لأول مرة بأساسه لإنتاج ثروة فى أوربا الجديدة.
وعلى أساس هذه التجارب، من فئة وريثة، أمكن فيها بعد خلال ضعف
الثانى من القرن التاسع عشر لقيام مدونه لآليه حادهم. معاد هذه المدونه
البلاد بالجهد الحديث لازم للإنتاج المعدى

الفصل الثاني والعشرون

تدفق رأس المال لأوربي والمظمين الاوربيين

(١٨٥٠ - ١٩١٤)

من منتصف القرن التاسع عشر بدأ عصر جديد في تقدم المصنعي بالبلاد
الشرقية وحدثت الفتح وعصره في طرق التجارة والاتصالات وحدثت في الحدود
وتقدمت طرق الاتصالات منسجمة مع التقدم في وسائل النقل والتجارة
والاقتصادات الاقليمية والتجارة في جميع انحاء العالم في جميع انحاء
المواضع الحركية وحسب قامة التقدم في وسائل النقل والتجارة في جميع
أجزاء العالم من ناحية الاتصال والفتح في حدود العالم في جميع انحاء
البلاد المتقدمة التي تسمى في هذا العصر في جميع انحاء العالم في جميع
وكذلك في جميع انحاء العالم في جميع انحاء العالم في جميع انحاء
مدفوعة الزيادة في لائحة في جميع انحاء العالم في جميع انحاء
الحين معلقة .

وكان رد الفعل الناجم عن هذه الأحداث في جميع انحاء العالم في جميع
أمرها أن نشأ مذهب جديد في جميع انحاء العالم في جميع انحاء العالم
السنوات المائة تساقطت في جميع انحاء العالم في جميع انحاء العالم
في انه جمع بين دونه حركتين متضادتين في جميع انحاء العالم في جميع
مصدره الخارج أن الحركة الأولى هي الزيادة عن التجارة في جميع انحاء
بلاد الشرق الأوسط من جميع انحاء العالم في جميع انحاء العالم
الاجنية الأخيرة في جميع انحاء العالم في جميع انحاء العالم
في مدن النقل والاتحاد . ومع ذلك كانت مصر في ذلك العهد مثل
هذه الفترة فجميعها مشجع في جميع انحاء العالم في جميع انحاء العالم
رأس المال وازدهار مشروعات في جميع انحاء العالم في جميع انحاء العالم

أخذت تنشأ في جمع اجراء الامور الطورية العثمانية خلال العهد الجديد فكانت تكون كلها أجنبية الصيغة وصارت بعض الامتيازات وحداث شبه مستقلة في دخل الحياة الاقتصادية القومية . وكفل لها ما تمتع به المصالح الرأسمالية الأجنبية من مركز قانون وسياسي ، إلى جانب الحقوق المستمدة من المجلسة الأجنبية ، مركزا متقدرا .

في أي المسالك تدفق رأس المال الأجنبي ، وعلى أية صورة كان استثماره ؟ إن رأس المال الذي بحث عن معد له في البلاد الشرقية بعد منتصف القرن التاسع عشر اختار ميا بين محدودة جداً من النشاط . ولم يحد في اعتباره جميع الفروض التي قد تبدو معدة من الكمية الاقتصادية أو غيرها . ولكنه منشأ مع المعنى الحقيقي لصناعة مشروعات ، فتح أبواب ، هذه البلاد أو ، ترهبا ، وقع اختياره أولا وعلى كل شيء ، على النقل والمواصلات محلا بنشاطه . وفي خلاصه التالية يوضح المبادئ الرئيسية التي اتخذها رأس المال الأجنبي ممرها بنشاطه .

النقل والمواصلات

وكان نعرص من هذه المشروعات فتح أبواب للبلاد والأقاليم في وجه التجارة الدولية والحاجات محنة ، فضلا عن إشباع مطالب العمل المشترك في المدن لأكثر شأنا وشهدت ترك العناية بأمرها حركة سريعة لمدة الطرق المائية والمحطوط الحديدية الهامة . وذلك بدافع الرغبة في أن تصبح البوابات الدولية للسلع سريعا ورجحا ، وفي إنشاء طرق المواصلات التي تعد من المقدمات اللازمة لاستغلال ما في ذلك الإقليم الواسع الأرجاء من مورده صناعية . وصنعت الانجبر بالمنشوية الرئيسية في سمية شبكة المواصلات الحديدية تركية خلال تلك فترة المسكرة ، فتح امتياز سنة ١٨٥٦ عند خط من أرمير إلى آديس ، وستة حقوق بانه لشركة فرنسية تقوم بإنشاء الخط الواصل بين أرمير وكنت . به الذي شئت بها بعد إلى ما ييسر . ومن المرجح أن الانجليز كانوا في الأصل يفكرون في مشروعات توسع نطاقا ترمي إلى فتح أبواب الانصوب وسوريا وسكهم أنعموها بسبب اشتراكهم في مشروع قناة السويس وإنشاء خط الطريق البحري ثم جاء ظهور ألمانيا والميدان سنة ١٨٨٨ فأكسب مشروعات الدول العظمى عددا سياسيا ، وترتب على الاعتراضات التي أبدتها روسيا من جهة ثم فرنسا وانجلترا أولا من جهة أخرى ، أن تولى حدوث

التوتر كما تعطل تعدد المشروعات لأمانة الطموحة .

وقد اصطاح بمبدأ تعدد خطط لأمانة البنك الأمانى الذى كان على رأس
 النعبة الألمانية المعنية عند خطوط مواصلات عبر الأناضول إلى بلاد الحررة
 وقد حصل البنك فى سنة ١٨٨٨ على شارة لمدة ٩٩ سنة لإنشاء خط حديدى بين
 سكوتري ورميد على أن يتصل بأمره فيما بعد ، أما الصلابة التى حصل عليها
 فمبارة عن بعض إبداعات الحرب بركة ، وخلال الفترة (١٨٩٣ — ١٩٠٢)
 كان البنك اعتبارات أخرى لأشغال خطوط حديدية إلى بغداد وقونية وبغداد ،
 وإلى جانب ذلك إمارات بالمدن موارث معدنية فى مصفاة بمره ٣ كيلو متر على
 جيسى لخط الحديدى ، وقد فصلت عن موارثه مائة وخمسة مائة وثمانين الموائى .
 هذه الأعمال التى قام بها البنك لتأثير فى عشرين سنة من إصلاح المصارف
 والسياسة ، لعبت فيه المصارف دور الوكلاء عن لاسمير لأمانة الحديث ،
 وعن طريق إرسال المصرفيين الذين فى سعة إلى بلاد أخرى كان سراً كانت
 رؤوس الأموال تدخل إلى المدن بوفرة على ماله ولولا تأييد من جانب
 الحكومات لم استطعت رؤوس الأموال لأمانة أن تحقق مشروعاتها هذا
 الأمرى السياسى ، الأمر الذى يعدى وليس قد يدخل فى نطاق هذا الكتاب
 أن نسمي بوضع المشروعات بمصره إلا أن هناك حقيقة ينبغي أن نذكرها وهى
 أن أية مشروعات للتصنيع يجب أن يمدد لها مواصلات وذلك حتى
 يبنى أولاً لإمداد المستهلكين بمسوحات لصدقيه وذلك سبب من مبادئ الحما
 إلى أما كى العمل . فمن طريق مثل هذه مواصلات التى يمكن بعد بنية واحدة
 هذا الإقليم الذى فتح أبوابه حديثاً لتسليم صناعات مديونية (١٠٠) مواد
 الأولية عامة والمعادن الإحدر . وقد يشجع إنشاء خطوط الحديدية تقديم
 صلبان على صورة حد أدنى بصفة الكومتر لو حد . وهذا الأمر كان من موارث
 الجمهورية فى العمود التى منحها الحكومة نفعها

مشروعات قائمة على أساس اعتبارات

والنوع الثانى الذى يجب أن نذكره من الأعمال عبارة عن مشروعات قائمة
 على أساس الاعتبارات المصنوعة ، وهذا يشمل مشروعات التى يرى إلى سدى بعض

وهذا هو الخاضع لسلطة السلع للارادة للاستعمال اليومي و لخدمات العامة لمؤسسات الماء والغاز والترام والقطارات الخاصة بالمواضع وملاحة . وهذه المشروعات كانت تنطوي على محاصرة سيرة و كان هذا العصر لا يستطيع الصيانات أن تربط تماما

الاحتاج البكر

ووجد رأس المال الأجنبي ميداناً ثامناً لشطه ذلك هو الانتاج السكر حيث قامت شركات لاستغلال المصانع وسمه الأجنبي لهذه المزارعة وبعد مشروعات اخرى ورعاية المصانع المصنعة والأسواق الخ .

وإذا أردنا أن ندرك مدى نشاط رأس المال الأجنبي في مصر وحدها هي التي نشهز بها إحصاءات رسمية يمكن الرجوع إلى عدد سنوات إنشاء المشروعات ورأس المال المستثمر فيها وطبقاً للاحصاءات الخاصة بسنة ١٩١٤ نجد أن مصداق الأجنحة كانت تسيطر على ٩٣.٣٩.٠٠٠ منها من رأس المال الشركات المدفوعة أي ما يقرب من ٩١ من المجموع لكل رأس المال "شركات المساهمة فعلا في تلك الفترة ومقداره ١٠٠.١٥٢.٠٠٠ من الخسائر . وهذا الرقم المصمم لا يشمل المبالغ المستثمرة في شركة فـ سويس وكانت الدول الأجنبية أو حصة مساهمين الأجانب بملك ١٩.٣١٨.٠٠٠ من رأس المال . كما لا يشمل المبالغ التي يستثمرها عدد من الشركات خاصة والشركات التجارية بملك الأجانب ويقدر Roux رأس المال شركة ليدل التي تعد كثيراً من المدن المصرية "الغاز والكهرباء مما يعرف من ٤ ملايين جنيه . ويجب أن نضيف إلى هذا أيضاً المبالغ الكبيرة جدا التي تمثلها فروع لمصارف الأجنبية وملك التي كانت مستثمرة في تقديم السلعيات بصرى الأملاك ، وفي الشركات العقارية وفي القروض الكثيرة القصيرة الأجل والطويلة الأجل والتي كانت تمنح بفروع أخرى من لافندا مصرية ونظراً لعدم عمولة تكوين رأس المال المحلي ومعاودة اشتراك المنضمين المصريين في عملية التطوير المهمة التي سبقت فيها بلادهم فلهم من المصلحة يقول أن الأجانب كانوا يسيطرون على جميع نظام العمل والصناعة والتجارة

وبالرغم من عدم توافر بيانات دقيقة عن الأحوال السائدة في تركيا إلا أننا

يكون أمين إذ مرور أن المصالح الأجنبية كانت تسيطر على الاقتصاد التركي^(١)، فتكاد تكون كل نفاذة الصدرات وسعة كبره من التجارة الداخلية في أيدي الأجانب أو على الأقل الرعايا الذين لا ينتمون إلى المجلس التركي. فزاد رأس المال الأجنبي يسيطر على البنية الاقتصادية، وتشتت كات الأجندة تلك وسائل النقل المحلية أو بين المدن. والمصالح لألة الأجندة تقوم بوسائل المواصلات المعدنية وقد دعت الإستثمارات الخاصة بتي تمسكها رعايا دول فرنسا وألمانيا و إنجلترا ١٩٨٦ ميوه من الشركات في بداية الحرب العالمية الأولى. ويستطيع أن يرى معنى هذا الزعم في صوته الحديث، فبالإضافة إلى الاقتصاد التركي عمومًا إذا ذكرنا أن عملة التخصيص في هذا البلد لم تقدم إلا بدرجة بسيطة، والحقيقة التي تبرز من وراء هذا كله أن عملة المصالح الأجنبية على الحياة الاقتصادية في كل من تركيا ومصر.

(١) رؤوس الأموال الأجنبية الرئيسية المستثمرة في تركيا

فرنسا	بريطانيا	ألمانيا
في شركات		
٢٧٧ ٢٧١ ٢٧١	٨٧١ ٢٧١ ٢٧١	٨٧١ ٢٧١ ٢٧١
٩٠٢ ٨٩٣ ١٠٠٠	٢٢٠ ٤٥٨ ٩٧٥	٥٥٢ ٩٥٣ ١٠٠٠
٢٣٧٧ ٢٣٧٧ ٢٣٧٧	٨٠٧ ٩٥٨ ٤٩٦	١٨٤٧ ٢٣٦ ١٠٠٠
٦٠٣٩	١٤٣٦	٢١ ٣١
٥٤٣٥	١٣٩٦	٢٢ ٧٧
٦٠٣٥	١٤٣٦	٢٥ ١٢

الشركات التي تشمل على رأس مال من الخارج وتعمل في مصر

(رأس مال المدفوع والمستبد)

١٩٣٣	١٩٢٢	١٩١٣
في شركات		
٤٢ ٣٩١٠	١٠ ٥٢٥	٣ ٨٢٦
٥ ٨٥	٢ ٧٤	١ ٨٤٢
٦ ٧٤٥	٣ ٣٩٥	
٤ ٤٤٥	٣ ٦٤٥	٦٢
٢٠ ٧٠	٥ ٩٣	٦٦٩
٨١ ٣٦٥	٢٤ ٦٤٣	٦٢٤
٢٠ ٩٣٠	١٨ ٢٥	١٥ ٦١٥

المجموع لكل سنة

١٠٢ ٣٩٠ ٤٢ ٩٩٢ ٢٧ ١٥

كان لابد وأن تؤدي إلى السيطرة السياسية . ان ركنا إذ قدت استقلالها الاقتصادي . قد صحت كذلك استقلالنا السياسي .

هذه المصالح لاجية في كل لابد أن تصطبغ بمصالح الإمبراطورية التركية ذات البعد كصفاء . أن تؤدي هذا الحد ويمثل هذه السرعة ؟ للاجابة عن هذا السؤال ينبغي عدال أن نستم من ظروف هذه العقلة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث من أدلة هامة تهمر لنا الأمر .

المحاولات السياسية

ان الاممات العربية التي عقدتها الباب العالي ، كما أسلفنا الإشارة مع انجلترا سنة ١٨٣٨ والتي طلبت عن مصر فيما بعد . تعبر بـ عنصر ضعف في موقف تركي السياسي ، إذ استنادا إلى هذه الاممات وما انشعب عليه من حقوق للرعايا الأجانب بشأن حرية الاعمال كان من الممكن لإرغام الأتراك على السان عن مصالح صناعية واقتصادية عنه ذات أهمية حتى يمكن السماح للمنحوت لاجية أن تدحر إلى اللادول أن يعترضها أو عثر

وكان استقلال هذه الاممات في تلك المرحله الخاصة أكثر منها في أية فترة أخرى . وقد جدا لمصالح الدول الأوروبية . ذلك أن نظام الحديد القنطرة على الإبراج التي يعتمد إلى حد بعيد على العباس إلى و . ثم لإبراج الأخرى . على الأسواق المصروحة وما بين بلاد المروحة من هذه واستعدت للشراء بصورة مستمرة فالصناعة لأجده لا تصعب أن تحس لها سوقا إلا في بلاد التي لا يفتح أهلها حاجتهم ولديهم الاستعداد لشراء بضائع الأجانب . وقد تم فتح المناطق الشرقية بالرغم مما أحدثته من مخاربه في ذلك . ودار الحرب حول حما في الإبراج منه مصاريف مستغنى أي حبه في زيادة رسوم المخرجة بدون الحصول على موافقة الدول الأوروبية . في جميع الدول ذات السيادة تقريبا جرت العادة بمنح المنتجين المحليين مخصصه نصيبه عن هذه الزعمه أو خفض الرسوم على الآلات وخفض الرسوم على الواردات الأجنبية . ودخل المنتج التركي حتى المقد السابغ من القرن الماضي لا تتمتع بمثل هذه الحقوق . حتى بعد أن مالت الحكومة التركية الاعتراف بذلك فيما بعد فها لم تحول الاستعانة من الأمر .

وتمت عامل سياسي آخر ساعد على تدفق رأس المال الأجنبي ، ذلك هو الفصل
الفصل ، إذ أمكن بذلك إنشاء الشركات الصناعية وشركات الامارات الأجنبية
كما و كان ذلك في أرض بريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا ، إذ أن العملية التي تتم داخل
هذا النطاق تجري وفقاً لقانون اللداندني ينسحب إليه الشركة أو المخطط . وهذا
يحدث أنه من الناحية الواقعية تمنح رأس مال الشركات الأجنبية وموظفوها بالقطر إليه
تقريبية وقصد الدولة الأوروبية ، استطاعت هذه الشركات أن تدعم دعاواها بالرغم
من معارضة ومقاومة المصالح المحلية .

وهناك عامل يجب ألا يقلل من أهميته ، ذلك هو إردباد لطاق سياسة التوسع
التي اتبعتها بدول العظمى . وهو الأمر الذي حدث في الوقت الذي وصح فيه
الاحلال ، الرجل المربص لقائمه على المسعود ، فكانت أملاكه مبدأها راتعا أمام
امشروعات الأجنبية التي تشرع بالاطمئنان ما دامت تؤيدها دولة قوية . وعالماً
ما كان في هذه الاعتبارات الكيفية بحيث تدفع الحكومات إلى فتح ميادين النشاط
أمام رعاياها . وإذ سمح الامارات إلى إحدى الجماعات الأوروبية فإن المجموعات
الأخرى النازعة لدور أخرى والتي تعمل في الميدان ذاته سرعان ما تطالب
بالامباراب نفسها لمشروعات ومصالحها الرأسمالية . وبأدراك ما كانت تحقق في
بيل بستها .

إلى الإصرار على هذه الحقوى والذي لم يكد أحد يدرك معرأه الاجتماعي ،
والاقتصادي باسمه إلى مستمن تركاً لاقتصادى . وهذا نظرياً لحالة التنمية
الاقتصادى التي هوت إليها الأقاليم العربية في علاقتها مع أوروبا . وقد إرداد هذا
التدخل وصوغاً منذ منتصف القرن سناً لإردباد أهمية موارد المواد الخام من
الشرق من جهة واتساع أسواقه أمام السلع الصناعيه الأوروبية من جهة أخرى .

الزوال الاقتصادي

من العوامل التي جعلت من البلاد الشرقية ميداناً يجتذب المخطمين من أوروبا ما ذكر
أولاً إمكانيات تحويلها إلى سوق طيبة تزدد حاجياته كل راد اتصال أهلها بأوروبا ،
ثانياً الموارد الثمينة من المواد الخام ، تلك الأيدي العاملة الرخيصة للعبء ،

وأما أثارها الاقتصادية المباشرة فكبر عماد المشروعات الأحذية من الصرايب وعمل
الدولة لأرباحها وعبر ذلك من لامتيازات لأقتصاديه مما لا يتفق في العادة إلا
في البلاد المستعمرة (راجع) برشها

وهي عنصر أساسي في الأولى في مدى ربحها صافه الخلال الشرفية على امتصاص
المنتجات لصاهاه وأنها بوصفها عام مبرمها موجوده لعدم ارتشاح المحي
مهدا كان هو ١٠ ومثال ذلك أن مصر . وهي البلد الوحيد الذي به إحصائيات
مستمره . قد تصاعقت قيمه وأدت به إلى الفرد الواحد خلال القرن التاسع عشر
في سنة ١٨٠١ بمقت مبة الواردات للفرد لم يخط ١٠٠ من الجنينيات . فأصبحت
٣٠٣ من الجنينيات ، سنة ١٩٠٧ عني أنها زادت أكثر من عشرين مثلاً . وهي
زيادة جوهرية (راجع) من اعتبار القيم التي طرات على القيم النقدية وحتى إذا
كان الرقم الأخير صغراً حدث في البلاد ثمره من زيادة الواردات والاستهلاك
من السلع الصناعية فأنه إلى الفرد الواحد بدل على إمكانية إحصاء الزيادة في
المستعمل من نظره القمائية شأن أطر التقدم . نظراً لما حدث في الوقت ذاته
من زيادة الصادرات وصحاحه لم يده في السكا . كان هذا ما يبرره . حتى
من الناحية الاقتصادية .

أما تدابير طبعه الوهم من لمورد حده ونقله للاستغلال في بلاد الشرق
الأوسط فكانت تشمل على رمت الميراث (إلى جانب المنتجات المعدنية مثل
الحجم والنوري والكروم والحصص) . وقد شهد ختام القرن بداية استخدام
البترول ليوهم د لا . لدى سرعان ما أعقبه اندفاع نحو استغلاله لشكل ربما لم
يشهده سواه من المنتجات الطبيعية إلى مورد ستر من الصحة التي تدس في
باطل الأرض في هذا الجزء من العالم من شومر البحر المتوسط إلى الخليج
العربي ووراء شوامي . بحر قزوين قد حدثت أكثر من أية حقيقة أخرى المصير
الاقتصادي والسيمي لهذه المنطقة في كني من البلاد التي تمحوى على متابع
النزول من إيران والدان بعد أن رأس ما استثمر في استغلالها يعوق مرات
كثيرة الاستثمارات صاعبه لأخرى . ولكن لا مكابيت لرابعة كمراره
القبلى والطباق وتربية دوده العر . قد اجتهدت أيضاً بشط الأجي و رأس ماله
إلى هذه البلدان .

وأخيراً وجد النشاط الأجس ما يعر به في وجود مورد من الأيدي العاملة غير الرخص أن حد غير عادي ، فالعامل الشرق وجب اتصفت حياته بالبساطة المتناهية مما يجعله يقتنع بأجور صغيرة تسد مطلقه وحاجياته الدائنية غير أن العامل الشرقى كاست له كذلك مداهمه ومن ذلك نرى له دائنية إلى العمل وعادته في معاداة العمل بمجرد حصوله على نصيب جم ، واعتباره إلى الجلد وعدم تواهر المهارة الصيلة له . هذه سمات ثلاث من سماته ثلاثاً لصناعي الحديث ، ولكلها من نكح كايه بحث تعرض للحظر العريضة الكبيرة التي تنهيا الأجور الرخيصة لاجتناء الأرباح .

الأموال الاجتماعية

يتضح ما ذكرناه في الفصول السابقة كم أن وجود طمعه من المظمين كان أمراً ذا أهمية عظمى ، بل وجوبه عاماً ، ليس له إلى إمامه نظام صناعي حديث في الشرق . ومن الكتابات الثاقبة الفكر الدين رافوا التطورات الأخيرة في الشرق مد سموات كثيرة حلت . عربى مث في استطاعه شعوب الشرق بممردها أن تصاع وتعل لمشكلات بي لا تد أن ، جهه نظر أقدم عمدة تصبغ العالم وهذه الملاحظة تصيب على الأراك ، بل وعلى اللباب والسوريين وهم شعوب تتعل لأهكار العريضة مدرجه أعظم من سواها . وقبل إهيار الإمبراطورية العلية وقت ، حبر جدا أحد أحد الكتب المشهورين الحكم التالى :

« ان التركي الخفيى س في ظل مروف مدية بالأذه ولصف وكرمه ، ولكي لست متأكفا . يد كاب هذه أفسد غير بغيره من نشاط أو مدية من دورات التمسب بين الوقت والآخ . حتى حالة الفلاح التركي القادى نجد أن فترة طويلة من الخمول عمل عتد بمرت قصرة ، قصرة من عدو سطة ، فهو لا يصف باعد ولا يكتبه في أى سى . » ١١١

ولست ما حاجة أن بي بورر مضمومات مماثلة من كتابات مؤلفين امصاصين آخرين الصوره إلى سق ه رسم في هذا الصدد . فالرغم من الصفات القيمة

التي مكنت التركي من احتلال ما حل به من مصير قومي ملي. بالتحارب، فإنه
نقصه أثره صفة يتميز بها، المواضع في المجتمع الرأسمالي بأوروبا، ويقصد به روح
الابتكار الحديثة. ولكن هذا الحكم في حاحه إلى بعض تعديل إذا أريد تطبيقه
على السوريين العرب الذين يقعون في المناطق الواقعة على ساحل القسم الشرقي
من البحر المتوسط، ذلك من سبب لديهم عناصر بارزة من عراة تجارية وصحة.
إلا أن روح النشاط هذه - يحل لها نمو بحيث تحول إلى تلك نصفه الابتكارية
التي تتميز عالم الأعمال في أور وأمريكا والتي تدور أثرها ومعونها على نطاق
واسع ومن الثغرة الذي وضعه الماسيو هوغلار (M Haveln Que van) a Syrie, p 30
منقطب العبارة التالية التي توضح هذه النقطة بتمامه

• إن السوريين من شعوب البحر المتوسط احضر حفا، أي أنهم يتميزون
روح الفردية عما ينطوي عليه من مزايا وقائص، أنهم شحرون بدافع من لغاء
أصمهم، ويتصرفون بالادفاع وراء العاطفة والذاكرة "الموية والمعدرة على
امتصاص أفكار الغير وهم يقاتل ويحور ويبرهن كيف يظهر ما يمكن
في عوالمهم من روح الابتداع والمثارة. ولكنهم من جهة أخرى يفتقرون إلى
شعور الصائم والنظام في بعد ضرورياً بما ربه في تنظيم مبادم تكن لسوريا
صناعة فهذا راجع من جهة إلى أنهم ليسوا على اعتماد لها وللدلالة على صحة
القول يمكن أن نعقد الموازنة بين مظاهر العمل الأوربية بلبان والمصانع الوطنية
في منافسها وكذلك لا أعتمد أنا سعيد حتى أخرج أوثنت الذين قال هم قادة
الصناعة capitaines d'industrie ويكون أصمهم سوريا.

والحقيقة أن مجتمع الشرق الأوسط لم يطمح من حركة المصطنع، لا عدد
صنبل للمياه، كما أن رؤوس الأموال الضخمة مع ضامه مقدره قد انبثت إلى
سل أخرى من الاستثمار (كالقمار والذهب والتجارات ولا تهاج على الترف في
البلاد الأجنبية) وفي هذا وحده ما يمكن أن يفسر لنا الدور المالب لدى بعض
المنظم لأجسي ورأس المال الأجسي. فقد كان الرأسماليون والخبر. الأساط
ضرورة وملأوا فراغاً حتى ولو كان جراً وم طياً.

في الولايات الأوروبية والمناطق الساحلية التركية آسيا الصغرى كانت الصناعة والنقل إلى جانب التجارة . في أمدى الرومايين إلى حد كبير إذ أن درايتم وحبرتهم نشئون حياة لاقتصاديه في شرق مدقرون جعلت منهم طائفة من مظمين ذات مقدرة وكفاءة . وكذلك لعبت اليد صر اليهودية دوراً ظاهراً في المرحلة الأولى من عملية تصنيع تركيا ، فالمشروعات التي كانت تديرها جماعة اللاتين في سبوتيت مثلاً والتي نشأت عملاً تجارياً في العهد السادس ونحوها في العقود التالية من تصدر المنشآت برواجه إلى شح منسوجات القطنية والسلع الأخرى اتجاهاً إلى . مدت شهرته إلى ما وراء هذه المنطقة الاقتصادية وفي ترك آسيا كانت تؤيد من الصناعة صغيرة بأمدن يملك معظمها وديون والأرمن وفي إزمير وغيرها من المدن ساحته وفي مصر بعد أن الشركات الأجنبية وسجكة ولأدبته وإلهامه هي التي كانت تشيطة في اهتمامه بالصناعة

أما المحصول على رأس المال في طرق جمع مقادير صغيرة لإنشاء شركة مساهمة فلم يكن ليدوم في أي نصبة الرجل الشرقي الذي كان يحصل دائماً الشكل المردى من الاستثمار . حيث أن ما كان يسدوره من الشك نشأ الشركات المساهمة التي لا جعل لدى سبوتيت . له فيها سوى نسبة الذي يحصه مع العدم كل علاقه شخصيه . هذا الشك أمد من ميدان الحياة الاقتصادية ذلك النوع من المشروعات .

وليس بنا حاجة إلى التأكيد مما كان يقوم من يدنيه من أثر في نشاطهم مردوى المشروعات لمسيحيين خلاف مظمين الأجانب الذين هم في وجوههم أثراً هذه العوائق . ولم يكن الأمر يبعث عند حد تحريم لغائده في الإسلام . من أن الاعتبارات الصناعية الأجنبية . كان لابد من مسحها عن طريق مصارف معروفها دون عملاء لا يستطيعون شئ ثم لم لا عثر من من حيث تجاوز التواهي الدينية وقد حرم السلطان عبد الحميد " د . استجداء الكرم . له لكي يتعاشق الزمارض مع القصد الدينية إلا أن هذا التحريم الذي أبقى في بعد لم يكن يسرى على المؤسسات الأجنبية التي كان في استطاعتها أن تستفيد من الطوائف الخاصة بها من كافة المردوا الناجمة من استخدام القوة كبرهته وكذلك يجد بالمثل أن المسيحيين المؤمنين حرم

عليهم وما طويلا الاستعادة من أى نظام للتأمين إذ اعتبر ذلك تدخلا في
الإرادة الإلهية .

وأقد اتفقت عمله العامل الشرق مع عمل الذى كانت تقدمه له المصانع
الاجسنة . وكان معظم هؤلاء العمال عبارة عن عنصر غير سياسى لديه اهتمام
بالمشكلات السياسية الهامة الى انارها توسع رأس المال الأوربي في الشرق
فالمدهسات الثورية التي أحدثت نشر حوالى لك الفترة والتي لقيت قبولا لدى العمال
في العرب فكانت نقطة الاندفاع في حركات اجتماعه بعيدة المدى من حيث نتائجها
لم يجد لها طريقاً في الشرق بل لم تصبح عاملاً ذا معنى جدير بالتقدير والذكر .
فالعسكرة الجوهرية التي يقوم عليها استعصام المصالح الاجتماعية كما صاغها وفيها
انعالم الاسلامي ظهرت على هيئة ذلك النور الذى بدا من جوارب العمال المسلمين من
أن يلعبوا دوراً إشعاعياً وأن يكونوا جهة متحدة ضد طبقه المظلمين وأرباب الأعمال .
أما النقابات الشرفية القديمة الى كان من المعتنق أن تصبح نواة لحركة اجتماعية
خلال القرن التاسع عشر . فقد ردد انحلالها ، ثم جاء إلغاء مالها من امبيارات
وهو الأمر الذى حدث في تركيا سنة ١٨٦٠ وفي مصر سنة ١٨٩٠ - فوضع حدا
في النهاية لحياتها النعسة .

الفصل الثالث والعشرون

تطور الانتاج الصناعى

خلال الفترة ١٨٥٠ - ١٩١٤

ارغم مما شهد منتصف الثانى من القرن التاسع عشر من زيادة مطردة في عدد سكان معظم بلاد شرق الأوسط ، مصحوبة في الوقت ذاته بارتفاع المقدرة الشرائية لبعض الصناعات ، إلا أن هذه الفترة حتى بدايه الحرب العالمية الأولى لم تصبح أوروبا في تركيب إنتاج السلع الصناعيه قاطعة الكيرة من رأس المال الى تدفق على هذه البلاد وجهت إلى درجة بالغة صوب إنتاج السلع حيث ولدت أشكالاً جديدة من الإنتاج دولاً أحدث تحولاً أساسياً في عتبة لاقتصاد لرواى في ذلك الوقت . وحتى عند شوب الحرب العالمية الأولى كانت الزراعة حرفة عالية السكان أما الإنتاج المحلى للسلع غير الزراعية فكان يجرى في ورش لصناع ، ومن ثم الآلة قائمة إلا حيث كانت لأحواص الضيعة حاضراً كما هو الحال في الهندس ، أو حيث كان الطلاب الشعبي المنحصر يحمل الإنتاج الآلى مجرباً كما كان الشأن في حالة المواد المعدنية لأولية أو لمسوحات البسطة وخدمات البضعة العامة وفي جميع فروع الإنتاج الأخرى بقيت أساليب العمل ، وأحوال الإنتاج المحببة في أسواق المدينة دولاً أن يطراً عليها تغيير . ولم تعد الحكومات سياسة صناعية تشقة بما كان كهيلاً تسمية الإنتاج الصناعى لوطى . بل في الواقع عاباً ما كانت تصرفات الحكومة ذاتها عاتفاً في وجه التقدم الصناعى (ومن أمثلة ذلك تحريم استخدام الكهر) . ومضاهى هذا خلال هذه الفترة الطويلة كانت تعامل المواد الخام وبيع المصنوعة على أساس واحد من ناحية صربية الاستيراد . وكذلك لم تخضع الرسوم الجمركية المعروضة على آلات مستوردة . وهذا كله أدى الصناعة المحببة في ذلك لمركز غير الملائم الذى وقعت فيه منذ سنة ١٨٣٨ بعد توقيع الاتفاق بين الباب العالي وبرنسي .

مؤسسات صغيرة تستعمل القوة البخارية . وفي الوقت ذاته يجد أن الإشكال التقليدية القديمة من الصناعة الحرفية وصناعة المبرلة طأت قائمة تداهل من أجل كيانها ازده المفاضة من جانب الاتساع الآلى ، من يحنى وأخفى ، ويطبق للاحصائيات الصناعية الخاصة بتركيا عن سنة ١٩١٣ كان هناك في ذلك لوقت ٢٦٩ مشروعا تحققت فم الحدود الدنيا من مدير الآلة

(١) الحد الأدنى من القيمة ١٠٠٠ جنيه تركي .

(٢) دفع أحور ٧٥٠ يوم عن الآن خلال سنة واحدة

(٣) استخدام قوة بحرية لا تقل عن ٥ حصص بحرية .

ومعلا عن هذاتين هذه الإحصائيات تعود غير معد في بعضه الإساجه بالنسبة إلى العامل الواحد ، فتلقي أعلى الأرقام في صناعة المواد الكيماية والورق وأدائها في صناعة المنسوجات وبعد ذلك درجته عدد الآلات بين الممان وطبيعة العمل المؤقتة في الصناعة الأخيرة . ونمت طاهره أخرى حديم «ملاحظة ذلك أن صناعة المواد أعدت كانت تعد مطب لسوق بمجه إلى درجة طيبة ، بها يجد عكس ذلك في حالة المنسوجات القطنية والحربية والزيوت .

نوع الصناعة	عدد سنوات مستعمدة		سنة لدولة	شركات صناعة	مقروط خاصة
١ - زرع	٧٦	٤٠٨١	١	٨	٦٧
٢ - صناعة مطبخ	٢	٩٨٠	١	٥	١٤
٣ - حبوب	١٢	١٠٦٨٨	١	١	١
٤ - خشب	١٩	٧٠٥	—	—	١٩
٥ - صناعات	٧٥	٧٧٧٥	١٨	١	٤٧
٦ - زرع وصناعة	٥١	١٨٩٧	١	—	٥٤
٧ - مواد كيماية	١٧	٤١٧	—	٤	٨
	٢٦٩	١٧٧١٣	٢٢	٧٨	٢٦٩

أما في مصر فطرا التركز تعود لأجنى في المدن كبيرة القيمة وعدد وسب سهولة اتصال الأهليين بالمعاجى . فان الصروف كانت أقل ملائمة للحرف اليدوية منها في تركيا . ولوعصفا النظر عن أن الأجانب توى المقدرة الشرائية

هذه من جهة ، ومن جهة أخرى بدأ رأس المال لا يجنى في مصر مكره نسبياً
بحقق ما وضعه من خطط بشأن أنواع مصته من لاستثمار الصناعة في البلاد ، وذلك
بعد انشاء اتحادكم لخصه سنة ١٨٧٤ لما كمن له ما يروى من الآمن بمصر ،
وبذلك ظهرت إلى عام ابو حود في مصر مصانع القطن والسكر والسجائر على نطاق
واسع ومروده طبعاً للأسباب الخفية ، واتساع نطاق رايه بقطر وامت
مصانع الخج القطن وكذلك الصناعة لأفضله لسمكة بنسب مجده ، المؤسسات
الصناعية بديمه حدثت في القرن سابع عشر مصانع حديثة صارت تعرف
تدريجياً من السكك كلب بعدد عتبة الصناعة في المقود لاجره كما أن مصر من
السكر التي تصل ما بعد بدمية في راج سكر صحت ، شذو من مصر من
مؤسسات كبره ، وقد كانت لمصانع ثمانية ثم كة السكر وسجائر مصر به
تستعمل في سنة ١٩٩١ أكثر من ١٥.٠٠٠ من جهاز توصيل ، وكان قد
الأول لأساسيه في مصانع سكر مصر به هو نصب السكر من راج في مصر
كبيره بوجه نقي (كرم امو) رمت او على مصر به من القاهرة (الخواضيه) ،
وهذه مصانع من أكبر المشروعات مدعه في مصر لخدمه

وهذه صانعه من مشروعات قامة دائم وهو مصانع سجاد مصر به ، راجيه
والتي تمسكها العصر الحديث والآمنه ويحدها من مصر غير مصر به كما سدد
من أسماء مؤسسات أمثال جندب وكبره في ولايتهم ومصر به وسجل
آررت .

وعن العموم فإن تقدم انصور الف على الصحيح و حده في مصر ذات بعدها
هذه الأنواع الرئيسية من سبع لاستثمار وهي قود حمله وعلاس ثم
المساكن وذلك في مصر ساحرة من المزارع لإنتاج في ثاب نصب السجائر
الحادث من المزارع فكانت بامد من ذلك عرفت أهمه ، وقد يوجد سوى
هذه فبين من المصانع يتدرج إلى خدمات عدد كبير من خمر يدريه وعده من
إنتاج الآلات ومطالبت العمل ، وعلى كل حال هؤلاء المسجلين السكر يجدد لم
يفسوا تماماً على الحرف اليدويه ولا يزال عدد منها كما كان شأنه من قبل .
يسيطر على الميدان في فروع معيه ، كما يجمع بعض الآخر بعض مصله هو اضمه
بشأن رأس المال والمهارة والحد في الوقوف على قدميه ويبقى كذلك إلى حين .

وهكذا نترامى لنا صورة رائعة تخرج فيها التقاليد العتيقة في الإنتاج وطريق التوزيع مع الإنتاج الآلى الكبير وفيها تلقى طبقة عاملة قد اعتصمت عن مواطنتها بالرياء وأحدثت اعتماداً على استنوب جديد من الحياة . وبلاحظ . أمثل أن شكله العمل قد بدأت تكتسب أهمية أعظم من ذي قبل . العمل بالمعنى الحديث ، لدى تولد عن التطور الصناعى بالذات في الغرب . الذى كان عاملاً من عوامل حدوثه ، لا يزال في هذه الفترة عنصراً غير معروف تماماً إذ كان الإنتاج منقطعاً على أساس الأسرة ويدور حول استخدام النساء . والاحتداث والأطفال ويحجرى على قاعدة اعتقاد مختلف أشكاف . فكان معظم العمل من العزى والنون . الآب والآب سوياء في غالب الأحيان . إلى المدينة في فصل ممم ويعيشون طبعاً لما يسود بينهم من هوايين وروابط مردها وحده استمالة والأسره ومورد لعمل . وإدوارد عدد المذهب وصحت مشكله المم في أول الأمر على منه بعض في الأبدى العامة لأن شأن الرياء لم يكن وار عيب في مراولة العمل المذهبى أو لم هو من عدم الاستعداد لذلك وفي جهات معيه . مثل مصر . والناصرى . العراق . والأناصور . ترتب على اتساع مدى الرزقة الكثيفة امتصاص الموارد لاصاحيه من لأبدى العامة بسرعة . وكذلك يجد في حاله بعض ولايات الامراطورية التركية أن الممارعات الخامة بمسائل الجنسية وتطبيق نظام الخدمة العسكرية الاجبارية على المسيحيين أدت إلى هجرة الكثرين من المدن ممم في سن العمل . ولصقة خاصة كانت الأدييات في الشرق واثان بمقد ألوفها من الشيايب كل عام بسبب هذه المحرمه . تؤكد جمع التعدي إلى يدسا عن هذه التعدي ما كانت تطوى عنه لعمره من خطر على التقدم لاقتصادى في البلاد . تأثرت الرزقة على وجه الخصوص تأثيراً خطيراً لسبب ردد لفقر في الأبدى العامة . الأمر الذى لم يكن في الإمكان تعويضه بسبب عدم عودة المهاجرين .

ويبدو من التعرُّب الخاص لسنة ١٩٤٤ والذي سبق أن اُقتبست منه أن أحواض العمل في الصناعة كانت أوفى منها في الزراعة إذ استصاعت صناعة ذلك العهد المتواضعة جداً أن تحصل على حاجتها من الخبز غير الخافين ، إلا أن أى اضطراب ولو كان طفيفاً كما تحول في الطلب على العمل . كان كافياً لأن يبرر الصعاب

القائمة. فالروح المعاني في صناعة الطوبى مثلا في كانت تتطلب عدد كبير من العمل
تستطيع أن تقدم أجورا طسه. إلى جانب اتساع نطاق مجرى تدبيره من المسحوقين
كما سبب خضبا حقيقيا في الأسس العامة وهو نقص في الاقتصادات بل مؤسسة
صناعية ذات حاجة إلى بقوة الدائمة "الكثرة

والسبب الرئيسي الذي ترجع إليه هذه الأزمة في أوروبا من حيث هو في عدم
رعاية العمل وصناعاته خلال السنوات القليلة الأخيرة. ثم عجزت عن العمل في عام
١٩٠٢ من سنة ١٩٠٢ كان إنتاج من ١٠٠ كوكو ٣٠٠ مليون و ١٠٠ مليون
به يزيد عن ٣٦ مليون في سنة ١٩١٠. وهكذا زاد الإنتاج في ١٠٠ من سنة ١٩٠٥
بما في الوقت ذاته نجد أن الطلب على العمل قد زاد بنسبة ١٠٠ من سنة ١٩٠٥
المتخصص الخ

وأثناء فترة التي نحن نصددها نجد أن الأفكار الجديدة نشأت ببطء شديد
تظهر في صفوف العمال إلا أن صورته منقطة. وعلينا نظرت مدى الأمر في المدن
الكبرى بغير وفي سويسرا. ومن ذلك صراحتا على أن هناك "الأسلاك" به
سنة ١٩٠٣ بالرغم من عدم وجود نصير عملي حقيقي. كما شهدت أوروبا
من هذا القرن بداية تطويع في صفوف عمل صناعة بطرق في سويسرا. وبالرغم
من أن أجور العمل في سويسرا كانت أكثر ملائمة منها في أي دولة أخرى
بالشرق إلا أنها لم تكن داعية إلى الرضا. فاجور اندكو لأحدث في اليوم
٨ - ١٠ قروش تركية. والمعاملات ٧ - ٨ قروش. وفي عواصم الأقاليم بتركيا
وفي سوريا ومصر كانت الأجور أقل من ذلك بكثير وقد برز في بعض حالات
عن أجور العمل للزراعيين وإن كان نفقة الذين يشربون خبزهم لأولى
شهد ميلان برفع الأجور في جميع البلاد الشرقية. ومعلوم بوجه عام أن تنظيم
العمل بطرقاً عية نصير حديثا ذكر. فمما لا شك فيه أن تنظيم
الحاجز إلى أواخر القرن التاسع عشر. بل وفي ما بعد ذلك. لأنه بعد إنشاء
اتحاد الوطنية في سنة ١٨٨٣ عند سبب مشاريع لاندت ف ذلك. فمما لا شك فيه
القضاء. ونتيجة لتفكير مبدأ حرية الفرد في ممارسة أية حرفة. كانت كفة بغيره
في هذا المجال وبالتالي احتج آخر سبب يدعو إلى لائحة على سبب ذلك. حقيقة
تقع البيانات رسميا بغيره من تاريخ معين. إلا أن ما يعبر به من الحاجة الملحة
مما تطلبته الظروف

نتائج الفترة (١٨٥٠-١٩١٤)

إن الصورة التي قدمناها للانتاج الصناعي حتى نشوب الحرب العالمية الأولى تظهر لنا المعالم التالية التي تنطبق إلى حد كبير على جميع بلاد الشرق الأوسط تقريباً .

فالزراعة في هذه البلاد أساس الحياة الاقتصادية . ولا يزال السكان ، كما كان شأنهم دائماً ، معشور على ما هم عليه لولا أن الزيادة التي حدثت ابتداء من القرن التاسع عشر في عدد من المناطق المحصورة ومعظم اجزاء الساحل مردها إلى زرع القطن والشاي ونحو ذلك لا يتم بدون هذه محلات وإيرادات في مبادل السلع ولم يكن للحرف اليدوية في ذلك دور يستحق الذكر . من الموضع أن أهميتها الدينية تصاحبها أصبح لها شأن في الحياة الاجتماعية . وأحدث الثورة التي تحصل بين هذين النوعين من الانتاج زرع القطن في مصر بعد أخرى . فمن جهة يجد الحرف اليدوية أوضاعاً ومراكزها الاقتصادية تتحول الاحتياطية في وجه الهجوم المزدوج عليها من جانب السلع الأجنبية والانتاج الصناعي لوطى الحديد وتواصل ابيع الأساليب لتقليده كما كان حالها في الماضي وفي الوقت ذاته تلقى نظام المصانع الجديدة الذي أرحبه الأجانب إلى البلاد يسمى إلى ايجاد امتداد إلى تتبعه التوسع والآثار والانتاج في نهاية الأمر أن يكسب نفسه مركزاً لنا في كثير من فروع الصناعة .

أما أساليب العمل ونمطت العمل فبعضه في الانتاج الحرفي ظاهراً في معظم الحالات لا يخرج عن الأشكال البدائية التي صحت قائمه أجيالاً . وقامت العلاقة بين صاحب العمل والعامر على الأساس الآزلي . كما كان جزء كبير من العمل عملاً أجزياً . وكان هناك المقاولون الذين ينفذون ، بمقدار ما يمكنهم من حيث الحساب المنظم وفي عن عمله في عالم الأجر . وبعد ذلك يميزون المكان بقوموا بالعمل ذاته في موضع آخر . أما الأجر فيدفع حراً منه عيباً والآخرة . ويكون في العادة طبقاً لمقدار المواد التي استعملت .

وإلى جانب هذا وفي ميدان مستقل من انتاج المصانع الآلية وإن كانت بعض

المحاولات الأولى انتهت بالاحقاد ، وعلى العموم لم يمس التصنيع في اتجاه منتظم
ومسار مختلف ما حدث في أوروبا حيث قام الاتحاح لآل على أساس عريض
واستطاعت قوته التي لا تقهر أن تصنع رعاثم مجتمع حديد . ولم تقف العقبات في
وجه التطور الصناعي بالشرق الأوسط عند حد عدم وجود سياسة اساج تستهدف
مساعدته التصنيع ، وهو المصالح لرأعه كبيرة من طهر طبقة قوية النفوذ
بالمدن ، من ان هذا التطور كان يتم من أحيانا لمواقف خطيرة ومثال ذلك تحريم
الحكومة التركية استعمال الكهرباء ، وشروع سوء الظن من ناحية المستحدثات
الغنية .

أما الاتجاه الذي اتخذه التطور الصناعي في الشرق فكان مخصصا لعاملين ، أولهم
أن رأس المال الصناعي كان يميل إلى الاستثمار في مدن نقل فيه عصر المخاطرة
إلى أمد حد ممكن كما هو الحال في لموقع العامة (البصرة والكربلاء والتليصور)
والدكاك الحديدية وومشائن نواصيات لأخرى) وهذه الأخيرة يتبع بها مجال
الحصول على فائدة منتظمة عن رأس المال ، فضلا عن طابعه لاحتكاري
وكذلك من المبادئ التي احتضنتها المصالح الأجنبية مشروعات التعدين التي منحت
لشأن امتيازات . وكان هذه المشروعات تعدد في وضع خاص بهو على مستويات
البلد العادية من حيث أن صاحب كمن معدا لسوق محلية وليس للسوق المحلية
وكذا عظم نطاق هذه المؤسسات كان يكون هذه لصناعات غير عمودية ، المواردة
مع الاقتصاد بوجه عام .

ولا يسع المرء أن يكون مفسدا في حكمه على هذه الفترة إلا إذا عرخص بالظفر
اجتماعي وسياسي خاص بالمجتمع الشرقي . ونقد به طابعه المتنام

طبعا للصكرة الكامنة وراء أموره اليومية الخمدته تهدف الدولة العربية إلى
تحقيق الحد الأقصى من التجانس دهن صفوف اجماعه ذاتها . إن نفور رقي بين
الطبقات المالكة وغير المالكة عظيمة الأهمية حقيقته ولكنهما من ناحية المبدأ وفي
نطاق اجماعه القومية هو رقي يمكن الطلب عليها بالرغم من اختلاف مصاح كل طمعة
على حدة . ويبدو صدق هذا الأمر دتما في اللحظات لحاسمه كما حدث مثلا خلال
الحرب العالمية إذ تميزت الحرب القومية بمرادة شعبية اجماعه . ظل أي حد يختلف

وهكذا تبقى أمامنا مجموعة من المصالح تتفاوت من حيث أسلوها في الحياة وحاجاتهم الشخصية وأرباحها وما ينتظر الحصول عليه من خدمات تقدمها الدولة أو الهيئات العامة ، وفي هذه الحرب من لمناصرة بين العناصر المختلفة من أجل تأييد الدولة لها ، أخرجت الجماعات القوية لعناصر الأضعف شأن من الميدان ، وبذلك أصبحت معايير هذه الجماعات هي التي تميز سياسة الدولة لأقتصادية واتجه انتاج السلع وتقدم لمواصلات وسطي التجارة وترتب على ذلك أن الدولة لم تكن قادرة على أداء وظائفها بصفة لسيطة العسا ووضع لمادى التي سير وفقا لها الخاضع بوجه عام ، وبذلك أصبح يمكن في الامكان تحقيق التوافق بين الجماعات القومية كما أن تعوق لمصالح الاجمعة كان لابد وأن يجرى دور الوصول إلى حل وسط على أساس لمساير العدالة كما حدث في الدين الأوروبية . هذه المصالح لأجمعة كانت رابعة من الترتيب عن أى من اعتباراتها ، بل وفي الحقيقة حاولت زيادة دعم مركزها عن طريق لتعاضد مع المصالح الخاصة المحلية ومقاومة اقامة نظم ديموقراطية حديثة . وهكذا رادت هذه لمصالح لأقتصادية قوة سبها سلطان الدولة الشرفية ، التي أصبحت تشارك معززة عن لاصطلاح بوطيقها الرئيسية ، أخذ يضعف باطراد .

لم يبق سوى ثورته أو دفعه حرب تستطيع انقاذ الدولة ماشرق الأوسط من وصاية الأجس ، يطق الأمر ذاته على أى تنظيم داخل للدولة ووظائفها أن الاشتغال من الدولة لأقتصادية الشرفية إلى عرقها العصور الوسطى والتي تتميز بصفة طلبة ملاك لأراضي وصالة لصلوات الاقتصادية بالعالم الخارجى ، إلى دولة متحصنة حديثة قد طغت فيها قوى الاساح مسعا عاليا من التقدم والنمو وتنوعت فيها المصالح من ناحية التجارة ومواصلات - هذه الاتقان يفترض مقبدا حدوث تعبير كامل في الاشكال وتفاعلات التي تنصف بها حياة هذه البلدان ، ولم يكن جهاز الدولة يقام بذلك للاء حدوث هذا التغييرات أولم يكن مستعدا له

ولم تكن هناك طقفة من أهم من تستطيع أن تنصف الدور الذى قام به الزواد لأوروبيون في ميدان الصناعة ، ولم يكن في الامكان أن نخرج من باطن الارض بطريق مسربة ورأس لاء اللاد لمقصود على لوسائل ولخلاء عمالاد

منه ليتم واستغلال الخيرات المكتسبة ولكن إذا كان لابد من الانتداء
ومعالجة مشروعات الإصلاح الصحية يحتاج فإن كل شيء كان يشير إلى الدولة
الجديدة على أنها السلطة بعد الثورية وهي وحدها - صحتها الحكم بين مصالح الجماعة
عامة التي تستطيع حل مشكلات هذه نظم الحياة الاجتماعية والحد من طغيان
المستعبد في ظل النظم القائم واستغلال الإصلاحات القانونية والسياسية وتشجيع
المشروعات الاقتصادية والصناعية الجديدة أو المتأخرة في أشكالها وبما كانت
الواجبات لمصلحة هذه الحمية الواسعة لنطاق من التميز فانه تستدعي قيام
نظام جديد لأهداف التدخّل الخادم ، ونقتضى وجود فكرة جديدة في ظلها تستطيع
دولة من وعى ، أدت المسئولية الكاملة عن توجه هذا التحديد

أعدت كمال يتقدم لغير عاجز عن ممارسة هذه الوظائف حتى في الحالات التي
كانت في مأزوق كون و صوب طبيعة مياه الفاشية أحاطهم - وبمسبة المؤثرات
الخارجية التي تعمل على تعويضهم لكن لديه القوة التي تمكنه من مقارعة التهديد
المباشر الموجه إلى كيانه السياسي والاقتصادي وتوسيع عمقه الداخلي عن تعيد
التدابير الاجتماعية والسياسية اللازمة لاحتوائه ، لم يكن في مركز يسمح له تعيد
الطريق لكي يقوم بنفسه بعملية التصنيع .

الباب الثاني

تصنيع الشرق الأوسط في فترة ما بين الحربين العالميتين

الفصل الرابع والعشرون

(١) الأحوال السياسية

أحدثت الحرب العالمية (١٩١٤ - ١٩١٨) تغيرات أساسية في السك
السياسي والاقتصادي والاجتماعي في معظم بلاد الشرق الأوسط. وفي
بعض هذه البلاد كانت التغيرات بمرحلة جديدة في العهد لآخر لم يحد
الحرب بحدها. هذه التغيرات وعمت هذه المنطقة على معظم عمده التحول.

وإذا كانت هذه التغيرات بمرحلة جديدة ومسرعة فإن أعظم أهمية ما ترتب
عليه إعادة تنظيم الدولة في الشرق الأوسط. لأن القوى كانت لأثر فعالها وهي
أعظم قوة وأكثرها تأثيرا في هذا المجال. بحيث في نهاية السنين
لاصلاح المصالح الشرقية من علاء إلى أرمينية.

في حالة الأمر طورته حربته وهي قوى وحدها فيميه بالشرق الأوسط
لم تتحقق هذه النسخة إلا بعد أن هوت تلك الامراض طوره إلى أحط الدرجات
بعضها دولة مسقية. وقد حست معاهدة سيفر في أغسطس سنة ١٩٢٠ م
الأمر طورته بغيره. لكن حتى في تلك الفترة كانت الظروف تبتأ أمثا لدولة
التركية، ذلك أن الوطنيين الأتراك برزوا كقوة كبرى في الاعتراف بالمعاهدة على
أنها وثيقة صالحة ومشروعة. ووصفت حرب التحرير ضد أتراك أرمينية
وهو قلب تركيا وتقسيمه إلى مناطق حدود. ثم تمت ذلك معاهدة لوزان في يوليو
سنة ١٩٢٣ إلى وصفت الأساس للاحق لاعداد هذه الدولة. وطغت الدروس
الحاسمة إلى القضاة حرب التحرير على مدان الاقتصادي. فوسمت عنه نتائج بالغة
الأهمية ولقدرة بالسياسة. ركا الاقتصادي في المستقبل

لقد أقامت معاهدة لوزان من جديد ولأول مرة منذ قرون السيادة الكاملة وغير المقدسة للدولة التركية وهذا بعد أهميته بالنسبة إلى التاريخ المعاصر للشرق وهي لا تقل شأناً عن التغيرات الإقليمية التي أحدثتها المعاهدة أن حقوق السيادة سبق أن قوضتها الامتيازات التي كان الحكم الأتراك يمحونها من وقت لآخر ، ومن هنا نجد أن أهم مواد المعاهدة هي المادة ٣٨ وفيها نصها

« وعلى كل فرد من أفراد الدولة التركية أن يتمتع به . إلا أنه لا يملك أن يتركها من جميع الوجوه » .

وليس في الواسع شائعة في شأن المصروف الذي سطوى عليه هذه المادة . ذلك أن الامتيازات كانت سطوى على شخص جبري من سادة الدولة في مياستها الاقتصادية ومصانها وكذلك في المذهب السني طرده عن مفاصله

وبالماء . الامتيازات الأحسن بعد ذلك عمل للامتيازات الثالثة وهي مراكز رئيسية للتقدم الصناعي وطلبت تمنحها بشروط الأحسن

(١) الامتيازات القصصية التي كان الأجانب يعمدها بعضهم من أدنى أنواع الضرائب مع استثناء ضرائب الأراضي

(٢) الامتيازات القصصية التي وضعت لأجانب بعيداً عن قضاء المحاكم الوطنية وكفلت له الحماية من جانب محكمة القصة أو المحكمة المحلية .

(٣) الامتيازات التي أصبحت على الأجانب فيما يتعلق بإنشاء المشروعات الصناعية والتجارية الحق في عدم سقيدهم من تركه إلا إذا وافقت عليها الدول الأجنبية قبل ذلك .

(٤) حق الدول الأحسن في التدخل إذا كان إنشاء المشروعات التركية يطوى على مصالح المشروعات التي يمكنهم ويدبرها هذه الدول .

فالعام هذه الامتيازات حالت لدولة الجديدة حرية الصرف الاقتصادية الكاملة . وذلك توأمت الخدمات الرئيسية لعملية إنشاء الصناعي في تركيا وعلاوة على ذلك كانت التغيرات الإقليمية حاراً أيضاً على تنسيق سياسة تركيا الاقتصادية في المستقبل . وكان مركز سياسة الاتحاح الجديدة شاملاً متجانساً له عادات ومسنوبات متجانسة من حيث الاستهلاك مما جعل انهما أسهل مما كانت عليه قبلاً إذا كان

شعب الامبراطورية القديمة تكون من عناصر تختلف اختلافا كبيرا من حيث حاجياتها وعاداتها ودعاويها السياسية.

(٢) العوامل الاقتصادية والاجتماعية

ترب على الحرب لعلمه الاولى أن انصلت لأول مرة فواب أوربية كبيرة بالسكان الوطنيين . وهذا الاتصال خلف أثرأ واضحا على الآخرين من حيث ما لديهم من عادات الاستهلاك . فضلا عن أنه أطوى لهم امكانيات جديدة بشأن إشباع حاجاتهم . وبما دعم هذا الميل الجديد ما حدث من تمويص دعايم أفكار وروابط معية فرضها الدين أو لتقليد على الحياة اليومية للجماعير الشرقية ، فاعاد الحصر على استعمال السكرام . وبسير موضوع العائدة . وتجديد نظام الملابس للرجال والنساء . وتحطيم العزلة التي عاش فيها البيت الاسلامي . واشترائك النساء المسلمات في الشؤون الخاصة بالحياة اليومية من سياسية ومصاريفه — كل هذا كان معناه مائسة إلى اتاج السبع الساعة توسع الطاق أمامه .

ويسمى أن يذكر ضمن العوامل الجوهرية في حركة التقدم الصناعي مع أبواب البلاد الشرقية نتيجة شداد شبكة المواصلات بالبر والبحر والجو . في أقاليم اشرق الأوسط المعزلة كانت سيلات النقع الرخيص وبخاصة مائسة إلى المواد الخام وسبع لاستهلاك الشعبي . أما الاعى عنه إذا أريد أن ثابت أهدام المنتجات الآله وأن يستغل الموارد الطبيعية . ولقد بدأت عملية تنمية مواصلات في البلاد الشرقية بعد الحرب لصالح التصنيع . وإن كان للاعتبارات الاستراتيجية شأنها

وتحت عامل بعيد المدى من حيث أهميته الاجتماعية والسياسية مائسة إلى تركيا وفصد به القضاء على الطغمة القوية التي كانت تحكم البلاد من قبل وذلك سجة لظهور طبقة جديدة استحوذت على السلطان في الدولة الجديدة . ومعنى هذا أن جماعة الموظفين الجمهوريين حلت محل النظام السابق القائم على ملاك الأراضي وبخاصة القصر وكبار رجال الدين حقيقة انضم بعض أفراد الطبقات الحاكمة من قبل إلى البيروقراطية الجديدة . ولكن بعد أن أظهر أهم راعون في التعاون باحلاص من أجل الاصطلاح بالوجبات والاعباء الجديدة التي فرضتها الدولة

وكانت أهم الوظائف الإدارية يشغل معظمها البارونون من رجال الثورة وحرب التحرير . وعلاوة على ذلك فإن لأجانب أديس سبق لهم التفوق في ميادين تجارته وادصاره والصناعات . ومن أحدث نحل بحهم طبقة وسطى تركية طلت برداد تدريجاً من حث العود ونثر . وبخلاف الحال في اليهود السابقه أصبحت لدولة يصب فيها أن يكون لها في مدن أشع وأصار مصصون بعبء الاشياء . فمضى ذلك لأن الحوى يصبون نسبة جديدة إلى احتلتها الدولة . وهكذا نجد أن التغيرات الحديثة في ميدان لاساسي ، كانت حتماً هاماً من حيث إعداده تشكك تكوير لاجتهى وللاقتصاد في تركها لجدده . فانورة السياسية جعلت لأن في الامكان عدم وسهله فمضى التي بدت شتتها محاولات لم يحالفها النجاح أبداً .

(٣) التغيرات السكانية بضميرها من العوامل المؤثرة في تقدم عملية التصنيع

ومن المواضيع الهامة على السحر في طريق التصنيع ارداء وحركة السكان . فالاحصائيات الخاصة بالشرق الأوسط خلال هذه من الحربين كشفت عن زيادة مدعشة في عدد السكان بالمناطق المحيطة . فبما كانت زيادة خلال القرن التاسع عشر يتركز في المناطق الريفية فإن الناحية بقر في العقود الحديثة يبر عن زيادة واضحة في عدد سكان المدن كذلك . وهذا يلقى ارداء وصوح ظاهرة نمو الحياء الحضرية وهو من الظواهرات الرئيسية التي تلامس لتطور التصناعي الحديث .

أما عن مدى تغير الناحية لزيادة في عدد السكان . فبما بعد أمره بما سجله أحد مشاهير الاحصائيين الصينيين في كلامه عن اللاحول الصحة في تركيا في بداية هذا القرن ، ذلك أنه بدأ بقاء الشعب التركي خلال حينين . لم نجد اجراءات جوهرية حاسمة لمنع انتشار الأمراض التي كان يعالجها . غير أن السمات التي لدينا عن زيادة السكان في تركيا قد أظهرت الآن أن تلك الامكار لم تكن تستند إلى أساس . والزيادة في سكان الشرق الأوسط اليوم أسرع بكثير منها في بلدان وسط وعرب أوربا . وإلى جانب هذا نجد أن حركة الزيادة في عدد سكان المدن وهي من العوامل ذات الأثر القوي في تثبيط عملية التصنيع ،

لأن سكان المدن يمتدحون عن أهمل لريف أن طاقمهم على استهلاك المنتجات الصناعية أعظم ، هددت عدد سكان في المدن بعد أن الطلب على المنتجات الصناعية يربو على الطلب الإجمالي لدى سائر مجرى زراعية في عدد السكان

وي يساعد على تسه حركه لتحصير urbanisation تلك الحفقه الأساسية وهي أن الدور الذي يقوم به العمل لأساس في إنتاج المواد الغذائية والمواد الخام يتأخر باستمرار ، فاشباع حاجة الفرد في الغذاء لم يخط من أساسى الدعامة منه أهل في كان عنه المدن من قبل على الولايات المتحدة هدد عدد الفهارير رراعيين خلال الفترة الممتدة من ١٨٢٠ إلى ١٩٣٠ من ٧٢ / ٢٢ من مجموع الفهارير وذلك بالرغم من الريادة الحديثة في مساحته لأن من المزرعة خلال هذه الفترة ، ويطلق الأمر ذاته على كثير من البلاد الأخرى حين بعد أن نقص لدى بظراً على أهل الزراعة يحدث في الوقت نفسه من تزداد فيه مساحة الأراضي المزروعة ، وقد أدرجت البلاد الشرقية في هذا الاتجاه ثمه من صور لاجتماعي والاقتصادى نتيجة استخدام الآليات الحديثة في إنتاج بررى

في فلسطين لم يكن هناك من سنة ١٩١٤ مده ، و عدد سكانها على ١٠٠.٠٠٠ . وسكن في سنة ١٩٤٢ أصبحت به أهل المدن الكثرى ريد على ٢٥٪ من مجموع السكان

وهذه النسبة ارتفعت في حالة مصر من ٩.٢٪ سنة ١٩١١ إلى ١٣.٢٪ سنة ١٩٣٧ ، وارتدت في العراق من ٧.٩٪ سنة ١٩١٠ إلى ٩.٠٪ سنة ١٩٣٣ . وسكن لديه لم تزد من الشكل في تركه نصف بعض في عدد سكان مدني استنول وأمر نتيجة سميت سكانية . حقيقة كانت الزيادة سريعة في حالة المصحة الجديدة أنقرة ، وسكن مصنع و ترك لم سمح بتوسع نطاق الحياة الحضرية أن نحو المدن الكثرة مصر لأن طامه انشغ وعات تصاعه تقتصر أمرها على المدن الصغيرة والموسعة وعلى لعموم من ريد في عدد سكان المدن الكبيرة والمتوسطة بالشرق لآزاد ، في جانب تترك عات استهلاكه جديدة في المناطق الريفية ، عاملاً ههما في تفه حركه لتصنيع . في الوقت نفسه استطاع أن تستوعب الفائض من السكان ولكن ببطء سفيًا وبخاصة حين تكون المناطق الصالحة للرعى

- والتي يعظم فيها الطلب على العمل - محدودة - والواقع أنه سبب التقدم الصناعي
وحده أمكن استيعاب فائض السكان باللاد الأوربية خلال القرن التاسع عشر
بأقل قدر من الاحتكاك مدنا . هذا الجانب من التصنيع ، مضافا إلى مظاهره
الأخرى ، من الأسباب الرئيسية التي تعصر ماسديه اللاد الشرقية من عرقى سعيد
مشروعات التصنيع

الفصل الخامس عشر

السياسة الجديدة للدولة إزاء التصنيع

تركيا

أما وقد رأت انصرفت نهضة في وجه سياسة مدنية واقتصادية أصبحت
المشكلة الرئيسية التي تواجهها سياسة جديدة محصورة في الكشف عن أنسب
الطرق والوسائل التي يمكن من دعم سياستها الجديدة بناءً على أساس التصنيع
وم يكن بعد هناك شك من حاجة عاجلة إلى التصنيع ، ذلك أن سياسة الحرب بطلت
وحررت لتحرير الحركة أضحت أن الاستقلال القومي يكامل ، كما على تحقيق
الاستقلال من حيث صنع شيء لا على عمه لأن البلاد من لوجه تمسك به .
ولتحقيق هذه غاية صارت مهمة مودع مهمة من السياسة من السياسة بقررة التي
يجب إلا تحول دورها فيه اعترفت بمرورها في زعماءات الاقتصادية إلا أنه
لم يكن هناك ذلك القدر من الإجماع ثل أن الجانب لدى التصنيع مسئولية لا إنشاء
الصناعي عدس أن أوضح أن القطعة التي توت عنه تقدم الصناعي الحديث
في البلاد الأخرى لم يكن وجود في تركيا كما أن منتم ومعدات لصناعية التي
تحت هذه النعمة إن وجدت رجع لأصل في قدامها إلى العناصر الأجنبية .
وفضلاً عن هذا فانكوس لاقتصادى للبلاد الشريعة كانت أهم عنه الرزقة ، وعلى
ذلك فأية محاولة لمرص التصنيع لابد وأن يترتب عنها ظهور مشكلات معقدة لعدد
الحصول على الأيدي العاملة ، ووضع حد لآثار المصانع الصناعية المحلة الجديدة
وسياحة السع وما إلى ذلك . ومن هام يكن سوى البنية لتصبح أن تقطع هذه
المهم ذات الصحة الحيوية ، بل ولاغاية حقاً وهذا هو لأصل الذي نشأت منه
نظريه قيام الدولة بمشروعات في الشرق الأوسط ، ذلك نفسه على طلت سموات
تصبح وتؤثر في السياسة الاقتصادية والسياسة الصناعية بوجه خاص ، التي سارت
عليها بلاد الشرق الأوسط ذات السيادة . وهذه الكلمة *etatism* تختمل
التأويلات المختلفة ، وهذه لمرونة في التعبير أمر طبيعي وهذه المسألة تختلف

اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر نظراً لما هناك من خلاف في العلاقات عامة بين الشعب والحكومة وفي تقايد لإدارته وتعليمه العام وهذا صارت هذه عديمة من حياة المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه عمدة الإشراف في الدولة الجديدة . والدستور التركي تضمن هذا المبدأ بصرامة على أنه صفة حيوية في الدولة التركية الجديدة . ولكن حتى هنا حيث قدمت الأفكار الخاصة بالأعداد من توجه الدولة أبعاداً في جهات أخرى ، نجد التفسير كذلك واسعاً أن فيه دولة هذه الأعاصير جبروتاً شديداً الفردي الخاص ، وتنحصر مهمتها في تحقيق الاتحاد بين مصالح كل من الفرد والدولة حتى ينسى إدراك أقصى تسامح قد يجد نفسه . والشعب بوجه عام دون اشتراكه الدالة في كل ليست فكراً حرة ، هي ليست معارضة برئاسته أو طهره بحقه . كما أنه لا يعصب لمذهب خاص بل شمس لدولة يحصر في تحريك سياسة انشائية وعملية كما تقوم على تسامح وشروط خاصة ومراعاة وتنظيم تنفيذها . (Le Tour du monde, p. 70)

هذه المرونة في الفكر لا تعني أن في نفسه ذاتية وهي لا بد أن تبدو غير منطقية في نظر العالم الخارجي لا يبدو كما ينبغي ، بل هي في نتيجة الاقتصاد الصناعي . وجدير بنا أن نذكر من هذه الخصائص في ذلك حتى نحصل على صورة أوضح للحركة الرئيسية في عالم هذه الحروب الجديدة . النظر في أول ديسمبر سنة ١٩١٣ عند قارون أصبح صارت مشروعات معية وهذا القانون يوضح جهات معية تلك تشجع مدية نفسه وهذه لإمبارك عبارة عن منح الأراضي لأرمله وطامه مصالحه الخاصة ولاعتد من نصرت وكذلك الرسوم حركية المدروسة على مدية ذات و بوفو . غير أن نشوب الحرب بعد صدور هذا القانون بوقت وجيز كان دون ظهور أثره كما أنه لم يكن كافياً ليعمل لأحد من وضعه فاه كجدر نصيب أعينه وهي تصنع المشروع الهامة من إفساح في قصر وقت تمكن مدية في سنوات الأولى بعد الحرب كما لو أن المهام السياسية صحته المرونة عن حرب تحرير المظفرة منزعج للاد على عصف النظر عن بعيد الترخيص لاهدية التوسعة خصص . فالأدق التجاري الذي كان جرماً من معاهدة لوزان ووقع معها في اليوم نفسه بين برهايا اعظمى وفرنسا وبلجيا وأيايا واليونان ورومان ويوغسلافيا من جهة وتركيا

من جهة أخرى كان خدمة إذ أُرغمت تركي بمقتضاه على معاملة مشجعات الدول
وفق سريعه حركته الثبوتية صادرة في أول سبتمبر سنة ١٩١٦، وهذه الاعتبار
حتى إلى حين على مكاتب السبع سياسة حماية حركة، ولم تمكن تركا من الحد
سياسة حركته جديدة خدمة تصادقه لإعدام ١٩٢٩ حين انتهى أجل الاتفاق
السابق الذكر. وبعد سبع هذه "تحرره الحماية الجديدة" تشرع عدم بعد مقدمه
لذلك لتشجيع المدي متجه ترك لتبناعه بعد الحرب "عنه"، في سنة ١٩٢٧

صدر قانون تشجيع الصناعة الذي راجع سنة تحريره في سنة ١٩٢٣ وهو
يشمل جميع فروع الصناعة التي لا تقدم عوفا بحرية وتنفذ حد أدنى من أيام
العمل في سنة، ولها في الامتيازات لورده في بعض على فروع معينة مثل
مصانع الحسومات وبيع الحبوب مثل "الصناعات المصنعة أو المستوردة"
الآلات. وهذه الامتيازات بعد مدتها من سنة ١٩١٣

ويتمتع، وخاصة على الامتيازات لحكمه، بعض المصانع حتى ولو مع الفرق
بين سنة وتمن المنتج الاجتماعي عشرة ١٠ سنة، وسلا، على ذلك مشروعات أو
تصانيف، أو خدمات أو خدمات في السلع التي تقدمها مؤسسات الحكومة.
وبعض "ماء" مضافا على بعض الكون جميع المصانع لا أحد من المصانع
التي تتمتع هذه الامتيازات في بعض من الأثر في الامتيازات، وهذه
تتضمن مع الأراضي بحالها المصانع بحث لا، ومصادره نقطة على عشر
مكتارات، والاعفاء من جميع الضرائب لأرض المروحة على مواقع مصانع أو
الضرائب المنصبة بالإدارة، والاعفاء من رسوم حركته المروحة على جميع
مواد البناء والمواد الخام والآلات، بلوم لاقامة واعداد المصانع، ونخصه أجور
النقل على الطرق التي تملكها الدولة نسبة ٣٠ /

هذه النصبة الشاملة التي سبقتها الامتيازات من موصوح على التجهيز
متميز، وأولها، هي إلى تشجيع هذه على تدارسه لتبناعه الصناعي عن طريق هذه
الامتيازات لإدخالها مصانعها بحرية ويكون محدود مدالية بعض
بعض بعض الاستثناء وضمان فرض التسويق.

أما لانه لاد مدية أريجن المؤسسات الجديدة مدية في أنصر وقف
يمكن عن الإدارة الأجنبية كانت تصرف ذلك الجلب أمراً لا على عنه لتسمية

المشروعات الصناعية . والامباريات التي أسسها السلطات المالية بسيطة نظراً لاتساع نطاق الواردات من الآلات والمواد الأولية خلال هذه الفترة الأولى من التطور الصناعي . وعلاوة على ذلك طلت المصانع بالإعانات التي نص عليها القانون بحيث لم ينقص عاملان على صدوره حتى ألغى الحكومة بسبب ما أتت إليه من مزاوى كثيرة ، هذه كانت تفصح بقصد واحد وهو الحصول على الاعانة .

وخلال الفترة الممتدة من ١٩٢٧ حتى ١٩٣٤ كان العرص من ساسة العيص الرسمية تشييط المشروعات الصناعية خاصة عن طريق الإعانات والأسواق المضمونة وبعض المنعيات الرأسية . ولم يكن السنج المترتبة على هذه السياسة غير ملاحظه وسكها لم تحق الآمال التي عطفها عليها لعدم المكنى الذى كان ينتظر أن يسير عميه التجميع بسرعة أسرع . هذه الأسس . مذهب إليه التجارب الدائمة عن الأرمه العاليه إلى أنصت الأثمان . أدى إلى هذه قاعدة جديدة على هيئة مشروع السنوات الخمس الأولى للتصنيع (١٩٣٣-١٩٣٨) . هذا المشروع الذى لم يمس ولا سنة ١٩٣٤ كان يمثل اعلااى ساسة الدولة الصناعية إذ أصبحت الدولة «عامل الأول فى عملية ساسة تصامعه وإقامته» .

ونمت أسباب عدة تفسر لنا هذا الاعلال من جهة محد أن النشاط الصناعى حتى كما وجه إلى ذلك الحين قد أعرض ناحية ه أهميتها الخاصة مائنة إلى مطالب الدماح ويقصد بها الخانات ومنتجاتها المبرعة . بعد كان انشاء مشروعات الصناعة الثقيلة التى تتطلب مدراً ، بما من رأس المال يذهب على الحصول على مبالغ كبيرة لم تكن متوافرة إذ ذلك أو على الأقل لم تتوافر ذلك من و يضاف إلى هذا الشكوك التى ساورت نفوس من ناحية العمود زعمه على الواردات نظراً تأثيرها فى المحافظة على مستوى المعيشة . وكانت هذه القود أماً لار ما نص إلى أنه خلال السنوات الست الأولى لتاليه بقيام الجمهور به كان ذلك عمر سنوى فى مبرال لتجارة الخارجية لا يمكن تفويده إلا بتصدير رأس المال حقيقة أدت الرسوم الحماية التى فرضت سنة ١٩٢٩ إلى خفض عاجل فى هذا المجر . ولكها إلى جانب ذلك سببت نقصاً ظاهراً فى استهلاك السلع المستوردة بحيث أصبح من المتعين علاج النقص عن طريق الانتاج المحلى

وأخيرًا ليس من شك في أن هذه سياسة من جانب الدولة شجع عليها الرأفة
وأجراح الأقليات من غير كراهية إلى كانت تشعروا في ميدان الصناعة والتجارة.
وعلى أية حال على المشروع الجديد يعزى على الحكومة أن تصبح القوة الدافعة
الأولى وأن تلعب الدور التنفيذي الرئيسي.

وكان العرض من عشرة آلاف جنيه تمهيداً لبيع من لصاعه لها
الأولوية من حيث المبدأ. وبعد تسعده بقرينة بعض الواسي
التالي :

- (١) استعمال المورد حتى تنحصر خلاف نصيب "وطن"، "المب"، "الصوف"
(٢) الفروع المتصلة باستباحة هذه الموارد الأخرى مثل الخشب
والصمغ والكوك والتعاضد والكسب.

- (۲) شروع ہو کر سب سے پہلے کھانسی، کھانسی کے بعد نالیوں کی دھڑکیاں ہوتی ہیں اور پھر اس کے ساتھ ہی دل کی دھڑکیاں بھی ہوتی ہیں۔

- (۱۴) قروغ بروج مع سدره شمسه مجموعه مع مشهور و معلولات
المسحرات الاوتنة وحسب لایحه او بردها کونل *Сопер* مدت واردات
فی الاوتان شمسه الذکر خلال السنين ۱۹۲۷ - ۱۹۳۲ م و جمعه ۴۳ - ص
مجموع واردات ترکمان و علی بنده و غیره و امکان اصلاح بھی آن بحر عن جمره
می دهد واردات لادی دمنه بن حسین مذکور فی مابین ترکمان تجارتی

وقد مقدمة مثل هذا المشروع . فبعد مدى لاند . فمع الضرورة أن
جد مشكله . هو بل . ير أن . وحال التي كانت مسه حتى ذلك الحين لسمه الإنتاج
الصنعي لا يمكن للاعتماد على . فيه هذا المشروع لحده للانشاء . اصناعي . كما
لم تكن هناك على الصغار من هي عود والمزج أو اللوحه . وأتلك الذين
يعملون المدة الختام من كانوا يعملون من هذه تسع الدقة الصنع أو يقدمون
المواد الخام للصالحين الصناعيين على هي سمية . أما لأن مد كانت هناك أهداف
حديثة تصل بحجة تمويل والمبدأ التي يقوله عبه . ولهذا السب ضرر السهر في
طريق جديد . ولا وهو . ش . شوك صاعده دعه بقليله .

وعهدت الدولة بتعبيد مشروع البنوك الخمس إلى بنك سومر الذي أنشأته سنة ١٩٣٣ . وهذا البنك الذي أحدثت الدولة أسهمه نشأ عن توحيد مظهرين حكوميين وهما البنك الصناعي وبنك الحديد الصناعي . وبالرغم من أن بنك سومر كان يستطيع ممارسة جميع أنواع البنوك المصرفية إلا أن مهمته الأولى إذ ذلك كانت بتعبيد مشروع البنوك الخمس وتشمل أولاً إدارة المؤسسات الصناعية التي أحدها من البنوك الصناعي والهندسة والآلات والمشتريات الصناعية التي يمولها رأس المال الحكومي ، غير أنه استقبلت المصانع التي تأسست بمقتضى ترخيص قانوني خاص ، وأخيراً كانت للبنك سلطة في رأس المال الذي تمت تصرفه ، في مساعدة المصانع التي فقدت تمسكها من مصالح الاقتصاد القومي .

وصمت الدولة بتحويل هذا الميدان الهام من مظهر النشاط الاقتصادي من بنك مدسة ٩٣٤ تصع كان سه عت تصرف بنك سومر ، مع الإدارة فكان له خلال فترة مشروع السواب خمس أن يحصل سومر على ٩ ملايين من الجنيهات البركة ، مصلا على رأس ماله لاحد على الذي منحه له الدولة بمجانية وسع في الأصل ٢٠ مليوناً ثم دفع ما سدرج في ١٥ مليون سنة ١٩٤٣ دفع ما ٩٥ مليوناً وبوصح لنا رابع بنك قائمه لتدعى بطر من المندوبات الصناعية التي هي حد ما أساس مالي سليم

واللحصول على مبالغ هذا قدر من تصعيد قصد التصنيع ، مصصت الدولة التركيبة أن تنحى إلى الاستعانة من كل مصدر للموئل ، ولا أن تتجارب إلى مرت «البلاد في مضي جبهة الدولة تحت بعض الاحتكاكات والصعوبات في حالة الممولين الأجانب . لقد أثر في تخصيص الدولة مبالغ معينة عمول الصناعة عن طريق بنك سومر . ولتعبيد هذا الأسلوب لمباشرة شتى si, Bankasi بعنه رؤوس الأموال الخاصة أما كيف أمكن الحصول على هذا الشكل من الإستثمار في البلاد الشرقية ، فذلك راجع إلى أن نموس بنك جاء عن طريق تشد التعاون من جانب الشخصيات البارزة ، ومن المحتمل أن هذا الأمر لم يتم بدون قدر من الضغط وفي مادي الأمر بولت وزارة الاقتصاد تنظيم بنك وإدارته ، ولا أنه كان البنك مؤسسه خاصة لهذا لم يكن ملزوماً باتباع برنامج في إسير وهذا بنك سومر في العمليات التي يمارسها ، وتبين مبرية بنك إيش على أنه استطاع تجميع الأموال

التركة ثغاية بطريقه مرصه . في نهاية سنة ١٩٣٥ بلغت الودائع والمدحرات ٨٨٨٣ مليوناً من الجنيهات التركية ثم ٩٧ مليوناً في ختام ١٩٣٧ ومجموع ما يساهم به في مؤسسات الأخرى ٤٣ مليون جنيهاً . وأنشئ بنك إيني Eñ كذلك سنة ١٩٣٥ ورأس ماله الإسمي مدفوع ٢٠ مليوناً . وهذا البنك في أيدي الدولة ويصطفي لتمهيد تمويل صناعة الصلب والحديد ، فضلاً عن رعاية المصالح المعدنية التي تمكنها الدولة . وبقت إلى بنك إيني مصانع الحديد والصلب في كاراايوك كما قام بإدارة عدد من المؤسسات المشغلة بأعمال التعدين وإشراف عليها ، كما في ذلك ساحم الفحم في ديميرلداك وصاحم النحاس في إيجاني ، واستغلال الحديد والمخبر في ديفريث . وعناية مصانع الدولة بتركة في ميدان الملاحة أنشئ بنك دهر وتملك الدولة أسهمه . إلا أن هذا مشروع لم ينفذه الحاح وقرر سنة ١٩٣٨ تصفيه أعماله

ونشئ رأس المدين لأحصى طريقه إلى مشروعات الإنشاء الصناعي . في سنة ١٩٣٥ أي قبل إعلان مشروع السوات احسن قدمت منه الاستشارة التركية الأمريكية وصفاً قدره عشرة ملايين من الدولارات لدفعه مقابل منحها احتكار الكبريت ولولواعاب وفادت الشركة التي حصلت على هذا الامتياز بإنشاء مصنع للكبريت في ولاية مسور . استطاع نجاحه من حاجة الطلب المحلي ، وعلاوة على العرض أرغمت شركة أن تدفع إلى الحكومة الكمية رسوماً عليه مقابل الامتياز . وقد تمكنت الحكومة فيما بعد من شراء احتكار الكبريت من جديد وسداد القرض .

وكذلك عقدت مع الاتحاد السوفيتي مفاوضات لتصبح بشأن مبيع قدره ثمانية ملايين من الدولارات لدفعه في سنة ١٩٣٤ . وفي هذه الحجة يقدم الاتحاد ما يعادل المبلغ من آلات ومعدات لازمة لصناعة الحديد ولم ينفذ أمر المساعدة الروسية عند حد مدته "عمرص" بل تمكنت أيضاً إرسال عدد من الفنيين الروس إلى تركيا لتزويد آلات وتجهيز النجاش والاسطوانات لأتراك طريقة إدارة المصنع . وبعد رأس المال الربوي عودها خلال المرحلة الأخيرة من المشروع وبخاصة في سنة الصناعة الثغيلة جاء على لاهاق المنعقد في يوزنة سنة ١٩٣٩

قامت شركة واسيرت الصناعة البريطانية بالتعاون مع British Export Credit
 Guarantee Department بتمديد قرض إلى بنك سومر بقيمة الصناعة بقيمة
 في كاراوك ، وكان المشروع مملوفاً بطبع خطوط وشمس على إنشاء مصانع كبيرة
 بما في ذلك مصنع الكوك وإثنان من إمران الصهر ، مسبك ومصنع توليد
 الكهرباء . وكانت طاقته إنتاج ٢٠٠٠٠٠ حص في سنة وهو رقم زاد فيما بعد .
 ومصانع الصلب ، عبارة عن ٢٠٠٠٠٠ حص في سنة وهو رقم زاد فيما بعد .
 وتحتصر أعمار هذه المصانع المبرمجة ، علاوة على الدفع لديهم
 لتوليد الرعة في عطف الاستقلال الاقتصادي في إمكانية استغلال وجود الحديد
 الخام والمعم من مخرن من صناعة الحديد والصلب والاسف ، بعد انعام
 هذه المصانع ، كسفت مساحة الحديد في دغريت و مساحة ٦٥٠ كم مربع .
 بين كان الحديد المسحق من مطبخ كاراوك من جوده
 وفي سنة ١٩٣٦ م . بدأ العمل بمسح السواحل خمس وأصبحت بهذه
 المشروعات قائمة .

(١) إنشاء مصانع الكهرباء .

(٢) صناعة الأعدية .

(٣) إنشاء مصانع عمل الآلات .

(٤) استغلال المنتجات البحرية .

وبعد أن تم تعديل مشروع السنوات الخمس في سنة ١٩٣٨ عن مشروع
 السنوات الأربع ونسبة منه إنشاء ١٨ مشروعاً من هذه الموانئ
 الحديثة على ساحل بحر الأسود وعده في بحر كاراوك وإنشاء صناعة
 الجوت في جبة أسك ، ومصنع الخزف في رعة في أهره ، ومصانع لحفظ
 اللحوم والأغذية في إرون وروص ، و ثلاثة ثلاثة مصانع جديدة للكبريت في
 جانب مصنع القزل وآخر لإنتاج الرور . لكي تضمن بدوره قدر أكبر من
 الرعاة العاملة على المشروعات الحكومية التي من قبل من بعض بقا من صدر
 تشريع تحت مظلة وزارة هذه أن سبع سنوات في المسائل المتعلقة بتحديد
 الأسعار والإشراف على المصانع ووزارة الأسو و بحية والاقتصاد وبلاخط
 أن الحكومة التركية ، وهي بعد مشروعها الخاصة بعمية الصناعة ، تم تمسك

بدقة بالتفاصيل عناصر العرض التي لم تعد خلال الوقت المقرر كان يجري تعييدها فيها بعد أو تدج في الخطط الجديدة .

وإذا طرأ إلى النتائج الصمة أعيد أن مشروع لسوت محس الأول وبدأ من مايو سنة ١٩٣٤ ومشروع لسوت لأربع ابدى عن عام ١٩٣٨ قد حققا من الحاج قدرا يدعو إلى الرضا . فالجانب الأكبر من مؤشرات التي محس عنها المشروع قد كمل أو شاقه أو كان بعدد لاشاء خلال الفترة المقررة وحال شوب الحرب دون انعام عدد من المشروعات كما راد من الصعاب بقاءه في وجه المسائل الأخرى كالحصول على المواد الأولية والتمويل وشراء الآلات . بعدد عدد من المصانع لتمامه اللازمة لموجبه استقلال المداير الصمة ولما به . غير اننا مع ذلك نجد أن موقع الصناعة الاستراتيجية من أدرك عاياتها

و الخلاصة أن الحكومة التركية فكرت في مشروعاتها الصناعية وعدتها وهي مدرك بوضوح () لطروف التي بعد من النشاط بحدى الحس (ب) أهمه مصانع صاعى باسمه في توافره الجديدة . وكانت وسائل الى استخدمت تنمية الصناعة وتمويلها تحولاً حريصاً عن التأييد لمصلحة حتى ذلك الحين . إذ كانت تقوم على هيئة خطة مرسومة لتمامه مصانع تعاونها دولة معاونة كاملة على حساب دافى الضرائب . وكانت المداير بدافعة على تصحيح مخططاتها في الاعط اعتبارات تعدى الطاق لأقتصادى ولهذا تطلبت هذا للأتمتة تحظى الحدود التي ترسمها حركة الأتمتة في الشرق العالميه .

ولم تؤسس مراكز لانتاج الجديدة نسب ملائمة العرض لتحتاج من الناحية الاقتصادية . ولكنها أنشئت استجابة للضرورة القومية حتى ولو كانت آلات الانتاج مخرج سعة عاياه الثمر . بسبب لغو من بعده مثل موقع المصانع ونداح وعدم كفاية الأسواق والنفص في الخلاء والمديرين ذوي الكفاية والاحتصاص . ومثال ذلك نجد أن المصانع الجديدة لم تشيد في الحظ على كفاية ولكن إذا أمكن في دحية البلاد . وبالمسح إن بعض المصانع كان هذا بنصب نقل المواد الخام والسلع المتنوعة مساهم ببيع طولها مثاب كثيرة من الكيلومترات مما يسف صفات يدو أزمها في رفع ثمن الصمة لتامة الصنع وحتى لانتاج إلى التعريجات

أخرية الخامية . بما كان أمراً جوهراً في ظل تلك الظروف ، لم ينجح في تمهيد
 ظاهرة عدم تفرقه المذمة . وأما من ذلك ، عه السكر التي تعد من أولى
 الصناعات المحكومة بتركه . فطراً السوء تصمم مصانع لإشياء أخرى في مكان
 مدرفه الماء . وبسبب عفاص عنه مراع البحر اضطرت الحكومة إلى أن
 تعتمد على عملية كثيرة التكالف بقصد إناءه بصبه المصانع كما أحدثت على علاق
 أبهص . وقد مرت فترات كان من أكمل علاج سبيل السكر من الخرج - مر
 ١١ مرشاً للكيو ج م بدلاً من اثنا عشر في أد من حيث لم يكن في لا مكان بيع
 الكيوي جرام بأقل من ٢٥ قس . حتى بعد رج . أكثر حفص بمكر في عفت
 الاتاج

وبالرغم من هذه الثوابت ، غير من خصاً أن بعد انتاج التي حصلت عنها
 ساسة بركات أن التصنيع عبر وعه من حقيقه هذه الثوابت سكر
 بالفلسفه الكامنه من من وراء مشروعات محمد على السابعه وسوحي الاحدى
 المحدثه فيها . إذ في تلك الفترات من أمة تحفه فوية بعب دور القوة لداقة
 وراء هذا الرابع ثم في كما أن بعد هذه مشروعات كان بقطره كذلك
 بالما منه من حيث مدون لأحيته في تحت لأسباب ومادية وساسية في مع
 نمو الصناعة في هذين البلدين .

أما وجه الاختلاف بين البلدين . وأسباب نجاح واحد من . فأمور بقاء
 أهلاً في استعانة شعب والظمت اذ عه هذه المشروعات الجديدة . كما يصرها
 ثانياً ما كانت تتمتع به الدولة التركية من رادة وقصده مكسها من حربه ساجي
 الصناعي الشئ بواسطة الرسوم اخرى . وهو حق لم يكن في مدون محمد
 على ومعنوره . ولا ريب أن هناك عوامل أخرى دامت عمية تصنيع في ترك .
 إلا أنها تتصل بال من حيث معر . إره "عو من إلى كرها

وتصنيع لا يعب عليه تصنع . على وعلى طاق من أعنى كما هو
 الشأن في هذه الحالة لا يمكن تحفقه تمام مدون حدوث نوع من الاحتكاك . كما
 أن تعيد الرابع المدعى بعه يكشف من كثير من الثغرات ونقط الضعف .
 من الأمور عامة . جوهرياً حق . سرح من هذه عمية المتفده من لإنشاء

أن الطوائف جمعت من الضروري أن يعهد بها إلى أشخاص لم تنح لهم فرصة
اكتساب خبرة كافية ولم تتوفر لهم شغف في فهمهم للاصطلاح. أمثال هذه
أعمالهم وقد صدر في سنة ١٩٠٤ قانون هذه المصنع أسساً جديدة لإدارته والمشروعات
التي تمكّن به له رأس صاف وإشراف عذب وقد صدر هذا القانون حين
أدركوا أن النظام الجديد في شئ في مشروعات لا يصوي على نصيبان سكاني
يخص لإدارته. وقد نص القانون على نحو بين مشروعات معاً في نوع آخر من
شركات التجارية. وهذا هو أولاً ومن كل شيء. برعت المؤسسات التي كانت
تدبرها موكب سومر وإحدى دبر معاً. تحدثت شركة جديدة من الشركات
أوضحته المادة التشريعية. إن نص على ذلك. شركات مصممة بشرط أن
تكون حصة الأسهم من ١٠٠٠ ريال. تكون هذه الأسهم مساهمة وعلاوة
على ذلك يجب تقديم قانون لأول مرة مع مجموع الأفراد الخاص صدر أوسع من
الحرية حتى في النواحي التي كانت مفصل معونة لمدلة مرحلة من الحاج وفي
مثل هذه الحالات يجب تدبّر على استعداد لكي يصر مسؤوليتها على تشجيع
مشروعات إلى أن تصبح قادرة على هدف. هدفها الجديد في
إدارة مشروعات صناعة الحكومة حيث جرى الإدارة على أسس رشيدة
واقتصادية وطفلاً للمعايير التجارية والصناعية. وينص القانون على أن المشروعات
الحكومية التي ظلت تصنع بعد وسع من حصة مصرف في محاولة أعمالها.
بعض المدارس جارية به هذه المدة ما كانت الإعانات لاقتصاديه
بمرور جودها. وبما على ذلك أن أصبح في إمكان أن تغلب بسهولة مسائل
المصنعة تنضم الصناعة الحكومية في ظل سيطرة عمدة لسطر عنها مصانع

(استماله)

لقد وحيث هم ما حاصل التقدم بعد على في تلك الجديدة لأنه على صوره
تجارب بلاد الشرق. إن حدة تصنيع مصف كونه حراً من سياسة الدولة
من لدول الشرق. لأخرى في بعض من شئمة لصناعة وهم تصنيع أن تغلب درسا
من نجاح تصنيع في هذا السبيل لا يوجد في قلوبهم من سادته وتدخل في
تغيير سادته الاقتصادية. ونتيجة التي أسسها الأمر لها معنى خاص بمرأ

تردد أحياء من روح الإلزام إلى فكرة التسعة من معنى ، بخلاف تركيا نوصح بحلها هذا الشكل من التقدم وما يتولى عليه من مزايا ومساوئ . شيئا يكون أحوال التعيين متأخرة فليس من سبيل الاصطلاح بمحض المهام بحرم إلا من أعني . أى عن طريق الحكومة أو الهيئات الأخرى . على أن يسع في الوقت ذاته سياسة تشيطة لرفع مستوى الجماهير الثقافية حتى تصبح أكثر فوضوحا .

دولة والتعديلات في الممر الشرقي الأخرى

وعلاوة على ذلك بعد إبرام الهدنة لشرق لوحيد لدى نفس علمه قيام الدولة بعلمية الإثبات . الصاعى فأقامت حكومتها أما في مصر ودول الشرق ولسطى والعراق فالدولة لم تد أى اهتمام من تنمية لإصلاح الصاعى إلا في نهاية العقد الثاني ، غير أننا لا نناقى سببه . التمتع تصليح بطابع التوجيه المنظم الواسع النطاق ، بل أننا نجد الحقيقة في البلاد المشمولة بالانتداب وقت الماردون الأحداث والدولة الحكومة . دولة سببا واصحا إزاء أية اتجاهات ترمى إلى قامة صاعه . وما يوضح هذه الآثار . من هذه الممارات إلى أوددها مدير يداره . حكومته وتجارة في صاعه حيث يكون . والحقيقة بدو أنه لا بد من انصاف سموات كثيرة قبل أن ندعى قسما . هذا صاعى . وداعى .

أما عن المسوق في سوريا . فبعد أن بداهة الانتداب الفرنسية بدى وجهة نظرها في مزاياها إلى عصبة الأمم عن سنة ١٩٢٩ فبعد . يجب عدم ائتمنة بشأن مستقبل الصاعه . وحتى بالرغم من بواقي العمل (حصص قبل البلاد لا بد على أمل حدوث تقدم صاعه كبير . . .

أن الدول العربية لا تستطيع أن نفس فكرة عدم صاعه قومته أى مستقلة تعصر السوق على منحها المصداق لاصدر . وكذلك نجد المثل أن أصحاب المصالح الثابة الوعشرين وأغلبهم من ملاك الأراضي والتجار كانوا يشعرون أن التصنيع يهددهم إذ قد يؤثر في أحوال العمل بما يعود . ضرر عليهم (الأجيال . سوق العمل) فلما استمر الهبوط في أثمان المنتجات الزراعية . الأمر لدى سبب آلاما

كثرة المشتغلين بالزراعة، بدأت بين سياسة الهيئات الحكومية ولما أدركت لحدود
بعمية أن التصنيع أمر لا بد منه حارب الاشتراك في العممية ولو على الأمل
بقدره مع الاتحاح (مثل آلات ونسج شبه المصنوعة) وكذلك ملاحظ
أن الدولة الوطنية التي فادمت التصنيع من قبل، صعدت إلى الرصد، وأحدثت
تفترك نشاط في العملية وبدرجة تزايد باصراخ بعد أن أدركت مقدرته على
امتصاص الفائض من السكان.

مصر

تعد مصر وهي دولة ذات سادة منذ القرن سبى وجه أعظم الاهتمام إلى
تدعيم تصاعده. وكانت الحرب العالمية الأولى دافعا قويا على اشتغال المصريين في
المداين المصاعى. لأن مخطوطات "صناعات التجرية" بصفة حلال سنوات الحرب
الأربع، مصداقا إلى وجود جملة مستهلكة ذات مقدرة عالية على شراء وهي
الجيش البريطاني، مما سبب زيادة الإنتاج المصاعى حتى حلال تلك الفترة حقيقة كان
اشتركت الحكومة المصرية في هذه العممية بدمر لحدود ركزت اهتمامها في مسائل
أخرى حلال سنوات الصدام مع ألمانيا وعلى ذلك طلت المصاعى بمكبره
وهدمة حتى لسنوات الأحياء بدمر عليها رأس المال لأقصى. ولكن في هذه
الفترة طالت إلى الهجرة مؤسسه ما به تعاد بها الدولة وهدمها للرئيسى تنميه
المصاعى المصرية القومية، وهذه المؤسسة هي بنك مصر الذى انشأ عام ١٩٢٦
رأس ماله ٨٠.٠٠٠ جنيه وبمرور بسنين تمكن بفصل العلاقات الشخصية
بين مؤسسه والبنوك الحكومية من بوثيق صلته، فبذلك بدأت تتحد منه أداة
لتنميه تصاعده. وهذا الأمر من ماله "بنك حلال الحرب" إلى أكثر من ٣ ملايين
جنيه واستثمر في عدد من الشركات المنصه وأكبرها شركة العزل وشمس التى
تقوم بمصاعده الرندسة في محلة الكبريت وكانت الشركة تفتتح سنة ١٩٢٧ على
٢٠٠٠ معمر ٤٨٠٠ بولافوت الأرقام عند نشوب الحرب إلى ١١٠.٠٠٠
٢٥٠٠ على التوى. وقد مكنت ربح تسع نطاق المصاعى إلى درجة بالغة القدر،
وهذا إلى عرص لشركات مصر الرئسية.

الاسم	سنة تأسس	الاسم	سنة تأسس
عرب ومنه نقس	١٩٣٧	معدن لاسمك	١٩٣٧
حليج النقس	١٩٣٤	نابلس	١٩٣١
مصدر نقس	١٩٣٤	معدن مصر	١٩٣٢
ملاحه مصر	١٩٣٥	مصر للصناعات	١٩٣٧
الملاحه الحره	١٩٣٥	مصر للزراعة	١٩٣٤
نسيج الحرير	١٩٣٧	صناعة الورق	١٩٣٤
القرن الرابع	١٩٣٧	بنك مصر - فرنسا	١٩٣٦
سرح و س	١٩٣٥	مصر - فرنسا - س	١٩٣٦

وتعرضت دولة المصانع التي أنشأها بنك مصر أو بسببه ما يال للعدو الشديد في السنوات الأخيرة ومن المحتمل أن وعلى ضوء المصادر الاقتصادية الدقيقة ألا تعد تلك المنشآت معززة في ذلك الحين غير أن الاتحاد الذي حدث خلال مدة الحرب حلتز معظمه بسبب مصر من الصعب إقائه التي كانت تحيط بها . لكن يبدو أنه حتى بعد الحرب فإن "قول بأن هذه المنشآت كانت في مركز له أهمية القومية ومستقلة عن رأس المال الأجنبي" لا يفي بالحد المنشود من التامه لنت مصر على تحمل ما قد يطرأ من أزمات

ولابد أن حرب بملته شانه عمت في مصر ووسع نطاق الاقتصاد الصناعي ، فأنشاء المنشآت المصرية وهو الأمر الذي قد تمكن بعد الاتفاق مع المحلرا أدى إلى إقامة عدد من مصانع لاسمح الخطر الخدشه إلى سيولة اهتمام كبير بها ، كما أن ارتفاع مستوى معيشة السكان وصحاحه رؤوس الأموال السائلة لابد وأن يؤدي إلى زيادة حركة الصنع في مصر بعد الحرب . وقد جاء هذا الامتدادات لأجله سنة ١٩٣٧ وهي أعده مصر سدتا في بيع الساسه الاقتصادية فأزال آخر العقبات السياسية في وجه التصنيع

المراقب

بدأ المراقب سنة ١٩٢٩ في تاريخ ماسر سدد . وصدر عام ١٩٢٩ قانون يرمي إلى تنمية الصناعة ويشتمل على الامتيازات الخالفة العادية وهي (مع

الأرض التي يشهد عنها المصنع محلاً والاعتناء من دفع رسوم الاستيراد والهرث (١) إلا أن شايخ عدون من حيث تحقق تعرض منه كانت موضع الشك ولم يبد نشاط واضح في لاجه المرغوب إلا بعد انشاء البنك الصناعي وبرز عني في سنة ١٩٢٥ وسمعت احكومه الدائمة أنها لا تستطيع أن تعين أثر علال مشروع بسوب الأربع من حيث رجاء لانقاذ القوم ، وهذا المشروع ينص عني تدبير في ميسر اقتصاديه يحفظه ولكن لا يمكن لمؤاده منه وبين أمثاله في تركيا أو حتى في إيران ، ذلك من ناحية فكرة أتى بمصر عليها أو الصرفة التي يعدها ومن دمج أن المصنوعات السببه ولاحيعة اللارمه لمصنع مبرق ستطرح غير موفقه ، لا بعد وقت طويل من الميسر ، وبعد مصنع العزل وتسمح بقراب كاري من أحط لمصانع الخوصه كما أن هناك عدد من المؤسسات الأصغر شأنه تسهيل آلات ومهم من مساح ميل الجمارب والقماش والشيلا . ومن روح تصاعده هذه صناعة الجار التي استطاعت أن تقص من السوق المحلية حاجباً من لوجيات لأجسته وعلاء على ذلك في بغداد وغيرها من المدن تكثيره منه وبات جميعه هذه لأجسته والآجر والورونج المطرية ولاكسيجين والآلات والآلات الجديدة ، وكذلك عدد من البنوك الصناعية والراعي الذي يشرف على عديد مشروعات استقوت الأربع من حصص نشاطه لانشاء مصنع الآسمنت ومحيط بمصنع ومصنع بمصن مسوجات نظفه وغير ذلك من مشروعات لصناعيه ، أخرى وعلى كل حال هذه "صناعي" في مرقى في يؤدى إلى تغيير نه كرى السكون لاجتماعي والمهوى ممكن

أما صناعة التبرول في العراق فالب تشتمل من مركز أحده في مصد البلاد الصناعي وذلك من حيث رأسها وشروط مسكها ومعداتها المنه وسظم تصديق ، وهذه الصناعة كلها في أيدي الشركات البرصيه وأنهم يباحق تبروله التي يجرى استغلالها الآن هي آبار "باجر جوار" عني معبره من كركوك وهي راجحه في منطقة امبار شركة تبرول لعرفيه ، ومن هناك ينقل الزيت الخام إلى ساحل بحر المتوسط بواسطة أنبوبه تنوع فيما بعد إلى فرعين أحدهما يصل إلى حمص والآخر ينتهي عند حراسر أما الآبار لواءه في جنوى حافقين تقوم باستغلالها شركة تبرول حافقين وهي شركة تابعة للشركة لإبراهيم الإيجيهية ويدخل الآبار القريبة من

الموصل في منطقة امبار شركة الموصل المتحدة كما أن لأندو الوقفة بالقرب من
البصرة تنتمي إلى منطقة امبار شركة البصرة. وبالرغم من المزايا المادية متضمنة فيها
فإن الدولة العراقية الحديثة لثمة لم تكن متحمسة بشأن مشروعات الشركات
الاجنبية واتساع نطاق نشاطها

إن المركز الاحتكاري الذي كان لشركة البترول التركية وهي التي كانت
موجودة قبل شركات الحدية. مما أثار انتعاش حثه أن شروط منح الامتياز
استحلته وهي شروط. تركزت تحت ضغط الشريك الأجنبي. قد تصبح غير ملائمة
للعراق وقد تؤدي. كما هو الحال في مناطق سريان الامتياز الخاصة بدولة
الاستعمارية. إن قيام العراق في حالة حصة ساهبه وموضع لاستغلال بصورة
دائمة. وحالت المفاوضات بين شركة والحكومة العراقية إلى حد بالغ ولم يصل
الطرفان إلى إجراء التسوية ولا سنة ١٩٢٥ م. رغم أن شركة البترول التركية كانت
قد قدمت مقترحاتها سنة ١٩٢٣. ومن الشروط اذاعة التي تمسكت بها الحكومة
العراقية اشتراكها في رأس مال الشركة وهو مطلب يمكن أن يستشعر امكان حقيقته
منصوص الامتياز المفقود في سان ريمو. غير أن هذه الفكرة أصبحت مقاس
النص على نظام من الحصص للحكومة العراقية (منع مستوى ثبات قدره ٤٠٠٠٠
جنيه دها ورسم انتاج عن كل طن يدفع للحكومة العراقية)

وحدث امر من لا يقبل حثوره من جانب الولايات المتحدة التي تشترك
خلال السنوات الأولى في المفاوضات وانصب الاعراض على المظهر السياسي
والقانوني لبصاغ النزعة في أرض الجزيرة كما سمعها لانحاء الذي سار فيه
استغلال هذا المورد في أعقاب الحرب. فلاحظ أولاً أن الولايات المتحدة
اعتصمت على شرعية الامتيازات بحجة أن الحكومة التركية لم تمنح امبار. فالوسا
وأي أعطت مجرد وعد بمنح امتياز فيما بعد. ويقوم الاعتراض الثاني من جانب
الولايات المتحدة على أساس مبدأ الـ "بفتح" لدى حرقه بربطها العظمى
باجراء هذا الاتفاق الثاني بشأن مسألة ترويل لجزيرة. إذ أن منطقة الجزيرة من
الأراضي المشمولة بالانداب والتي تتمتع بها كافة دول بحرق اقتصادية متساوية
ولهذا فمن الاستثناء تلك المادة الواردة في تفق سان ريمو ولقي عفتصاها بحج على

كل شركة تقولية تعنى باستغلال آثار ثرون الجرمرة أن تحصل بالأثراف الربطاني
الذينهم وليس في استطاعتها أن تصالح من أضرارها وصات والممارعات المعقده مما
دفع بالولايات المتحدة إلى رفع الأمر إلى عصبه الامم. وكذلك انتهى نزاع الاشكوى
من أن مصالح الأمريكيه قد صق عيم الخفاق بحيث أن شركة استدارد كرساتها
العرسة حصلت على ٢٥ من الأسهم التي قدمها شركة انثرون الامرايه لاجلبريه
أما عه في مدته وهي لحصه التي وعد بها الأمري من سن جنسكين في وقت
اشاء الشركة مقابل الخدمات جيئه إلى أد هـ ، هذا حجم الأظاف المساعده
جما ، وهذا بي بان ما جماعات مشتركة في شركة انثرون العربيه

شركة ستاندرد العربيه	٢٣-٢٥
شركة العرول لاراسه الاعنه	• •
مؤسسه رويال دتش شل	• •
شركة العربيه للمهون	• •
شركة مساعده والاستثمار (جنسكين)	• •

وبسبب الأبرار الذي تحصل عليه لحكومته العربيه من شركات العرول هذه
ملايين من الجنيهات في السنة ، وبعد من الأبواب الرئيسة في ممر به الدولة .

فلسطين

من المحتمل أن يكون لعدم القدي في فلسطين قد صنع نوعي درجه من الحده ،
غير أنما لروا ما بينه وبين سبيل إلى حيث تأتت الناصع حديثا والملاذ
القديعه في هذا الميدان . هذه لا تقدم لنا رقما يثبت تضر بصورة بارزه إلا أن
الأمر الذي له أهميه أساسية في مثل هذه المرحله من طريق الاقتصاد في الترق
وما هو العريفة الذي ساهم في صنع فلسطين . عني مساعده هي مسعده هي
تدور حول سياسة الاقتصادية للدولة في آ كذا وإبرس ومصر أحياناً وهي الدين
الأولين على مؤسسات الأكر شأه ها بدولة أو لحصروف لتدعة للدولة ،
من الخطط الصناعية في فلسطين قد عرفت مدون التشجيع من قبل الدولة ، ولم
تستطع الحصول على عزم منسب من حمية ولا مصممة . فادموه التي قدمها
الدولة هذه لشروعات القيه حديث في حاة فلسطين من جانب اليهود الذين نظموا
أمورهم بأنفسهم . وهي معونه عات ما كانت غير وافية أو كافية لمعالجة ما أدته

المؤسسات الاتهابية ومراكز الأبحاث من خدمات ثمة . وإن بما يدعو إلى التساؤل ما إذا كانت هذه المصنوعات التي تمت في تلك البلدان في ظل عوامل مصطنعة تصنع أن يحاط على كباها في ظل نظام من المصنعة الحرة وهو النظام الذي رتات الصناعة المصطنعة أمورها صعبة ، غير أن هذا ليس بالوجه الوحيد التي يجب فيها لأقتصاد المصطنع عن مثله في البلاد الأخرى فانصاع الصناعي اليهودي ثامنه من منشآت صناعية وعمل صناعيين يقوم على أساس استخدام عمل يدفع لهم أجور عالية طرفة عين لا يبر الأثر فيه ، وذلك فية أن دواحه المتألمه من جانب العمل لوظيفة حصص و عيس في مصر أو سوريا يجد أن رأس المال المتوطن في الخارج ومن يستثمر في الصناعة الناشئة ضائل القدر ، إذ لو استثنينا معامل تكرير البترول وما فيل من المنشآت التي لها امتيازات حصلت عليها ، وكل ذلك يدرك أن الجانب من جانب رأس مال المصنوعات الصناعية ، وأن ذلك من شأنه أن يتركب لأعمال المصنوع في فلسطين وهو الذي في واقع الأمر هو الذي هو الوحيد الذي ياتي فيه بطلان عملاً شاملاً يصدر عنه العمل ، حيث يبدو في حين تأثير سلاسل عماله القائمة على أساس عمود العمل هذه وهما محور هذا كله وأسرع منها في البلاد المجاورة ، فها من مثيل في سلاسل الصناعة حيث لا يعد عامل فيها ميدان الاستعمال وإنما هو عاملها في عمله الإنتاجية وهو كل هذا يرى في قسم أشكال العمل هذه من النظام المهم تشمل فيها الأفكار التعاونية عملاً واضحاً كما يشهد به الوضع الجديد في العلاقات بين العمل ورأس المال فقد تكون أهمية عملي في حل مشكلات هذه التي يتصوى عليها هذا عصر المصنوع الذي يمشي به

وتصنيع فلسطين أن يدعى لعموم مراكز حاصراً في عمله التصنيع ، مشرق الأوسط ، لا يستلزم إنتاج يدق أو حيا ثياب من ذات نوع في هذا البلد حياً إلى جنب عدة عوامل لا وجود لها في البلاد الشرقية الأخرى وهذا الأمر يشير إلى ما هالك من طائفة من الأشخاص المديين والذين هم ذوي وطاعة من رجال الصناعة تشعروا بقلية الاستمرار وهي حققة تمر في كلا الجانبين في الأحوال السياسية بأورما والتي سمعت تجمع هذه المصنوع في فلسطين وهو أمر

غير عادي في بلاد شرفه هذه لتطبيقات محبة لخدمة تدريب العبي تعالى
مساعد مع سمرات مدعى أن من من هتة لأحوا لمسة لأهنا عمه
نصنع هذه حتى لأهم أحدثه .

سوريا وبنائه

نظم لدولة في سوريا من مدخل ذكر . وهدت لأهنا مواقف منطقت
لأشباب غير مشجع . هذه المصنوع من هذه الخدمة بأهنا وسورية
لما ساهم في سوريا كان هؤلاء في هذه الخدمة لأهنا في الأهم
والأهم من هذه الخدمة . في هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
المهاجرون السوريون . وكذلك شترك رأس المال الفرنسي في نواح معينة
من الأعمال هذه . في هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
وسورية في هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
في العدد الرابع . وور . في هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
منه ١٩٢٩ وما لاه من هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
هذه الأزمات من أثر طبع في هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
منه ولا غير هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
لم نستطع أن نحقق نصيباً جديداً

١١١ . في هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
ولأهنا . في هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة
وهذه هي ريد هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة من هذه الخدمة (مترجم)

الفصل السادس والعشرون

التأثير الاقتصادي للتصنيع الأرقام

يمكن ملاحظة - نفع اقتصادية التصنيع - جزاء - مؤثراته بين الأرقام في ميادين
الإنتاج والتجارة الخارجية وذلك من سواحي ثلاثة

(١) إنتاج نطاق القطاع الصناعي - عدد المنشآت الصناعية ، وعدد العمال
المستخدمين ، وحجم الإنتاج ، والقيمة المضافة

(٢) الزيادة في لوائح من السلع الرئيسية كالآلات ومنتجات الحديد ،

(٣) القيمة في لوائح من السلع التي يجري استيرادها من الخارج

(٤) الزيادة في الصادرات من السلع الصناعية إلى مصدريها

وهذه الأمور لا تحدث في أثناءه إلا بالتدريج لا توسط إلى مرحلة التي تصبح
لا تعد جميع هذه المقاييس ، إلا أن سجل الجرف يمكن أن يبدأ بمقاييس عن اتجاه
ومدى التطور الصناعي الجديد .

(١) أن الشكل الذي اتخذه التصنيع ، والسرعة التي سار بها ليسا واحد في كل
مكان - إذ - مظاهر النمو من نسبية - - بمحصلة الظروف كل بلد الخاصة
كالموارد الطبيعية ، وسهولة العمل ، ومقدار الاستثمار لدى السكان ،
كما أن التغييرات في اتجاه الإنتاج وفي الحرب عن طريق هبوط الصلوات المناطق
لتي يحصل منها التصنيع حادثة - - لا بد وأن تحدث تأثيرا عميقا في اتجاه وتوزيع
من سرعة تقدمه لسنوات كثيرة قادمة . خلال حرب ١٩١٤-١٩١٨ توتب على
انقطاع الصلة بين مصر وبركانا من جهة وإيطاليا كانت تدعمها بمواجهتها من جهة
أخرى وعلى مطالب الجيش الكبير التي اتحدت مقامها في الشرق ، أن هذا الإنتاج
الصناعي المحمي توسع كقدر . خلال الحرب العالمية الأولى أعفقت السلطات
العسكرية في مصر وحدها ٨٤ مليون جنيهات . كما أن المبالغ التي أعفقتها
السلطات العسكرية البريطانية خلال الفترة دنت في بلاد الجزيرة وسوريا والعراق

نصهرنا الخوارة على مدني القاهرة والاسكندرية وهما المراكز الرئيسية للشط
الصناعي ومن الجوانب التي للاهتمام في وع معينة من الصناعات
الحديدية والمنسوجات وفلاص والصناعة كيميائية. وقد عرفت في عدد الذين
يستعملون فيها. وقد عرفت انهم على مستوى هذه الصناعة التي يسمي
استخدامها بعد نظام تعبير التي حدثت في ركب التجزئة الخارجيه (ص ٣١٧)

عدد المشتغلين في المصانع الرئيسية بمصر وفي الحرف اليدوية وتعمل بالقاهرة والاسكندرية (١)

١٩٣٧	١٩٣٧	١٩٣٧	وع
٢,٣٥١	٢,٧٥٥	١,٢٨٦	صناعة الخبز
١١,٠٧٦	١٠,٣٦٦	٦,٠٩٤	صناعة النسيج
٢,١٣٦	٤,٦٥	٢١	صناعة الحديد
٢,١٣٧	٢,٨٣٧	٢,١٠٠	صناعة الخمر والتماش والفرل والتمبيج
٦٥٦	١,٠٦٨	٨٩٨	صناعة الخشب
٩,٧٦٢	٩,٨٨٥	٥٥٢	صناعة الحفوة
١,٤٥	١,٥١٢	٢٨	صناعة الخزف والسيراميك
٢١,٠١٤	٢٢,٢٢٤	٢,٢٨١	صناعات الخشب وغيره من الخشب
٨,٧٨٨	٧,٥٦٤	٩,١٦٤	صناعة الأثاث
١٨,٨٩٢	٢٠,٨٨٦	١٠,١٢٣	صناعة القاد والادوات المعدنية
١,٠٠٠	٢٥٠	غير معين	صناعة الاسرة المعدنية
٢,٤١٧	١,٧٤٩	٧٣٣	صناعة الخشب والسيراميك
٢,٩٧٧	٢٤,٨٩٢	١٤,٤٣	صناعة الخزف والسيراميك
٢٣,٥٧	٢,٦١٠	١٦,٦٣٤	صناعة الحديد
١٤,١٠٨	١٢,٢٢٥	٦,٨٧	صناعة النسيج
٤,٩٥٥	٥,٩٢٩	٢,٨٦٧	صناعة الخشب
١٢,١٠٠	١١,٣٤٢	٧,١٧١	صناعة الحديد
٤٦,١٩٨	٤٩,١٥٠	٢٢,١٢٧	صناعة النسيج
١٠,٧١٦	٦,٦٦٢	١,٨٤١	صناعة الحديد
٥٦,١٤١	٥٢,٧٢٤	٤,١٣٢	صناعة الخشب

- (١) بعد اعدادات صناعات في حدود خمسة من هذه الصناعة باليه من
أرقام سنة ١٩٣٧ ولا بد ان يكون على هذه الصناعة. لا بد ان يكون على هذه الصناعة. لا بد ان يكون على هذه الصناعة.
يمكن الاعتماد عليها اكثر من ذلك.
(٢) رقم ١٢٣٧ لا يشمل الاسرة.

وإن له أثره في إصباح الأمر أن البلاد استطاعت إشباع احتياجاتها عند شوب
الحرب عام ١٩٣٩

١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠
١٠	١٠	١٠	١٠

ولدينا دليل آخر على تدهور الوضع في هذه في تصدير سلع المصنوعة في
مصر، والجداول التالية يبين أن الخطر في حطتها بلاد في هذه الحالة .

الصادرات			وحدة القياس	السلع
١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٢		
١٢٧ ٨٧٢	١٢ ٥٧١	٦٤	س	نسيج
٢٣١٨٦٠	٢١٠٧٤	٣٠	س	مولاس
٤٠٢ ٧٥٦	١٦٨ ٧٥٦	١٨ ٨٤	س	فوسفات
٣٨٤٠٩٤٨	١٦٧ ٧ ١	١٨٦٠٨٢٦	س	ملح
١٧٠٤٦١	٣٣٥	١٣٠١٣٦	س	سكر مكرر
٤٧ ٦٤	٤ ٤٥		كجم	مادة مصبغة
٣٥٦ ١٦٣	١٤٧ ٧٦٢	١٢١٠١٣٨	س	كوب

القيمة بالجيوش المصرية			السلع
١٩٣٨	١٩٣٨	١٩٣٢	
٣٦١٠٧٣٩	٣١٢ ٨٦٣	٧٤٨	أسمنت
٥٧ ٤٧٠	٨ ١٤	٣٨٦	مولاس
٣٠٧٠١٨٣	١٤٨ ٣٧٢	٤١٠٨٠٦	فوسفات
٤ ٣٠٤٧١	٢٥٠٣٣٦	٣٦١٠٩٢	ملح
١٤٨ ٦٥٧	٥ ٤٤	٣٣٢ ٤٥٦	سكر مكرر
١ ٣٣٧	٥ ٤٨	—	مادة مصبغة
٩١٤٠٠٠٢	٥٧٨٠٠٤٧	٧٠٧٠٩٦٨	كوب

وأخيراً فبقيا يتعلق بتأثير التصنيع على التكوين الاجتماعي للسكان في مصر
فالواقع أنه بسبب عبء الحرب الزراعية وهو الأمر الموجود في الاقتصاد المصري

حدث في مروع لإنتاج الكهربي وتوسع الصنعة يعكس أولا في اورداد
لوردات من السلع الرخيصة، عموما صلب الآلات ومعدات

١٩٣٨	١٩٣٧	١٩٣٦	١٩٣٥	
٧٣٠٠٤٣	١٥٠٠٨٨	١٧٢٠٢	٩٢٤٣	مجموع الكلي الوارد من ك - و ل
٥٧٣	٣٥٦	٤٩٤	٢٣٠	والمواد الكهربية
١٥٤	٨٩	١١٨	١٣٦	آلات مخارة
٤	٦	٤	—	قطرات
٢٠٣٤	١٠٤١	١٠٢٤	١٠٤٤	جرارات
٣٧٦	٣٣٧	٣٣٢	٢٣٥	مركبات وموتورات ونحويلات كهربائية
٤٣٨	١٦٣	٢	٧٦١	معدات
٢٠٣٦٧	٢٠١٦٨	١٢٦	٤٣٣	آلات مخارة
٩٦٧	٧٦٧	١٣٢	٣٠٩	والمعدات
١٠٣٦	١٧٨٨	٨٦٦	٣٨٩	والمحارة والمعادن
٤٤٦	٣٥٨	٢٤٦	١٧٧	آلات وراعية
٣٧٨٩	١٠٨٧٧	١٨٥٦	٩١٦٤	معدات
				آلات لصناعة المواد الغذائية

إنتاج بعض صناعات واستثمار خلال العام ١٩٣٩ (٤٤)

١٩٤٤	١٩٤٣	١٩٤٢	١٩٤١	١٩٤٠	١٩٣٩	لوحده
٣٠٦	٣٠٦٦	٢٠١	٢٠٢	٣٠١٩	٣٠٦٦٦	المناجم
٥٧٦	٤٠٩	٢٤٨	١٧٩	١٤٩	١٠٢	الحديد
—	—	٤٤٧٠٤	١٥٠٠٢٩	١٨٢٠٢٧	١٦١٠٤٤	كروم
—	٩٠٤٣٢	١٩٠٤٤	٥٩٠١٨٤	١٢٠٢٤٤	٢٢٩٠٤	معدن خام
١٠٩٦٨	٩٠٧٢٧	٨٢٥٦	١٠٠٠٠	٨٠٧٢٦	٦٠٧٢٢	معدن خام
—	—	٣٠٣٦٣	١٠٣٦٠	٤٠٠	٥١٩	معدن خام
—	—	٢٠٠٨١	٣٠٤٠٨	١٠٣٩٧	٢٠٦٦	معدن خام
٢٠٨٠	١٨٢٠٧٥	١٧٨٠٢٧	—	١٦٤٠٢٣	—	نصاعة الذهب
—	١٠٩٦٢	١٠٧٨٨	—	—	—	كروم
—	٩٩	١٤١	—	—	—	كروم
٦٩٠٠٠	٤٧٠٢٢٢	٦٧٠٢٥٠	—	٨١٠٢٤٨	—	حديد
٦٠٧٨	٤٢٠٧٤٨	٥٠٠٠٠٠	—	٢٧٠٢٠٨	—	معدن خام
—	٩٠١٨٨	٤٠٩٠٠	—	٣٠٤٨	—	معدن خام
—	٧١٠١٥	٥٥٠٨٢١	—	—	—	معدن خام
—	٣٠٦	٢٢٦	—	—	—	معدن خام

الوحدة	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤
سلع الاستهلاك						
أ. عرب القطن	٨٠٣٦	٩٠٥٠٤	٩٠٣٤	٨٨١٠	٩٠٦٠	٩٠٦٨
ب. صادرات حكومية	١٤٠٦٦٤	١٨٠٣١٤	١٧٣٧٦	١٥١٧٨٦	١٦٠٣٨	—
ج. خاصة						
د. ع. صود	٣٠١٤٤	٣٠٦٨٤	٣٠٦٧٢	٣٠٥٠٤	٣٠٤٦٨	٣٠٨١٠
هـ. صادرات حكومية	٣٠٣٨٤	٤٠٧٤٠	٤٠٦٨٠	٤٠٣٤٨	٤٠٣٨٤	—
و. خاصة	٨٠٤٣١	٩٠٤٤	٨٠٦٦	٨٠٥٢	٨٠٣٠٨	٨٠٥٨٢
ز. و. ر	٢٨٤٠٦	٢٦٦٠٦٤	٢٦٦٠٦٤	١٧٧٠٥٢٨	١٧٦٠٢٨٠	٨٩٠٨٢
ح. س. م	٩٤٠٥٨	٨٨٠٦٦٩	٨٧٠٧٣	٥٧٠٢٩	٩٦٠٤١٨	٨٩٠٨٠٢
ط. س. م. ر	—	—	١٠٥١٨	١٠٥١٤	١٠٨١٥	—
ي. س. م. ر	—	—	١٠٩٨٤	٢٠٣٨	٤٠٥٨	—
ك. س. م. ر. و	—	—	٨٤٧	١٠٢٦	١٠٨٩	٩١١

والجدول الأخير يشمل التفاصيل عن قطاع الإنتاج خلال فترة الحرب الأخيرة

ومن الصعب أن بين التقدم في حالة الإنتاج على سجلات أنظمة الواردات والصادرات من وجهة نظر استيعاب الواردات لأجدهم قد نجحت سياسة الدولة لتكريه في ميدان المدة المخرجه نحو بعض جدها من استيراد سلع الاستهلاك ، ومن هنا فالمص في الأسس دائس معه أن الإنتاج المحلي قد حل محل السلع الأجنبية بصورة كلية أو جزئية

سوريا ولبنان

قامت الدولة السورية لسنة ١٩٣٧ بدراسة لدرجة أهمية في سوريا ولبنان في سني ١٩٣٧، ١٩٣٨ وبعد البحث ظهر لأول مرة حدوث تقدم رائع ، فبعد هذه الدراسة كان عدد رجال الحرف والتجارة في ٢٠٢ سنة ١٩٣٧ ٢٠٣ سنة ١٩٣٧ مقابل ٣٠٩٥٢٥ سنة ١٩٣٧ والجدول التالي يوضح تفصيلاً عن عدد الصناع والعمال في الصناعات القديمة والجديدة ، وتوزيعهم حسب الجنس Sex والسن والديانة ونوع العمل وشكل الأجر أو الجراء .

الخصوم التي	٨٨٨١	٨٨٨٦	٨٨	٣١١	٨٧٨	٦٤	٨١٠٠٠	٨١٨	٨٢١	٠١٨.١٧	٧٣٢	٨٨	٧٨٣	١٨١	٧٨١	٨٠١	٨٤٨.٨٦	٥٧٦.١
١٤٠٠	٦٣١	٦٣١	٨	٣٤	٧٨٤.٦	٨٤٨	٢	٦٣١	٣٤	-	٠١٨	٨١	٧٨١.٥١	٧١١.٥١	٧٣٢.٨١	٨٢٥	٨٢٥	٨٢٥
٨١٨١	٧٨٨	٧٨٨	٨١	٥٤٠	٨١٣	٧٥	٨٢.٤٤	٨٤.٥٧	٥١٨.١٧	٧٨٤.٦٥	٧٨٠.١٢١	١٤٠.٨٧	١٤٠.٨٧	١٤٠.٨٧	١٤٠.٨٧	١٤٠.٨٧	١٤٠.٨٧	١٤٠.٨٧
٨١٨١	٥٤٥	٥٤٥	٦٥	٦٨٨	٤١١	١٥٤	١٨١	٥٠٦	١٠١	٨٦	٨٠	٨٤	١٨١	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠
التوزيع حسب الديانة	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠

واردات من لوقود (١٩٢٥ - ١٩٢٨)

سنة	مجموع واردات من لوقود (طن)	سنة	مجموع واردات من لوقود (طن)
١٩٢٥	٤٩,٢٨٢	١٩٢٨	١٩,٦٢٦
١٩٢٦	٨٠,١١٠	١٩٢٧	١٧,٢٩٦
١٩٢٧	٩٨,٨٨١	١٩٢٨	١٩,٦٢٦
١٩٢٨	٩١,٠٧٢		
١٩٢٩	١٢٩,٣١٢		
١٩٣٠	١٤١,٠١٩		

واردات من لوقود من فلسطين (طن)

سنة	١٩٢٨	١٩٢٧	١٩٢٦	١٩٢٥	١٩٢٤
١٩٢٨	١٧٤٧	٥,٠٣٢	٤٢,٥١٩	٢٨٢,٠٠٧	٢,٩٤٤
١٩٢٩	٤٢,٣	٤٠٠	٢٦,٠٩	٩٤,٧	٩٤,٧
١٩٣٠	١٢,٨٠٤	٥٩٦,٨	٢٨٥,٠٥	١٢٣,٤	١٢٣,٤
١٩٣١	٧٩,٨	٤٩	٤٢,٧	٢٢,٤	٢٢,٤
١٩٣٢	١٨٩,٩	١٥٠,٢	١٢٦	٥٧,٥	٥٧,٥
١٩٣٣	٢٢٩,٩	٢,٠١٥	١٩٠,٨	٢٧,٠٠٨	١,٤

فلسطين

تدبير الأمور لا يقع على عاتق فلسطيني خلافاً لما كان عليه الحال من تسرع
اصطحابها طبعاً لأي وأكره طبعاً من تسرع ورغب في تسريع
والخروج من يد يدي ، وصنع المواد الخام المستوردة ، يستدعي أن يمر الجموع
خلال حدوده ، فمن كان يصنع من يدي حتى سنة ١٩٢٣ براه تسرع
الحصص بدرجة كهذه من التسعة ، فتمت المنشآت الصناعية من حيث معداتها
وحجمها ، وهذا الأمر لا يفي على حدود طلبه على أكبر قدر ممكن من تسرع

ولا يستدعي أن من تسرع لاقتصادى حدث في فلسطين دون أن يقدّر
المصالح والآثار لهذا الاقتصاد أي المصالح الجارية وما يصحبها من فوائد جارية
ليس في صنعها خاصة بل وفي تسرعها ، فقام من يدي في الشرق شهد مثل هذا
الدفع الكبير من جانب عصرية محدودة تسرع في أن يقيموا تسرع الجهد

أشكالا وأساليب رقيه من التنظيم أو الكيان لاقتصادى ولا اجتماعى . فالرغم من النجاح الذى حققته حركة العودة الى الأرض وهى حركة ماعنها الرعنة والاحياء القومى . فقد ظلت الأعمال الصناعية الميدان الرئيسى للنشاط اليهودى .

حقيقة لو عقدنا الموازنة مع البلاد الصافية لفسد في ورأى . البحار لما وجدنا رقم الخاص بمدد المكسبين من الصناعة يسرعى انصر حتى ولو أدخلنا فى حسابنا التوسع الحديث خلال الحرب الاخيره . [لا أن سرعة هذا التقدم الصناعى تعد عريضة كما يستدل على ذلك من الجدول التالى :

مؤتمرات ليهوديه (في عدد الحرف تدوينه)

١٩١٢	١٩٢٧	١٩٣٣	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٥
٢١٢٠	١٥٥٦	٩٥٠	٦١٧	٥٨٣	٥٣٦
٤٥٠	٢١٠٩٦	١٤٤١٩	٦٢٧٧	٥٧١١	١٨٩٤
٣٦٢٧٨	٧٨٩١٩٤	٤٦٣٠	١٦٥٣٧٣٣	٩٤٩٦٨	٩٤
٢٠٤٣٣	١١٠٦٣٩٧	٥٩٧٠	١٢٢١٣٩٥	٦١٣	٣٦١
	١٤٨٦٦	١٩٨٢١	٢٠٤٢		

المنتجات

عدد أصحاب وعمل

الانتاج السوى

بالقيمة المضافة

رأس المال

أخصه حرفة

وقد تضاعف عدد المنشآت ومن يعملون في عدة . رات وكذلك شأن في حالة الانتاج السوى . وكل هذا شهد سوى عبر عادية على الاشياء . في بعض بالمعصر الثرى وسوا من الاقتصادية العامة . وهذا تقدم أرواح مصر إذا ذكرنا أن الصناعة اليهوديه لم . أحد . محمية الحركة وهى التي تمنح عدة للمصنعات الصية . كما أنها كانت في مركز مهم . سب مد' الباب مفتوح الذى صحت عنه امادة (١٨) من صحت الانتداب . وما يوضح ذلك بصورة . رة الاحصائيات الخاصة بالواردات والصادرات في عامى ١٩٣٤-١٩٣٥ وما يمثلان أعلى السور أرقاما (أنظر لجدول التالى) . وقد استطعت البلاد العودة في الجدول هذا الموقف إلى الحد الأقصى مما أساء الى صناعة فلسطين .

وعلى ذلك يبدو أن هناك مدد ر أقول أن صناعة اليهودية التى أنست مقدرها المكبره على التشكل ومواجهه الظروف خلال الحرب الصاعه الدية تصبح قادرة على الثبات إذا قامت على أساس شافى .

١٨ . بحالف مؤلف لا . هذا أن كله جهود عهد الانتداب كانت موجهة لتنشيط اليهودية والمهجرة اليهودية .
(المترجم)

البلد	١٩٣٤		١٩٣٥	
	واردات	صادرات	واردات	صادرات
	في مئة ألف	في مئة ألف	في مئة ألف	في مئة ألف
	(بالجملة مئة ألف)			
رومانيا	٩٥٣٠٢٤٣	٦ ٤٨٥	١ ٢ ٨ ٢ ٤	٩٢ ٢٠٦
يوغوسلافيا	١٧٤٠٤٤٠	٢ ١٨٦	٢ ١ ٢ ٨٥	١٢ ٢٤١
صربيا	١١٥ ٤٦٠	٩٢	٢ ٢ ٠ ٨ ٣٥	٢ ١ ٠ ٧
بلغاريا	١٤٨٠٨١٨	٤ ٦٢	٢ ٠ ٦ ٢ ٨ ٢	٦٠ ٢ ٧١
ألبانيا	٢٤٨١١٥٧	٦ ٥٢٢	٢ ٥ ٦ ٩٨	١٠٠ ٤٣٦
ألبانيا	٥٩٢ ٥٥٢	—	٦ ١٥ ١٩٥	١٠ ٧٠٧

وكذلك حصلت الصناعة لمره في مسطرين خطوط رائده كما يتضح من الجدول التالي .

مشتات عربية سجنها إدارة المصانع

١٩٣٩	١٩٣٥	١٩٣١	
٢٩٥	٢ ٥	١٥١	مخار
١٤١	١٠٧	٤٥	مصانع
١٧	١٣	٧	مصانع ادم حارة
١٩	١١	٤	مصانع النع
٩١	١٣٢	٦٢	مصانع ومخازن الزيوت
٥٤١	٢١٢	٧	مشتات تستخدم آلات غمار
			بالقوة الطبيعية
٣٠	١١	٤١	مصانع صناعات

وكان عدد العرب في المصانع ولورش ثمانية ١٠٠٠ تقريباً في سنة ١٩٣٩ ، فأصبح ٨٣٣٨ طبعاً لاحصاء سنة ١٩٤٣ و منهم أكثر من النصف من المراتب العالية أي مربية وأرباب الحرف الأكفء الذي يسوا في حاحه ولا الى القليل من لاشراف ، وسع اتاح المشروعات العربية وغير يهودية (عدا مشروعات الامتياز) ١٠٥٤٥٠٠٠ ١٠٥٤٥٠٠٠ جنياً فلسطين سنة ١٩٣٩ ١٠٥٤٥٠٠٠ ١٠٥٤٥٠٠٠ سنة ١٩٤٢ (الاساح الاجملي) . أما صادق الاساح فهو ٣١٣٠٠٠ ١٧٢٥٠٠٠ في العامين فتتما على التوالي .

الفصل السابع والعشرون

مشكلات التصنيع الحياية في الشرق الأوسط

التصنيع والرياح

ليس من عجب إذا كان مثل هذا التحول بعد مدى كامن يتطوّر فيه تصنيع
الرياح، أي، حيث لا يوجد في جميع دول الشرق الأوسط، جميع قطاعات التنمية لا راحة
يكون لا عجب إذا كان هذا التحول يتطوّر في دول أخرى مثلها مثل لبنان وبنما
خطيرة، إذ تدرك في الدول الصناعية، حيث تدعى إلى توسيع نطاق التنمية
الاستراتيجية وهذا الاستنتاج الأخير لصحة من راسخ في الأدب في الآونة الأخيرة في
الوقت الذي لو كانت فيه الملائم لأصبحت تنمية صناعية معقولة بد من
الأمور البسيطة، مثلاً، شائع جداً أن تكون التنمية الصناعية حصة من طقس
الواردات من الخارج، من حيث هو، حيث في دول الجديده، بالرغم من
سنة ١٩٦٨ كافى كي يحث على تصنيع عمر الخطة في خلق مصالح اقتصادية
جديدة قد تصاحب أسباب المتغيرات الحالية ؟

وإذا بحث على هذا السؤال، فعلى من جانب الجمع المستند إلى الأسباب
الاستراتيجية، والادعاء التي تليها، لا تعتبر لأقتصادية صحيح بصرى أمام
المسائل المتصلة بالصناعة القومية، ولكن تظل هناك عدة أسباب تدعو بصوت عالٍ
إلى التصنيع باعتباره وسيلة لحل المشكلات، من حيث هو، زيادة عدد السكان ومسوى
المعيشة في البلاد الشرقية، في حالة عدم تنفيذ مشروعات التقدم الزراعي، يمكن
استيعاب فائض السكان الآخذ في الزيادة، فحده في تلك البلاد عن طريق حسن
عمل جديد لهم في الصناعة والمهن المتصلة بها، كما يصدق الأمر ذاته على الارتفاع في
مسوى المعيشة، إذ أن وجود دخل أعلى مرفوع، نسبته لفرد الواحد يلازم رزقاً
تكويناً مهماً تشتمل فيه نسبة كبيرة من السكان في الصناعات والخدمات البسيطة،
أي ما يقابل به الحرفيين، ثانياً والثالث، هذا، من جهة، ومن جهة أخرى على البلاد

التي تمارس فيها الاعبية ساحقة من السكان منه الزراعة . أي الحرفة الأولى .
 بعد متوسط الدخل القومي . منه إلى الفرد الواحد محصوا جداً . وعلى ذلك
 مصدقة الزراعة على الاتصاف من مصع لقوى يتخلف ما يلقاه في حالة الصناعة .
 ومن الأسباب الرئيسية المرمية الصغيرة سبباً لزيادة إنتاج تصدير العداينة التي تولد
 الطاقة أو النشاط ان مقدار استهلاكه اذ هي الشرفة اليوم . على انحصارها ، بشع
 حاجتها . فيما يختص بالحبوب والبقول ، والورد في اساح هذه المصنوع الرئيسية
 تؤدى إلى ارتفاع منحوط في مستوى المعيشة . كما أنها بعد من جهة أخرى أن يحل
 النقص في مستوى المعيشة من ناحية السكن وعادات المنس والعصبة والصحة
 والقيم وما إلى ذلك . وسع شكله على عدد من . وفي . إمكانية لا أحد
 لها أمام التقدم الصناعي حد مثلاً لأسرة في لا وجود لها عند في . من شرفة
 إذ سام العلاج على الحصر من مرفق على الأرض هو . ودما بيوت للعلايين
 بالأسرة لا وجد ذلك مما لا يتصور منه فاداه مصاع روح لأسرة ما سطوى
 على عمل ملايين كنه من هذه الأخيرة . ونسعى لأمر دانه على المصاحف
 والكراسي وكثير من الآلات الحديثة . وعلى رجاح من روح . وفي لا نأب
 مساكن الملايين إلى أوجه مفرجة . وأصل نظم على نشر بعلم وإرشاد
 المؤسسات الخيرية بسدعي روح الوري وأدوات الكسوة وطبع الكتب
 المدرسية وإرشاد المادى مدرسه معها . ورى حبه مث به إذ ما أدخل
 الخدمات الصحية والأدوية والمستشفيات والإحصاء . حتى لو حدث ارتفاع
 موضوع في مستوى معيشة الملايين بحث عرب من الأحياء . "عائده في أوروبا"
 كان هذا مصحح محل أمد . وفي لا بأس المصاع . بلاد الشرقه تصل إلى مئات
 الملايين من المجبات . ولم يكشف له عن هذه الإمكانيات . منه الأرقام الخاصة
 بالواردات . فبها تصدعت أو ردت . منه للفر . واحد من أهل البلاد الشرقه
 خلال القرن لماضى فابها لا يحسن سوى جرد في سقاء في "بلاد الرافدين" دورا
 حيث بلغت نسبة الموارد لاقتصاده مرحلة أعلى درجة . فلاد من بحر وإيطاليا
 بل وغيرها . تتمر سكونه منه إحصاء مثل الجزائر ومراكش . نستطيع أن
 نقرر بوجود قدر أكبر من الموارد . منه . "فرد لواحد" وهذه العلاقة
 ذاتها توصفها الموارد بين متوسط الأرقام عن الدخل القومي (قبل الحرب العالمية

الثانية (حيث يجد البلاد الآسيوية الكبرى وبلاد الشرق الأوسط تشغل أقط
المراكز إذ سلع متوسط الدخل للفرد في السنة حوالى ٤ جنيهات في الهند ١٢٠
جنيها في مصر ٢٠٠ جنيها في تركيا ٢٦ في فلسطين (المتوسط بالنسبة لجميع
السكان) وذلك مقابل ٨٠ — ١٢٠ جنيها في البلاد الصناعية الغربية ، فالنتيجة
التي يمثل أنتم استغلال القوى الطبيعية من جانب مهارة الإنسان بقصد إنتاج السلع
يعد في الوقت ذاته الأداة الرئيسية لزيادة الدخل الحقيقي للعموم المتأخرة

الواردات بالنسبة للفرد

مصر	جنيها
١٨	٠.١
١٨٣٦	٠.٧
١٨٨٤	٠.١٦
١٩٠٧	٢.٣
١٩٢٨	٢.٥
١٩٣٨	٢.٢

الواردات للفرد في سنى ١٩٢٨ - ١٩٣٦

(بالجنيهات المصرية)

(١) بلاد تحت الحماية الزراعية

١٩٢٨	١٩٣٦	
٥.٢	١.٨	مصر
٥.٩	٢	ليبيا
٦.٦	٢.٩	البحرين
٦.٧	٥.٢	عمان
٨.٥	٩.٩	البحرين

(٢) بلاد صناعية

١٩٢٨	١٩٣٦	
٢٤.١	١٩.٦	بريطانيا
٢٢.٧	١٦.٥	فرنسا
٢٦.٧	١٨.٣	سويسرا
١٥.٧	١٣.٣	ألمانيا
٢٦.٥	١٥.٤	الولايات المتحدة

وإذا بقي صواباً أعظم دراسة استهلاك بعض السلع المصنوعة بالنسبة إلى
كل فرد من السكان ، وقد وجد أن البلاد التي تقدم فيها استهلاك المنتجات الصناعية
والإنتاج الصناعي يربط فيها الدخل القوي للفرد من حيث كميته عنه في البلاد التي
لاتزال الصناعة فيها محدودة النطاق .

استطلاع تسع تصاعية و مدخل الأمان
(أرقام ما قبل الحرب ومقطب عن سنة ١٩٣٧)

استطلاع مختلف					
١	٢	٣	٤	٥	٦
٨	٤٣	٢٣	٢	—	٣٢
٣	١٣٩	١١	٥٣	٢	١٤٥
٦	٢١٥	١٥	٢٧	—	٧٦
٢٢	٢١	١٣٥	٩٦	٥٠٣	١٨٢
١٢	٦٩	٣٥	١٢	٢	٢١٦
٠	٨	١٢	٣	١٨	١٢

و استخدام الآلات . نعم برهن تشرقي على أن يكتف طمعا لاسلوب جديد من الحياة صالحة الحركة . وهو أسلوب لابد أن يجد في هذه الأمور عروضا وصعوباته في ذلك شأن أعضاء كل مجتمع مدني . هذه النواحي من وسائل الاتحاش على المتصل وأدائها من طريقه آله ودين . أن سوف تسحق العوامل الطبيعية كالليل والنهار وشعور الآدمي بالعبث ، وكذلك خطط المدن يتجه عن النور أو الأضواء في استخدام هذا الجهاز . فمما لا يستهان به في هذه المداولة . كل ذلك يقلب وأساسا على عقب نظره شافي في قيس برهن أسلوبه في التفكير وبرغمه على أن يكون فقد وحصر لديه . لا يتفق مع ما نمر به من عصبية من قيس . ويظهره تشرقي . حدد نفسه في الاستكشاف وحسب . الأمر الذي يميل إلى قلب ما كان يشار به من الناحية الاجتماعية وهو رد الفعل الاجتماعي الناجم من كيفية تقديره . ومن ثم من الصعب في الحياة التفرقة من طابع السير على وتيرة واحدة . فادخله في حسابات ذات مدى سرعة لعدد الاتحاش لأن من يملك في نفسه سادات في كاد يصح في عصبه لانتاج التقليدية السابقة لاستخدام الآلات ، كما كانت هذه سائدة تشرقي . والشخص الذي يستطيع أن يكسب عيشه بالعمل ثمان ساعات في اليوم فصل أرباب اتحاشية

أمر مع عدم حساب على في ممره

(+) اليهود ٤١

تعمل الآلى يتحول نهائياً عن العمل الذى يصغره إلى عارسته عشر ساعات أو اثني عشر ساعة

أما عظيم مدى تأثير هذه التغيرات والتغييرات التى تشهدها الحياة الحديثة التى طرأ على أساليب العمل ، فاما تكشفه من مثل التالى . فالى نهاية الحرب العالمية الأخيرة كان القوم فى البلاد العربية يقيسون نوبت شروق شمس وعروبها وذلك كان اليوم فى أصح الأحوال فى بلادنا يسمى لأجر اليوم كما هو ساعه الى كان يد جردم له كانت تسمى على حركة يد يده للشمس ، ولم يكن يصرح للعامل انه يده "عمل من" تحبب من يده لأجر . ولما استعصب ساعه اديكاه من يده من يده الخروجه من يده ترسب على ذلك العصر على المرواط من يده من يده العمل من يده يده

وعلى ذلك فانه لا بد من وضع لائحة زمنية اعتمده على الانتاج الآلى وهو الذى اطلقنا ذكرها كده . كما اننا نذكره عن طريق الانتاج الكبير والتغيرات البعيدة التى فى الكمال والجمعى والاقتصاد . يجب عند ذلك ألا تقلل من هذه ردود الأعمال فى يده فى يده يده

السابع : الاستجابة والسياسة للتصنيع

كانت النظرة التقليدية إلى طول يوم العمل وأحوال العمل العامة قوامها عدم المبالاة ، ولكن هذه صفة أحسن . ول بعد الحرب العالمية الأولى لتحل محلها غيرها فالأفكار الاجتماعية والسياسية الجديدة مصدرة من تأثير الاجتماعات الحديثة من انحدرت من أهم جوانبها حصر طول يوم للعمل غير أن هذه الحركات الاجتماعية لم تنجح فى تغيير هذا المسمى لأجرى الساعى إذ لم يكن هناك قادة مستعملون عند الحكومه وضعه للتصنيع وكلا الاختيرتين كان يتلشها نفس الأفراد . وصلاً عن ذلك فان المكاتب صودر العوامل التى تؤدى إلى قسوة البدارت اليسارية الثورية فانت محدودده لفظى جداً فى تركبها حرم القانون يكون فادات العمل . وفى سوريا و مصر والهند والباكستان ومعها المقاومة الشديدة راء تنظيم العمل إما بحل النقابات القائمة وإما بد من مظهر من مظهر الاستمرار واما بعدم التزجيس بأشياء فادات جديدة وفى مصر لم يعترف النقابون عن

أعمال في تكوين المصانع إلا في يوبه سنة ١٩٤٢ ، غير أن هذه المصانع لا تعدو كونها أسطورية . وإذا ما استتب فلسطين فالصورة مدعاه إلى مراميها شير إلى أن المصانع كانت بعض استمر عن حركات العرب ومكافئ تحجبها إلى ما يحدث موقفاً عدوياً . وخلال فترة من الحربين ما بين بعد أن الحاضر على سنة ما لدى تعامل لوطي من شعور صديق كان يسير . وحاولت الحكومات حربه لأجراء من أسط أشكال لاستغلال نخبة من حاسبه واحده نوعه كاصدر التنظيحات ضد تشجيع الإحلال وسحبه نحو عمل ولعمري عن الإصابات في مصانع مدعة . غير أن هذه التدبير حدث في حلات كثيرة حذر على وري .

ويذكر حالة المصالح التمهيد فقد كان قوله لعمري في مؤتمرات لقصاعه الجديدة بتطوى كالمدة على تحديد مستوى مركزه الاقتصادي ، وهو في ذلك الحاد الذي دفع به وببازار إلى المصانع من موطئ في أوروبا خلال فترة "الصناعة وما بعدها" نحو المصنع المراد كالي . وعلاوة على ذلك بعد أن الحكومات لوطية وقد أعدت من مجرى التطورات في أوروبا لم تحف بعد حد مصدر هذه التغيرات الواقعة السالفة الذكر وإنما أخذت تنفيذ إجراءات ذات طابع إيجابي أيضاً ولهذا نجد في عدد من هذه التدابير تطابق تشديد زعميه بـ ، وهي تحف ، وهو في الحكومات أو مشروعات تصاعده وتم اكتمال كل تشعبه بـ ، والمصانع التعليمية والصحية ، وهو ملائمة خلال فترة الأولى من التصنيع في الغرب . غير أن المقاس الحقيقي لا سمر . لكن لا حصر على حال من تصنع ناشرو الأوساط ميان عندما يرفع عدد العرب مصانعهم الذين لا يحسبهم الحولية ما بين ١٠٠٠ من مجموع أعمال ، وتصنع أكثر من هذه المصانع مرات عدة

وعلى هذا بعد أن دراسته التحول الاتحادي انتهى بأن يجمع أحد في عسائر بدور الذي تقوم به الدولة في هذه المدة . من عنه تدوله وشطط في مدن الاشـ الاقتصادي والاجتماعي بالشرق الأوسط . كانت أمراً ولده يجمع طائفة من العوامل لم يشهدا أي عصر آخر من قبل . وما عدا ذلك ، لا أن نشاهد توافق الظروف الدالية .

(٤) كان التكوير السياسي للمجتمع الشرقى قبل امبار الامبراطورية العثمانية يقوم على أساس التقسيم العرقى ، الرأسى ، أى تقسيم السكان إلى جماعات دينية وقومية . وكان ذلك التكوير ذو أهمية في المصاحى باسمه إلى الشكل الاقتصادى للدولة المترفقة . كما أنه تضمن مسئولية ما كان يصور عليه ذلك الشكل من مبادئ القصر . أما لدولة جديدة من يكر فى مطعها تنمية اقتصاد جديد إلا بانقضاء على المصالح والمعارضة المحتتمه أو باحدها لاردتها . وأن ما يتردد دائما فى اسديارات الرسمية التى توجه إلى جماهير دعية ، من تعيب لمصالح لقومية على مصالح الأمر والجماعات ، إنما يرى فى الوقت ذاته دسده إلى دعم سلطان الدولة إلا أنه من امشكوك فيه ما إذا كانت الحرب العالمية الثانية لانسب اصعاف هذه الاتجاهات . ان الحروب المتوالية ، مع ما يصحبها من اتوسع حكير فى اصدار تشريعات الطواوى ، ليست ، بلام سلطان الدولة وبخاصة فى اسلاد الشرفه وعن ذلك يجب أن نذكر حتى نرصد لاشبه لىكى نسير بالحكم مائتيا على استقرار المركز الذى حصلت عليه بدولة أخيرا .

الفصل الثامن والعشرون

التغيرات التي طرأت على نظام المواصلات

من العجائب التي طرأت على العالم السرى وى بونزى الهند والاقتصاد القائم والمجتمع بصورة أساسية باللغة الهندى ، ما كان و به التقدم الذى حدث فى نظام المواصلات وهذه العجائب أروع من عده من حدث أنها منعت ألقا جديدة من الهند لاسية والاجمعية وتقدم السى لهند جديد فى التاريخ الاجمعى بالشرق الأوسط طامعه الذى يسميه بكناش لأعداد وحقق المسافات ، الأمر الذى توصله أمثلة فلاتن قد حصة عشر عام فقط كان ما سبق من وقت وما تبدل من جهود فى قطع المسافات لقصيره لسماء كيم بعد شكل لاسية مع هذه المسافات ، ذلك أن كنت بقطع الرحلة من بغداد إلى ساحل البحر المتوسط على ظهور الأبل فى اسوعين أما اليوم فى ساء مرتعة من بروج البولس تسغرق الرحلة ما بين ١٨١٥ ساعة ، وحتى رحلة قصير كتركيا التى من ميناء يافا إلى بيت المقدس كانت تقطع بالبرية فى يوم واحد ، ثم جاء مد الخط الحديدى فاقصرت الوقت اللارم إلى فترة تتراوح بين ثلاث وأربع ساعات ، كما يستطيع الآن أن يجتاز المسافة فى ساعة واحدة بالسيارة ، وهذا من بصر على معظم طرق الاسفار الرئيسية فى الشرق ، حتى إذا ما أخذت فى اعتدال سحر طريق الجو فإن مدد البلاد الشرقية الى كات بعض مددها الأيام أصبحت ساعات بدها ككى ساعات فقطها .

وانا أن نفس عن موضوع الأهمية الاقتصادية هذه سمع ان الى طرأت على المواصلات وهذه نقدها أولاً فى زدود الأمن لانشاءه والتي تنجم عن النقل السريع ، وفى فتح ممرى جديدة كانت موصلة لأوروبا من قبل ، وزدود الأمن هذه وقد ذكرنا البعض منها إذا عالجنا موضوع العجائب التى حدثت فى المجال الزراعى والصنع تنحصر أولاً فى وسع نطاق السرى فى مكائبات البيع والشراء

لأن وسائل المواصلات الجديدة تؤثر في جميع السلع التي يمكن تسويقها أو في
المدى التي تفتح أو تم للاسغلال ومن نصف أن يباع في الأهمية التي تعطى
عليها. المرحل الجديدة للتسويق تأسس على السلع القابلة للاصلاح أو على مثل حتى
ذلك حين لا يحصل من رعيته إلا على مجرد أسباب تعيش وهي المزرعة التي
يتولى قلاحتها كما تمه بحاجتها للمرية. بعد هذه وقد واهم له أساس جديد في
عمله عمله لرأيه فبعده لا مكات أي شيء له تسويق محصول القطن له ثم
زراعة محاصيل تجارة جديدة ومتنوعة رئيسية، كما توافر لديه المال الذي يمكنه
من زيادة مساحة مزرعته واستحداث أساليب أخرى لإنتاجه. وبذلك يرتفع مستوى
معيشته

وإن كانت هذه المؤثرات هي وصحة في مبداء الإنتاج والاستهلاك بالزيت،
استطاع أن يلاحظ التغيرات التي أتت في المدن ذلك أن الإنتاج الكبير الحديث
ونقن ارتباطه بالسيارات ملائمة في المدن، سواء نفس الأمر بالإنتاج الكبير
للسلع الاستهلاكية أو سعر أو استغلال موارد البلد الطسعة (مثل خامات المعادن
والزيت) التي تؤدي إليه مع أجور النقل إلى رده مكيفها وكذلك تأمل بعد
أن في الأماكن عمق إحدى المقدرات الأخرى ونقصها يقل الآلات الكبيرة
الحجم وحالات الخ إذا كانت هناك ردة ثقل دت سمع أو حولة كبيرة

غير أن المعنى الذي يعطى عنه ادعاء وسائل المواصلات الحديثة لا يهت
عند حد هذه الآثار التي أوردتها ذلك أنه علاوة على تسريح الاقتصادات المباشرة
بعد أن هذه التسهيلات الجديدة قد أدت عمدا إلى عاده ونقط شرق الأوسط من
ناحية سياسة وتطوره وأوجدت مراكر نفس جديدة وأسست على الأهم
كافة المزايا التي تنجم من سهولة الانتاج. فاشاء المصنوع والمواصلات الحديثة
أدى إلى ارتفاع الجهات التي تخضع للحكم الاقتصادي أو المحلي والتي توجد جسما إلى
جنب، فصل ما بين روافد صنعة أو قد تقدم لصلات بينها على الاعلاق كما
أن الأقاليم التي كانت من قبل مدنية الحكماء، لا تفكر في التقدم تصنع جرم من
العالم الحديث، وينتقل الأمر نصفه خاصة على المناطق متأخرة التي ترتب على عزلتها
عن العالم الخارجي أن تخضع فيها حتى المصير الحديث جدا وأحوال سياسة
واجتماعية واقتصادية مائة لا تتفق مع المعصر.

اللغة العربية في بلاد كثيرة . فلو أحدا هذه العناصر على هيئة كل واحد وظهرها اليها من حيث مدى انتشارها وصلاحها الروحي ، وهي عناصر م يكن لها تمت وجود في العصور الأولى من انتشار الاسلام ، لأنها في اليوم جوهر المجتمع الاسلامي الكبير وان وجود مثل هذا المجتمع الذي يمد روافقه فوق الأراضي والبحار ولدى برسكر على تقليد تنصن مكافه ميادين الحياة من دينية وقانونية وسياسية ، هو النقطة التي منها يبدأ البحث الحاضر .

في العصور الأولى من الاسلام تحدثت تهيئة ثم تفرقت في حالة المجتمع ، للندن التي تحدثت في حقها ، بدأت أهل العرب ، بدأ استناب بعض المراكز المحصرية ، كما واعدت عن عدد من المذاهب الخاطئة بينها روابط مفككة ، وهذه القديس يمكن من استنباط الأفكار القديمة وكانت العشرة وحده . المكان الاحتمالي ان كان أسلوب معيشة ذو الطابع الأبوي بين القائل العربي بدور حول الأسرة أو العشيرة . ثم يرد ينظر الى نفسه على انه عضو في أسرة أو عشيرة معيشة تتناول ورعا ديه تحده من حقوق ومشاعر أما العالم روجي الذي يشهد له في هذه المذاهب والافكار والنسور في سطه حكم التعاليد العديدة حدة المجتمع العربي وعلاجه . تمام خرجي فكأن حبه نمرود العصبية والمعاملة محسودة ومعددة كما أن الأفكار التي منبها هي التي تبت التي تعود الطاعة ، فهو يقبل آراء الجماعة دون أن يجوز البحث في ماهيتها ، ونظراته الى الأمور هي اطرات عشيرة التي يسميها وانعكس انعكس . وفي المؤلف الذي وصفه الباحث الاحتمالي ر . ولهم عن سيكولوجية الصبيح انفسه راء . يورد نفسه سم عن وجود أحوال مشابهة في مجتمع آخر على نفس . ذلك أن صبيبا سن عن المدة التي أقامها في الجوه . حاد ثلاثمائة عام . ثم وحسنا الى هذه اجهه من الطوب . .

إن رد المعنى الذي يورده مثل هذا الدور في عمل علاج لا يقتصر على الأحوال السائدة في العصر وحدها وسكنها بغاه في المجتمعات البدائية حيث لا بدعي الفرد نفسه وجودا بيا وانما يعد نفسه مجرد عضو في الأسرة أو العشيرة أو القبيلة . وبحلاف المجتمع العربي القديم ، لغوصي ومفكك لروابط والذي يقوم على أساس لارتباط الاجتماعي . نجد أن المجتمع الثري كما حافظت عليه الجماعات القديمة القديمة ، ظاهرة طليعة وفيه يشج نمرود بصورة بة ولا يسمع له بالاصلاح بأي

عمل إلا بصفته جزءاً من من هذا المجتمع وهذا باقى الأسباب العميقة التى تفسر لنا الاصطدام الشديد الذى يعرض له كل من يجرأ على الدخول فى شئون النظام بقتام وكل من يهاجم أو يعظم الفرد الذى تسمح عنه نفسه حذفت القابلية . فهم حين يعاقبون لابد لا يثارون الجريمة انى رسكم صفته الفردية ، وإنما يجرى لتأثر صورة جمعة . قد تدخل القبيلة بأسرها فى عتدى على أحد أفرادها ، سواء كان النار من أو بالعداء ، فهذا العمل من حارس شبيحة منظمة لهذه العارية الاجتماعية ، إذ هى وحدها "ى تكفل الأمن للنظام الاجتماعى فى ظل الأحوال السائدة فى الصحراء وساطع لاسمى وخاصة طرأ لا عدم الجهار بقاوى الذى معه فى المجتمعات الأعظم بصورة وحده هذه القوى القادرة على لتدخل وحدث من الفرد من جهة وبين نفسه وما فرضه على نفسه من فم من جهة أخرى ، هى فى تعبت على الإسلام أن تحرق ، وشئت معها

فكرة المساواة

إن فكرة المساواة التى شرها ، الإسلام قد سنده بدعوة من بنى فى أول الأمر هؤلاء من المجتمع الإسلامى ، إذ كان مستأمن من دعوة خفاء لاجتماعية عند المائل لعرية التى كانت مسخرة ، ورج بنى تجمع بينه للنسب ، وها هو ان حلدون يحدثنا فى القرن الرابع عشر بصفة التى كد أنه حين لسود ، روح اجتماعية اخفه بين القبائل فليس فى وسع أحد ان يصيح بسد للفسه لا دكان بنى سنها من الفجر بالناسهم وهذا السب يجد أن جهود محمد بنى ، من الى دور لاسب العالمة ولم يكن من المشعب عرفه من على وجه الخصوص ، انجبت فى أول الأمر بحو اقامة مجتمع قوة الصلات بين اخصائه بنى من مساواة ، ويكون فيه مركز للفرد مسنداً الى الامن لا الى التمسك ولحب هذا لانجاء الانهلال الذى بعد خروجاً على ما يند دور الاجتماعية من حيث مركز الفرد والاسره وأهميه الانساب بالنسبة الى المجتمع ، من يفسر لى حد ليس بالنسب العداء الذى لقيه تعاليم محمد من جانب لارستقراطية نفية القديمة وهذا التراجع لى نسب بشأن ذلك ابداً لاجتماعى الجوهرى الذى يادى به الإسلام لم يند حتى فى

كذلك في عام ١٨٩٧ اتخذ القرار بإنشاء هذه السكة الحديدية وساهم العالم الإسلامي في دفع معظم المقات بعد توجيه مدته بؤكد الأهمية الدينية للحظ الحديدية أما عن مدى تفعل العكرة القائمة على الصنع الديني للسكة الحديدية فيصاح من الحصة الثالثة وهي أنه حتى بعد الحرب العالمية الأولى وبالرغم من التغييرات التي طرأت على خريطة الشرق الأوسط السياسية من لدن العظمى اعرفت في الصريحت وفاوضات المسكره مع مصر الديني من إنشاء السكة الحديدية . في تصريح بومبارد الصادر في ٢٧ يناير سنة ١٩٢٣ بعد أن عني الحكوميين العربية واليه بعباية نصهما الدوائن لهندس لإدارة شئون سوريا وفلسطين وشرق الأردن قد أعربوا عن رغبتهم في إنشاء السكة الحديدية لسكة حديد الحجاز وفي الأش. بحس استشاري أعصوه من المصير وفي سنة ١٩٢٧ باشد أن يعود بصفته مثلاً جماعة المسلمين عموماً دوراً بعباية العظمى وعباية تصير الخط تعديراً كاملاً وتقديره أعنه كونه مائة لأصلاح الحجاز . الواقع في الحجاز من الخط

وقد أثير موضوع سكة حديد الحجاز من جديد في المؤتمر الإسلامي المصطفى بيت المقدس عام ١٩٣١ ، واتخذت قرارات تؤكد من جديد ما يدعاه المسلمون من أن مدعة المسلمين في سكة الخط يوجد به . وهذه الصعوبة بها تحديات في البيان الذي أصدرته في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٣١ منه "الدورية للدفاع عن سكة حديد الحجاز" وبهذا تصريحاً في الدفع على إنشاء هذه الخط الذي يبط المساطل الصحراوية في بلاد العرب المساطل الواقعة على حدود سوريا والأصول . وإن الصريعة التي تتم بها نموه . بعد به مشروع تجرى وإن إلى حد محدود إلا أنه يشترك في هذه الصعوبة مع عدد من طرق نقل الحجاز في بلاد الشرق . وليس من المبالغة القول أن أعنه لخطوط الحديدية في تركيا الأسيرة لم يرجع اشتواها إلى العوامل الاقتصادية البحتة وإنما اشتمل لأن لبرغاموا ذلك كانوا يريدون أن يتحدثوا منها - بعض النظر عن ضمانات التي تقدمها الحكومة العثمانية بشأن إيراداتها - وسيلة لثقل امبيارات تنح لهم استعمال أموال المندسة أو تنمى الزراعة وهي أمور بعد الأرباح الباجعة من الخطوط الحديدية بالنسبة إليها أقل أهمية . وبالرغم من قيمة هذه الخطوط كمعامل من عوامل المواصلات فإنها كانت واسطة

لتحقيق عايات أخرى ، بحسب ما كانت تقدم ما يطوى عليه هوس الفئتين بأشدها
من رغبة في توسيع بين السجانين تاريخ إنشاء هذه الخطوط لا يشهد فقط
على التمايز بين مصالح البلاد التي يراد خدمتها من وراء هذه الخطوط ومصالح الدول
التي عمت على أشدها ، وإنما كانت إدارة الخطوط الحديدية من الحاجة العينية
مبدأً للعود الأجنبي وامتت أحداً على تفويض زكاه الدولة من حقوق
السيد ، وحتى المراد من هذه الخطوط كانت إلى حد كبير لا تدخل
تحتها الدولة المصرية ، لعد كانت مصرية مؤلفة من حيث رأس المال من
العومس إلى ملكات الدول الأجنبية ، ثم طويلاً من التحكم والإشراف على مد
شبكة الخطوط الحديدية في الأمر طويلاً وبذلك حاد دون مدها على لوجه لدى
معنى مع المصالح القومية والاقتصادية بدولة

وبذلك يبدت بجداه حتى شوب الحرب العالمية الأولى لم يكن بالشرق الأوسط
سوى دلائل يسيرة على ما حققته سلاسل حديدية خلال تلك الفترة من بواحي تقدم
الحديدية في مدد المواصلات ومن كنهه حركة النقل - فاستلكت الحديدية الحديثة
والطرق المصطنعة كانت ممتدة ، كانت تصمم السبيل لتفاديهم بطريقين انعطفت إلى
المسافرين الأجانب الذين يعمرون في ممرات هذه الأقاليم ولا اتصال بها ،
وبعداً من ذلك عظمه البلاد في ذلك لأجراً ، لم تكن تحدد أعداد الكبير من
المسافرين ، وذلك بسبب مناطق الامتياز والصعوبات القاحلة والجبال الجرداء
الوعرة من جهة ، وعدم توفر الأمن وتسهيلات حديثة لمسافرين من جهة
أخرى (كما صدق وروايت من يربحه والسمعة) وهي أمور لا يعي عم بصفة
خاصة في حالة الرحلات لقومه هذه الظروف محمد حالت من الحاجة العينية
دون أن تصح هذه الأعزاء من لندن حتى مؤدها سيج

فتح أبواب الشرق بعد الحرب العالمية الأولى

كان اهتمام الأمم الأوروبية الغربية واليابانية في عهد من أسلاف المسئلة التي
يعنيها أن يفتح أبوابها في وجه حركة النقل الدولية ، من العوامل التي أوجدت
المقدمات السياسية والإدارية اللازمة لتسمية المواصلات في الشرق الحديث على

أساس اقبيعى فى معظم هذه الددان استويت لحكومات اجديده على انخروع
الرئيسية من شبكة المواصلات . وخاصة للتركات التى كانت قد منعت اميراب
نشان مد وامتلاك الحصوص الحديدية . وعلاوة على ذلك ولتقدم الذى حدث فى
من النقل بعد الحرب العالمية الأولى سح عنه سرعه اذبحر وسان جديده لغير
الركاب والبضائع فى الشرق الاوسط . مثل السبب والحاضره . كما ان عليه لشمه
شبكة واسعة من الطرق البرية والسكك الحديدية .

وكذلك ارداد الطلب على هذه الأساليب الحديثة من جانب سكان وحدثت
بالتالى زيادة هائلة فى حركة الاسفار بين المدن غير نمره والشرق . وهكذا
أصبحت المرحلة لأول مرة أهم الأجباب لردده لبلاد الشرقية مستعين برحلة سببه
وبدون الممرس لمحاظر . واحده اهمه ترتب على ردداد سكان وادهاغ مسوى
المعيشه بوجه عام أن حدثت زيادة هائلة فى حركة نقل البضائع من ولى بلاد
الشرق الاوسط .

ونمت احداثات كبره من حيث الطريقه التى استخدمت بها هذه الالاب لفتيه
مختلف وسائل النقل . ففى بعض الحصوص اجديده كسب أنور مطهر السدم
واحد فى بلد واحد هو ركيب حيث هو ربيع واسع . فطوى لاشتب نشط عظم
رى فترة قصيره . فحدثت الشبكة الحديدية بركيب بحد ٢٦٣٠ كيوه متر أو صديق
طولها ... لا كيوه متر . وكذلك حدثت حصص حديدى سولوى من أوربا وخصيص
العارسى والذى لعب جزء الاخير منه اميراب . كك حديد بعداد دورأهاما فى
السياسة الدولة قبل الحرب . قد أصبح حصصه مديده . انجست شكل سولأصبح
عده عم كان فى دهن انجست المذوع الاول . فدلأ من انشاء خط بده سولأ
الامان ويبدأ من الآلهة بخرقاغرب الاماصول . ثم يمر بده سولأ إلى بعداد
والكوييت على الخليج الفارسى بعد انخروع جدد عشت أصبح مركزه بده سولأ
عاصمة تركيا . وهذا الخط يمتد فى وسط الاماصول ويمس بطريق لاصى فى
جبال طوروس ثم يسير بده سولأ عبر الحدود التركية وسورأ والعراق ويمس بده
الجزء الواقع فى شمال العراق أصبح فى الامكان السفر بالشبكة الحديدية من عرب
أوربا إلى الخليج الفارسى . والخط لممتد من انقره إلى الجنوب هو الوحيد الذى

يستخدم في حركة لنقل الدوة . أما نزع الأخرى من شبكة الحديدية التي
أشئت حديث والتي تحرق اليوم لأصول إلى جميع جهات فقد كان العرص الأول
من انشائها سد مطالب نقل الباطل في تركيا بحيث يتسنى ضبط مختلف اجزاء
البلاد التي كانت في حالة علة بعضها بين بعض ، وذلك طبقاً للاعتبارات الاستراتيجية
والاقتصادية . وحدثت عملية الانشاء الرئيسية ترك في منتصف العقد الرابع إذ
تم حلال هذه السور مد خطين حديديين هامين وهما اللذان يعرف باسم
طريق الفحم ، وطريق النحاس ، . أما طريق الفحم ، كما يصدق على الفرع
الممد من إزم إلى حقه ، فهو - سراس - إلى قسوس و منه إلى جوار حوص
الفحم العظيم في زبحولك على البحر الأسود . وقد جرت في إمكان نقل الفحم
التركي من مواضع نأحه إلى دأحه لأماصوب ونهل طريق النحاس ، ما بين
مدينة ماطية وذيبار كرى الجنوب شرقى و بواسطه يتسنى استغلال وسميه
مناجم النحاس في د معدن أرجانا ، طريقه اقتصادية . و بعد هذا الخط يستطیع
ترك استغلال مواردها لحديه المعه وربما يمكن في مستقبل قريب من تصدير
النحاس . ويجرى تنمية الشبكة الحديدية في الأناضول بصورة منتظمة طبقاً
لحاجيات البلاد الاقتصادية و لاسراريجه والفكرة التي تكن وراء هذه
المشروعات تاحصر أولاً في رده من لدأحية و منه طريق دائرى ثم مد
الحلقة الدأحية بواسطه خطوط فرعه إلى البحر الأسود و بحر مرمرة في الشمال ،
و بحر ابهى في الغرب ، والبحر متوسط وسكة حديد الشرق في الجنوب ، والأقاليم
لشرقية والخطوط لإبراة في الشرق .

وقد اكتملت النقل سكك الحديدية أهمية عظمى في جمع بلاد الشرق
الأوسط تقريباً منذ الحرب عهده الأولى . هي فسطين مد الخط الحديدى من
القطرة على قناة السويس إلى حقه ، حلال الحرب ثم أشئت شبكة جديدة من
الطرق البرية . وترتب عن ذلك أن المصالح بين حلب حتى ذلك الحين معزلة
بعضها عن بعض و بعدة عن الأسرى ، قد تحولت إلى عديم اقتصادى متحاس
و إلى إبران تم انشاء الخط الحديدى الكبير الذى يصل بحر قزوين في الشمال بالجميع
الفارسى في الجنوب ، وكان لهذا الخط أعظم قيمة بالنسبة لعملية لانشاء

الاقتصادى والسياسى و هذا البلد الذى عانى أكثر من بقية أجزاء الشرق الأوسط من وعودة أراضيه وصعوبة احتراقها تحت امتداد سلاسل الجبال و جميع الجماعات وصلا عن لغز فى الأخرى و وجه نقل هذا الخط الحديدي (لدى أنشأ كما فى فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى) لدى تصل وسط العراق بالبصرة و هذا صوب الشمال فى السنوات الحديثة و تصل سكك حديدية تركية و الموريتية و كذلك تم فى لبنان هذا الجزء القصير من خط الحديدى الذى يسير تحدها الدول من طرابلس إلى بيروت و عكا و ذلك خلال الحرب العالمية الثانية .

و مما له تأثير بعد لدى عى أحوال معيشة السكان بلاد شرقية استخدم السيرة ، ولاحظ هذا الجانبين واصلت نصفه حصة أولاهم مرعة معركة بين بين المدن و بين المدن والقرى و لن يسه فتح أبوابها لم يسكن و الصحراء ، و بعد كان استقلال أهل هذه المناطق و سيدهم جانب من الآثار العرس على استعادة حفرها و لكن هذا التوم لدى بدأت في السيرة تعرف الصحراء حتم و صير الحقوق بعدة الى كانت هذه المجتمعات الاجتماعية و يوم بعد سيرة إلى جانب الطائفة لأداء الرئيسة فى تونس فى الإمساك حكم هذه المنطقة غير محدودة من ناحية لعمية والإشراف عليها و صيما ، و هى على نى كانت سيرة إلى المدى مصدر حياته

و صلا عن هذه المهمة السياسية المدعية الى تستطيع بها السيرة و هذا نص دوراً هاماً فى تقدم الشرق لأنها تخلق و صلات ربة منتظمة بين البلاد الساحية و بدون اتوافقة رة الصحراء و منهم الأساس و هو هذه القوى التى هى ما بين المدن ، ذكر الخطوط لة رة دمشق - بغداد - طهران ، حلب - دير الزور ، الموصل - راوند - طبرستان - بيت المقدس (جب) - عمان - بغداد ، بحر قزوين ، طهران - بوشهر (الخليج الفارسي) ، و كذلك يجب أن يذكر الخطوط التى تعود الآن إلى الحياة من جديد و هى القاهرة - السويس (سيناء) - بيت المقدس ، وطريق التجارة القديم شهير من زابزون (البحر الأسود) إلى أروبروم و تبريز و صهران ، و يستطيع حكم على و حركة النقل بالسيارات من مرايعة الجدول الذى يوضح عدد السيارات بأسية إلى عدد سكان ، و بصورة موجزة يمكن

القوى ان اسلاد الشرقية بقرب من اسلاد الاوربية من حيث استخدام السيارة
كوسيلة من وسائل المواصلات

وأخيراً يجب أن نلفت نظرنا إلى تطور أحدث ما رُود به البحث العلمي الحديث
لنقل الركاب والبضائع والبريد. ونعتمد ذلك في المقام الأول على الجوهر الجغرافي
المتوسط الذي يحيط به البلدان. وفيه على ساحل الشرق للبحر المتوسط والرافضة
لسياحية بصفة منها وبين المدن لأوربية الكبرى، مما حصل منها كذلك محطات
هامة في النقل الجوي. دولتي بريطانيا وفرنسا وآسيا الصغرى والشرق الأوسط
على تقدم النقل السريع الذي أحدثته هذه "مدرسة" الخطوط الجوية التي
نهت في مصر وفلسطين وسوريا والعراق والكويت. حدثت بدورها في نطاق
النقل الجوي لدولة "البحر المتوسط المتوسط" وهو ترقية وشمولية إلى
تحتل هذه الطرق كقناة نجد حتى نشوب الحرب العالمية الثانية خطوطاً دولية
وابتداية لمرحلة الطيران، وتغيرت وفي الوقت ذاته مجد أن هذه البلاد قد بدأت
في تنمية الطيران لديها، وكل هذه الاتجاهات تشير إلى توسع وصح في ميدان
النقل الجوي عبر الشرق في فترة ما بعد الحرب

وسأستعرض الآن سير علم هذه البلدان "الشرقية" سواء كانت متقدمة شديدة
الطرق الحديدية وطرق نهرية ووسائل جوية، تكشف عن تغير في مواقف الدولة
إزاء هذه الآراء. وأهمه من أدوات السياسة الداخلية والخارجية. فالدولة بخلاف
ما كانت تعمل من الحرب العالمية الأولى، وما أنها تولى نفسها تنفيذ مشروعات
النقل الجديدة ناشئة شبكة "الحرق والموازي الجوية" الخ، أو أنها شجعت تقدم
المواصلات. وإليه تم تطور سعة مشروعات تنمية النقل الواسع النطاق وبالتعاون
مع الدول الأجنبية، ومن الصعب أن نقول أنها أصبحت "مستقلة" في عصر هذه البلدان من
الناحيتين الاقتصادية والسياسية

الجُوعُ البَرَّاجُ

مشكلات ومظاهر مجتمع

أخذ في التحول

الفصل التاسع والعشرون

المجتمع الاسلامي

حدود في الاجراء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب نوضح كيف طرأ التحول على الدولة الشرقية والاقتصاد في ارضها وطبيعة المجتمع في البلاد الشرقية وذلك تأثير الأفكار والأحداث الحديثة ودرع من اشارات في هذه الفصول إلى مظاهر الاجتماع في الشرق الأوسط لا بد من التذكير ، ولا أساساً حتى لأن مذكر من هذا بحث خاص ، ومن هذه المظاهر التي تفرق على مفرق يجعلها أهلاً لأن يقدروا حتى قدرها على هذه ، ومن هذه المظاهر ما سيمر به المجتمع الاسلامي من طلبة حادة ، وموتها ، والاحكام ، والوقوع ، وسكون ، والديانة الشرقية ، وتأثير بقايل الدينية على حواصن المجتمع الاقتصادية ، مستوى المعيشة في البلاد الشرقية ، ومركز البدوي شرق الحديث ، وهذا نحن بمحضر الحصول التالية لهذه الموضوعات .

المظاهر التاريخية

إن دراسة الأساس إلى قوم عبيد المجتمع الاسلامي لا يسعها أن تتجاهل المعاني المختلفة التي تنطوي عليها كلمة الاسلام ، والتي لا يرد لها الدلالة على دين ، أو حجة ، أو المعركة الكاسية ودماء الدولة ، أو حبيب من الشعوب ، ونحن هنا سنستخدم الكلمة لا لتدل على عدم بقاء من عناصر دينية أو مذاهب دينية وسياسية حسب ، بل لتدل على كل شيء على حصاره حيث في آسيا وأوجرت في البلاد الداخلة في نطاقها ثقافة مشتركة وفسحة مشتركة عن الحياة يقوم على أساس عقيدة متجانسة ومجموعة من الأفكار السياسية والاجتماعية المتفقة بالدولة وكلها مستمدة من هذه العقيدة ، وعلى ذلك يجب أن يفهم من كلمة الاسلام في هذه الصفحات أساساً بقصد ما عدا في الشؤون الفردية مصدره التقاليد الدينية التي ينطوي الخلق تحت لونها وتنبيه مظهر أخرى كالكتابة العربية وكذلك

اللغة العربية في بلاد كثيرة . فلو أحدا هذه العناصر على هيئة كل واحد وظهر
اليها من حيث مدى انتشارها وسلطانها الروحي ، وهي عناصر م يكن هانت
وجور في دعوى لآء الى من انتشار لاسلام ، لالفتها اليوم جوهر المجمع
الاسلامي الكبير . ووجود مثل هذا مجمع الذي يمد روافقه فوق الارض
والبحار والذي ينكر على تقليد متصل بكافة مبادئ الحياه من دينية وقانونية
وسياسية هو المقطع الثاني من بحثي

في دعوى لآء الى من الاسلام عندئذ تدعى ثم نأتي في حالة المجمع سلطان
التي دخلت في حظيرة ، إذ أن أهل بلاد فارس بدأ استنساخ بعض مراك
اخصريه - كانوا عبارة عن عدد من علماء وحناف بحرية سمرو بطمستكم .
وهذه القبائل لم يكن لديها استكثارات بالآفكار سيمه وكانت العشرة وحده
المكيان الاجتماعي السائد ، كما كان أسلوب مؤسسة ذو الطابع الأيوبي من العناصر
عمره يدور حول أسرة أو عشيرة . وورد يظهر في نفسه على به صوفي
أسره أو عشيرة نفسه تساهل وهداية من حقوق ومشاعر ، أما العلم
بروحى الذي من فيه مجرد وحده لآء الى من تصور في علم حكم التعداد
القديمة حده مجمع نقبي وعلاجه من مباح حرجي فكان حبه الفرد الفعليه
والعاطفه محدوده ومعدده كما أن لآء الى من فيها هي لى تلك نتي لسوء الحظ .
فهو نفس آء الى من دونه أن يكون حرجي مباحها . ونصير به الى الأمور هي
طراب العشرة التي تسمى بها والعكس - العكس وفي مؤلف من وصفه الباحث
الاجتماعي . وهو عن سبيلك لوجه "تصدير" مضمون به راء يورد قصة ثم عن
وجود أحوال مثله في مجمع برزعي ، ذلك أن صينياً مثل من المدة
التي أقدم في الجهة صاحب ثلاثه عام ، ثم وصلنا الى هذه الجهة من الجنوب .

إن رد فعل مني بوجه مثل هذا سؤال في عمل نفع لا يقتصر على الأحوال
سائدة في الصين وحده ولكن نفعه في محمدي سداية حيث لا يدعى الفرد
لنفسه وجوداً دنيئاً وما بعد هذه مجرد عصف في لأسرة أو العشيرة أو القبلة
وعلافاً المجتمع لم يمسبب الواسع وبكث الروابط والذي يقوم على أساس
لأرماده الاختصاصي بمحسّن للمجتمع له كما حافظت عليه الحركات القبلية
القديمة ، ظاهرة طبيعية وفيه ندع الفرد بصورة به ولا تسمح له بالاعطال بأي

عن إلا صفة جرداً من مثل هذه المجتمع وهذا على أساس الحقيقة التي نؤمن
لنا الإصطفاً شديد لدى يعرض له كل من يجرأ على التدخل في شؤون النظام
لعمامة وكل من يهاجم أو يخطئ الفرد الذي تصدع عليه القصة حاشية القافية .
فهم حين يعاقبون المذهب لا يشارون للحرمة التي رسكم صفته الفردية ، وإنما
يجري التأثير بصورة جماعية . هذا تدخل القصة بأمرها . عدى على أحد
أفرادها ، سواء كان ثاراً رافياً أو بالعد . هذا العمل من حاشية نايحة منظمة
هذه هزيمة الاحتمال ، إذ هي وحدها في تكتمل لأن التنظيم لا يمتدح في
ظل الأخوان السائدة في الصدر . وساطع الأسس وعاصمه . ظل لا يعدم
لجهر القوى الذي يما في محضات الأعظم طويلاً . وحصاد هذه القوى
نفاة على التداخل والتماثل بين الفرد من جهة ، وبين القصة من جهة أخرى .
من قيم من جهة أخرى ، هي التي تعنى على الإسلام أن حاشية وشك معها .

فكرة مساواة

من مكره المادواي في شرها للإسلام مد يد يدعه يدعوهم إلى أو
الأمر قبولاً من المجتمع الإسلامي . كان كسب الأمن ما يضمنه لهذه الجماعة
عند القتال العربية التي كانت معه بأرواح في تحمل نفسه باسم ، وها هو
حلولي محدثاً في القرن الرابع عشر . هذه الكد أنه حسب سدد وروح احمد
الحقة بين القائل ليس في وسع أحد من صرح سدد نفسه لا ذلك من صنفه
المرح باسمهم . ولهذا السبب يجد أن جهود محمد الدين لم يسبق في ذوي الأسس
العامة أو لم يكن من شعبي بحرفه مدركه على وجه الخصوص ، يبحث في و
الأمر نحو إقامة مجتمع قويه "صلوات بين عصائه على ساس مساره ، ويكون
فيه مركزاً مفرداً مستنداً إلى الأمن لا أو "صالح والحب هذه لإحساء لا يعلل
لدى بعد حروجا على تعبد "لندو لاجتماعية من حيث مركز الفرد ولأسره
وأهمية الإنساب بالنسبة إلى المجتمع . ثم يصرح أي حد ليس "يسير العداء
الذي نفيه تعاليم محمد من جانب لا يستقر طيبة القيمة القديمة وهذا التراجع الذي
شك بشأن ذلك المبدأ الاجتماعي الجوهرى الذي نادى به الإسلام لم ينته حتى في

القرون التالية لوفاته محمد ، وإن كنا نجد في المجتمع الاسلامي الحديث التشكيب
ان المذهب الذي دعا اليه النبي شأنا اشد ووحدة جماعة المؤمنين أحد برداد
ثباتاً وتأكيداً بمرور الزمن . وإن في جملة ذلك مقبلاً ومهملاً الأحاديث
ما ينبغي أن هذه المسألة طالت تشتمل من فاسد بين الوقت والآثر ولقد ورد
الإسلام على هذه الدعوى بشأن قيمة النسب قائلاً : ان أكرمكم عند الله أتقاكم ،
ومعنى هذا أن كرامته الفرد مستوحاة من ربه لدى بعض من حمله أو دمه .
ولقد على البصارى على هذا مقنناً من لدن محزون بأصحابه لأن الله حق
الناس جميعاً من أب وأم فأصبحوا بذلك مدون .

هذا المطلب الخاص بالمساواة والقضاء على عصب القديم لعدم على تجديد
النسب ، لم يتحقق حتى الآن بأسمى المرحوب بالرغم من الدعوة إليه من جانب النبي
وأهل إراى ، إلا أنه مع ذلك بقي الاعتراف به وكان له تأثير عميق وتؤكد
لحقى بحق أن نجاح محمد منحصر في حد يسير من شأن أنه أوحد معياراً
جديداً للتمييز بين الأفراد في أحداث لاحقته في سائر ذلك العهد القوي
الذي يحول النسب الصفة التي ترفع من شأن من هم . أصبحت صلة القرى
والى ، من مجرد الانساب البسط إلى عصبه إلى شأن مهم ، مقبلاً لتسلل وانتشار
كبيراً ، وحتى العصبه التي امرحت به بشأ أصبح أقرانها يعنون بها لامتياز
وصار هم مركزهم سمو على مراكر مشايخ لأمرت لخدمته هذا المذهب
الثورى الذى سطوى على هذه العصبه القديمة عن الانساب كان موضع الاحتراف
من حيث امداد ولكرهه ، طعن عمده في العلم الاسلامي لامتدحه بسيرة ، ولكن
يقول بالرغم من ذلك ان فكرة الرأيه لو حده بين كافة المؤمنين أحدثت ثبات
دعائهم في كل مكان إن الاسلام ، شأنه في ذلك شأن لرسالات ادينيه لأخرى ،
يرى الى تحرير الفرد من مركز العزلة الذى عيش فيه ويربط بينه وبين احواله
المؤمنين في ظل جماعة واحدة تنهى له المساواة مع الآخرين على أساس الإيمان
وحده وليس على أساس القيم الخارجيه ، كالنسب والممتلكات العائليه وما إليها
فالمسلمون جميعاً متساوون من حيث الحقوق والواجبات في هذه الخدمه التي يستطيع
أن يدخس الى حظيرتها كل امرئ . ذكرنا كان ثم أننى وبعض الخطر عن الصفة التي
يدعى اليه ، ومرتكر أو المذهب الذى يشتمه ومقدار ما في حورته من

الممتلكات. وحتى الخليفة معه. انتهى بعد مثلاً للشيء، إزاء يستمد سلطته على البلاد جميعاً من قوته إيمانه وثقة أتباعه.

«الروايب» والاسلام

هذه العمية التي أسفرت عن مساهمة هذا المجمع لدى بهم المستطيين بلواء الاسلام، لم تتم بدون «صراع خفيف مع حركات المعارضة والمردية» ولم سه في فترة قصيرة. ومن اشكالات التي وجهها الاسلام وغيره عليه تآمر من اجل لها لمركز الذي يشمله لأجاب، سواء أوثقت بين بنموه في عصر أحسن تحت من سواهي الخارجية الجديدة، أو أولئك الذين كانوا يدعون الى أديان أخرى ثم اعتنقوا الاسلام. هذا اصطدمت الثعالب الجديدة اصطدم ما حصر بالافكار السائدة قبل العصر الاسلامي وعرفه، يدور تقديمه من حيث التوحيد في معاملة كل من لا ينسب الى دينه. وهذه الخليفة يدعون أنهم لم يتوافقوا في الحان بين قدماء المسلمين وأولئك الذين دخلوا في دين من بعدهم. حدث هذا بالرغم مما أكدته القرآن من أن المسلمين جميعاً، تدا في ذلك الأسود وأقرب. لم يصبر لآخرى عن كانوا يدعون في بلاد العرب من الاجناس اسحقه يجب أن نقباء و بعض النظر عن اختلاف الجنس أو اللغة وهذا عن ذلك يجد أن سكان هذه التي احصاهم الاسلام طوبى لمارسون شعائرهم الدينية بصفة وهذه مشكلة أخرى ووجهت الجماعة الدينية الجديدة التي كانت عرمر من ناحية لمبدأ وجود من يحكمهم في العقيدة.

وعلى ذلك كان على الدين الجديد أن يعالج «ولا مشكلة المعمرين» لم يعنى الاسلام بعد. كما يضاف إلى عناصر التي لا ينتشر أن مدح في الدين الجديد نظراً شدة تعصبها بجماعات أخرى أما في يخص هذه نفع من الأجانب التي اعترفت القاء خارج حظيرة لاسلام. فقد من مسئولين مبدأ عدم الهدوء عن حريتها على أساس أن ذلك ضرر لا بد منه للالتقاء على سيرة. وذلك أنه دام تحت لأحصى حرية الاعتقاد والانحدر. لما أصبح في إمكان قيادة العلاقات لتجارة الدولية، وطبقاً هذه الفترة وحدها سمح المسلمون «سيرة» حقوق ولا منارات التي للأجانب «الصورة» التي كانت عليها في البلاد للعربية من أن يجعلها الإسلام.

حقيقة اقتصر حق الأحمى في التملك على مكانه الشخصية والظائع التي يجلبها إلى البلاد الإسلامية أو يشتريها بها. أما فناء الممتلكات غير المشغولة فكان كإعادته حقاً للرعايا المسلمين وأمن اسمه و رعيه من هذا فقد حول لأجنبي في أحوال معينة أن يملك بثروته غير مشغولة وبذلك يتجمع ثم كبر لدى، وبجلاف الأجانب الذين بقوا خارج نطاق المجتمع الإسلامي، كانت المشكلة الرئيسية في وجه عدوثة نصيب المصلحة القرآنية عن المساواة محصر في نظريته التي يعامل بها غير الأعراب جسماً من اعتنقوا للإسلام فيما بعد. في العصر السابق للإسلام عرف العرب فكرة المولى والتي تعهد بها يستطيع العرب عن القسوة أن ينضم إليها بعد فترة من الاحتيار ويصبح نماء كالأحد أمدها من حيث الحقوق والامتيازات. فلما انتشر الإسلام في المدن التي فيها زاد عدد المولى من غير القنصر العرب إلى درجة كبيرة. وكان من الطبيعي أن يسموا إلى الاستعانة بأسرع ما يمكن من الحقوق المحولة لهم بعضهم من المولى أو موضع حماية الله الجدة. ووجه الاختلاف من ناحية المادة أن المسلمين كانوا يؤدبون حرمه الزكاة البسطة بينما كان المولى يدفعون حرمه أنقل وطأه وهي الخراج الذي يطلع حسن محصول الأراضي، وذلك إلى جانب الجزية هذه الصلة العامة إلى فرصت على من اعتنق الإسلام من أهل البلاد المفتوحة، لم يؤد إلى تهمه هو المساواة التي كانوا يربطون بها. بل لقد طلوا رمزاً شعرياً أهم في مركز أرق مرجعه وذلك كعدم تمييز أو حرمهم على أن يمشوا في أماكن خاصة بهم. ومن المصعب أن هذه المعاملة سريعة ما أدت بحرورهم إلى قيام حركة معارضة برعهم المولى عرس دور الثغاة العدية، وطالب بنفسه بأرض المساواة والإحسان، منه إلى كافة المسلمين بعض الضر عن الجنس، كما أعس التي وانعمها لأولون ونختلف الآراء بشأن النتائج التي أسفرت عنها هذه الحركة في تلك الأيام، ويرى أي محدين حموي إلى رديده النوعي السياسي المعاصر غير العربية، وليس إلى مبدأ المساواة، (ر. شوقي، ص ٨٨)

الرفيق

وتمت عنصر آخر أصبحت له أهمية اجتماعية كبيرة في المجتمع الإسلامي، ذلك هو الرفيق. وكان الرق مزدهراً في أيام محمد في جميع أرجاء بلاد العرب، في المدن

وبين القبائل العربية على حد سواء ولقد بلغت أهمية الرقيق بالنسبة إلى المجتمع العربي في ذلك العصر إلى حد أنه دُرِغِم من سننكار التقاليد اليهودية والنصرانية له ، لم يظاير محمد بن هاشم . وكانت تجارة رقيق هرعاً عربياً للعبودية من مروج التجارة ، واستمر الحال كذلك حتى القرن التاسع عشر وكان الكيان الاجتماعي بالبلاد الشرقية ، وبخاصة بإدارة الشؤون العربية يتركز على عيش الرقيق إلى حد كبير

ومن الأمور التي تستدعي النظر أن لدول لأوربية منذ مائة عام جعلت تجارتها ليعاد رقيق . ومع ذلك ظل ذلك تعقيداً مدمراً في البلاد العربية وأفريقية من الحياة المدنية حتى اليوم وحتى في الآونة الأخيرة لم تشوهد ولا حتى وصلت تحت إداره لدول لأوربية بعد الحرب العالمية الأولى لا تزال تبقى صوراً مغيبة من الروايات . سامره أو مستورة وهذه الظاهرة تنصق مثلاً على شرق الأردن ، ذلك البلد الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمسطين من أوطان ساراجيه والجمهورية والسياسة ، وعرضت لها عرساً صريحاً القاري إلى أصدرتها الدولة المنتدبة فاسترات مشايخ الدولة تحفظ أعداداً كبيرة من العديد منهم حتماً حصوصيين أو حرساً وكثير منهم يولد في هذا المركز الاستبدادي والبرغم من انضمام حكومه شرق الأردن إلى الاتحاد الدولي الخاص بتجارة الرقيق ، يبدو أنها غير معترفة بغير خصوص الوارد منه كإن عيولات التي تدب من أجل تغيير مركز لأرقاء الذين يبيعهم أعدائهم لا تبقى من حيث هؤلاء الرقيق سوى القدر اليسير من العطف .

وهذا الذي نشاء عن الأخوان السائدة في شرق الأردن يطق إلى حد أكبر على عدد من البلدان التي يملك عندها الإسلام ، حيث لا يزال نظام الرق قائماً فيها اليوم وبو طريقة عبر مشروعة ومركز هؤلاء الأرقاء ليس مهيأ كما هو يبدو بدراسين الأوليين . ذلك أنه إلى جانب ما يأمر به القرآن من معاملة الرقيق بمعاملة إنسانية فإن مجرد صيغهم للإسلام في مجتمع يبيع أن يبيع فيه مبدأ أخوة المؤمنين الدور الرئيسي . فد كعمل لم يمتل مركزاً أكثر عداً مع الكرامة وإن لم يُسمع المركز القانوني البعد .

وبالرغم من هذا كله فإن ما نشطوى عنه هموس الرقيق من شعور باطنى
بالمساواة وحققهم فى الإساءة مع زملائهم فى المدن ، كان من العوامل الكافية التى
هيأت لهم فى كثير من الحالات الارتقاء فى السرى لاجتماعى وجعلتهم يشعرون أرقى
المناصب فى الدولة . وافرغ أن هؤلاء الأحرار استطاعوا خلال حملة بشار
الإسلام ليكون لهم حاكم مثل الأسماء الملكية وهى وأسرة الميراث أن هذه
المركز نفسه الذى يشمل العمد واستعادة عن المؤثرات المعنوية ، مما جعله صالحاً
لصفة خاصة كى يقدم ما بعده هؤلاء من حفظ ومثروعات . وى ما ما ترتب على
هذه الحفظة أن توفقت بصلوات من المؤهوبين من الأرقاء وبين الحكام واستطاعوا
فى النهاية أن يصوبوا إلى مصيبتهم فى الدولة

وعلى الرغم من هذا ظل المركز الهوى للمسلم طغماً للطبقة الإسلامية ،
محدوداً للغاية فقد أحد الإسلام عن التصور الساعده للمسلم الذى كان يحمل فى
الامكان اقتناء الرقيق عن طريق الشراء أو الهبة أو الميراث أو الأمان وحلال
المهود الأولى من العصر الإسلامى فنصر استرقاق الأسرى على غير المؤمنين
بين حرم الله دون بيع المؤمنين لاسترقاقهم منه كان السبب ، ومع هذا لا تزال
العادة جارية حتى اليوم ، وحتى فى البلاد الوئيلة "منه باحصاره الأوربة مثل
فلسطين اضطرت الحكومة إلى التدخل لمنع سبي الأطفال للخدمة لمدة طويلة بما
بعد من الناحية العملية لوقا من ألوان الرقيق . وتدل التذكريات التى لدينا عن مدى
تجارة الرقيق الآن أن لم يكب العربية سقى سنة شتى البحر الأحمر ما يقرب من
٥٠٠ من الرجال والنساء والأطفال إلى بلاد العرب حيث يجرى بيعهم هناك
وفى تصاريات الله فقد لما المسلم ابن روى E. don Rutter : هو وصف العرابة
التى تشاهده فى أحد أسواق الرقيق بالجيزة بحرية

والقى أمام السموت مع عدد بحرية أشبه بوجهات العرض فى المحلات ولا
يرى بين الخائنات فى الحفظة إذ أن هذه السموت عده عن دكاكين أولئك الذين
يتجرون فى الآدميين ويجلس العمد على المقاعد بعضهم يؤخذ نصيبات والتمس
الأحرار قد بلغاء مدعاً أو صاحباً ثم يجرى جميعهم إلى أسواقهم بطن . بحديق "الطر
فى برود وهدوء إلى هؤلاء لعبد النساء وتعاونون بشأن حاجتهم مع تجار الرقيق
الذين أعنى الجمل تصيرتهم ويحين إلى أنه بسى فى وسع الأوربيين أن يسيروا إلى

هاية ذلك الشارع دون أن يتولاهم شعور الارتك الشديد أما الجواري من نعلم
الرغبة في اقتنائهن فليس لا يحرص أمام الأنظار والجوس على المقاعد ، وإنما
يقف داخل البيوت حيث يتوجه مشاهدتهن أو تلك الذين يبيعون لشراءه ^{١١}

وقد سبق أن ذكرنا أن المجتمع العربي يقوم على أساس العنصرية الابوية لأن
الذي أدى من السامية إلى السماح للعبد بالدماح مع الأسرة ، كما عمت
أدعوه إلى معاملته بطريقة إنسانية إلا أن العنصرية يصر بوجه عام أشد حرماً من
العابدين هذه السامية ، وهذه السامية هي التي ساعدت بدرجته غير يسيرة على
بقاء هذا النظام حتى الوقت الحاضر ، قطعاً للديون بوسائل الأرقاء ، مملوكة
والعقوبات ، وإذا استلب حالات خاصة معاملة الآباء ، التلويح يجرى أحياناً
من أسبادهن ، فإن هؤلاء الآباء يجوز شراؤهم وبيعهم ومساكنهم وتاجيرهم ،
أما فيما يتعلق بحقوقهم الشخصية فهم من الحيوانات إدراية من حقوق أى حق المأكل
والمنكر وأداء قدر مناسب من العمل ، وبخاصة الحق في بقاء فترة من الراحة بين
أوقات العمل خلال أيام صيف ولا يجوز لهم اقتناء المملكات ، وكل ما يحصلون
عليه يؤمن إلى سيدهم وعلى ذلك نفس للعبد أن يمارس حرفة مستغنى وادعى بعمل
نصفه مثلاً سيده ولا يسمح له كذلك بالروح ، لا يوافق هذا السيد

والسيد الذين يلقاهم في البلاد العربية بآسيا العربية ينتمون إلى العنصرية الوسطى
والشرقية ، ومعظمهم مأثور من الخشنة ولاد الروح الممتدة من اساحل الشرق
في الداخل وتطراً لا يقطع لصلوات بينهم وبين عشائهم الأصلية ، ونتيجة
لاعتدائهم الاسلام وهو الأمر الممتد في حالتهم ، أصبح من الأمور العادية تماماً نخاد
العرب الأحرار لإماء من بين صفوف الجوارى السود ، ونحدثنا الأوصاف
التي حلها من الرحالة عن نظم انتشار ظاهرة الرواح المحبطة هذه في كثير من
الأنحاء ، وكانت هذه الدرة واسعة الانتشار نصف خاصة في مدينتي مكة ومدينة
المقدستين حيث عظم الأقبال على الرواح من الجوارى السود اللاتي يبعين إلى
عاصرتهم (وبخاصة الحشيت) وكان الأطفال الذين مأثور ثمره مثل هذا

١١ E. Ratter 'Savery in Arabia', Journal of the Royal Central Asian Society, Vol. xx July 1933, p. 321 also The Times of March 8, 1929.

لرواج برثون مركز الرق الذي كانت فيه أمهاتهم ، غير أن اوردباد المعاملة
السمحة ، إلى جانب اطراد طهره لرواج الرقيق مما يدها ألا بعد أمش هذه
الحالات رقاً بالمعنى الدقيق .

ونبدو ل أهمية رفق من لوجهة الاجتماعية في صفتهم أولاً موطنهم حر من
لكر الأمراء وملاحيهم لولى المناصب لكثيره في الدولة ، كما تدو من جهة
أخرى في تحولهم إلى قاتل مسلة . وليس من شك أن مصائر الأمراء ومشايخ
الامر كانت في كثير من الأحيان تتوقف عمماً على وجود الحرس الأسود وبذله
في الأمر . وزجع صلاحهم للمعجم مثل هذا العمل إلى أنه لم يكن لهم من تسامح
الصدية أى مصالحه في مدركات التي تنشأ في صفوف القدر . ولذلك كانوا أده
مبرت ، ولكيفية ومنتفع السيد أن يعتمد عليها اعتماداً مطلقاً . وعلاوة على ذلك
فقطور الشخصيات العزة من صفوف الأرقاء . كما يرجع إلى أنه كان بعد إليهم
بالوصف الهامة التي لم يكن من المرجح أن يولاهم الأحرار ممن لهم صاع
ماشه في الأمر . وكان اعتق العبد وتمكينهم بذلك من تأسيس قبائل برؤسها
رجال مهم ، وها فتصدها وأر صها ، من المصادر هامة والموا من التي أدت إلى
تصدع مطية المحتس الذي كان يمر من تدو حدهم ملاحظ يصد العصور
الأولى أن الحيز مثل الجديدة من الأرقاء . الذين أعفهم سادتهم و يعرف لها ، المواء
الكاملة . وكانت سير على الجمع لدى احتطه سادهم ، نسهمون في مسائل العلاقات
السياسية الخارجيه ، كما كان السيد لسبق هو الذي يحدد العدد الذي يتعين على هذه
القائل أن يقدمه ليكور تحت تصرف القبية الحكمة في حالة نشوب الحرب ،
وسكت يستصع القول أمين انه يرد يد انشر الأمن ، نظام وسهولة الانصراف
بالصحراء ومناطق رافه تدو من المظاهر المتخلفة عن مركز الرق الوصع لا بد
أن تروى برما أو تصحح غير ذات موضوع أو مع .

كذلك يدعى أن تشير إلى تدور ليس كان معه العبد في المجال الاقتصادي
كما يجب علينا ألا نغفل هذه الحقيقة وهي أنه لو ساعدنا الدوافع المستمدة من
العوامل السياسية فإن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية التي ظهرت بها بلاد العرب
لست دوراً هاماً في الانقاء على الرق . وكذلك الحال بالنسبة إلى العرب ، إذ

يؤد إلى نشوء الصراع بين الطبقت مما شهدته في عصر مكر المجتمع العربي في العصور الوسطى ، وذلك بالرغم من التباين الكبير بين مناطق المروعة ، والمناطق الصحراوية ، وبين الرأى والفاقة ، مما سمح بوضوح في البلاد الشرقية خلال العصور ، ومعنى هذا أن الأقسام الضيق الحاد الذي انصف به لمجتمع العرب طر شيئاً عربياً على العقل الشرقى . وحتى في الحالات التي يبدو فيها مظاهر اعدام المساواة بصورة واضحة كما هو الشأن في نظام الرق ، فإن المجتمع الاسلامى يصورى على المظاهر التي تستطع التوفيق بين المناقضات والتي تنشئ مع الاتجاه العام صوب التجانس الاجتماعى الذى يشتمل عليه المذهب الاسلامى . وانكر قل أن تحول إلى دراسة المجتمع الاسلامى القديم اليوم ، نعيم عدنا أولاً أن بحث سكان المدينة الشرقية في نمش جاساً من حواش ذلك المجتمع .

الفصل الثلاثون

تكوين المدينة الشرقية

إذا شئت الدقة في تصويرنا أن المدينة الشرقية لا تقع داخل صدق مجتمع إسلامي تحت يد يعيش بين حدرانها من يصغور أرباباً آخرين ، ولكننا لاحظنا بوجه عام أن تكوين المدن بلاد الشرق الأوسط ظل يمتد حتى القرن التاسع عشر تظهر متحاربة ، وإن كانت أية محاولة لوصف الصانع الخاص لدى تغيير المدينة الشرقية ، دعنا من قبل مشتها ، لغرب لا بد وأن سطوي على قدر من بيان المعالم العامة

ولو استندنا لمركز تكدي عال معظم المدن بالشرق الأوسط وبخاصة في بلاد مصرية لا يزال غير مصحح ولا تمدد أن يكون قرى ذات صيغة حصرية إذ يعيش معظم سكانها على زراعة طريقه مباشرة أو غير مباشرة . ولا تحذف المدينة عن التربة من حيث خصم خارجي في أغلب الحالات إلا من ناحية السبب أو الدرجة ، فمما عده ، نسبة أو ما يقابلها بالمدينة والمسجد عبارة عن المركز الذي تتجمع حوله الأسواق وتجاورها مباشرة أحياء سكنى إلى غالباً ما يطر تغيرها عن أكوام علاجين وبخاصة المساكن الوعقة في أطراف المدينة . ونادراً ما تبقى تلك الآثار المحرمة التي حنقها الماضي بحسن مدن العصور الوسطى بالعرب ذات حدديه . وهما مدن شرقية في كثير من الأحيان في مواقع المحصرة الشرقية من العصور القديمة أو الوسطى لا يغير من لآثار الذي يحده مظهرها العام ، ذلك الأمر الذي يتم عن الحزن والإحسان ، كما أن ما قد يكون لها من محفات الماضي المحمد لا يستطيع أن يحمل المرفق على التجاور عن نموها المعجبي ولا سيما أن نسط إليها إلا بوصفها قرى كبيرة لا يزال تحتفظ بالكثير من المعالم الزمنية . وما يذمه الحقيقة أن عدداً ليس بالليل من المدن الشرقية القائمة اليوم والتي بعد سكانها عشرات الآلاف لم تكن منذ قرن مضى مثلاً أكثر من قرى أو محلات صغيرة كما تدل على ذلك مدن لوجه تحري بين سجدتها الحرائط التي خلقتها حبه مانيون في مصر

وفي المدن العربية لأقدم عهداً والتي كانت تضم أحاطا من السكان تستطيع

عن طريق الاحياء التي كانت محصنة للأسرات وعشائر والقبائل واجماعات
الدينية المختلفة أن تتصرف طبقاً لوسط ذلك اليه المكون من الشوارع وبيوت
هذه العلاقة القرية أو بالأحرى بعدم العلاقة بين هذه الاحياء وانعزال كل
مها عن الآخر وبعدم الشعور بالوحدة فيما بينها - كل ذلك من العلامات التي
تضيق بها فكرة الشرقيين عن المدينة الأمر يبين بوضوح تماماً عن أفكار الغربيين في
هذا الشأن حتى عهد قريب جداً كان لكل حي رئيسه المدنى أى اعمار ورئيسه
الدينى . وكان لكل حي حرس مسئول عن سلامته وأمنه وحده . أن الممارعات
بين الاجراء المحصنة في المدينة من الممارات المعروفة في جهات الأخرى من العالم
ولكن يبدو أن يجد في غير شرق أمته فيم تجري مدخ الشاملة في بعض الاحياء
ببنا لا يصيب هذا المصير احياء أخرى هذا لا ماسم مدى كانت عليه المدن إلى
حركات مصفاه لا يرجع إلى الفوارق لاشته عن لجبهه أو الذين دون تعين بحسب
الأقل من جهة هذه القوامى ، في كثير من المدن لا زال الممارعات شتت
بين الأتارب والعشائر والأمراء ، وكل طرف يؤيده أنصاره وأتباعه منهم
الوحدة التي توجد بين أهل المدن والى ماها وصحة في العالم لعرق طاهره
لا وجود لها حتى بين السكان المسلمين المتجانسين بدون عدم العثار بخول دون
امتزاج الأسر بعضها ببعض إن المذاهب المسيحية بشأن الماواة والإغاثة قد
ساهمت إلى حد كبير في تقدم المدن القرية إذ هيأت أساساً ديموقراطياً يقوم عليه
كبرها . أما الحالة بالنسبة إلى الاسلام فقد كان يحسه عن ذلك إذ أنه لم يستطع أن
يقنع العشائر والقبائل المنع بالانفصال الذي وثى أيده في عمية ، فشاركه
بأن أطلق مبادئ المساواة التي هي ركن من أركان تعاليمه التي شرعها . ولهذا
طالت الممارعات قائمه إلى عهد طويل من واستمرت تعرض لها على أحوال
الحكومة المحلية والتكوير الاجتماعى فكان المدن وهما بقى السبب الذي من
أجله لم تتكون في شرق مجموعة من أهل المدن أو الأفراد الأحرار . في حالة
المدن العربية يحدث ما كس وشر وسواء أن الفرد كان يحتفظ بحصريته بصفته
الشخصية وعلى هذا الأساس كان يقسم بين الولاء بصفة ، الأمر الذى استع
أن عضويته في امة أو اخلاعة المحلية كعدت له حقوقه وما يوجب بصفته مواطناً .
أما في المدن الإسلامية فقد كان مركز الفرد يتوقف على العصبية التي تربطه بأحدى

المشائر أو الأمر ، فإذا ما قصر لفظة لاى سب كان فيه بقدر مكرمه القابولي
وما يتبع ذلك من احياة أو معرفة التي كان له الحق في تمنعها وامارة أخرى
يقول إن الشيخ (أو من يفوه مكانه في زراة وطائفة) بصفت ذلك الذي يمثل أسرة
قديمة قوية السطوح كان هو الذي يحدد مكر كل س . الاجتماعي في المنطقة التي
يعيش فيها ، ما دام المجتمع يحرص . اهرد منها كانت مراده لا يكون له قوام
خارج نطاق الجماعة وهذا يفسر أن الشرق لم تنوخره تلك الظاهرة الدلوة
في تاريخ المدن العربية وهي أن مدونه تخرج عنها فلاح الذي نشأ فيه
وبين عشيرته نزاع ويرجع إلى المدنه بصفه فرداً (أي دون أن تسده أسره)
لا يستطيع في عاده أن يشع صريه ، بل مكر ساج له قبل بعد الارتقاء ، وأقصى
ما كان يستطيع إدراكه أن يدرس من حيث هي الوصيفة وهو اعظم ما كان يطامع
فيه أو يتوقه .

وحتى الموارد السطحة من تطور مدنيه في كل من غرب والشرق يجب ألا
أحد في الحسان عنه ، عشيره في الشرق والدمج هرد في انضمام حسب ، و مما
سمى إلا تعبر شأن طوائف تصاع التي تمت دوراً هذا في تشكل ذلك الطامع
الذي نصفت به المدن الأوربية . ههنا أصبحت الصفات المكونه من تصاع
المستقلين ملاماً سياسياً له أهمته الدلوة ، ولم يستطع الأمراء الاقطاعيون بالريف
ولا الطمعات الأخرى بالمدن أن يوصف قوة هذه طوائف . من كثيراً ما كانت
هذه الطمعات في الواقع تنصرف إلى الرضوح بطدت نفاث والتدن عن كثير
من امثاراتها ، كما حدث أحياناً أن تمكن الصناع المسفلون من السيطرة الكاملة
على المجالس البلدية لأوربية وتأتي بصورة حاسمه في الحكومة المركزية ذاتها .

وتمت سائر نادر حق بين الصفات الأوربية التي كانت تعبر بكونها ههنا
عامة والتي تمت ماميرات أهدها ههنا البلدية . وبين الصفات الشرقية التي لم
تعد كونها جماعات من عناصر ضعيفة ومضطهدة ، طائفاً المشترك الذي يمرها
نظرة الشك الساهرة أو يقسمه رده السطحات السديه والمركزية . وههنا يلقي أحد
الأسباب التي تفسر لنا كيف كان رجال الحرف من أهل المرتة الدنيا من الصفه
الوسطى من أنصار الدولة المعصين له والخاصين ساهبا ، ولا يصيحون أداما

واعية للدعابات الخطرة ، بينما نجد في الشرق أن رجال الحرف أكثر من غيرهم استجابة لذلك .

وحتى بدون عقد الموازنة المفصلة بين التكوين الداخلي لكل من المقامات الطائفية في العرب والشرق ، من الواضح أن المركز هذه الذي كانت تشغله تقدمات أرباب الحرف الأوربية القوية في الشؤون المدنية (ركائز من أرباب العمل) استطاعت بالضرورة أن تؤثر تأثيراً كبيراً في التطور الاجتماعي والاقتصادي للدول ، بينما الاتحادات المبنية في الدول الإسلامية وتكون من أرباب الأعمال والأجراء والتي لم تحتضن المساطات ، لا بد من أن تستطع أن تحسن على أمثال هذه الامتيازات .

أن العوامل التي كان لها الأثر في تحديد الشكل الذي به تطور المدن الشرقية بعد المصور الوسطى مماثل تلك العوامل التي كان لها أثرها وفعاليتها في الشرق بوجه عام ، ذلك أن لأحوال المدينة فيها ترجع في الأساس إلى الحقيقة التالية وهي أن معظم الأسرات الإقطاعية قامت قبل ولم تعمل ما فيه مصلحة لسكان بوجه عام ، أما في البلاد العربية ، باستثناء أحياء ، فقد كان الأمر الاقتصادي في العادة يلتمس من ملاعهم بصفة خاصة لضعفهم وبذلك لم يستطيعوا التأثير في الأحوال المحلية بالمدينة إلى حد كبير ، ولستطع أن نستشف من روح الإدارة البلدية وأسلوب التشيخ المترتبة على نوع وعن الإقامة الذي سحارته الأسرات الإقطاعية وحتى في الميود الحديثة نجد أن هذا الأمر يملح صراع من أجل السطوة بين الأسرات الأرستقراطية القديمة التي كان يعود لها يرتكز ولا يزال يرتكز إلى الإيرادات التي تحصل عليها من أملاكها المدن والريف على حد سواء ، وإذا ما أنشئت وظائف ذات أجر في هذه المجالس البلدية وجدنا هذه الأسرات تستعبد على هذه المناصب لأفرادها ، مما يربط كذلك من قوتها ويعودها . في المدن السورية والفلسطينية (بالقسم العربي) لا يزال يعد من الأمور الصعبة أن نجد عدداً كبيراً من أهل الأسرة الواحدة يشغلون المناصب في بلدية واحدة وهذه الظاهرة بصفة خاصة في المسائل الدينية وفي إدارة منسكات المساجد والأوقاف وغير ذلك مما يبعث حرص المكسب والإثراء ، وهذه الوسائل تمكنكثت الأسرات ذات الميود من زيادة ثروتها ومكانتها ، وهذا هو المركز الذي ظل قائماً دون تغيير كبير إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى بقليل .

ولقد اضعفت الحكومة تركية عن التدخل في الشؤون الداخلية بالمناطق
الريفية، وإذا ما تدخلت لم يكن ذلك التدخل يهدف القضاء على المساواة.
وتمت فقرت ضريبة في محاصر بحرس (أمنية أو أمنية) ترب كيف كان أصحاب
المصالح يعملون على تنميتها أو دمارها. عنهم قدر من الصراحة والمساهمة
إدما ما يحرمهم. لمجالس بسطة، وعصاؤهم عن القيام بعمل مشترك من أجل
الصالح العام فليس في الامكان. ووحده كما حدث في هاتين كانت قناته
خلال العصور الوسطى وبخاصة في المدن الحديثة. ونعمي أحرم يكن هناك
دفع على يوم طعة نفسه من أهل المدن من بسطة المؤسسات والخدمات العامة
مثل المدارس والمتاحف والمستشفيات والفنون.

إن الأشكال الاقتصادية المختلفة للديار، مع عدمه في حرب يمكن أن
يحدثا كذلك بالشرق، وهي: المدن البحرية، ومدنه أهل الحرف والصناعة.
والعاصمة التي تعيش على الخدمات لإربيه مدنة هناك. ولا بالشرق وها من
الديار بمدنه حيث يجدون لأرباءهم وعديسين أو الأماكن بمدنه حيث تصح
مركزاً لطقوس معينة ونفوس يسبحها هناك مدنه كثيرة. ومثل هذه المدينة حديثة
مستمكن، إذ تعيش على الأموال التي يجمع في مدنه. وأنتك الحاجاج الذين يفدون
إليها في أوقات أو مواسم معينة. وهو هو Sack Hu - romie بمدنه - وصفاً
لمدنه من هذا النهر. بسطة في مدنه ناحية دوراً اقتصادياً بمدنه ولا يهتم
هذا الطابع على المدينتين المدنيتين في بلاد العرب. ولكن هناك إلى جانب أماكن
مقدسه أخرى مثل النجف وكربلاء ومشهد وبيت المقدس والذميرة وبيت لحم،
وكلهم يحسن عن طريق حجاج على حد كبير من مورد عيش سكاه وتوفر
لديهم لزوار التي على عصور على بسطة مدني غنية بمدنه مدن في امداصي وفي
الحاضر على جميع. يد أن مواردها لاقتصاداً لمدنه وفيه حفاً ونفوس اقتصادها
على أساس اسسها عدد كبير من الحجاج وراحمهم على يحتاجون إليه من المؤن
والزاد. إن حركة الحج كثيراً ما تؤدي في تمدني رؤوس أموال كبيرة القدر إلى
حد معين بحيث تمثل دحلاً طبياً للسكاه الذين يقيمون في هذه المدن بصورة
دائمة. وقد ذكرت لدى هؤلاء عصبه اجتماعية خاصة تتميزهم من استعمال الرخص
الثالث من اشباع حاجيات الحاجاج الدينية والمادية

الفصل الحادى والثلاثون

المجتمع الاسلامى فى دور الانتقال

كان المجتمع لاسلامى فى عهده الاولى متأثراً الى حد واضح بأسلوب الحياة السائد بين الفئات السودية ، ولم يخلص من هذه المؤثرات حتى بعد انقضاء العرون . وبالرغم من تعرضه له كياناً من عوامل التكوين بصفة جديدة خطيرة ، فقد ظل يتسم بطابع هذه المؤثرات . دونه وان كان لكثير مما قد أصبح لاجود له . ويستطيع ان يرى ان يحمل المصير الرئيسى للمجتمع الاسلامى فى العصور الاولى من تاريخه .

(١) كانت لأسره أو عشيره طبعاً لما قال عنه الحسن ، واه بالمجتمع الاسلامى القائم على أساس العلاقة الأبوية .

(٢) تقوم لعلاقات بين أفراد المجتمع لاسلامى على أساس المساواة .

(٣) ينوى رعيه إدارة شئون جماعته لاجتماعية والمجتمع على أساس ديموقراطى بطوى كذلك على مبدأ الملكية ، اما فكرة وجود طبقه حاكمة هم تكن بارزة أو واضحة للبيان .

(٤) للمساواة حقوق مساوية مع لوجاه (مع استثناء القنود القانوه المفروضة لى حاله للملكية وحيث ،

(٥) وجود لرق من الاحية لصلبيه ، بالرغم من تأكيد المبدأ لى ينص على مساواة المسد بعضهم من الأدييين ، من لاس ينظرون لى هذا النظام على أنه أمر مشروع .

والآن نعرض لى الأسئلة التالية على أيه صورة يكون المجتمع لاسلامى اليوم؟ ولى أى حد تصبح العول لى المبادئ نعتبه لى قام عليها لى لال من المصير ولقوى دت الأثر لفعال فى كونه الحالى لى نظرة عاجية قد بين لنا ان من الصعب ان نجد فى المجتمع القائم اليوم أى سمات من على التمس أو لى تلك المظاهر والأنظمة الاجتماعية لى نعد صفة مميزة للمجتمع الاسلامى دات أثر بارز ؛ ذلك

أن المجتمع القديم قد حل محله مجمع أكثر تعقيداً . وظهرت طبقات وجماعات ونفسيات جديدة في المجتمع أساسها الملكية والمهنة والمصالح الاقتصادية عالم يكن له وجود في العصور السابعة . وأحدث تصادم ماحر د تقسيمات الاجتماعية القديمة التي كانت تستند كيان من جماعات العمة ونظام العشائر . فمن نشاهد عملية من التمسك الاجتماعي عن طريق المحاولات الرامية إلى خلق دولة حديثة وما ي صاحب ذلك من اتجاه نحو قيام الحياة الحضارية وتنميتها .

إلا أنه طرأ لها يكن في انتم الاسلامي من قوة دقاومه . فان عملية التحول هذه بالرغم من شمولها ومن حيث تأثيرها الكلي . لا يمكن ان تحل الاشكال والتكوينات القديمة أو تبدل صورتها الا بالتدريج . وما حل قد اوضحنا كيف أسالارن حتى اليوم عهد الرق فاعاً . وهو من رث العصر السابق لظهور الاسلام وأقل عناصر ذلك التراث . هذا مع اذوع الحديث . كما عهد من اليوم أن القضاة تدار شئونها طعناً لعدا اعدائه لأدونه الديمقراطية . وكذلك عهد الآن . كما كان الحال في الأرملة العاصه . كيف به في الندرة لاجتماعه دتها (أن لفه) تثار الدعوة للحرية التي تركب صداما هذه الاشكال المتعصبة بامامه تفويده لأعضاء القبائل البدوية لا تزال حية بلآن حتى في نلاد التي تقدمت بها الحياة الحديثة والتي سارت خطوات واسعة نحو التجديد في القرن العشرين

ومع هذا لا تزال حواش كثيرة من المجتمع في شرق لاسلامي معرض لنا أمثلة تد على وجود هذا التنظيم نصوري للجماعة . كالوحدة المكونة من الأسرة أو العشيرة . وهو التنظيم الذي يختلف عن مثله في المجتمع الحديث حيث الروابط صعبة مفككة . وأكثر من عهد المجتمع شرق الاسلامي يبيع لنا الفرصة كي ندرس حتى في أبما هذه المراحل الاصبه هذه الوحدة لاجتماعيه القديمة ومظاهرها الأكثر رفياً حتى العهد الذي بدأ به بحلال هذه الوحدة القديمة وفي الوقت داه يمكننا هذا المجتمع من ملاحظه سلاله القبيلة داهما بصفتهم يمثلون في هس الوقت أقدم صور التنظيم الاجتماعي وأصاار التقدم ودعاه في أحدث المظاهر التي يدور فيها .

وأرد تحول في تكوير المجتمع الاسلامي إيماناً عن طريق ردياد ظاهرة عدم المساهرة في توزيع الملكية الخاصة . الأمر الذي يرجع من جهة إلى تجميع الأراضي

الزراعية والابحاث والآرام التجارية . كما نرى من جهة أخرى إلى ازدياد
عبيد شواء من انتشار حياة الحضرة وإلا لعمري كيف استنكر القرآن في
عنف اكتناز المال فهو في المؤمنين الصادق ذلك الذي يجعل من ماله نصيبا
للناس والمحرور . وكذلك ينص على آيات في مثل هذا المعنى ومن ذلك قوله
تعالى في سورة آل عمران : لن تألو أنتم حتى تموتوا تموتون ، وما تقولون من
شيء فان الله به عليم . إلا أن هذه الآية هي في ذم من يخرج من الجاهل القوي .
إذ لو افق أن مصداق الآية "لأن الله طم حتى كيف" فليس محروما بل قد منع
بموقع جهرا في ملاء "لأن الله طم حتى كيف" فليس محروما بل قد منع
المراكر ذات الله في "لأن الله طم حتى كيف" فليس محروما بل قد منع
يكونون عن بيعهم ثم قال : "لأن الله طم حتى كيف" فليس محروما بل قد منع
من زعمهم عن حد بين الذم والحق إلى محضين . من أن يصح بالعرف والمعايير
التي يسكوها الملوك .

المدينة الشرقية في حالة الاستقلال

والآن فلنأخذ في دراسة المميزات الحديثة التي حدثت على ميدان الحياة الحضرية
إن التغييرات التي أصابت مركز شتات من حاديين ساسية و لاجئها من
الحرب العالمية الأولى كل لها ودقيل . منة من نظام سياسي و قدسوى
لمدينة الشرقية ، ذلك أن أديد هو "تسوية" أم كرية و دغبتها في تنمية التعليم
والشئون الصحية ، من حيثها : بد من شرفه على أعمال فتمت المدينة ، كما أرى
ها في الوقت ذاته ، بل تعمل على تحسين الخدمات التي كانت عليها . فتمت المدينة
والمهام التي تصطبغ ، وادخل بعض الإصلاحات متصلة بإزدياد .

وافشس وسائل النقل الحديثة يجمع في الامكان ظهور أشكال جديدة من الحياة
الحضرية . وها هنا تغير سريع على مظهر المدن الكمية و بدأت نفسه لمدينة
العربية من هذه الناحية . فتمت اشوارع الجديدة عبر الأحياء القديمة (مما سلازم
هدم الأسواق القديمة و بناء أسواق جديدة في جهات أخرى مجاورة) ، وتكون
هبات لمدينة جديدة تولى تقديم الماء والكهرباء والسكك الحديدية والخدمات الصحية
و بناء المؤسسات التعليمية للأهليين وغير ذلك . وبفضل الناس المراكز التجارية

الحديثة على الأسواق القديمة ثم تزنث عليه انتقال حياة الأعمال في المدن إلى الأحياء الجديدة . وفي مكان الأسواق ، تلك المظاهر العتيقة لمدن الشرقية ، تقوم الآن أسبلة حديثة على أحدث الطرز الأوروبية . ولم تعد لأسواق سوى عجمات تتم عن عصر اقتصادي بال .

وأخيراً لدينا عمية التصنيع التي تارعم من أسها لا تزال في البداية ، قد أحدثت تغييرات حاسمة واضحة في التكوين الاجتماعي لأهل المدن ، كما أدت إلى إعادة توزيع الثروة والدخل ان الطبقات التي كان لها من قبل العنة والسطا يربب التكوين الاجتماعي والاقتصادي القديم أدى انصفت به المدن الشرقية قد أحد مركزها بصعب تدريجياً ولكن باطراد ، وإذا لم يكن من السهل أن يمر معام النظام الجديد ، وعم وجود قوى باله الشرائع عمل على وقف تقدم هذا النظام الجديد ، إلا أن لعملية واحة عام لا يمكن صددها ، لأن الدافع الرئيسي عليها مصدره المدينة وهي مركز حركة التحول ، وهذا الدافع محاوره طبق المدة لسير قدما بعملية التحول والتغير في المجتمع الزراعي أيضاً غير أن آثار هذه العملية لا تزال بطيئة إلى حد كبير في حالة المجتمع الزراعي . والسبب الرئيسي في هذا الاستمرار الذي كان ولا يزال محصور في ذلك المركز القوي الذي يشتمل أمالك الأراضي التي لا يزال قادراً على الاحتفاظ بسطبه على المستأجرين والاساع عن طريق اساءة استعمال التشرعات الجديدة لصدد اصلاح نظم الأراضي ، والهرائب ، وسياسة الإنتاج .

الفصل الثاني والثلاثون

مستوى المعيشة

تكشف الموارد بين الشرق والغرب عن بعض كبير بين الكثير من براحي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاينها كل منهما. وسكن هذه النواحي يبدو واضحاً مدوساً يد ما تقع الأمور، والكيفية التي يمكن بها تلبية أهل البلاد الشرفية من إشباع مطالب الحياة، وهذا ينطبق على جميع هؤلاء السكان من ناحية السلع الإستراتيجية بوجه عام. حقيقة تدس بعض مستوى المعيشة طامره يمد بها الشرق أو يحصرها لإد بشاركة فيها الكثير من البلاد التي لم يكتمل نموها اليوم، إلا أن ما يكسب المشكلة هذا الطابع من الحدة أن البلاد الشرقية كانت خلال المصور القديم مقر ثغاره عامه جداً وبراقرت هذه الزواجر بشكل كانت أقاسم الأرض الأخرى لا تعرفه. وحتى إذا كان مستوى المعيشة م يهبط معه للعوام بالدرجة، فاعراق في حانه يظف على السلع الإستراتيجية في هذه سماع وفي لبدان الشهامة لا يزال واسعاً بعد المدى أن الطبيعة التي جعلت لها طراداً معيناً من الإنسان جعلت بالمثل مطالب معيشة. فالديناميكية الدائمة الرقة، والمدح الذي لا يعرف المطر طيلة سبعة شهور أو ثمانية في السنة. هذا من العوامل لأن كل لها تأثير واضح على طبيعة المعيشة بوجه عام، من حيث أشكاهار سعادات التي تسودها وتنصف بها، وهذا ينعكس في ذلك الدور المحدود الذي تلعبه هذه المساكن لإد ما عيسى ي بلقاء في العروض الأخرى حيث يمثل قرعاً وندساً من مردع. تاج السلع. من ماء المساكن لخامير الرطب والمدح في الشرق تشغل مراكزاً متحطاً للعناية، يدس هذه حقارة مطر هذه المساكن من جهة وتصادم وسائل الراحة في داخلها من جهة أخرى. هذه الصناعة مما هو كأن ترتفت عيب، بدحال هامتان للعناية، أو لاهما أن انحطاط مستوى السكى لم يدع مجداً لتنمية الكثير من النواحي والحرف المارلة التي هي مظف. يدر في حياة المدن الشمالية، أما النتيجة تامة فهي أن قامة مسكن

(١) بهذه المناسبة اعتقنا الفصل الخامس من الأخلاق الاقتصادية عند اللطيف وكنكك القفل الذي موبه ه نجيب

لا يمثل حادناً اقتصادياً هاماً في حياة الرجل الشرقى كما هو الشأن بالنسبة إلى المواطن في الغرب .

إن رزق الفلاحين لا يورث مره في المدن ذات الشوارع الشرفية القديمة مثل مصر وبلاد الجزيرة وهي المدن كانت مصير الأثقال في زراعتها ، لشعر بأعظم قدر من حصة الأمل ، والآن لا يرى إلا في عاهة التي سمكت في عصره ، فإذ كانت المحصولات التي لا تصب والتي تنحصر بها أودية الأسماء تنير في عصره لدعشة ، فاشي الذي يستريح عصره قبل هذا كله وسطوع في دمه إنما هو طابع حياة القصد التي يجدها للفلاح . فإذ كان مره الفروع قد أثر في اقتصاديات الفلاح من بواحي أخرى ، إلا أن ذلك على ما يبدو لم يتناول هذه الحياة التي لا ترتب إلى اليوم كما كانت من قبل .

حصة من احتلطات في أشكال السكنى في المدن محلفة ، في السهل المروية بأبلاذ ذات الأسماء لا ترتب لها كى تنقري نبي اليوم ، كما كان من شأه في الأرملة المصاحبة ، بالليل في خطبات الدخيل بها بدنية تعجز الأعداء عن وصفها . ولأننا ليس من الأشاء الدخيل مدقوفه ولا يتعدى بعض الحصر المصنوعة من العشب كما تسحب المدن القصب المحففة وروع النحل على هيئة أسرة للوم إنما في معظم انقاع حبة مكنتى الفلاح أو الراعى ككوح بداني من الحماره ومن عرفة واحده . وكثيراً ما يعمد هذا المرء إلى تعبير موطن الإقامة بعبارة تعبير انحصار ، فيسقط إلى الزمان حيث يقيم في حبه أو ككوح من «عين» وثمت صورته أبسط من هذه بعبارة في المنحصرات الثلاثة بلاد الجزيرة ، أى «الصريفة» وهي ككوح من الحصر على هيئة حبة أو شكل نصف رمل . ولا ترتب الخيام النوية البدائية القديمة كما كانت على مدى الألوف من السنين المسكن الوحيد الدائم للبدر الرسالة ، وذلك بالنسبة إلى فريق كبير من أهل شبه الجزيرة العربية والبرق والصحراء المصرية ، من البلاد لمظلة على الساحل الشرقى للبحر المتوسط . هذه الأنواع المختلفة من المسكن تعبير بطابع مشترك ، فهي لا تتطلب من ما كسبها أى جهد خاص في إقامتها وصيانتها وإدائها ، كما أنها لا تنهى تلك الحوارم المؤدية إلى نسبة الثقافة المربية التي أصبحت صفة تميز السكنى في البلاد الأوروبية . هذا النوع من المسكن الذى يكاد يقتصر اقتضاراً تاماً إلى تلك الأدوات التي تحتاج

الى مهارة الصناعات وأهل الحرف . كان عاملاً حاسماً في تحديد صورة التاريخ الثقافي للشرق .

وإذا استثنينا الواحات النهرية في مصر وبلاد ، والأحوال الطيمية التي يعرى إليها صعب الاساح بصورة خاصة في كثير من البلاد الشرقية . كان لها أثرها كذلك بالنسبة إلى معيار التنمية . فخصه تعداد اليومية بالنسبة إلى الفرد من أعينه أهل الزيف للشرق تكون حتى اليوم من قدر معتدل من الخبز (المصنوع من القمح أو الدرة) مع لحصر أو الأرز ، وأحياناً يكتمل الجبن أو اللبن الحامض الضخم مما يقوم بعمله الفلاح في سنة . أما مداهن فمصدره لثمنى الرثوب أو لربيت المستخرج منه ، بينما الاستهلاك من اللحم يسير بدخ ، يشبه أو الدجاج في العادة لأغراض خاصة . ولما على لأعدبه الحديثة سير . طه في القرى بالرغم من انتشار القمح وثاني نصفه الحول . وإذا استبعدنا الحالات السدرة فإن قيمة تعداد اسوى مدى يخصر عنه الفلاح المبالغ لا يتجاوز مبلغاً يتراوح بين ثلاثة مره ش (أو ما يعادل ثمن بسطة أو شنتا) سنة ما يقرب نصف هذا المبلغ في الحصول على الحول لأدى من تعداد اللارم لغائه (وذلك طبع للقيم السدرة من الحرب الأخيرة) .

ونلاحظ بهذا الكد أن لأحوال الماحبة السدرة في بلاد شرقية تسمح للفرد أن يعمل من مقدار ما تنفعه على هذه الناحية في جهات كثيرة مادية ما يشعري الآراء الكسبي الجديدة للأعمال . إلا أنه بالرغم من المطالب سدرة من ناحية الكد على أساساً مرة محله لها معزاه ذلك انه نظراً لظهور الاسلام من ظهور الفرد . وبخاصة المرأة . في حالة من العزى . فقد ظل استهلاك الأفضة دائماً عالياً مما أدى إلى قيام صناعة نسج محلية حتى في القرون الأولى . غير أن لتأخر الاقتصادية لمرة على هذا الأمر الذي أدى تنجحه أولاً وقبل كل شيء إلى التوسع في المنسج . كانت آثارها في المدن أوضح منها في القرى ، إذ لم يكن في وسع الفلاح أن يتفق كثيراً على المنسج راء هذا السبب يمسى أكر العاية مردائه الوحيد حتى يعمل يستمتع به أكر عدد ممكن من السيد

إن حياة القصد هذه تمثل لنا سداً رئيسياً بصر حالة الركود التي أنتم بها الاقتصاد الاجتماعي الشرقي بأسره في فترة كانت المطالب الجديدة من جانب الجماهير

تتم فواعد المجتمع في أوروبا. وعلى ذلك في أكثر مشكلات الشرق الأوسط الاجتماعية اليوم. هذه طائفة من الاستهلاك وثقافة اقتصادية واجتماعية جديدة. في صلب هذه الاقتصاد. فبقدر ما يتغير عن التأثيرات الأجنبية والذي تعود تعاليد شكلت الفكر لاقتصادى للفلاح حتى اليوم. يقولون حياة الفلاح هذه التي لا تفتقر لها. هي أمر في موهبة لدى إلهه. سمعوا هذا القول من المعيشة. وسواء كان دخله السنوى ١٠ أو ١٥ جنيه. أو كان يدفع ثمن أو صعب دفعه عن ذلك. حر وحرث. وكانت محرومة خصوصاً على من لا يدرى لاعتقاده. أنه من الحكمة بمسكته. في هذه الدنيا. قال الفلاح يظل يدير أموره حتى ولو كان مع ذلك. مع عدم كل ثوب. التمتع بالحياة خلاف مطالب الميثاق الضرورية وكافة الفرص التي يتيحها سمه أو إشباع حاجاته منه.

بعد كانت الحرب الجديدة الأولى دافعاً هاماً في نشوء مستويات جديدة في
عصر من البلاد الشرقية. ولذا مرة حدثت بعض توترات بين شعوب ذات
المستويات الأوربية والسكان المحليين. وكان تدفق القوات والمهاجرين على الشرق
والأوسط دافعاً قوياً على تنمية مصالاب الاستهلاك المحلي. فمع أدوات من
العدم يمكن معرفة من هن وأسس جديدة في المدن والمسكرات وأدوات
التجارة مثل الجراموفون، السينما، والخيالات. وسدائل المواصلات كاستلوك الحديدية
والسكك الحديدية. كل هذه أضافت مألوفات وشائعة في الأرياف حلال
فترة وجيزة لتشكل بدعاً إلى اندمجه. وهذا من حيث يكون الفرد لتفرق
الجديد عن أثر الأفكار السياسية والاجتماعية الحديثة. وبلاحد كذلك أن أسلوب
المعيشة بين طوائف وديرة من أهل المدن أخذ يتركب من المستوى البائد في
أهل الأوربية. وهذا يعني إلامن من قيمة العدمية التي هي أن لا يثق
على الكتابات ووثائق التاريخ أصبح عن عصرنا من عصره يراه ما كان المدينة
أحدث ما شرق. ومن أوضح الأمور ارتفاع مستوى المعيشة بعد الحرب.
فالعديد الأوربية أحدثت بينهن العادات الحديثة في خاص حتى في صفوف
السكان المحليين. ولم يعد أدوات هذه النارد والساحل والعمات وما إليها حثكراً
لغة من الأوربيين. بل أصبحت من ضروريات البيوت الجديدة. وكذلك تجد
أن العود المكشوف ياتي بحل محل الأصنام بالترول في المدن. أن إردباد الطلب على

اليوت الأكر حجاز والأصل شكلا مما يؤدي الى خروج الناس من وسط المدن حيث أقاموا في طوايرها أحياء وقبيلات لسكنائهم وحلت مشكلة النقل المحلي بإنشاء طرق جيدة تربط وسط لمدينة بأحياء السكى ان احياء القسلات الجديدة في صواحي بغداد والقاهرة ، والمناطق الحكومية الحديثة والمستشفيات في أنقرة وبيت المقدس . يمكن أن يوارى بينها وبين أمثاتها في المدن الأوروبية وعلى هذا نجد أن مصائب السكان الاجتماعية في هذه الأحياء تفوق طاق الانساح التقليدى وتطلب توسيع نطاق النشاط الاقتصادى وهذا الأمر الأخير لاسيل الى تحقيقه إلا بإزالة الحواجز القومية والعرقية مما أشرنا الى من قبل .

وبالرغم من اختلاف درجة هذه العملية من وقت لآخر إذ لا تزال هناك عوارق عظيمة بين المدن والريف ، فالتأت أن هذه العملية تسير في طريقها واستطاعت خلال هذه الفترة من نشأتها أن تسب ارتفاعاً في المنتج الاجتماعى نلمح فيه كل من الصناعة والزراعة وهروع الاعضاء الأخرى دوراً متساوياً .

الفصل الثالث والثلاثون

البدو

مخلاف الأحوال السائدة في العرب المتحضر القديم . لازلنا نجد في العالم الشرقى حداً يحصل بين الحضر وخرعات الرحل . فأساليب الحياة المستقرة وشبه المستقرة والمنسقة تماماً بين حادع السكان وعميقهم في هذه الخدات . وهذه التفرقة بلغها كذلك في داخل نفوس الرحل أنفسهم . فها أعتد خاص بالقبائل البدوية ذات الانساب العريقة . فليس كل الرحل بدواً كما أنه ليس من المحتوم أن يكون جميع البدو قوماً رحلاً تماماً . فالبدو أنفسهم لا يعترفون بهذه الصفة . لا يقتل معيته تستطيع الرجوع ذاتها إلى القرون الماضية . طبعاً لما تؤيده ردى عليه التمايل وهذه التعداد لا تخجل دائماً البحث الدقيق العربي من ناحية التفصيل الخاصة بالانساب . بل إنها عادت مانص من عناصر من الخرافة . كما يعترف بذلك بدو أنفسهم . إلا أن هذا لا يبرئنا من ناحية المركز الاجتماعي للقبائل والعشائر سيلة المخت . كما يحدث عاماً أن القبائل التي يكون نسبها موضوع الشك لا ينسى موطأ في صفوف الأرستقراطية . ومثل هذا لا عترف لا يتوقف دائماً على الظائع المستقل أو الرحل حياة القبائل . ذلك أن هذه القبائل رحالة لا يختلف أسلوب معيشتها من كاه الوجوه عما يسود القبائل البدوية الأرستقراطية ومع ذلك فأقصى ما يأمل بلوغة أن تكون موضع حماية إحدى فئات البدو الكريمة الأصل .

التكوين الاجتماعي للقبائل

ما الصورة التي تتكون من القبائل ؟ لقد تولى الكثيرون من الباحثين دراسة تنظيم هذه القبائل الاجتماعية والأسرة . وقد جمعوا في استطاعتهم أن تعرف الصور التي يتصور بها تكوين القبائل العربية . فالعادة أن القبيلة ، إذ تبدأ من الأسرة ، تشمل على عدد من الوحدات لا أكثر ولا أكثر شمولاً والتي ترتكز على درجة القرن . فالوحدة الأولى هي الأسرة أو الأهل وبها اجلس وهو عبارة عن مجموعة من الأسر الوثيقة الاتصال . هذه الوحدات المكونة من أمرات متمازجة

تكون فروعا تعرف باسم المنشأ إذ أريد ما كبد أهمية القصر السياسي . أو ربما
له أكثر من أريد منه لرحم أما المدينة فهي الوحدة التي تضم جميع هذه
الأقسام والمروع والى يتمتع في ظم فرد من أفراد (وليس عربيتا) وعلى
الأقل بصورة غير مباشرة) بالحياة القاروة .

وهو في هذا التنظيم نفس يجد نخوة لعامة عن تأس منه الرحم والتي تعرف
باسم الخنة وتشمل قارب عدد حتى الدرجة الخامسة ، وعلى هؤلاء الأقارب
التأثر له إذ تعرض للفن . لأن يكون له لاجتماع لا يسير دائما حقا
لهذه القواعد ، إذ في حالات شيرة لا يجد سوى الوحدات الثلاث إلا كمر شاما
وهي العائلة والمشير أو احرمة ومهنة . وليس منه هو الشيخ الذي يختاره
كإمامها . ومع الاحتمال على لار الأثر بحيث يجوز القول ان هذه وطعة
ورائه . ولكن إذ ثبت عدم هية لار لا كمر جرى حصار أحد أسس مروي
الاحمر أو أحد مروي فيه . وقد كانت عدة قال . ثم مدعته في من حرمه
ففيه أكثر مما تحار شها لأخبره يقوم عنهم عمل . ويصطلع رؤساء القائل
بإداره الشؤون الدينية لمصلحة بالانتماء . ومعه التي يكون منها لدية . وشيخ
المشايخ هذا يمثل المجموعة الدينية في علاقتها بأعالي الخرجي وهو مستور في حالة عدم
الوفاء بالجزية المعروضة . وفي هذه الحالة يجد الحكومة منه رهيبه حتى يتم لإداه .

أما مهام رئيس نقسة لمروعة بصورة واضحة وهو راجع إلى عدم
الأسلوب البرور على في إدارة شئون القصبه . وبذلك سرعان ما يصبح الشيخ
الزعيم الحقيقي الذي يمدن حماه كانه أب راع هذا فهو على معرفة بمروعة
القاروة والمبايد له فيه في وقت وفي هذا بخبره . وفي عدم تأسها . وفي
جمعه التي قد يكون ذلك من ناحية استباية . ويتعين عنه كفاءة لأن
داخل القبيلة يصطدع الحرم ومروعة فوعد لمروعة . فيما يجب إطلاعه دائما
على الأحوال الخارجية المتعلقة بأمن المعسكر وسلاطه وصحة الأمان وحالة الطرق
وما إلى ذلك . وهو الذي يقرر متى تصرف منه حياهم . وفي تشد الرحا
وأخيرا . وإن لم يقل هذا كمر شاما عن مروعة . ففيه يصعب على الجماعة أن
يتولى مسئلة قري الصيوف . هذه من امتيازاته التي يختص بها . وهو يواجه
هذه الأعمال . وغيرها من الالتزامات خترة على المركز الذي يشمله على نفقة

الخاصة ولذلك يجب أن تتوفر لديه في العادة حوزة الكافية . ومن هنا يرى أن
 وطعة الشيخ متوفرة على قدر معين من ثراه الأمر الذي يجعلها من الحاجة العمة
 محصورة في الأسر ذاتها . فلهذا فإنه عليه حصة منه إلى مركز الشيخ
 وخاصة في الجماعات البدوية التي أخذت تشتمل تدريجاً ، لئلا يحو تسببه الأحوال
 المنعكة ملكه لأرض . فالأرض المروعة كانت في الأصل مخصص لأفراد
 القبائل ، يملكها ملكه ومنه حصة . وهذا يخرج حصصه في شئ من كونه الفرد
 الذي يمثل هؤلاء جمعاً ، ويحكم بينهم إن كان له حق في عده وبيع الأرض منهم
 وليس مباحة في سائر شئ ، فهو ملكه ، فهو راعى ملكه في عموم عهده
 وحده ما عدا هذه الصورة الخاصة . ذلك وصفه راعي ورعي للجماعة ، وسكنى
 يسهل به مواجهة الجماعات الخاصة التي تقع عنها حصة كونه نسب الأعيان
 حصص له الأشخاص . إذ لو لم يملكه خلاف ما يخصه عنه من حصة في الأرض .
 إلا أن سلطة التي حدثت في أيام الأخيرة أحدثت بعضاً من هذا في
 مكرهه . أصبح من كبار ملاك الأرض ، هو بعدو حداثته يرمي هؤلاء في
 المكاه أم رعي راعي القوم . وإن صار سداً لأشاعه ليس هذا هو ذلك استغلالهم
 وبيعهم من حقوق في الأرض من قبل صفوف الجماعة

أسلوب الحياة الرحل

إذا نظرنا إلى الرحل المصنفين في "شوق الأوطان" وحده ، أن المصنفين
 البدوية العربية تفوق من حيث شعورهم لأهمه الساسة ودينامية جميع الجماعات
 الرحالة الأخرى . وعلى ذلك في عن تصدد إدادته بما يشي إلى أحوار الحياة في
 صفوف البدو . وطناً لأسلوب المعيشة ومكان الإقامة ، ليس يمكن تصنيف البدو
 إلى مجموعات ثلاث وهي : بدو الصحراء ، بدو مناطق لاسيس ، وأشبه بدو .
 والمجموعة الأخيرة وسط بين بدو والملاحين وإذا كان أرادها لا يزالون
 يقيمون أحياناً في الخيام ، فبعضهم يقيمون في بيوتهم ، فإقامة لأكثر من المصنوعه من الطين
 الجاف أو السوت بصورة راحة كما يشتغلون بالزراعة ومن عادة هؤلاء يقوم
 الذين يقيمون في الجبال الواقعة على حدود الصحراء أن يسموا إلى بلاد الالاسيس
 المجاورة حيث يتوافر الكلأ الذي ترعاه ماشيتهم . إلا أن أعية أشباه البدو يبعي

أن ندوهم في سلك الجماعات المستقرة . أما بدو الصحراء فحل حقيقة بحروب المناطق الشاسعة الممتدة من نادية الشام في الشمال إلى وسط شبه الجزيرة العربية ونظر لأنهم يصون خاصة تربية الإبل واستخدامها لذلك كانت تنقلاتهم كبيرة بشكل يختلف المؤلف وهذا مما يبرهن عن الدور الصغير في جهات الاستس وهؤلاء الآخرون يربون بل جهات الإبل . الآلة والأعنام والماعز بمقادير كبيرة كما يشتمون تربية الخول وإن كانت الرويات والأسماء تنوع في مدى اتساع نطاق هذه الناحية الأخيرة ولا نفر بدو الاستس في الجهات الواقعة بين الصحراء والمناطق البرية حسب ذلك يندم بكل مكان في جوار السكان من دوى الإقامة المستقرة . كما أن تنظيمهم اند حتى يتطوى على جميع الخواص التي يتميز بها التكوين القلي ، وهم يصمون أنفسهم عدو في رعاية إحمدي العائل النحلة الأصل .

وبرجع الأصل في تمام هذا الأسلوب من الحياة إلى طسعة البلاد التي يحدها الرحل موطنهم ، فالعرق أوضح من درجة حرارة كل من الشتاء والصيف وفي كية الأمطار يدفع أهل الصحراء . إذا ما قرب الفصل الحار اندى تزداد فسوء حرارته في الصحراء بصفة خاصة ، إلى البحث عن مبعأ لهم في المناطق الشمالية أو الجهات المرتفعة حيث الجو أبرد نوعاً . وتطبق هذه الحقيقة دائماً على هذه الشتاء حين يجد أن محض درجة الحرارة في البلاد الشمالية أو المرتفعات يجعل الحياة شاقة وذلك تشتد الحاجة إلى الانتقال إلى أماكن يتوافر بها الماء . ونحت سبب آخر ذلك أن هؤلاء النعم لا يشعرون بالراحة حتى ولو سمحت الظروف الطبيعية ذلك ، ولقد هم مصطرون إلى التقل بين موطن استقلاً حتى ينسحب لهم الحصون على ما تحتاج إليه عاشيتهم من الماء والخشائن . هذه الهجرات سبباً وراء المرمى لا تحدث اعتباطاً وإنما تجري وفقاً لنظام محدود تعرضه أحوال المياه في جهات المرمى في الربيع تنتقل قطعان الإبل إلى المناطق الأكثر جفافاً إذ هناك يجد في هذه الفترة وسبب الأمطار التي سقطت من قبل الأعشاب تغطي الأرض . فإذا ما اقترب الفصل من نهايته أحدث هذه القطعان نسعى نحو الجهات المجاورة حيث يتوافر الماء . أما في الخريف والشتاء فإن البدو يصرون جبالهم

قد تأثر بهذه الصعرة وقد أشرد في الجرد الثاني من هذا المؤلف إلى هذه المعابر
المناحية وكلها تشير إلى أن الأحواض المساجدة تغير من الساحة العملية مدسة
إلى فلسطين وثلثها من البحيرة. ومهما كان من أمر الاحتياك حدوث حداث
بحيث توري في بام هذه إلى اندفاع من جانب جماعات الرجل على قارات
بأر ها حيا صين إذ حدث تغير في توري القوى بين جماعات
الرجل و شكل من من الأمامه منه وقسم الحصاره عنه زى إلى تحقيق
حياه لا سقر رحت أصبح لا حداث هذه اللون من الحياه بعده وسبق ،
نصوره آخده في لا دور ، على رحت في كل من المد من المكرى والاقتصادى

أحوال العيش الحاضرة

لا تقوم من رحت لا حداث المد من من بيع به اشاع حاجاته اليومية .
قرأ حياه الوحيد هامة ومعصمه من لأن من حياه بدوى لصحراء ومن لأعدام
والاعراض حداث أخرى ، وفي حضور من هذه نجد أن البدوى يعقنى الذى كان
يؤمر به من حياه لا يمكن حياه بدوى من ما يحسن عنه عن طريق بيع
الحبوات نوي رحتا ومتحيا ، ومن نكن مأجير لأن لأد ، لأعمال من الحرف
المستطمة الى حياه البدو ، وعند النكر كاه يصنون ذلك هم أشاء البدو ،
والعلا حوان من حياه من المدن أو عن معرفة منها ، وكذلك نجد أن البدو أنفسهم
لم يكونوا يصحبوا أو يحرسوا القوافل .

ومصروف لأد به بدويه في سته ين كثير عن هفت أسره العلاج في البلاد
أشرفه لا يمكن ثلثه بدويه هذه من بيع نوي رحت ١٠ جنيت ١٥ جنيتا
(عماير هره من الحرب) ، وهي تحصل على هذا الإيراد في الظروف العادية
من بيع رأسير أو ثلاثة رؤوس من الأبل ، يمكن تعويضها عن طريق زيادة
الطليعه في عدد القطيع ، وعلا ، على ذلك عتاد البدوى حلال الزيارات البادرة
التي يقوم بها بدويه أن يبيع بعض الصوف وعددا قليلا من الأعدام ومعدرا من
الزبد ، ثم من من غنى الذى يحصل عليه عليه الأدر و يمدق والسكر والى
والمر فاداك على قدر من البز ، أشرو حداث نفسه وآحر لروجه ، إلى جانب
مخرج وسط جديد ، والواقع أن بدوى يكتفى بوجبات طعام اليوم التي تكون

من الأرز والخبز مع قس من نخل أو الخضر واث الأخرى وإلى جانب هذا
فانه مفرغ يتعاطى الشاي والقهوة والجن الذي يصعبه من لبن الأغنام .

وإنما من جملة مضافه إلى سبب الاحوال ، فإنه ينشأ من جهة أخرى إلى الاعراف
بدرجه تراو على ما مر في هذه كرم تصوف وحلال خفلات ثلثيهم ،
الأسره ، وحتى يتمكن من الاحكام بهذه مناسبت لشكل لائق ، ما يعود
كالعلاج ، إلى الاستدراك حيث يصل إليه في حوزة إلى سورت كثيره ، بل
وإنما من هذه سبب لا يكف عن عجزنا هذه الصفات من انحصار
التي تمزج عن سواء

ان نظريته في تقدير مقدار النشاط الاقتصادي لدى مجارسة السكان
مستمره ، لا يمكن ان يستعمل حجم بدوي النشاط الذي يبدله البدوي من أجل
الحصول على حاجاته منه ، فوفقاً له لا بد ان يفي معنى الحق في لدى تدب
عنه هذه الحزم ، لأنه عند ان يصير النشاط في حد ذاته ويطبق للاقتصاد
الأخرى وهي مشدرة في كونها — جوهر — بكونها لا اقتصادية ، ان
الاقتصاد البدوي لا بد ان يكون خصباً على غير نظامه سببه ، كما لا يمكن
أن يوصف بأنه نوع متصل ومستمر من حد ذاته ومع ان مشكله الحصول على
أسباب العيش لا يمكن اعتبارها مشكله تنكر حجم عن طريق مجرى دونه مجرد
عامداً وبصورة مصلية ، بل عذره لاقتصاد بدوي مدفوع على سبائس في حد
دائها لأنها تشمل على عناصر لا يمكن ان يفيح هم ذلك أن وجود التي يبدلها
البدوي من أجل الحصول على أسباب العيش منه وجوبه جهود لا تنصف
بالنظام والاستمرار ، وهذا الامر راجع إلى نفس الظروف والأحوال
الخارجية وعدم ثباتها

فالبدي لا يعرف شيئاً عن اللطائف المتكررة في المسكن ولا في الاسماء ولا في نظرات
 يقع من الاحداث فهو متجاهل بحرب التي مررت عليه خلال القرون والتي جعلته
 يرى ان الله سيهيء له في ضروريات الحياه ما هو في حاشيه وليس فيه مجال
 للأفكار الخاصة بالروح والاعمى . ولا ريب ان حجة القصد التي يحياها والتي

لا مثيل لها شرط من الشروط الأولية عند التعادلي بيني في طه ولكن لا سطر
في مثل هذا الجوهر شيء قد عهده لتمام أو عن بضبط الأمانة والاسدع الواعي
إن عهده البدوي لاجتماعية مشكلة عهده بدائي ، فهو ينظر إلى الحياة المنظمة
الواضحة الحدود ، وعدم ، وإلى تسع عهده بدوي حمايتها ، على أنها حياة جديدة
بالاحتجار ولا تنطوي على أي لون من ألوان عمر ، حقيقة تأثرت نظرتة إلى الحياة
بمعه من الجوع والعجز ، ولكن هذا كل ما كان من شأنه ، فاصى درجة من القوة
والحدة حتى المهورد هلال لا حيرة ، بل لا بد له في مناطق كبيرة من الشرق
و، نظر البدوي بدوي إلى مصدر ، على أنه وضعه لاجتماعي لدن لا يكاد أحد
أن يحميه فيه وبد لا أحد له كل ما يهرى عليه حرقية هذه العبارة من معنى ، كما
يعدها المصدر الآن لوحد نفسه ، فهو لم ، ف دولة يخضع لسلطانها ويعترف
بها ، ويصير ، كما يتحول عن طابق نشأته تحالف بين القبائل البدوية إقامة
شكل من أشكال الدولة تكون لها نسبه تليها ، وهو يسعى إلى أن يتجاهل
ما وسعه الجهد كل ما يتصل بوظيفة الدولة في الشرق كالاقرار ، سلطة المركزية
الإلزامية وفردية في دعامه وارتداد ، صراحت وإطاعة القوام

إن كلمة دولة ، لا معنى لها في دهم ، أو بمعنى سلب ، لأنه يفترض من
الدولة على أنه وسيلة للحد من حريته حتى ، ثم تدخل الدولة تدخلها مباشر أو بحال
حمايته ، كما أنه لا يعرف بأي شيء من شأنه نحو السلطة المركزية ، وبأن كان
أحياناً يؤدي بعض الخدمات ذات صفة عسكرية ، فالدوي يصنع نفسه تحت
بصرف أحد حكام العهر ، ما ما به مع الخصوم عنه من لعائن والأسلاب
شأنه في ذلك شأن المروعة في المصور ، أو سفي ، وسفن سرعة التي دخل بها في
خدمة سداه برعان ، بحره ، بحره ، عاف سداً آخر إذا وعده بحرام
أكبر قدر ، وبأن كان ، من كل ما يرتبط بيسده الأهل ، فإن هذا
المصور ديه ديه موقفه ، بكل عاونه ، من سظم حياته الاجتماعية على أساس
مئج من ، وبع سيع حقوق مجتمع القبي حتى الحرب إلى دولة مصطنعة تضم جيتذاك
عده صر غير مدوية إلى البدوي نصيبه يعرف لأولاد انصيلة بحقوق مدوية ،
أما حقوق مدوية ، ليس هناك يدعوه وحرما
والبدوي ، بل والعربي المستعمر لإفاده ، ربي يشعر أنه وريث التخليد البدوية

والحفظ عليها . من السهل عليه أن يجمع عن نفسه نفسه على الأهل حين لا يجد
الدولة داعياً للتدخل ، ولقد عالجنا ما يندرج إلى الألف العيف ، وما تنكث شرف
الأمم ، ولو أدى ذلك إلى تصحية أرواح عدة دول ، وحر لصغير ، غير
عالم بما تشده به الدولة من أذى وجهه إلى عجزه ، فمثل هذا سداد من جانبها
لا يشعر به ولا ماله ، سواء نعلت الأمر تتعصف لأمه وصانعة أو قديم
المساعدة ضد التهديد لموجود من الخراج ، إن شعوره بجرأة مدانة بوجه أولاً
إلى الجزئية ، نرى تركب ضد مدد ، أما سلطة الدولة فستتد في هذه صفة
أخلاقية وذن والخروج منها لا يمكن أن بعد حربه كسبه هذه الحكمة
الأخلاقية على ما بين عظم مع تعاقب مدونه لغيره حاشية على مدد من
التسهر أو ليس إحد ، تقع مدون على حقوق الفرد ، ولكنكم لا تدع مدون على
شرف الدولة وحقوقها مدون أن يبقى حراره

هذا الأسلوب لمدى لدى بعض وفقاً له الجانب الأعظم من سكان شبه
الجزيرة العربية والمناطق المجاورة ، وله هذه على حدوده ، كان له أثره من حيث
تعطيل التطور الاجتماعي والاقتصادي ، بشرق الأوسط ومدن الأهل طوله
أجيال طوبه ومن هم شرب مدرك ، صعبه من لمسه يمكن أو استحق ، ولذلك
لم يكن هناك ذلك الخيال الذي هو في هذه المدون على هذه حاة أكثر وقفا وهي
الحياة التي ترتبط هذه بالاستقرار وتبع لظف وذن لتسبح ، فعلى بعض من
هذا يجد أن أفكار عصر العرب من سكان وسوكة في الحدة مما عمل على إبقاء
على إبقاء هذا الفرع الاقتصادي ، ثم في سبب ، وهي حقيقه لا يرجع إلى حده بلاد
الحبس ، وزعم ، كدلك إلى يكون لسلطان لا حدي على ، والمعنى ، الأمم الذي
كان له تأثير حاسم على مجرى الأحداث التاريخية في الشرق ، وكل فرقة من مناطق
الاستدس تصدلت الطغانية التي لا بد منها لحبه لأهل ، ودمدم طغما بينه
تغنى الحصاره بالمثل ، واد صعد حركات لرحل ونصه فربها بحيث أصبح
خطراً يهدد كل بواعث الأمن ، بعد ولاستقرار ، ولاصعد ، هذه الظاهرة وصح
ما يكون في العلاقات الناشئة بين فلاح أو ما كن لغيره صغيره ، للولايات وبين
الرحل ، إذ بين الطرفين عداء قديم عهد ، وكان لأحيرون عيرون دائمة على
قرى الفلاحين ، يصرون مشيتهم ورجون في حقوقهم ، وكان الفلاح وهو دورهم
من حيث القوة وسرعة التنقل ، يحشدم ويكرهمهم .

وأحدث طرق المواصلات الحديثة في الانتشار ، وصحت معه مشكلة حدى
الحد من الإدارة التي توجهها دون شريعة معينة لحدودها ، ولا حظ في محولات
الجديدة التي تدور حول بقية العلاقات بين الدول والامم ، ووجه على
الأحد بحمة الاستمرار .

إن تعويد لقوانين على هذه الاسعار من جهة تعريده ومعهده في سجل
في نطاق مشروعات الانشاء ، لاجل على بلاد الشرق ، وهذه المسألة مفرى
خاص في حالة كل من سوريا ولبنان في مصر لظهور هذه المسألة الجغرافية وأهمها
القصر الدولى في سكانها ومن جهة لبعدها في حدودها ، وهذه الأخيرة في
المرأى أكثرها في أى بلد آخر بالشرق الأوسط مع هذه المسألة الجغرافية الغربية
داتها . وهذا بعد مسألة مردوجه أى ذات جدير ومهم

(١) كفة حماية لأهالى مصر من هزات القصف الى تشبهاً للدول
(٢) كفة تعمر ودعم هذه الدول أهمهم . من لثاكتين لاقتصادها والاجتماع
من محاولة تعميم مبادئ حدود بحرية الدول ضمن موضع التحدث كفة
طالما سموا له وصول ، من مدخل لأهمها بالسياسة تعمر أن يصحراء أن يكملوا
المعنى في عداوتهم وعدم فهمهم بالاعتماد على المعنى بصفة عند الحدود ، وطالما
لاشعر الناس بعلية سيطر الدولة ودورها بصورة مطلقة ، وإذا أحد الدول
بأسباب حياء الاسعار من هذه المعنى بجهيف من جهة الخطر الذى يعرض به
كين القى والحد ، لوفى في مداخل الحدود ، لأن هذا يعنى فى هذا بدو تغييراً
أساساً في أسلوب حياتهم . بل يصحرون بحصولهم في مساحة معهم بعد أن كانوا
من قبل مستغنيين عن أية سعة تحكوا في أمورهم بعد حيز مصرى اخر به القصة في
بمنعهم ساحتهم بالصحراء من الدول لدى أحدث في السيادة بمرور الدية ،
هذه الوسيلة من وسائل النقل ، بفرض لخط عن الطائرة ، هي الطريق الذى يقيح
هذا القى ونقصه ذلك القى لدى كل بقية الدول ، مصدرها الحدود ، ولدى كان
بعده لا يمكن المحكوم عنه ولدى لا حوله بهى عده ، يصحاف ان ذلك
استمرار الدولة في تأكيد سيطرتها على هذه المسألة كالادارة الخاصة والتعليم
والبويس والتشريع ، وأهم أركانها فصل التحدث بالحرى ويستتبعها حاجة
الى أن تؤكد الحقيقة لديه وهي أن محاولة ادمج هذا القصر في نطاق الدولة
الجديدة وهي أرق أشكال نظم المجتمع لأنفسهم من دون حدوث مشروعات
واضطرابات . أن المثل العربى لقائل ذلك الاسعار معاً أن يصعد الانسان بمجده

الفصل الرابع والثلاثون

الشرق الأوسط في نهاية الحرب العالمية الثانية

إن كارثة غامضة فادحة كالحرب العالمية الثانية لا بد وأن تخطف أثراً عميقاً في الشرق الأوسط وهو أحد المناطق الحساسة من وجهة نظر الاستراتيجية المدنية وإذا كان كثير من الاتهامات التي عرّضنا لها لعدم تأثير الحرب وما تلاها، فإن هناك طائفة من الحقائق والمشكلات اكتسبت معنى جديداً، كما شهدنا تحولاً مستمراً من مبادئ المواثيق والوعود والروابط والصلات القائمة للسياسي الذي أقيم خلال السنوات التالية للحرب المصلة الأروى تعرض لضغط هائل كان أقوى من أن نتخذه بعض الدول الحديثة النشأة والاعاقات الجديدة.

خلال الحرب كانت الإعصارات الرئيسية في هذا المجال استراتيجية، خاصة وقد أثبتت الأحداث العسكرية قيمة سامية التقدير هذا لا بد من وضعه معاً بين القدرات، أما التدخّل المباشر، وإن كانت أهل وصوغها في البداية، فاعتمدت في ازدياد اهتمام الدول العظمى بالشرق الأوسط، فأبهرت عظمة رقيقة أو صعبة سارعت بعدلت ما في وسما من محاولات لسد الفراغ، وعلى أثر دخول روسيا وأمريكا الحرب وصحت علامات صراع عالمي جديد حول ساحة الشرق الأوسط حيث تنافس الدليل والمصالح، وهو الشيء الذي يحتمل هرق السياسة مصابة في المستقبل.

وليس معنى هذا أن أحداً لم يدرك الأهمية الجغرافية والعسكرية الباردة لهذا الإقليم قبل سنة ١٩٣٩ أو حتى قبل سنة ١٩١٤، فالسياسة المصلة خلال القرن التاسع عشر كان يطمح عنها ويودها الثامن بين المجدد وأم روسيا وكان من الواضح حتى في ذلك الحين أن الذي يرث الامبراطورية العثمانية المتداعية لابد وأن يملك في يديه مفتاح السيطرة على القسم الشرقي من البحر المتوسط وبلاد العرب واغنى، غير أن تأكيد المصالح بالبحر والذي صحت المصالح للعالم

عمل على حفظ الدردنيل في وجه التوغى الروسى حتى تشوب الحرب العالمية الأولى إلا أنه بعد الثورة الروسية وإعلان روسيا أنها أُنعت عن الإطباع لتوسعية التي تمسك بها النظام القيصرى ، ساكتاً بما قد تسببت هذه الدولة عما كان لها من دعاوى إقليمية وعبرها بشأن الشرق الأوسط . وما كان يشير إلى هذه الاتجاهات دونه ما انطوت عليه أساسها من تشجيع وصح للحركات القومية . هذا كما عايننا تواصل الأساليب القديمة التي تميزت بها سياسة السخرة وتشكل أعظم مما فعل أى شعب آخر غير أن هذا لم يمنع دول أن هذه مراكبها في الليقات خلال الحرب العالمية الثانية وأخيراً اضطرت إلى الموافقة على منح الاستقلال التام لدولى اشرقى اللذين كانت من قبل مشددة بإدارته شتوهما . أما إنجلترا ، تشبهاً مع سياستها لتقسيدية القائمة على موالاته العرب ، فقد أدت البلاد العربية في جمادها من أجل الاستقلال ، وكانت تأمل أن تنهى ثمار هذه السياسة في فترة ما بعد الحرب بحيث تصبح راعية هذه الدول لصغيره فلسفه . . . ومن هذا لنحافظ يومنا وبين الدول المسبغة التي حصلت الامم حورية ختمه كان قسماً أن تدعم مصالحها الاستراتيجة والاستعمارية في الشرق الأوسط

غير أن التطورات التي وقعت بعد الحرب سارت في اتجاه بخالف ذلك ، الأمر الذي تميزه ثلاثة عوامل رئيسية وهي

(١) اردد الدشمن من أن اشرق الأوسط بمنزلة مصطفة من أهم لمناطق العالم من حيث احتياطي البترول .

(ب) عودة روسيا إلى الظهور على مسرح الشرق الأوسط .

(ج) القى السياسى والاجتمعى داخل الشرق الأوسط

بعد أظهرت الحرب العالمية الثانية ، أكثر مما صمدت الحرب الأولى ، المعركة الحاسم الذى يطوى عنه البترول بأهميته إلى سبب الحرب في البحر والبر والجو ، وإلى الصداقة ووسائل النقل الحديثه . ان يحتاج أعمال الحفر في لمناطق العربية المختلفة ، وهي أعمال وأهم أرباحها خلال الحرب ، قد رجعت هذه البلاد وحسن بية حكامها في معترك الصراع بين الدول الكبرى . ومنذ ذلك الوقت نجد أن مسألة المصاطلة على حقوق استغلال بترول ونقل هذه السلعة لأمية عبر أراض صديقة

أحدث تفعل مركزاً مارا إلى السياسة الإنجليزية وراء الشرق حسب . بل روى
السياسة الأمريكية كذلك . ورد و صوح الاهتمام من جانب الولايات المتحدة هذا
البحر حين تبحث في بيل ميرات ثمة ما سحر أرح التروى في جهات كانت تعد
من قبل من مطلق النفوذ لا بحري . وطبقاً للتقدم المحدث الذي أصدرته عنه
التروى القية إلى الشرق الأوسط فإن الكشوف الحديثة في بلاد العربية قد نقلت
مركز عمل من حيث الاتحاح لتروى العالمى من مطبخ خليج المكسيك والبحر
الكاريبى إلى مصقة أحص "فاريسى" ثم وصل لغير قوله على هذا النحو

و إذا نظر المرء إلى الكشوف له وامة القصصه التى روى عن أعمال الشعب
المتحدة التى تمت في الشرق الأوسط ، وإذا نظر إلى العدد الكبير من الآبار التى تم
تسليم بعد ، والمساحات المصقة التى لم تزرها زاحون و المصورون عمليا حتى اليوم ،
لا يسهل إلا أن يصر في السعة الدية وهى أنه لا تهاك احتياطات مؤامرة
القدر يتعين الكشف عنها . أن المقادير الاحتمالية التى تمكن منها وتعيدها في هذه
المنطقة توافى ما في الولايات المتحدة . ومع هذا فإن احتياطات الشرق الأوسط
إنما تم كشفها عن طريق حفر عدد لا يزيد عن ١٥٠ بئر . و ليس في لولايات
المتحدة كل سنة عدد من الآبار يروى على هذا العدد عشرين مرة .

و ومن رأى البعثة أنه إذا بها قدر المنقوب من برمن وسبع متدل جداً من
معدات آبار البترول ، فإن أيا من هذه المجموعات (التى تملك آبار التروى أو
الامارات بشأن استعرجه) تسبغ سمية حادى حوربا بحث بكلى الاتحاح من
شرق الأوسط لست مطالب أنه لم لسنوات كثيرة فادمة خلال السنوات العشر أو
الخمس عشرة القادمة يحتفل أن يبنى الشرق الأوسط هذه الانتاجية ويحافظ عليها .
حيث هو فى الاتحاح أربعة أمثال ما يمكن تهرعه فى الأسواق .

(C. P. Bulletin of the American Association of Petroleum
Geologists, Vol 28, 1944, p 921)

وعلى ضوء هذه الحقائق نستطيع أن نفهم تماماً أن رمت البترول لا بد أن
يكون له الأعباء الأولى في كافة القرارات وهى تؤثر في المسلسل السياسى للمناطق
الشرق الأوسط .

أما العمل الثاني الذي ذكرناه عبارة عن عودة روسيا إلى ظهور على مسرح الشرق الأوسط . فالاستعدادات التي أحضرتها في أوروبا ثم بدفع بحبوشة خارج حدودها الطبيعية . من أن هذه الاستعدادات العسكرية كانت دعماً على أحاد أطماعها القديمة بشأن التوسع ، وبعملها يتحرك ساحتها الشرقية كذلك فقد توقف عملياتها . فمما أصبح تاريخ الشرق الأوسط عدوه عن صراع بين المصالح لا محبة ، وإلى جانبها الأمريكية ، وبين سياسة التوسع الروسي وإدارتها بين مركز روسيا اليوم ومركزها خلال عهد القيصر فابعد بعض الاختلاف فالروح الروسية الجديدة يبدو يظهر من له رسالة معه وسلاقي أو تتجلى اندماجي السياسة مع السياسة الاقتصادية والاجتماعية إن عدوه أن مدح مسألة الشرق سنة ١٩٤٦ باسم موسكو - بغداد التي تعد منه تشاب وبن الشعار معروف وهو ليس - بغداد الذي كان من عوامل التي تهدد صرح سلام القس في دانه لفرن الحلى هو . يقول أن مثل هذه المحاولات مخطو على بسط الأمر بشكل مفضل وليس الصادرق الجغرافي وحده هو الذي يؤيد هذا التنازع ، ذلك أن المقاطعات الروسية في جنوب غرب آسيا وأوسطها تشترك مع جيرانها في واحة كثيرة أعظم ما كان بين ألمانيا لإمبراطورية واسعة في الجنوب شرق الصادرق الذي يسمى ملاحظته هو صادرق بين سياسة هدفها إجراء تغييرات أجنبية في لأحواض بحرية بستان التي تم الاستيلاء عليها حديثاً وبين سياسة تسعى إلى مجرد مد لعودة بحث أهل الأوصاف لدخله بدون تغيير طامها يعمقت الأعراس الاقضية إلا أن هناك شيئاً واضحاً بعت ظهر وهو أن الروسية تمثل مركز جاذبة قوية ، نفسه ولي فهم يتميز بمقر المخابير وتأخر الأحوال لإجتماعه وأساليب الانتاح وعدم الاهتمام من جانب الآخرين بأشكال الدولة وصورها خفية قد يشكك عداء الهنات الحاكمة الحديثة و الروسية من الخلد من سرء التمرد الروسي إلا أنه طالما كانت الحكومات الشرقية وأبصارها الغربيون عجرة عن مقابلة الأفكار الروسية بأفكار من عندها ، أجمع وأقوى مفعولاً ، سياسة روسية تطل من أرضاً حصه من ناحية المخابير الشرقية (١)

(١) هذه الملاحظة عدوه ، الأهمية ، وليس من كتب حدة في كافة بلاد شرق الأوسط يحاولون سياسة خارجية مبررة هدفها سيطرة حرة هذه المدن من ناحية اقتصادية ولاقتصادية

وقد انجست لسياسة الروسية الجديدة مظهراً آخرياً من مظاهرها التقليدية ، ذلك أنها تحول اليوم اعتمادها مركزها لقديم كإميه للكسبة الأورنوركسية في البلاد الشرقية ، فاذة بحث صار لها سلطان على هرين ليس يعير يعود من السكان العرب .

وتحت ضغط هذه المؤثرات جميعاً انجست القومية أشكالاً متعددة ، وسافقه معارضة أحياناً ، كانت لطفت الاضطحية في البلدان العربية لا تظهر بين الرضا إلى الحركات الساعية إلى تحقيق الاستقلال القومي ، من كانت تحاربها وتمتد قرن مضى كان عدد من قوميات الأوربية سطر إلى تحرير الوطن على أنه جزء من التحرر الاقتصادي والاجتماعي ، ذلك هدف لدى نسي إليه جميع انوارات القومية يمكنه ويبدل ذلك في الشرق أن لرعاة الوطنيين قد ظلوا حتى يومنا هذا مكاد لا ينوون بديهم هذه الأمن ، وهذه حقيقته بقي مصيرها في شأنهم والذات الخاصة إلى عاشوا فيها والمصالح الخاصة بيهم . وقد أحدثت طوائف كبيرة من السكان بصر بين شئت إلى لوعود والبرخ بصفة بالاصلاح بدرجة التحارب التي مرت بها . وهذا أوضح لها مدى بحر بلادها وحكوماتها . أو عدم استعدادها لحل المشاكل الإجتماعية والاقتصادية التي سببها ضرورت الحرب فالأوضاع المالية والأرماع ، واذرباخ لعدسته ، والمصارف والبرشوة يعير صافط ، والنور في تجميع شروعه على حساب احراره . كل هذه كانت السانع المباشرة للتعبيرات التي حدثت في مجال العرض والإنتاج .

إن الثروة التي حدثت عليها طوائف معينة من الجماعة بسبب المصالح المصحة من جانب الجموش والنفقات العسكرية الأخرى في البلاد الشرقية ، وألها الزوان ، ولو بين في ذمهم الجبلين الأخرى إلا ذكرى حكامهم ، أي تلك الأحداث المحنة لداها والساعة وراء الأرباح والمصعب ، وبطراً إلى هذه المظاهر وهذه الخداعات من الرجال نجد في المرفين والساسة الهطايين . وهم مسئولون إلى حد غير يسير عن هذه التطورات . قد أخذوا يبتطرون بعض الشك إلى المذموم والآثار الساعية من قبل الانظمة "عربية" ولقد منحناهم الحكم لداق

وهم على غير استعداد له بالكلية ، لأنه يملأ بظلمتهم نحو تلك التورية .
 الأنظمة الديمقراطية سرعان ما تتحول من أدوات للديمقراطية . وهكذا على جماعة
 محل أخرى وإن حلت الصورة التي يدور حولها يجرى لتخصيصها بواسطة
 الاعيان والسياسة . ولقد بينت كانت الحرب لا تزال مستمرة . فإن الشعوب الشرقية
 دسها من تأه كبيراً ناشأ كل لعالمية الكبرى التي كانت للحروب تدور حولها . وهي
 عبارة عن ذلك التهديد الذي أفرحت به شعوب العالم لمحبة لأحرار من جانب
 معاشية . وكذلك لأسباب الاستبداد وبوحشه التي استحدثت في محل
 الممارعات العرقية والجنسية . بعد ذلك لا يمكن لأحد أن يدور في طالع الشعوب
 الشرقية على أنه لا يدور كونه إحدى مظهر الصراع الكبير بين سمات عمقه
 من أجل السطوة والممتلكات . أو أن صراع هذه الوحدة صار واضحاً (١٢)
 ولكن عند توقف عمليات العمل في الشعوب يحدث تغيير في سمات تأثير
 الحرب أفرحت العصابات لأحزابها الخطي لأمر الذي دل عليه ردياد هذه
 التوتر والحد ، أصبحت مكوت جميعاً جديدة وهذه سمات أول
 وطبيع من طوائف مختلفة من السكان . من هنا لتفوق الأحرار أحياناً
 من خاصة كراهيتها لكل ما هو أجنبي ، ويعودها أحد في لارديد على العراق مثلاً
 انتعشت الصفوة ورجال البرلمان تشده خطاب المرش الذي أفض الحكومة في
 البرلمان العراقي في ديسمبر من عام ١٩٤٥ . ويركز هجوم في مسائل رئيسه وهي
 انتشار الفساد وإهمال الحكومة أداء واجباتها الرئيسية في ميدان الصحة والتعليم
 إهمالاً تاماً ، وهذه الانتقادات في حد ذاتها تدل على نمو الوعي الاجتماعي في
 صفوف الرأي العام .

Somerset, de char, The Golden Carpet, London, 1944, p. 106 (١)

لأرب أن المؤيد شير هادي لأحزاب على سبيل العراق في ذلك الوقت ، جاء حديث

(٢) لساناً لشكر ، كتاب بصوي عليه من قبله من قبله على الجانبين وحكهم وعرضه

بما لشهد منه حاتم الحرب كيف أخذت الدول الكبرى على اختلاف مذهبها مذهبها وكتب
 تصطبر من أجل مناطق النفوذ والناطق .

وتقدم الحياة الاجتماعية والسياسية بالشرق الأوسط ينحصر إلى حد كبير في العمل على التقرب بين وبين الديمقراطية العربية. وهذه عمدة طويلة الأمد ومجدة وتطلب الكثير من الصبر والاحلاص من جانب الذين يصيرون الأمر. إذ من السهل إهداء الروح العربية ولكن قتل الأتكان الجديدة بحرد مظاهر خارجية إذ لم تكن معدة للأخوة ولطرووف بداعية بحيث تصح جرءاً من المكابح الاجتماعية والسياسية هذه عند من لا يحسن فهم لا سحب قد يؤدي إلى عكس المرص لما أراد منه إذ تحول في هذا على أبدي الهيئات وجماعات التي في يدها تسلطان الآن إلى أدوات تستخدم تحت سر يدبهم طية للافء على حكمها الاستبدادي القديم لتعقيد الحليم وصر نتي يقوم عنها الدولة الحديثة ليس إلا مظهر. من لمة استخدم أدلة لوصف القدم حقيقي الصادق. وفي من هذه الطرووف يجد أن الجماعات الصغيرة التي عتبه احلاص أمر رهاضة لدولة عجزه عن تحقيق أهدافه وعلى ذلك يكون الإاعة دسرعه صبع لدولة الثروة بالاطناع الدائم اطلو وصر.

وأخيراً رد كانت الحرب تعجبه الآلى قد أطلعت قوى القومية من عهدها. من الحرب الزمة قد أطلعت قوى المدنية بالاصلاح.

(١) لا يتصعق من عمل من دمج وصر دقة عنه لا حدها من وف كال حتى ثقت دعامتها ولا من معدود ومفرد من موافقة منه في طريق الاصلاح الداخلي من دمج وصر دقة عنه لا حدها من وف كال (الترجم)

من مطبوعات مكتبة النهضة المصرية

للككتور داسر البراوى

(١) مؤلفات

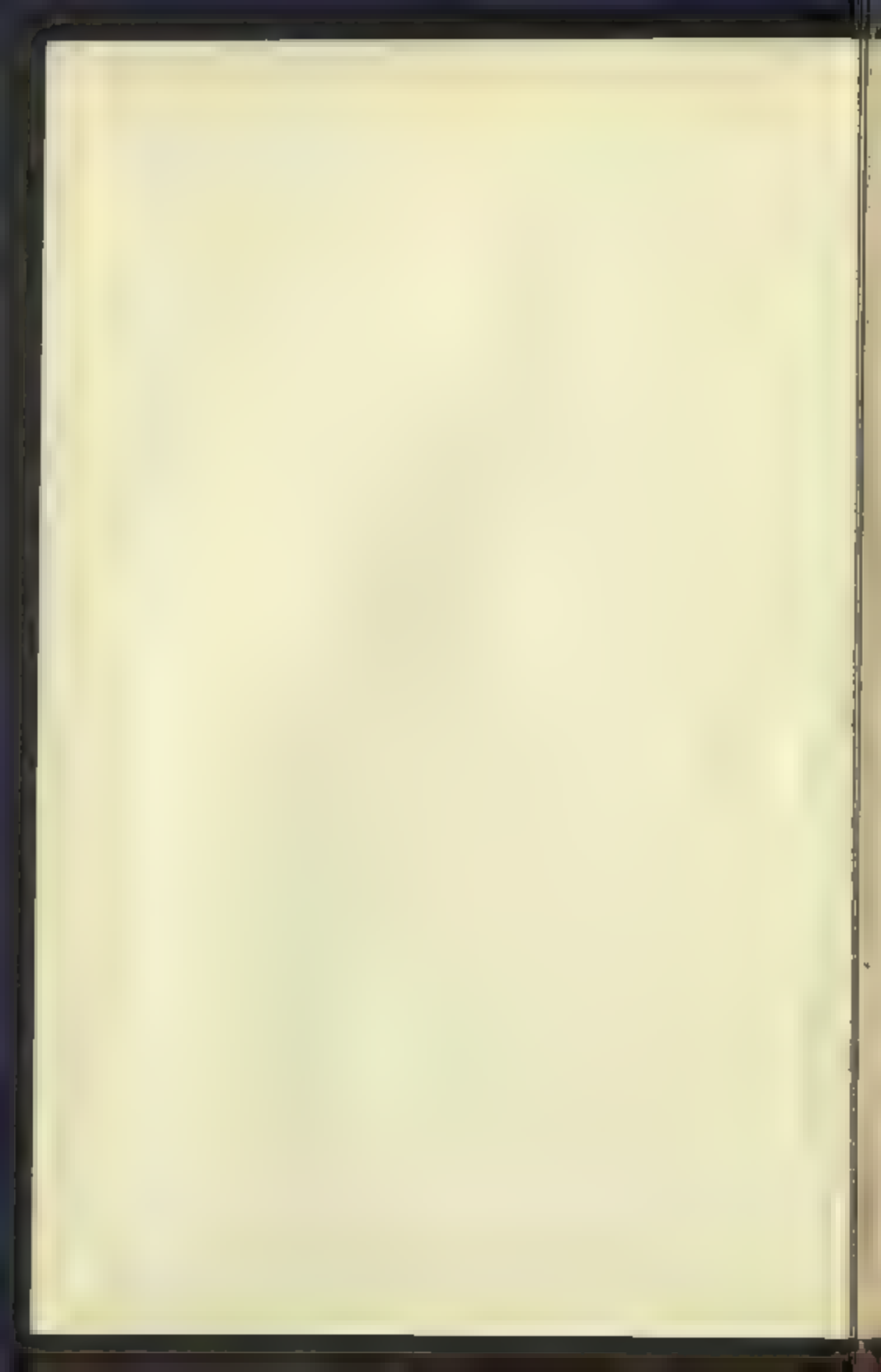
ص	
٤٠	نحو عالم جديد (مقدم)
٤٠	النظام الاشتراكي (مقدم)
٤٠	حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين
٤٠	الطريق إلى السلام
٢٠	حرب التتروى في الشرق الأوسط (مقدم)
٥٥	تطور مصر الاقتصادية في العصر الحديث (أطعمه الزاوية)
١٠	آراء حرة
٥	مشروع سوريا الكبرى
٨	مشكلاتنا الاجتماعية
٦	البن والاضطراب الأخير
٥٠	مشروعات السنوات الخمس

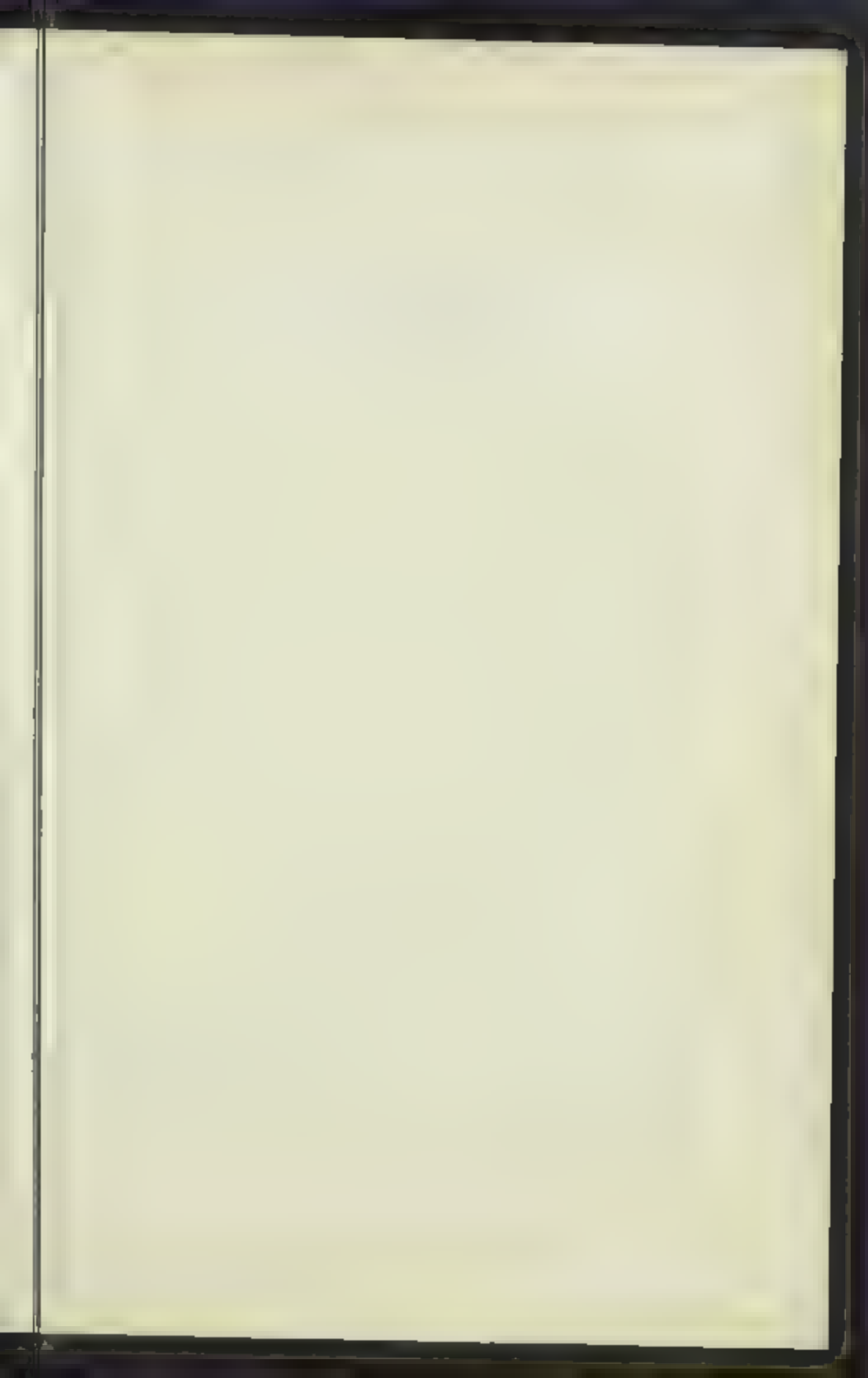
(ب) كتب مترجمة

٢٠	الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية (الطبعة الثانية)
٧٠	رأس المال تأليف كارل ماركس (حرران)
٢٥	التفسير الاشتراكي للتاريخ (مختارات من ماركس و إنجلز)
٢٥	الاقتصاد السياسي تأليف ليونتييف (مقدم)

(ج) باشراف

١٤	مشكلات الشرق الأوسط	{	من منشورات جمعية شئون
١٥	مشكلات العالم العربي		الشرق الأوسط







DATE DUE

JAFET LIB.

1 AUG 1955



البراقع
الدولة والنظم الاقتصادية بالشرق الأوسط
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
2-8-1999



